


مخاريج الخوارج
لجامعة لدراسات الأئمة الأطهار

تأليف
المعلم العلامة الجليل في الأمة المولانا
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس الله سره

مؤسسة الوقف
ببيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129616



مكتبة الأوقاف
الجامعة الأردنية الأمانة العامة

مَجَلَّةُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرْرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَظْهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمَوْلَى
الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ
"قَدِّسَ اللهُ سِرَّهُ"

الْمُدَّخِرُ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ
بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كيو باترا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١
تلفون المستوع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
بكرقيا: التراث - تلاكس LE/٢٣٦٤٤ تراث



صُورَةُ الْمُؤَلِّفِ "قَدَسْرَ"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل انبيائه وخاتم
رسله محمد المصطفى وعلى آله الأطهار الأخيار .

وبعد .. فقد وفقنا الله تبارك وتعالى للقيام بطبع هذا التراث
الجليل والسفر العظيم ونشره في المجتمع الحضاري المتقدم راجين من الله
أن يسدد خطانا انه سميع مجيب .

وقد ارتئينا أن نهدي كل جهودنا الى مولاتنا ام الإمامة ومهد التراث
الإسلامي « فاطمة الزهراء » صلوات الله عليها نرجو من الله ومنها
القبول .

كما ونود أن نبدي شكرنا الصادق وتقديرنا العميق الى كل من سعى
في اخراج هذا التراث في طبعتها الأولى فانهم هم الوحيدون الذين
يشكرون ويمحمدون على ما قاموا به من جهد وخدمة في سبيل الإسلام .
فمنهم من قدم على الكتاب او علق عليه او صحّحه او وضع له
الفهارس او قام بطبعه او نشره واخص منهم بالذكر المرحوم آية الله
الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي والعلامة الحجة الشيخ محمد باقر
البهبودي وحجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد هداية المسترجمي وفضيلة

الحاج السيد جواد العلوي وفضيلة الحاج الشيخ محمد الآخوندي والحاج
السيد اسماعيل الكتانجي واخوانه الاجلاء والسيد ابراهيم الميانجي
وفضيلة الميرزا علي اكبر الففاري وفضيلة السيد محمد مهدي الموسوي
الخرسان وفضيلة الاستاذ يحيى العابدي الزنجاني وفضيلة السيد محمد
تقي مصباح اليزدي وفضيلة السيد كاظم الموسوي المياموي فجزاهم الله
عن الإسلام خير جزاء وحشرنا واياهم مع الأئمة الأطهار وصلّى الله على
محمد وآله الأخيار .

بيروت ١٧ / ربيع الأول / ١٤٠٣ هـ - ١ / ١ / ١٩٨٣ م

مؤسسة الوفاء

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

كلمة الناشر للطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره وسبباً لمزيد فضله والصلاة على نبيه
الذي أرسله على حين فترة من الرُّسل وطول هجعة من الأمم وكان الناس في غمار الهمجية
يخوضون وفي بيداء الضلال يخبطون ، فقام محمد ﷺ داعياً إلى شريعته ، معلناً نبوته ، في
قوم قدملكت سجايا الحيوانية أعتة نفوسهم وأفسدت ضواري الشبهوات قلوبهم التي في
صدورهم ؛ وسيطرت مخازي العبودية على طبائعهم ، تائبين في مهمه خائف وسيل إشراف
جارف ، فجاء ﷺ معه كتاب ربه ؛ وقام بأعباء الدعاية ؛ وأنار نبراس المدينة ؛ وأوقد
مقباس الهداية ؛ وأحمد نيران الغواية ؛ ودعا الناس إلى عبادة من يدبر شؤون الكيان ورفض
الطواغيت والأصنام ؛ وحث الناس على التعاطف والتراحم وترك البغي والتنازع والتخاصم
فلما انقضت أيامه وأتى عليه يومه ترك بين الناس الثقلين : كتاب الله وعترته ونص بنجاة
من تمسك بهما من أمته ، فلم يمض حتى بين لهم معالم دينهم وتركهم على قصد سبيلهم
وأقام أهله علماء وإماماً للخلق وأوصاهم بالتباعد عنهم والابتعاد عن نبيهم فقام بعده أوصياؤه
فيما شرعوا واحتذوا مثاله في كل ما صدع ، شرحوا كلمه ونشروا دينه وأناروا طرقة وسلكوا
مسلكه وأقاموا حدوده وعلموا الناس دقائق كتابه وحقائق سنته ؛ يؤلمهم بقاء الأمة
في الجهل ويؤذيهم خروجهم عن صراط الفطرة والعقل ؛ واستنقذوهم عن معاسيف السبيل
ومعامي الطريق ؛ ونهضوا بهم من دركات السفالة وأخاديد الخمول وهوى الجهل إلى
مستوى العلم والفضيلة والعقل ؛ وأوردوهم منها نميراً رويماً صافياً تطفح صفته ولا يترنق
جانبا .

وهناك رهطٌ من الأمة ، الأموية الغاشمة ، قد ضرب الله بينهم وبين الحق بسور
ظاهرة الرِّحة وباطنه العذاب ، أرادوا خضد شوكة العترة وإضاعة حقهم وإباحة نصيبهم
ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وأبقوا شطراً من الأمة في الذهول وبيئة الضلالة والاستكانة
والخمول ، أحيوا البدعة وأماتوا السنة وفعلوا ما فعلوا وابتدعوا ما ابتدعوا وأحدثوا في
الإسلام ما ليس في الحساب .

و أخرى قوم رضي الله عنهم و رضوا عنه ، استضاءوا بنور القرآن و تمسكوا بحجزة أهل بيت الوحي و شيدوا بهم و وطدوا بهم دعائم دينهم و أشادوا بذكرهم و اقتصوا آثارهم و نهجوا منهجهم و ذبوا عن حريمهم و قاموا بواجب حقوقهم ، لم يشبث همهم بعد الغاية التي يقصدون و لم يحل شيء بينهم و بين ما يرجون و لم تأخذهم في الله لومة لائم ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فنهضوا لتدعيم الحق و تنوير أفكار المجتمع فجمعوا في عامة العلوم و شتى أنواع الفنون ما أخذوا عن الأئمة الكرام و عيبة علم الملك العلام فألفوا و أفادوا و دونوا فأجادوا و خلفوا من أصناف التصانيف و آلاف التأليف في جميع الأنحاء و الأغراض و الأنواع من فقه و معارف و خطب و رسائل و حكم و مواعظ و أخلاق و سنن و ملاحم و فتن كتباً منشورة و صحفاً مكرمة مرفوعة مطهرة . فأبقت لهم كياناً خالداً و ذكراً جميلاً و صحيفة بيضاء تبقى مع الدهر تذكروا و تشكروا .

و من الأسف قد نشبت بين أجيال المسلمين خلال تلك القرون حروب طاحنة و فتن غاشمة و دواهي عظيمة منذ عهدهم الأوّل عهد الصحابة الأوّلين ثم في أدوارهم المتتابعة و تعرفوا في بعض تلك الحوادث للمكتبات العامرة الإسلامية التي تربو عدد مجلّداتها مئات الألوف كمكتبة « صاحب » و مكتبة « شيخ الطائفة » و غيرها تارة بالأحراق و أخرى بالإغراق و ما بقيت بعدها تيكم الكوارث و الهنات ذهبت و اندرست أو دترت و انطمست جلّها في حادثة « التاتار » فما بقي من تلك المؤلفات الذّهية و الآثار المذهبية إلا قليل من كثير و ذلك في زوايا نسجت عليها عناكب النسيان .

فهنالك نهض بطل عبقرى إلهي كأنه أمة في نفسه ، شمر عن ساق الجدّ و جمع ما لديه من هذه الأصول و بعث من يفحص عنها من العظاماء و الفحول ، فتفحصوا عن الدفائن المغمورة و خزائن الكتب المهجورة و المكتبات الدارسة المطمورة و تجسّسوا عن علماء الأمصار و تتبّعوا خلال الديار ؛ فجمع ما وصل إليه من الأثر و قام بإحياء ما دثر ، ضاماً شعنها ، جامعاً شملها ، و بذل همته القعساء في تنظيم ما جاءت من الأرجاء ، فرتب أصوله و قرّر فصوله و بوّب أبوابه و أسّس أساسه و علّموا عليها صروحه و فسّر غريبه و أوضح جده و أبلج معضله و جاء بكتاب كريم لم يرى الدهر مثله . فهو الحقّ مشكاة أنوار الوحي و مصباح السالك في دهماء الوحي ، تمثّل مجلّداته الضخمة أمام القارىء ، كالنجوم الزاهرة

أو كالبحار الزاخرة، يحمل بين دفتيه من العلوم كلها ومن الفنون كلها، يحتوي ما تحتاج إليه الأمة ولا يغادر منه شيئاً، فلن يفقد الناظر فيه بغيته ويجد كل طالب بلغته، بحر متلاطم الأمواج، جيتاش العباب، فيه اللؤلؤ والمرجان والدُرُّ الوضء والحجبة البالغة والبرهان الساطع والعلم الناجع والأدب الناصع، وفيه... وفيه ما ليس في وسعنا وأي ثقافي ديني أن نحصيه ونعدده. فجزى الله مؤلفه العلامة مولانا «المولى محمد باقر المجلسي» عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء على موسوعته التي لا تنتهي.

ألا وقد طبع ذلك الكتاب بتمامه في خمس وعشرين مجلداً بنفقة صاحب السماحة والكرم أرومة الفضل والهمم «الحاج محمد حسن الاصفهاني» أمين دارالضرب الملقب بـ [الكيميائي] فنفتت تلكم النسخ مع كثرة من يرغب في اقتنائها وشدة مسيس الحاجة إليها فمن المولى سبحانه وأنعم علينا وشرّ فذا بتجديد طبعه على هذا الجمال البهي والطرز المرغّب فيه مزداً بتعاليق نافعة علمية لجمع من أعلام قم المشرفة؛ فالواجب علينا أن نسدي شكرنا الجزيل وثنانا العاطر إلى حضرة العلامة الجليل «الحاج السيد محمد حسين الطباطبائي» أبقاه الله علماً للخلق وماراً للحق الذي هو رأس هذه اللجنة، وقد بين من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب المستنير ونرّمز إلى تعاليقه بـ [ط]. وإلى العالم الخبير والمتتبع البصير «الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازي» أدام الله إفضاله وكثر أمثاله حيث بذل جهده في تصحيح الكتاب سنداً ومنتأً وترجم بعض رجاله وأوضح مشكله وشرح غامضه وعلّق عليه مقدّمة ضافية شافية ليتيسر لمعتقيه أن يرتشفوا منا هله ويقتطفوا ثمار حاسنه. وإلى الفاضل الأديب والمحقق الأريب «الشيخ يحيى العابدي الزنجاني» أيده الله وفقه لمراضيه الذي بذل غاية سعيه وراء تصحيح الكتاب وتحسينه وتنميته ومقابلته وعرضه على نسخته المتعدّده فجاء الكتاب - بحول الله وطوله - يروق طبعه هذا كل مثقف ديني له إلمام بهذا المهم وذلك لخلوّه من الخلل والخطأ إلا نزر زهيد لا يعبأ.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نثني على مجهود شقيقنا الفاضل «علي أكبر الغفاري» حيث عاضدنا في كثير من الموارد التي تحتاج إلى دقة النظر. وكان حقاً علينا أن نستطرح لهم آية من الحمد في تضاعيف هذا السفر القيم الخالد ولرواد الفضيلة الذين أزرؤنا في هذا المشروع شكر متواصل غير ممنوع ولا مقطوع.

الحاج السيد جواد العلوي

كلمة الناشر : المكتبة الإسلامية

بِسْمِ تَعَالَى

الحمد لله على فضله وإحسانه ، والشكر له على نعمائه وسوابغ آلائه ، حيث وفقنا لحياء تراث الدين ونشر آثار خير المرسلين محمد وعترته الأمجاد الأطهارين : الأئمة الأبرار ، عليهم صلوات الله الرحمن مادام الليل والنهار .

و بعد - فهذه الموسوعة الكبرى من ينابيع علومهم الفاخرة ، ومناهل حكمهم القيمة الزاخرة ، وهو بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، الذي لم ينسج على منواله و لم يجمع على شاكلته : جمعاً و نظماً و شرحاً و إيضاحاً و تبياناً ، مؤلفه العبقري الغد البطل : وحيد عصره ، و فريد دهره ، غواص بحار الحقائق ، حلال الغواض والدقائق ، المولى العلامة الباحثة ، ذي الفيض القدسي مولانا محمد باقر المجلسي ، أعلى الله في غرفات الجنان مقامه ، وحشره مع أحبائه محمد وآله ، وفقنا الله تعالى - وله المن والشكر - لإخراج هذا السفر القيم و تكميل طبعتها بهذه الصورة الرائقة : ضبطاً و تصحيحاً و إنقائاً ، يروق جماله كل ناظر يفصل بين الغث والسمين وكل باحث ثقافي ينقد الزيف المموه من العقيان الثمين .

و لقد ساعدنا في تحقيق هذه العزمة لجنة من الفضلاء و المحققين ، فوازرونا في إنجاز هذا المشروع ، وبدلوا إمكانياتهم في تحقيق أجزاء الكتاب و تخريج أحاديثها و تصحيح ألفاظها و ضبطها ، والسعي وراء هذه الأمانة الصالحة بكل جد و جهد .
فمنهم الفاضل المكرم والحبر المعظم الحاج السيد إبراهيم الميانجي دام ظله ، فقد ساهمنا في تصحيح كل الأجزاء التي صدرت بعنايتنا عند طبعها فنصحنها في سبيل هذه الفكرة باخلاص و وفاء .

و منهم الفاضل البحّانة و العلم الحجّة السيّد محمد مهدي الموسوي الخرسان ، حيث ساهمنا بتحقيق شطر من الأجزاء ، أرسلها إلينا من مهد العلم و الشرف النجف الأشرف ، فله ثناءً و العاطر و شكرنا الجزيل الفاخر ، أبقاه الله علماً للثقافة و الدين بمحمد و عترته الطاهرين .

و منهم الفاضل المكرّم السيّد هداية الله المسترحمي الإصبهاني ، حيث رتب فهرساً عاماً لهذه الموسوعة الكبرى ، و هو فهرسٌ عامٌ شامل لمواضيع الكتاب عن آخرها و الاشارة إلى غرر الأحاديث و نوادرها ، بما فيها من استخراج فوائد، الرجالية أو مباحثه اللغوية و الأدبية (يتم في ثلاثة اجزاء : ٥٤ - وقد خرج و ٥٥ تحت الطبع و ٥٦ سيتم إنشاء الله) .

و منهم الفاضل الجبر الذكيّ علي أكبر الغفاري صديقنا المكرّم حيث ساهمنا في تحقيق بعض الأجزاء و تخريج نصوصه من المصادر و التصحيح عند الطباعة و الإشراف عليه بالتعليق و التنميق ، أبقاه الله لخدمة الدين و الثقافة و العلم .

و منهم الفاضل الخبير المضطلع بأعباء هذا الثقل الفادح ، محمد الباقر البهبودي ، حيث ساهمنا في تصحيح كل الأجزاء عند طبعها بمعاونة الفاضل المحترم الميانجي المقدّم. ذكره ، و معد ذلك ساعدنا في تحقيق شطر كبير من الأجزاء التي صدرت بعناية، و بذل جهده في تحصيل النسخ الأصيلة الثمينة و مقابلة ٣٠ جزءاً من أجزاء هذه المطبوعة عليها بدقة و إتقان .



فلله درّهم بما أخلصوا الله ما وعدوه ، و علينا تقديم الشكر الجزيل إليهم و إطراء الثناء الجميل عليهم ، حيث أجاوبوا ملتمسنا في تحقيق هذه الفكرة القيّمة ، والله هو الموفق المعين .

المكتبة الاسلامية

الحاج السيد اسماعيل الكتاجي و اخوانه



و من المناسب في ختام هذه الطبعة ، أن نشكر مساعي أعضاء
 مطبعتنا أيضاً وهم : ١ - السيد هادي گيتي آرا ٢ - بهروز كشوردوست
 ٣ - حسين موحدان پيمان حق ٤ - علي ابريشمي : حيث جاهدوا
 معنا في سبيل هذه الخدمة المرضية والتسريع في إخراج المطبوعة هذه
 بصورة رائقة نفيسة فتحملوا المشاق في قراءة الأصل (مطبوعة الكمباني)
 و ترصيف الحروف بدقة و رعاية الفواصل والعلامات ، و المساهمة
 في ذلك مع المصححين و مطاوعتهم في ضبط الكلمات و تشكيلها
 و استدراك ما سقط عن الأصل (مطبوعة الكمباني) داخل المتن و هذا
 ممّا يصعب على مرصّف الحروف جداً ، فجزاهم الله خير الجزاء .

المطبعة الاسلامية

كلمة تفضل بها الفاضل المكرم الحاج السيد ابراهيم الميانجي بمناسبة ختم الكتاب

شكر و تقدير

الحمد لله الذي يكلّ اللسان عن إحصاء نعمائه و نعت جلاله ، و الصلاة والسلام على نبيه المصطفى محمد وآله .

و بعد لقد قيّض الله سبحانه و اختار - وله الخيرة - الاخوان الكرام والأعزّة العظام الكتابيين على رأسهم الأخ المعظم المحترم - الحاج السيد إسماعيل الكتابجي - دامت توفيقاتهم ، لنشر ما وصل إلينا من الأخبار والأثار عن نبينا وآله الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم ما دامت الليل والنهار، فنشروا من كلم أولئك السادة صلوات الله عليهم اجمعين جوامع و كتباً قيّمة تكلّ الألسن عن وصفها ، ويقصر البيان عن مدحها و تعريفها .

منها كتاب وسائل الشيعة الذي هو منية المرید و طلبة الباحث للشيخ الحرّ العاملي أعلاه الله مقامه ، و لقد عكفت عليه الفقهاء العظام في استخراج الأحكام من حين تأليفه إلى اليوم ، و جعلوه مرجعاً في الحلال والحرام ، و هذا الكتاب في الطبقة العليا من موساعات العلم والعمل ، أخرجوه في عشرين مجلداً بورق صقيل و شكل جميل .

و منها كتاب مستدرك الوسائل لخاتمة المحدثين العلامة النوري نور الله مضجعه في ثلاث مجلدات المطبوع بالافست .

و منها كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة للعلامة الخوئي قدس سره في أحد و عشرين مجلداً . -

و غيرها من آثار باقية خالدة تزيد على ثلاثمائة ، يرى القاري فهرسها في رسالة مستقلة مطبوعة .

و في طليعة تلك الكتب ، هذا الكتاب القيم الذي لم يأت الزمان بمثله :

كتاب بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار فانه مع اشتماله على الأخبار وضبطها وتصحيحها ، محتو على فوائد غير محصورة ، و تحقيقات متمكّنة ، ولم يوجد مسألة إلا وفيها أدلتها ومبانيها وتحقيقتها وتنقيحها المذكورة على الوجه الأليق ، وقد وصفه علماءنا الأعلام في المعاجم والتراجم بكلّ جميل ، وأننوا على مؤلفه العلامة المجلسي أعلى الله مقامه بالفقه والعلم والفضل والتبحر والتضلع في الحديث ، يكفيك منها المراجعة إلى كتاب الفيض القدسي للعلامة النوري قدس سره المطبوع في مقدّمة الجزء ١٠٥ من هذه الطبعة .

وقد شرعوا وفقهم الله تعالى في نشر هذا الكتاب من الجزء العاشر إلى الجزء الخامس والعشرين آخر الأجزاء من الطبع القديم (إلاّ الجزء الرابع عشر) فأخرجوا الأجزاء ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ في أحد عشر جزءاً من هذا الطبع الجديد ، مبتدئاً من الجزء ٤٣ إلى الجزء ٥٣ ، ثمّ من الجزء ٦٧ إلى الجزء ١١٠ آخر الأجزاء ، فلله درهم وعليه أجرهم .

وقد نشروا المصحف الشريف إلى اليوم في ٦٠ نوعاً على أشكال مختلفة ومزايا متنوّعة بعضها فوق بعض يسر الناظر ، ويجلبو الخاطر ، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرء فيه وقليب يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، و سنة حسنة يؤخذ بها بعده .

فنحن نشكرهم باخراجهم تلك الكتب القيّمة ، بصورة بهيئة و تهذيب كامل ، ونسأله تعالى أن يؤيّدهم ويسدّدهم ، ويجعل ذلك ذخراً و ذخيرة لمعادهم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، فجزاهم الله عنّا وعن الأمة المسلمة خير جزاء المحسنين والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته . السادس من شهر شعبان سنة ١٣٩٢

العبد : السيد ابراهيم الميانجي

عفى عنه وعن والديه

كلمة موجزة حول الكتاب و مؤلفه :

بِسْمِهِ تَعَالَى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله و خاتم النبيين ،
وعلى آله الأئمة الطهر الميامين .

و بعد : فمن منن الله عليّ أن وفقني لتحقيق آثار أهل البيت وسبرها وغورها
والاغتراف من بحار علومهم و الاقتباس من منار فضائلهم ، و ذلك بعد ما أخلصني الله
عز وجلّ إلى العاصمة وقيصري لتصحيح الآثار والإشراف على شتى الآثار والأخبار
من تاريخ الدين و أبواب الفقه والحديث والتفسير ، وفي مقدمها كتاب بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار ، لمؤلفه العلامة العلم الحجة ذي الفيض
القدسي العلامة المجلسي قدس الله لطيفه ، فقد كان لي - و لله المن والشكر - في
إخراج هذه الموسوعة الكبرى دائرة معارف المذهب أكبر سهم و أوفر نصيب و أسنى
توفيق ، حيث أشرفت على تمام الأجزاء عند الطباعة مقابلةً وسبراً وغوراً - وأحياناً
نقداً و تعليقاً اللهم إلاّ عشرين جزءاً من أجزاءها المائة عشر (١١٠) .

و أما الإشراف عليها بالتحقيق والتخريج والتعليق ، فقد كان حظي في ذلك
أوفر من غيري ، حيث أشرفت على ٣٥ جزءاً منها بتحقيق متونها و تخريج نصوصها
عن المصادر و مقابلتها على النسخ المطبوعة و المخطوطة ، و خصوصاً ما يستر الله لنا
من نسخ الأصل بخط مؤلفه العلامة ، فقابلنا المطبوعة هذه عليها فجاء بحمد الله -

ج *

وله المنُّ أصحّ - وأمتن وأكمل من غيرها (١) ، وعند الله أحسن عناية في ذلك وما قاسيت من المشاق والمتاعب وسهر الليل وبقظة الهواجر ، وبيضاض لمّتي في سبيل ذلك .

فلعلّ الباحث الكريم الناظر في هذه الوريقات ، لا ينازعني أن أغتنم هذه الفرصة ، فأتكلّم حول الكتاب وسيرة مؤلفه العلامة في تدوينه ، بكلمة موجزة يحضرنى عاجلاً ، بعد ما أحطت به خبراً وفي غوره سبراً وتحقيقاً ونقداً طيلة عشر سنوات فأقول :
ومن الله العصمة :

أما الكتاب ، فهو الجامع الوحيد الذي يجمع في طيه آلافاً من أحاديث الرسول وأهل بيته وآثارهم الذهبية وآثارهم الخالدة في شتى معارف الدين الدائرة بين المسلمين ، فقد استوعب في كل كتاب من كتبه و كل باب من أبوابه ما يناسب عنوان الباب لا يشذ عنه شاذٌ .

و أقلُّ فائدة في ذلك أن الباحث عن موضوع من المعارف الدينية يجد كمال بغيته وتمام أمنيته حاضراً عنده كالمائدة بين يديه : قد قرّب له كلُّ بعيد نادر ، و أُنحى له كلُّ مستور شارد ، فيتمكّن بذلك من الغور فيها ، و تحقيق متن الحديث وتصحيح إسناده ، وذلك بتطبيق بعضها على بعض ، وتكميل الناقص الساقط منها بالكامل التام منها « (٢) .

وربما ينقدح له عند ذلك أن الحديث متواتر أو مستفيض وقد كان عنده

(١) حيث وجدنا نسخة الكمباني المطبوعة سابقاً بالنسبة الى أصل المؤلف كثير التصحيف والسقط ، كما أشرنا الى ذلك في التعليق ؛ وخصوصاً كتاب الاجازات فقد كان التصحيف والسقط فيها بحيث لم يتيسر لنا الالمام بها في ذيل الصفحات لكثرتها ؛ ولا يجد صدق ذلك الا من قابل بين الطبعتين .

(٢) راجع في ذلك ج ٨٠ ص ١٢٧ و ١٨٧ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٣٢١ ج ٨١ ص ٧ و ١٦٤ ج ٨٣ ص ٣١٨ و ٣٦١ الى غير ذلك من الموارد التي يجدها الباحث المتتبع .

يعدُّ من الأحاد ، أو يراه متعاضداً متكاملًا من حيث المتن ، وقد كان عنده متهافتاً متساقطاً مضطرب الأطراف .

لست أريد أن أقول في ذلك قولاً زوراً : أحكم على الكتاب أوله بما هو خارج عن حدّه وطوره - معاذ الله - حقيق علينا أن لا نقول في ذلك إلاّ الحقّ الصريح والقول السديد ، وهو أنّ الكتاب - بما جمع في طيّه من شتات الأحاديث ومتفرقات الآثار - هو المرجع الوحيد في تحقيق معارف المذهب ، ونعم العون على معرفة السقيم من الصحيح ، ونقد الفث من السمين .

فكلُّ باحث ثقافي يريد تحقيق الحقّ من دون عصبية ، لا معنى له ولا مندوحة عنده عن مراجعة هذه الموسوعة العظيمة ، والتعمق في كلِّ باب منها ، مع ما يجد فيها من الفوائد في بيان المعضلات وحلّ المشكلات ، وشرح غرائب الحديث من ألفاظها فقد كان مؤلّفه الفذُّ العبقرى بما وهبه الله عزّ وجلّ من حسن التقرير وسلامة الفهم و صائب الرأي و ثاقب الفطنة ، في الرعي الأوّل؛ لم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق .

وأما ما ينقد على الكتاب بأنّه محتو على روايات متهافنة أو متناقضة ، مثلاً يوجد في باب منه رواية ينسب قضية أو معجزة إلى الامام الكاظم عليه السلام ، وفي رواية أخرى تنسب تلك القضية أو المعجزة بعينها إلى الامام الرضا عليه السلام .

فعمدي أنّ معرفة أمثال هذا التناقض أيضاً من بركات هذا الكتاب ، ولولا سرد الروايات من الكتب المختلفة وجمعها في باب واحد ، لما ظهر هذا التناقض ، فإنّ من وجد أحد هذين الحديثين في كتاب لا يتطرّق إلى ذهنه أنّه متناقض مع رواية أخرى في كتاب آخر فيرويه ويعرّج عليه من دون تتبعّ والحال أنّه ساقط بالتناقض .

فهذا و أمثاله من بركات هذا السفر القيم ، حيث سهّل سبيل المناقشة و التدقيق ، وسدّ باب الجهل والضلالة والقول بالتحقيق .

كما أنّي كثيراً ما رأيت في أوّل الباب نقل حديثاً ملخصاً لا بأس به من حيث المتن ، ثمّ أشرفت في ذيل هذا الباب بعينه على أصل الحديث بتعامه من مصدر آخر ،

فوجدته متناقضاً متهافتاً ، فظهر لي أن^١ من لخص الحديث و أورده في كتابه قد أسقط من الحديث ما يشين عليه ويسقطه من الاعتبار ، ولولا هذا السفر القيم وجمعه الشوارد والنوادير من هنا وههنا في باب واحد ، لما ظهر لي ذلك .

وهكذا عند ما أشرفت على الجزء ٧١ ص ٣٥٤ ، رأيت أنه قد سُرَّه قد أخرج تحت عنوان (ختص- ضا) فصلاً واحداً مشتملاً على عدة روايات بلفظ واحد ، تنبّهت إلى أن كتاب الاختصاص لا يصح أن يكون للشيخ المفيد قدس سره ، لأنه أجل شأناً أن يروي عن كتاب التكليف (الذي عرف عند المتأخرين بقره الرضا عليه السلام وإملائه) فينقله بلفظه وعبارته ، ولولا ذلك لما علمت ذلك أبدأً بدين (١) .

وهكذا عند ما أشرفت على كتاب الدعاء و زاولت الأدعية المطولة ، رأيت في الأكثر أن^٢ في اسنادها واحداً أو اثنين من الكتاب المنشئين كفضل بن أبي قره وابن خانبه وأضرابهما ، فتنبّهت إلى حقيقة أشرت إلى شطر منها في ج ٨٧ ص ٢٩٦ .

فاليوم ترى من لاخبرة له يحفظ حديثاً من أوّل الباب و يلقبها على الناس المستمعين كأنه وحي منزل ويلعب بأفكار الناس وعقائدهم ، ولا يتعب نفسه بالمراجعة إلى ذيل هذا الباب ليظهر على تناقضه ، فكيف إذا كان الحديثان باقين في مصادرهما ، فقل من يراجع تلك المصادر ليحقق الحق كما حققه مؤلفنا العلامة ؟ وكذا أرباب التآليف الحديثية ، حيث لا يحققون الحق بعد تسهيل الطريق فيوردون الحديث في مؤلفهم تأييداً لمزعمتهم ، مع أنه متناقض مع الحديث الآخر الذي أضرب عنه صفحاً .

فاللزام علينا أن نشكر هذه السيرة الجميلة من المؤلف وثنى عليه ثناء بالغاً ، حيث أورد في كتابه كل ما وصل إليه ، وأحال تمييز الصحيح من السقيم إلى معرفة الناظرين وإحاطتهم و أنظارهم ، من دون أن يتحاكم بفكره و نظره فيتعامل على بعض الأخبار بأن هذا مخالف للمذهب ساقط من حدّ الاعتبار فلا أورده وهذا سليم من العلل

(١) راجع بيان ذلك في ج ٧١ ص ٣٥٤ ج ٩١ ص ١٣٨ ذيل الصفحات .

والعيوب أو ورده ، ولعلّ فيما يورده كثير من المتعارضات أو فيما تركه وطرحه الحاقّ الحقيق بالمذهب (١) .

و أمّا مانجد في بياناته قدّس سرّه من توجيه الروايات المتعارضة ، و تأويلها و رفع التخالف عمّا بينها ، فليس ذلك حكماً منه بصحة الحديث و قبوله ، فإنّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، سيرة متبعة بين الفريقين السلف منهم والنخلف (٢) و ذلك لأنّ شأن الجامع المحدث الاستقصاء والتبّع و تأييد الأحاديث مهما أمكن بالجمع و التأويل ، و أمّا قبول الرواية و الاعتقاد بها ، فكلّ محقق و نظره الثاقب ، فلعلّه يرضى بهذا الجمع و التأويل ، أو يوجّهه و يؤوّلّه بوجه آخر ، أو يطرحه ، فيكون بيان الحديث و توجيهه من باب هداية الطريق والنصح ليس إلاّ .

و هكذا الكلام فيما ينقد على الكتاب من اشتماله على أخبار ضعاف لا يوجب علماً ولا عملاً فإنّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، ترى فيها الضعاف والحسان والصحاح . فهذه الكتب الأربعة مع اشتهارها وتواترها ، يوجد فيها آلاف من الأحاديث لا يحتجّ بها : إمّا لضعفها أو مخالفتها للاصول و المباني ، أو إغراض

(١) و بذلك ينقد على أصحاب الصحاح من جوامع الحديث ، حيث أوردوا في كتبهم ما كان صحيحاً موافقاً للمذهب بزعمهم و أسقطوا ما كان سقيماً مخالفاً لرأيهم تحكماً منهم ، فأوجب هذا أن يكون سائر العلماء و المحققين تبعاً لهم في معرفة المباني والاصول ، و خصوصاً عند ما يصير صحاحهم ا رائجة عند الناس يتلقى بالقبول تصير سائر المصادر والروايات مطعوناً فيها من دون وجه ، حتى أن الحاكم ابن البيع ينادى من وراء الشيخين ويستدرك عليهما أحاديث كثيرة على شرطهما ، فلا يصنى اليه .

(٢) و لذلك ترى الشيخ الطوسي يقول في مقدمة كتابه التهذيب (الذي ألفه لايراد الاخبار المخالفة للمذهب ثم البحث عنها) : و مهما تمكنت من تأويل بعض الأحاديث من غير أن أظن في اسنادها فاني لا أتمدها .

الأصحاب عنها مع صحتها وقوتها (١) فلا ينكر بذلك لا على تلك الكتب ، ولا على مؤلفيها، مع أنهم لم يكونوا بصدد الاستيعاب والاستقصاء، بل على وتيرة أصحاب الصحاح : يوردون من الأحاديث المخالفة للمذهب أنموذجاً منها ، ليصحَّ البحث عنها بالجمع أو الطرح ، فلا يوردون الباقي منها وإن كانت صحيحة ، و يقتضون فيما يوافق المذهب على المعتبر منها ، لعدم مسيس الحاجة إلى غيرها ، اللهم إلا للتأييد .

فكما ذكرنا في المسئلة السابقة ، وظيفة المحدث الجامع النقل والاستيفاء و تكثير الاسناد و الروايات ، وأما البحث عن صحة الحديث وسقمه وضعفه وقوته : بالفحص عن رجال سنده ، فهو شأن آخر يتكفل بها علم الرجال و الدراية ، وليس يخفى هذا الشأن إلا على كل جاهل مغفل : إما مفرط يحكم على المؤلف بسقوطه و عدم تورعه حيث أورد الأحاديث الضعاف فيرد الكتاب رأساً ، و إما مفرط يظن أن اعتبار الحديث يعرف من اعتبار مؤلفه وجامعه ، فيقبل أحاديثه كملاً ، و يغفل عن أن لكل مؤلف طريقاً إلى المعصوم قد بين شطر منها في كتب المشيخة و الاجازات ، و الشطر الأخر مذكور في صدر الأحاديث ، و لابد من اعتبار هذين الطريقين معاً .

و مؤلفنا العلامة قد أتقن عمله في ذلك و أوضح طريقه إلى المعصوم في كل من الوجهين :

أما القسم الاول : فقد صنّف فيه كتاب الاجازات ، ليتّضح طريقه إلى المصادر المذكورة في متن الاجازات ، و ما لم يذكر - وهو القليل منها (٢) - قد أبان

(١) راجع في ذلك شرح المؤلف العلامة على الكافي مرآت العقول ، وهكذا بياناته في كتاب الطهارة و الصلاة وغيرهما .

(٢) قال العلامة الافندي فيما ذكره من خطبة كتاب الاجازات ج ١٠٥ ص ٩٢ :

« و بالجملة فقد صار هذا المجلد هو الكافل لصحة أكثر كتب أصحابنا ، » .

في مقدمة البحار كيفة تحصيلها و الظفر بالنسخ المعبرة منها ، معترفاً بأنها غير متواترة :

قال قدس سره في مقدمة كتابه البحار (ج ١ ص ٣ من هذه الطبعة) :

« ثم بعد الاحاطة بالكتب المتداولة المشهورة ، تبعت الأصول المعبرة المهجورة التي تركزت في الأعصار المتطاولة و الأزمان المتعادية فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد و غربها حيناً ، و ألح في الطلب لدى كل من أظن عنده شيئاً من ذلك و إن كان به ضنباً . و لقد ساعدني على ذلك جماعة من الإخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها ، و طلبوها في الأصقاع و الأقطار طلباً حثيئاً ، حتى اجتمع عندي بفضل ربي كثير من الأصول المعبرة التي كان عليها معول العلماء في الأعصار الماضية (١) ، فألفتها مشتملة على فوائد جملة خلت

(١) و من هنا يعرف أن أكثر مصادر البحار التي يوجد نسخها مصححة منسقة منقحة بالكثرة والوفور من بركات وجوده الشريف و من راجع تذييلنا على البحار يجد التصريح في موارد منه أن الشيخ الحر العاملي كان يعتمد على نسخ البحار بدلا من مراجعة المصادر الموزة عنده .

فكثيراً ما كنت أراجع أبواب كتاب الوسائل المطبوعة جديداً ، لاستخراج الحديث بمعاونة ذيله (وذلك لان مصادر الوسائل - غير الكتب الاربعة - متحدة مع مصادر البحار وقد أخرجها الفاضل المكرم الرباني في ذيل الوسائل) فعند ذلك عرفت أن صاحب الوسائل كان ينقل من نسخ البحار معتمداً عليها ، من دون مراجعة المصدر ، حيث انه كلما كانت نسخة البحار في بعض النسخ - وقد طبعت عليها نسخة الكمباني - مصحفة أو ساقتاً منها بعض الجملات أو ذات املاء غير صحيحة ، قد انتقل كلها في الوسائل بما عليها بصورتها . ففى بعض هذه الموارد أشرنا في ذيل الكتاب بما ينبه القارئ الكريم على ذلك وربما صرحت بذلك كما في ج ٨٤ ص ٦٨ و غير ذلك من الموارد لا يحضرني الان .

عنها الكتب المشهورة المتداولة ، و اطلعت فيها على مدارك كثير من الأحكام، اعترف الأكترون بخلو "كل" منها عما يصلح أن يكون مأخذاً له ، فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها .
ولمّا رأيت الزّمان في غاية الفساد ، ووجدت أكثر أهلها حائدين عما يؤدّي إلى الرشاد ، خشيت أن ترجع عما قليل إلى ما كانت عليه من النسيان والهجران ، وخفت أن يتطرق إليها التشتت لعدم مساعدة الدهر الخوان ، و مع ذلك كانت الأخبار المتعلقة بكل مقصد منها متفرّقة في الأبواب ، متبدداً في الفصول ، قلما يتيسر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلقة بمقصد من المقاصد منها ، ولعلّ هذا أيضاً كان أحد أسباب تركها وقلة رغبة الناس في ضبطها .

فعرّمت بعد الاستخارة من ربّي على تأليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب متّسقة الفصول والأبواب مضبوطة المقاصد والمطالب ، على نظام غريب ، و تأليف عجيب ، لم يعهد مثله . . . فجاء بحمد الله كما أردت

فترى المؤلف العلامة يصرّح في مقاله هذا أنّ مصادر البحار كانت أكثرها مهجورة متروكة قد خرجت بذلك عن حدّ التواتر ، وانقطع نسبتها إلى مؤلفيها من طريق المناولة والسماع والاجازة ، و هذا اعتراف منه قدّس سرّه بأنّها سقطت بذلك عن حدّ الصّحة المصطلحة إلى حدّ الوجادة (١) .

(١) الوجادة في الحديث : أن يجد المؤلف رواية بخط بعض العلماء من دون اجازة ، و هذا كالأحاديث التي وجدها المؤلف بخط الوزير العلقمي والشيخ البهائي والشيخ الشهيد وغيرهم ، راجع كتاب الاجازات ج ١١٠ ص ١٧٣ .

وأما الوجادة للكتب فهو أن يجد المؤلف كتاباً أو رسالة فيها أحاديث ، وقد ذكر في صدرها أو ذيلها أو على ظهر النسخة أنّها تأليف فلان الفلاني - من مشاهير العلماء و المحدثين مثلاً - من دون أن يكون الكتاب أو الرسالة متناولاً من مؤلفه بالاجازة أو ←

و لذلك نراه عند ما يبحث في البحار عن مسألة فقهية أو كلامية يتذكر أن هذا الخبر ضعيف (لعدم تواتر مصدره) لكنّه بعين متنه وأحياناً مع سنده مروى في إحدى الكتب المتواترة بطريق صحيح أو حسن أو موثق (١) . فنعلم بذلك أنه لم يكن ليقابل كتابه هذا مع كثرة فوائده بالكتب الأربعة ، ولا ليعامل مع ما أخرجه في البحار معاملة الصحيح مطلقاً ، إلا إذا كانت الوجودات لمصادرهما محفوظة بالقرائن الموثقة ، و لذلك عقد الفصل الثاني من مقدّمة البحار ، أيضاً لهذه القرائن واختلافها (٢) .

ولذلك نفسه ، نراه يتحرّج عن إيراد الكتب الأربعة في البحار - على الرغم من إلحاح بعض الفضلاء من أصحابه (٣) لثلا يكون سبباً لنسخها وتركها فيصير بعد

→ السماع ، و ذلك في مصادر البحار كثير ، مثل قرب الاسناد ، كتاب المسائل ، علل الشرايع ، تفسير القمي ، الاختصاص ، جامع الاخبار ، مصباح الشريعة ، فقه الرضا مع ما ظهر من بعد المؤلف أن بعض هذه الكتب لغير من انتسب اليه ، كما في مصباح الشريعة فقه الرضا ، تفسير القمي ، الاختصاص ، جامع الاخبار و

(١) راجع ج ٨٠ ص ٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ، ٣٦٧ ج ٨١ ص ٧ ج ٨٣ ص ١٥ ، ٣٤

١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ج ٤٣ ص ٢١٥ .

(٢) راجع ج ١ ص ٢٦ - ٤٥ .

(٣) هو العلامة المرزا عبدالله الافندي قال في مكنوب له الي استاذة : (ج ١١٠

ص ١٧٨) ما هذا نصه :

و أيضاً من نعم الله العظيمة على طلبة العلوم الدينية أن يجدوا جميع الاخبار الواردة في مطلب من المطالب العلمية أو العملية مجتمعاً محصوراً مبيناً في الباب الذي وضع لها ، لانه بذلك يعلم واحدية الخبر و تواتره الي غير ذلك من الفوائد التي لاتمد ولا تحصى .

ومن هنا قال بعض تلامذتكم : كان الاصوب أن تدخل الكتب الاربعة

أيضاً في البحار أو في شرحه - انشاء الله - فانها ليست على ما ينبغي فان

برهة من الزمن متروكة مهجورة لا يمكن الاحتجاج بها (١) فتبتلى فيما بعد بما ابتليت به سائر الاصول المعتبرة اليوم ، حيث كانت في الزمن الأوّل متواترة أو معروفة تتناول بالسماع والاجازة ، وصارت بعد ذلك مهجورة متروكة بلا تواتر ولا سماع ولا إجازة .

و أما القسم الثاني من طريق المؤلف ، أعني ذكر رجال الاسناد ، فقد احتاط قدس سرّه في ذلك أشدّ الاحتياط ، و مع ما كان بصدده من الاقتصار و الحذر من التطويل على ماسيجيء شرحه ، قد ذكر رجال المصدر ، بحيث خرج عن الابهام و الارسال .

قال قدس سرّه في المقدمة ج ١ ص ٤٨ :

« الفصل الرابع في بيان ما اصطالحنا عليه للاختصار في الاسناد ، مع التحرّز عن الارسال المفضي إلى قلة الاعتماد ، فإن أكثر المؤلفين دأبهم التطويل ... و بعضهم يسقطون الأسانيد فتتحطّ الأخبار بذلك عن

→ كتاب التهذيب يحتاج الى تهذيب آخر لاشتمالها على أبواب الزيادات كثيراً
ولذا أخطأت جماعة منهم الشهيد في الذكرى وغيره في غيره ، فحكموا بعدم النص الموجود في غير بابيه .

ولا ينفع كثيراً جمع من جمعها من المعروفين كصاحب الوافي وصاحب تفصيل وسائل الشيعة الى مسائل الشريعة وغيرهما لما ذكر ، و لعدم الاعتماد على ما فهموه من مراد المعصوم عليه السلام . »

(١) راجع ج ١ ص ٤٨ من مقدمة البحار .

درجة المسانيد (١)، فيفوت التمييز بين الأخبار في القوة والضعف والكمال والنس اذ بالمخبر يعرف شأن الخبر ، و بالوثوق على الرواة يستدل على علو الرواية و الاثر فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار ، لثلاثاً يترك في كتابنا شيء من فوائده [قواعد] ط الأصول ، فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول .

ويدل على احتياطه أيضاً أنه لما بلغ إلى الفروع الفقهية ، عدل عن اختصار الكلام في رجال الاسناد ، ورفع في نسبهم ولقبهم إلى حيث لا يشبهه أحد بسميته ، كما أنه عدل عن إدراج الرموز إلى تسمية المصادر نفسها ، لثلاثاً تصحفت فتشبهه بغيرها (٢) .

(١) يريد امثال تفسير العياشى الموجود نسخته ، حيث قال مؤلفه :

« انى لما نظرت فى التفسير الذى صنفه أبوالنضر العياشى باسناده و رغبت الى هذا وطلبت من عنده سماعاً من المصنف أو غيره فلم أحد فى ديارنا من كان عنده سماع أو اجازة منه ، حذفته منه الاسناد وكتبت الباقي على وجهه ليكون أسهل . . . فان وجدت بعد ذلك من عنده سماعاً أو اجازة أتبعته الاسانيد وكتبتها على ما ذكره المصنف ، انتهى .

ولعله نظر الى أن مناولة الكتاب من دون اجازة ولا سماع هى الوجادة التى لا يحكم عليها الا بحكم المراسيل فلا يفيد ذكر اسناده شيئاً ، وهذا و ان كان حقاً ، لكنه لو كان ذكر الاسانيد كان أحسن ، حيث ان أصل الكتاب مفقود اليوم ، وانما وصلت اليه نسخته وحدها و هى ساقطة الاسناد . ولذلك قال المؤلف العلامة المجلسى عند ذكر هذا التفسير (ج ١ ص ٢٨) « لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار ، وذكر فى أوله عذراً هو أشنع من جرمة » .

(٢) قال قدس سره فى مقدمة البحار ج ١ ص ٤٨ : « وعند وصولنا الى الفروع ، نترك الرموز و نورد الاسماء مصرحة - انشاء الله - لفوائد تختص بها لا تخفى على اولى النهى ، وكذا نترك هناك الاختصارات التى اصطلحناها فى الاسانيد ... لكثرة الاحتياج الى السند فيها » .

وذلك لأنّ الفروع الفقهيّة لا يجوز التمسك فيها إلاّ بالصحيح أو الحسن من الروايات التي تستخرج من المصادر الموثوقة نسبتها إلى مؤلفيها : فلا بدّ إذاً من معرفة المصدر حتّى يعلم أنّه من الكتب المعتمد عليها أولاً ، ولو ذكرت المصادر بالرموز ، فقد تصحّف الرموز وتشبه بعضها ببعض في القراءة أو الكتابة (١) فيختلّ معرفة المصدر ويسقط الاحتجاج بحديثه ، كما أنّه لا بدّ من معرفة رجال السند حتّى يعلم أنّهم ثقات أولاً ؟ ولو اقتصر في أسامي الرجال بذكر والدهم أو الوصف والكنية واللقب فقد يوجب الاشتباه والتعمية و يتوهّم الصحيح سقيماً أو بالعكس .

فقد كان نظره قدّس سرّه هذا ، لكنّه لم يوفق لمراعاة إلاّ في كتاب الطهارة والصلاة ، و هكذا كتاب السماء والعالم (٢) ، فرحل إلى جوار الله ورحمته قبل أن يوفق لهذا الهدف المقدّس في ساير كتب الفروع ، و ذلك لأنّ المؤلف العلامة لم يكن من أوّل التدوين على هذا الأمر ، و إنما بداله هذا الرأي بعد تدوين الروايات باستخراجها من المصادر ، و لذلك وجدنا المؤلف العلامة في الأصول المبيضة التي وصلت إلينا بخطه قدّس سرّه ، يتدارك فيما بين السطور هدفه في ذلك بالتصريح بأسماء الكتب وتعريف الرواة بما لا يشبهه معه بغيره .

هذا دأبه وديدنه في الفروع الفقهيّة ، و أمّا ساير الأبواب من التاريخ والفضائل والمعجزات ، فقد كان المتقدمون من الفقهاء كلّهم يعملون على قاعدة التسامح في الأدب والسنن والفضائل ، لا ينكرون على الأحاديث الواردة في ذلك

(١) راجع ج ١٠٤ ففيه كثير من هذه التصحيقات ، ميزنا مواضعها بعلامة

صورة النجم .

(٢) كتاب السماء والعالم وان كان في عداد غير الفروع ، لكنه لما كان آخر هذا الكتاب أبواب الاطعمة والاشربة وما يحل وما لا يحل ، جعله في عداد الفروع وعامل معه معاملتها ، و قد يمكن أن يكون هدفه من ذلك رفع الاتهام ، حيث كان عنوان الكتاب : و السماء والعالم ، بديعاً يأخذ بالاسماع والعيون ، ولعل في المخالفين من يناقش في وجود تلك الاحاديث المتكثرة الباحثة عن شئون السماء والعالم بهذا الاستيعاب ، فراجع ←

نكيرهم في أبواب الفروع (١) ، فهكذا فعل المؤلف العلامة ، ومع ذلك لم يسقط الاسناد رأساً - وله الشكر والثناء - ليكون الناظر في تلك الأحاديث على بصيرة تامة من التحقيق والتدقيق .



و أما كيفية تدوين الكتاب ، فقد أوضحنا ذلك في مقدمة الجزء ١٠٦ :
 فهرس مصنفات الأصحاب (٢) في كلام مستوفى ، وذكرنا أنه - قدس سره - كان يصدد أن يكتب لهذه الكتب غير المتداولة غير المتواترة فهرساً عاماً ، فعمل أولاً عناوين الكتب والأبواب ، عاماً شاملاً بأحسن سليقة وأتم استيعاب ، ثم شرع في مطالعة الكتب و ترتيب فهرستها ، و بعد ما فرغ من فهرس عشرة منها ، بداله أن هذا الفهرس لا ينتفع به إلا الخواص ، فرجع عن ذلك وكتب هذا الكتاب الجامع

→ الرموز المصحفة أو المشبهة فلا يجد الحديث في المصدر ، فيتهم المؤلف بوضع الحديث .

وهكذا بالنسبة إلى أسامي الرواة ، عامل معهم معاملة الفروع ليكون الناظر في الحديث على بصيرة من ضعف الحديث وقوته ، وهذا مفيد جداً كما لا يخفى .

(١) ولنا في نفوذ هذه القاعدة والمراد من أحاديث من بلغ كلام لطيف راجع ج ٨٧

ص ١٠٢ .

(٢) قد كان قدس سره أول من تنبه إلى ان الباحث المحقق بحاجة ماسة من فهرس جامع للاختيار ، لكونها غير منتظمة تنظيماً يسهل للطالب العثور عليها ، فأراد أن يعمل لها فهرساً عاماً شاملاً لكنه لما أخرج فهرس عشرة من المصادر ، و هو الذي جعلناه في جزء عليحدة (١٠٦) أعرض عن ذلك ، لكون الكتب غير مطبوعة لا ينتفع بالفهرس الا الخاص من الخواص .

فكما أنه قدس سره أول من بوب آيات الله البيئات بصورة تفصيلية (تفصيل آيات القرآن الحكيم) هو أول من فهرس كتب الاحاديث بصورة عامة شاملة (الجامع المفهرس) فرضوان الله عليه من رجل ما أعظم بركة وجوده الشريف .

بحار الانوار على منواله وترتيب أبوابه وكتبه .

وقال قدس سره في مقدمة البحار ج ١ ص ٤٦ ، عند مقال له آخر في إيراد

الرموز :

« و نورها في صدر كل خبر ، ليعلم أنه مأخوذ من أي أصل
وهل هو في أصل واحد أو متكرر في الأصول (١) ، ولو كان في السند
اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين ونشير إلى الكتاب الآخر بعده و
نسوقه إلى محل الوفاق ، و لو كان في المتن اختلاف مغيّر للمعنى نبينه
ومع اتحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبة الخبر لبابن نورد
بأحد اللفظين في أحد البابين و باللفظ الآخر في الباب الآخر» (٢) .

أقول : و قد كان قدس سره يعمل على هذه الوتيرة ، و هي في غاية الدقة
والمناقة ، حيث تتضمن و تشمل على جميع فوائد الحديث مع غاية الاختصار و اجتناب
التطويل ، فحيث ما كان تكرار الحديث نافعاً كرّره ، و حيثما كان تكثير السند
والطريق موجباً لتقوية الحديث و استفاضته ، كثّره و نقله من سائر المصادر ، و حيثما
كان اختلاف الألفاظ مغيّراً للمعنى تعرّض له ، و حينما كان الاختلاف يسيراً تافهاً
لم يتعرّض له (٣) .

(١) وقد وجدناه اذا كانت الرموز متعددة ، و لفظ الحديث مختلف أحياناً في
المصادر كان اللفظ للرمز الاخير دون الاول منها أبدأ ، و لذلك لم نعرض لاختلاف الالفاظ
في الذيل فيما أشرفت أنا على تحقيقه ، كما كان يتعرض الفاضل المكرم الرباني المحترم
فيما أشرف على تحقيقه لذكر الاختلافات البسيطة فيما بين المصادر ، ولان هذه الاختلافات
كانت غير مغيرة للمعاني ، و لذلك أضرب المؤلف العلامة عن التعرض لها في المتن فأضربنا
عنه تبعاً له و مضياً على أهدافه .

(٢) و لعل من أكثر على المؤلف العلامة بالاستدراك ، لم ينظر الى سيرة المؤلف هذه ،
فأخرج في كتابه المستدرك على البحار كل هذه الاحاديث ، و ليس على ما ينبغي .
(٣) وهذا أيضاً من حسن سليقته و سلامة فطرته رضوان الله عليه .

و أمّا من حيث فهم معاني الحديث ومغزاه (١) ونقله في الباب الفلاني دون الآخر ، فلا أحسب أن أحداً يردُّ عليه سلامة فهمه وحسن رأيه وفطنته الثاقبة السليمة ، وهكذا في اختلاف الألفاظ وأنّ هذا الاختلاف مغيّر للمعنى أولاً ، ومن أراد حسن ثناء العلماء عليه فليراجع الفيض القدسي الرسالة التي كتبها شيخنا النوري في ترجمة العلامة المجلسي ، وقد طبع في صدرالجزء ١٠٥ من طبعتنا هذه .



و أمّا تعرُّضه للمسائل الحكميّة والتسكّم فيها والردُّ والنكير عليها أحياناً فقد كان قدس سره مع اطلاع على مباني القوم (٢) ، يظنُّ بهم ظنيّةً ويتهمهم في سلامة براهينهم وأدلتهم سيما إذا ما خالف النصوص المأثورة وذلك لاختلاف مسلكي الاشراق والمشاء وتناقض آراء كلِّ فريق ثمّ تهافت آراء المتقدّمين منهم مع آراء المتأخرين ، مع أنّ كلِّ واحد منهم يدّعي البرهان على رأيه وبقيمه ، فيجىء الآخر وينسبه إلى السفسطة وبقيم البرهان بوجه آخر على خلافه .
وقد كان ظنّه قدس سره صائباً صادقاً حيث أسفر ضياء العلم عن وجه هذه

(١) راجع كلام العلامة الأفندي في بعض ماسبق ، و نصه في آخر كتاب الاجازات

(١١٠ ص ١٧٨) .

(٢) قال قدس سره في مقدمة البجاد ج ١ ص ٢ :

د اني كنت في عنفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بأنواعها ، مولعاً باجتنب فنون المعالي من أفنانها ، فبفضل الله سبحانه وردت حياضها وأنيت رياضها ، وعثرت على صحاحها ومرضها ، حتى ملات كمي من ألوان ثمارها ، واحتوى جيبى على أصناف خيارها ، و شربت من كل منهل جرعة روية ، وأخذت من كل بيد رحفنة مغنية ، .

و معلوم أنه قدس سره قد كان تتلمذ في المعقول والنجوم والحساب ، فإن هذه العلوم قد كانت متداولة في عصره متعارفاً بينهم ، مع ما نجد في كتابه هذا بحار الانوار خصوصاً في كتابه السماء والعالم شيئاً كثيراً من ذلك .

ج .

الظنّة ، ف ضرب على أكثر مباحثها ومبانيها خطأً الترقين والبطلان ، فهذا نجومهم وقد كانوا مشغوفين بها مقررّين بذلك عند الملوك و هذا هيئتهم البطلميو سيّة و أفلاكهم التسعة التي كانت شقيقتاً للعقول العشرة (١) ، وهذا فلسفتهم في الطبيعيات و من شعبها طب الابدان والنفوس قد صارت هباء منثوراً (٢) كمثّل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صليداً لا يقدرّون على شيء ممّا كسبوا

(١) وقد كانوا يزعمون أن الواحد لا يصدر منه الا الواحد ، فالصادر الاول هو العقل الاول و هذا الصادر الاول صدر منه العقل الثاني و الفلك الاول ، و صدر من العقل الثاني العقل الثالث و الفلك الثاني ، . . . و انما أنهم عدد العقول الى العشرة ليتم لهم القول بوجود الافلاك التسعة ، ولو كانوا قائلين بمائة فلك ، لاحتاجوا أن يقولوا بوجود مائة و واحد من العقول ، ولو اكنفوا بوجود أربعة أفلاك لقالوا بوجود خمس عقول .

و أما قولهم بالافلاك التسعة فقد أحوجهم الى القول بها لتعليل حركات الكواكب من حيث مسيرها و لذلك أيضاً احتاجوا أن يقولوا بالافلاك النديورية الكثيرة ، لتعليل لحركات بعض الاجرام الشاذة من حيث المسير ، و اذا كان فلك القمر هو بزعمهم لا يقبل الخرق و الالتيام قد خرّقوا جوها و نزلوا عليها و هكذا فلك المشتري و زهرة أنزلوا عليهما سفائنهم ، فما بالهم يرجون على أهوائهم و تصوراتهم الكاسدة ؟! نعوذ بالله من العمى .

(٢) وقد كنت أنا في أوائل تحصيلي في المشهد الرضوي أقرء شرح الاشارات على شيخى المعروف بالشيخ هادى الكدكنى أعزه الله ، فيقرء علىّ و على نفرين آخرين من أصدقائي بحث اتصال الجسم الطبيعى و يقيم برهان الشيخ على ذلك بالطفرة و أمثالها ، و كنت أنا فى نفسى أضحك على ذلك ، لما كنت أعرف من الفلسفة الجديدة التجريبية أن الجسم الطبيعى متألّف من الجواهر و كل جوهر متألّف من أجزاء صنار جداً و بين كل جزء من هذه الاجزاء فاصلة تناسب الفاصلة بين الارض و الشمس بعد التحفظ على رعاية صغر الاجسام و كبرها .



فعلى مؤلفنا العلامة رضوان الله و سلامه ، حيث لم يأل جهداً في النصيحة
و جاهد في الله و في سبيل الدين حقّ جهاده ، أسكنه الله بجنحة جناحه و سقاه من
الرحيق المختوم .

محمد الباقر البهبودي





بحار الانوار :

موسوعةٌ حافلةٌ في العلم والدين ، والكتاب والسنة ، والفقه والحديث ، والحكمة والعرفان والفلسفة ، والأخلاق والتاريخ والأدب ، إلى الذكر والدعاء ، والعموذة والرقية والأحراز والأوراد .

البحار : دائرة معارف تجمع فنون العلوم الإسلامية ، وتحتوي أصولها إلى فروعها . ومدخلٌ واسعٌ إلى الحقائق الراهنة ودروسها العالية ، إلى بنايع الحكم والآداب ، وجوامع الدقائق والرفائق .

البحار : أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة ويمتاز عما سواه من التأليف القيمة بغزارة العلم ، وجودة السرد ، وحسن التبويب ، ورسالة البيان ، وطول باع مؤلفه الجليل في التحقيق والتدقيق والتثبت وسعة الاطلاع .

البحار : آيةٌ محكمةٌ تدلُّ على تضلع مؤلفه من فنون العلم ، وهو لعمر الحق عبٌّ فادحٌ تنوءُ به العصابة من الفطاحل أو لومنةٌ ، ويهبط حمله الجهم الغفير من عباقرة العلم والأدب والتاريخ ، ويفتقر مثله من التأليف الحافل بالعلوم والفنون المتنوعة إلى جماعات وزرافات من أساتذة كلِّ فنٍّ يبحث عنه المؤلف في طيِّ كتابه .

أخرج فيه شيخنا الحجة المجلسي العظيم قدس سره من الأحاديث المروية عن النبي الأعظم وآله الأئمة المعصومين عليهم السلام جملةً وافيةً وعدةً جمّةً مما أوقفه البحث والسبر عليه من أصول السلف الصالح القيمة ، والكتب القديمة الثمينة مما قصرت عن نيله أيدي الكثيرين ، وإنما أنهته إليه وأبلغته إياه همته القعساء ومثابرتة على البحث عن ضالته المنشودة .

حفّل تلکم الدروس الراقية بما أفادت يمناه من الفرر والدرر في تحقيق المعاني وتوضيح مغازر ودلالات ، وحلّ مشكل الحديث ، والإعراب عمّا هو المراد منه ، وبما جادت غريزته السليمة عند بيان نوارر الألفاظ ، وغرائب اللغات ، وتعارض الآثار ، و تشاكس المعاني .

أتى قدّس سرّه في غضون مجلّدات هذا السفر القيم الضخمة أبواباً واسعة النطاق كناطق الجوزاء في شتّى فنون الإسلام وعلومه ، ولم يدع رحمه الله بجرأً إلا خاضه ، ولا غمرةً إلا اقتحمها ، ولا وادياً إلا سلّكه ، ولا حديثاً إلا أفاض فيه ، ولا فتناً إلا ولّجه ، ولا علماً إلا بحث عنه وأبلّجه ، حتّى جاء كل مجلّد في باب من العلم كتاباً حافلاً في موضوعه ، جامعاً شتاته ، حاوياً نوارده وشوارده ، جمّع الفرائد وألّف الفوائد ، كل ذلك بنسق بديع ، وسلك منضد ، و ترتيب يسهل للباحث بذلك الوقوف على فصوله .

والباحث مهما سبح في أجواء هذا البحر الطامي ، وغامس في غمراته ، وانغمس في أمواجه يرى أمراً إمرأ ، ويحوّله سببه الفيّاض ، غير آسن مائه ، أصفى من المزن ، و أطيب من المسك .

برز هذا الكتاب الكريم إلى الملاء العلمي بحلّة زاهية ، وروعة وجمال ، ساطعة أنواره ، زاهرة أنواره ^(١) ، ناصعة حقائقه ، رقرقة دقائقه ، يجمع كل من أجزائه بين دفتيه من العلم الناجع ما لا غنى عنه لأيّ باحث متضلع ، وفيه ضالّة الفقيه ، وطلبة المفسر ، وبلغّة المحدث ، وبلغية العارف المتألّه ، و مقصد المؤرّخ ، و منية المفيد و المستفيد ، و غاية الأديب الأريب ، و غرض النطاسي المحنّك ، و نهاية القول إنّه مأرب المجتمع العلمي من أمة محمد ﷺ ، فالكتاب تقصر عن استكناه وصفه جل الثناء و الإطراء ، و ينحصر دون إدراك عظمته البيان ، و ما فاهبه الأشدق الذليق الطليق فهودون حقّه و حقيقته .

قد استصغر شيخ الإسلام المجلسي ما كابده وعاناه وقاساه في تنسيق كتابه هذا ، واستسهل ما تحمّل من المشاق في السعي وراء غايته المتوخّاة و تأليفه الباهظ ، كل

(١) النور بالفتح : الزهر . ج : انوار .

ذلك أداً لواجب الشريعة ، وقياماً بفروض الخدمة للحنيفة البيضاء ، وإحياءاً لما قد درس من معالم الدين وطمسٍ تحت أطباق البلبلي ، وإعلاءً للكلمة الحقّ ، كلمة العدل والصدق ، ونشراً لألوية معارف الإسلام المقدّس ، وذنباً عن المذهب الإمامي الصحيح . وكان في هواجس ضميره أن يستدرك ما فاتته من مصادر استجدّها أو ممّا لم يك يأخذ منه لدى تأليفه لغاية له هنالك^(١) ، غير أن القضاء الحاتم والأجل المسمّى المحتوم حالاً بينه وبين ما تحتم على نفسه ، فأدر كه أجله قبل بلوغ أميله ، عطر الله مضجعه .

والكتاب في النهاية صورة ناطقة عن عبقرية مؤلفه العلامة الأوحّد ، وتقدّمه في النفسانيات الكريمة والملكات الفاضلة ، وسبقه إلى الفضائل وتضلّعه من العلوم ، تعرب صفحاته عن تاريخ حياته ، ولا تدع القارىء مفتقراً إلى أيّ ترجمة له توجد في طيّات المعاجم^(٢) ، غير أنّنا نورد هنا جملاً منها إعجاباً به وتقديماً لمقامه وإيفاءً لحقّه ، ونذكرها في مقدّمة ونردفها بأخرى تتضمّن لتراجم مؤلّفني مصادر كتابه ، ونرجو من الله التوفيق والتسديد .

(١) قال في آخر الفصل الثاني من المجلد الاول : اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها لبعض الجهات ، مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد ستيناه بستدرك البحار إن شاء الله الكريم الفغار ، إذ الإحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد ، والله الموفق للخير والرشد والسداد . أقول : قد فصل أحد تلامذته في كتاب كتبه إليه شرح الكتب التي لم يخرج منها ، وأورده العلامة المجلسي لكثرة فائدته في آخر مجلد الاجازات .

(٢) وقد فصلت ترجمته في كتب التراجم ، وصنّف العلامة النوري كتابه الفيض القدسي في ترجمته وبيان أحواله ، ونحن نذكر في المقدمة الاولى مختصراً من ذلك .

﴿ المقدمة الاولى فى ترجمة المؤلف ﴾

هو الإمام العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي نور الله ضريحه وقدس روحه .

الفناء عليه : قد أجمع العلماء على جلاله قدره وتبرزه في العلوم العقلية والنقلية والحديث والرجال والأدب . والسابر لكتب التراجم جدّ عليم بأنه من أكبر الرجال في علوم الدين والشريعة ، والنظر في كتبه العلمية يهدينا إلى أنه واقع في الطليعة من الفقهاء الأعلام وأنه عظيم من عظماء الشيعة ، وأن كل ما في التراجم والمعاجم من جمل الإكبار والتبجيل دون ما هو فيه ، فلنذكر هنا نبذة مما هتف به العلماء من الفاظ المدح والإطراء في حقّه .

قال المولى الأردبيلي^(١) : محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود عليّ الملقب بالمجلسي مدّ ظله العالی أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين ، خاتم المجتهدين ، الإمام العلامة ، المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ، ثبت ، عين ، كثير العلم ، جيد التصانيف ، وأمره في علو قدره و عظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره وإصابة رأيه و ثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر ، وفوق ما يحوم حوله العبارة ، وبلغ فيضه و فيض والده رحمهما الله ديناً وديناً بأكثر الناس من العوام والخواص ، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين ، له كتب نفيسة جيدة ، قد أجازني دام بقاءه وتأييده أن أروي عنه جميعها .

وقال محمد بن الحسن الحر العاملي^(٢) : مولانا الجليل محمد باقر ابن مولانا محمد تقي

(١) جامع الرواة ج ٢ ص ٧٨ .

(٢) امل الاصل ص ٦٠ .

المجلسي عالم، فاضل، ماهر، محقق، مدقق، علامة، فهامة، فقيه، متكلم، محدث ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاءه، له مؤلفات كثيرة مفيدة.

وقال البحراني^(١): العلامة الفهامة، غوّاص بحار الأنوار، ومستخرج لآلي الأخبار وكنوز الآثار، الذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويح الدين، وإحياء شريعة سيد المرسلين، بالتصنيف والتأليف، والأمر والنهي، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع والمعاندين سيما الصوفية المبدعين، «محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود عليّ الشهير بالمجلسي» وهذا الشيخ كان إماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم، وشيخ الإسلام بدار السلطنة إصفهان، رئيساً فيها بالرماسة الدينية والدينيّة، إماماً في الجمعة والجماعة، وهو الذي روج الحديث ونشره لاسيما في الديار العجميّة، وترجم لهم الأحاديث العربيّة بأنواعها بالفارسيّة، مضافاً إلى تصلّبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبسط يد الجود والكرم لكل من قصد وأمّ، وقد كانت مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور، فلمّامات انتقصت أطرافها، وبدا اعتسافها، وأخذت في تلك السنة من يده قندهار، لم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهب من يده.

وقال المولى محمد شفيع^(٢): منهم السحاب الهابر، والبحر الزاخر، فتاح العلوم والأسرار، كشف الأستار من الأخبار، مستخرج اللثابي من الآثار، مفخر الأوامل والأواخر مولانا محمد باقر المجلسي نور الله روحه.^(٣)

وقال أمير محمد صالح الخواتون آبادي في حدائق المقرّبين^(٤): مولانا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه الشريف وقدس روحه اللطيف هو الذي قد كان أعظم أعظم

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٤ .

(٢) الروضة البهية ص ٣٦ .

(٣) ثم وصفه بما تقدم من البحراني بالفاظه مع اختلاف يسير .

(٤) الروضات ص ١٢١ من الطبعة الثانية .

الفقهاء والمحدثين ، وأفخم أفاخم علماء أهل الدين ، وكان في فنون الفقه و التفسير والحديث والرجال وأصول الكلام وأصول الفقه فائقاً على سائر فضلاء الدهر ، مقدماً على جملة علماء العلم ، ولم يبلغ أحد من متقدمي أهل العلم والعرفان ومتأخريهم منزلته من الجلالة وعظم الشأن ، ولا جاهية ذلك المقرب بباب إلها الرحمن . إلى آخر ما قاله رحمه الله .

وفي كتاب مناقب الفضلاء^(١) : ملاذ المحدثين في كل الأعصار ، ومعاد المجتهدين في جميع الأمصار ، غوّاص بحار أنوار الحقائق برأيه الصائب ، ومشكاة أنوار أسرار الدقائق بذهنه الثاقب ، حياة قلوب العارفين ، وجلاء عيون السالكين ، ملاذ الأخيار ، ومرآة عقول أولي الأبصار ، مستخرج الفوائد الطريفة من أصول المسائل ، مستنبط الفرائد اللطيفة من متون الدلائل ، مبيّن غامضات مسائل الحلال والحرام ، وموضح مشكلات القواعد والأحكام ، رميس الفقهاء والمحدثين ، آية الله في العالمين ، أسوة المحققين والمدققين من أعظم العلماء ، وقدة المتقدمين والمتأخرين من فحول أفاخم المجتهدين والفقهاء ، شيخ الإسلام ، وملاذ المسلمين ، و خادماً أخبار أئمة المعصومين عليهم السلام ، المحقق النحرير العلامة المولى محمد باقر المجلسي طيب الله مضجعه .

ووصفه العلامة الطباطبائي بحر العلوم^(٢) في إجازته للسيّد عبد الكريم ابن السيّد

جواد بقوله :

خاتم المحدثين الجلّة ، وناشر علوم الشريعة والملة ، العالم الربّاني ، والنور الشعشعاني ، خادماً أخبار الأئمة الأطهار ، وغوّاص بحار الأنوار ، خالنا العلامة المولى محمد الباقر لعلوم الدين .

وأطراه السيّد عبد الله في إجازته بقوله :^(٣)

الجامع بين المعقول والمنقول ، الأوحى في الفروع والأصول ، مروّج المذهب في المائة الثانية عشر ، أستاذ الكل في الكل ، ناشر أخبار الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، ومسهب

مسالك العلوم الدينية للخاص والعام . اهـ .

وقال المحقق الكاظمي^(١) بعد ذكر والده المعظم :

منها^(٢) : المجلسي لولده وتلميذه الأجل الأعظم الأكمل الأعلم ، منبع الفضائل والأسرار والحكم ، غوّاص بحار الأنوار ، مستخرج كنوز الأخبار ورموز الآثار ، السني لم تسمح بمثله الأدوار والأعصار ، ولم تنظر إلى نظيره الأنظار والأمصّار ، كشّاف أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، حلال معاضل الأحكام ومشاكل الأفهام بأبلغ السبيل وأنهج الدليل ، صاحب الفضل الغامر ، والعلم الماهر^(٣) ، والتصنيف الباهر ، والتأليف الزاهر ، زين المجالس والمدارس والمساجد والمنابر ، عين أعيان الأئمة والأخو من الأفاضل والأكابر ، الشيخ الواقر الباقر ، المولى محمد باقر جزاه الله رضوانه ، وأحلّه من الفردوس مبطانه . اهـ

ومهما تكثرت الأقوال من العلماء في حقّ شيخنا المترجم فإننا نرى البيان يقصر عن تحديد نفسيّاته ، وينحسر عن توصيف محامده وما آتاه الله من ملكات فاضلة ، وصفات حميدة ، وما وفقه من ترويج شريعته وإحياء سنّة نبيّه ، وإماتة الأحداث المهلكة والبدع المهلكة ، وإرشاد الناس إلى الطريق السوي والصراط المستقيم بكتبه النافعة ، وبثها في البلدان والقرى ، وفي الحاضر والبادي ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم .

(١) مقاييس الأنوار ص ٢٢

(٢) أي من الألقاب .

(٣) كذا في النسخ .

﴿ مؤلفاته ومصنفاته ﴾

﴿ العربية ﴾

- ١- كتاب بحار الأنوار في خمسة وعشرين مجلداً^(١) :
 - الاول : كتاب العقل والجهل ، وفضيلة العلم والعلماء وأصنافهم ، وفيه حجية الأخبار و القواعد الكلية المستخرجة منها ، وذم القياس . وأورد في مقدمته فصلاً مفيدة ، وفيه أربعون باباً .
 - الثاني : كتاب التوحيد والصفات والأسماء الحسنى ، في أحد وثلاثون باباً . وفيه تمام كتاب توحيد المفضل والرسالة الاهليجية .
 - الثالث : كتاب العدل والمشية والإرادة والقضاء والقدر ، و الهداية والإضلال والامتحان ، والطينة والميثاق والتوبة وعلل الشرايع ، ومقدمات الموت وما بعده ، وفيه تسعة وخمسون باباً .
 - الرابع : كتاب الاحتجاجات والمناظرات وهو يشتمل على ثلاثة وثمانون باباً وفيه كتاب المسائل لعليّ بن جعفر .
 - الخامس : في أحوال الأنبياء وقصصهم وفيه ثلاثة وثمانون باباً .
 - السادس : في أحوال نبينا الأكرم ﷺ وأحوال جملة من آباءه ، وفيه شرح حقيقة الإعجاز ، وكيفية إعجاز القرآن ، وفيه ترجمة سلمان وأبي ذرّ وعمار ومقداد ، و بعض آخر من الصحابة وذكر أحوالهم ، وفيه إثنان وسبعون باباً .
 - السابع : في مشتركات أحوال الأئمة كاليوم والشرائط الإمامة وأحوال ولادتهم وغرائب شؤونهم وعلومهم وفضلهم على الأنبياء ، وثواب محبتهم وفضل ذريتهم ، وفي آخره بعض احتجاجات العلماء في مائة وخمسين باباً .
 - الثامن : في الفتن بعد النبي ﷺ وسيرة الخلفاء و ما وقع في أيامهم ، وكيفية حرب الجمل و صفين والنهران وغارات معاوية على أطراف العراق ، وأحوال بعض

(١) اوستة وعشرين كماستعرف وجهه .

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشرح جملة من الأشعار المنسوبة إليه، وشرح بعض كتبه في إثنين وستين باباً.

التاسع: في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته إلى شهادته، و أحوال أبيه و ذكر إيمانه، و أحوال جملة من أصحابه، و النصوص الواردة على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام؛ في مائة وثمانية وعشرين باباً.

العاشر: في أحوال سيّدة النساء عليها السلام والإمامين الهمامين الحسن المجتبي وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام، وأحوال المختار وأخذه الثار؛ في خمسين باباً.

الحادى عشر: في أحوال الأئمة الأربعة بعد الحسين، وهم السجّاد والباقر والصادق والكاظم عليهم صلوات الله، وأحوال جماعة من أصحابهم و ذراريهم في ستة وأربعين باباً.

الثانى عشر: في أحوال الأئمة الأربعة قبل الحجّة المنتظر عليه السلام، وهم أبو الحسن الرضا، والتقى الجواد، والهادي النقي، والزكي العسكري، عليهم السلام وفيه ذكر أحوال بعض أصحابهم، في تسعة وثلاثين باباً.

الثالث عشر: في أحوال الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه من ولادته إلى غيبته، وعلّة غيبته، وعلامتهم ظهوره، وفيه ذكر من تشرّف بخدمته، وإثبات الرجعة؛ في أربع وثلاثين باباً.

الرابع عشر: في السماء والعالم وحدوثهما وأجزائهما من الفلكيات و الملك والجان و إنسان والحيوان والعناصر، وفيه أبواب الصيد والذباحة والأطعمة والأشربة، وتمام كتاب «طب النبي» وكتاب «طب الرضا» في مائتين وعشرة أبواب.

الخامس عشر: في الإيمان والكفر، وهو في ثلاثة أجزاء: «١» الإيمان وشروطه وصفات المؤمنين وفضلهم، وفضل الشيعة وصفاتهم. «٢» الأخلاق الحسنة والمنجيات. «٣» الكفر وشعبه، والأخلاق الرذيلة، في مائة وثمانية أبواب.

وكان في عزمه قدّس سرّه في أوّل الشروع في التأليف أن يدخل أبواب العشرة في هذا المجلّد، لكن لما شرع في تأليف كتاب الإيمان والكفر رأى أن كتاب العشرة

يصلح أن يجعلها كتاباً برأسها ، ولذا عدل عن عزمه الأوّل وجعله مجلداً برأسه ، قال قدس سرّه في أوّل المجلد الخامس عشر : وقد أفردت لأبواب العشرة كتاباً لصلوحها مجلداً برأسها وإن أدخلناها في هذا المجلد في الفهرس المذكور في أوّل الكتاب انتهى . وبالجملة يعدُّ أبواب العشرة المجلد السادس عشر بحسب الترتيب الثانوي ، وهو في مائة وسعة أبواب .

السادس عشر : على الترتيب الأوّل في الآداب والسنن ، ويعرف بالزّيّ والتجمّل أيضاً ، فيه أبواب التنظيف والاكتحال والتدهن ، وأبواب المساكن والسهرة والنوم والسفر وجوامع المناهي والكبائر والمعاصي والحدود ، وفصل مجموع أبوابه في فهرسه في مائة وواحد وثلاثين باباً ، وكانت النسخة التي طبع عنها هذا المجلد غير تامة ، وجملة من أبوابه كالمناهي والكبائر والحدود اقتصر فيها بذكر العنوان ، ولم يخرج فيها رواياتها ، فأسقط المباشرون لطبعه العناوين المجرّدة عن الحديث من الكتاب لعدم الجدوى فيها فخرج هذا المجلد عن الطبع ناقصاً ، وظفر العلامة الرازي^(١) والعلامة ميرزا محمد الطهراني بنسخة كاملة^(٢) كتبت فيها بعد عنوان كل باب أحاديث الباب وهي

(١) راجع كتاب الذريعة ج ٢ ص ٢٣ ، والجزوة المطبوعة بأمر العلامة ميرزا محمد الطهراني قدس سرّه سنة ١٣٦٢ ففهما . تفصيل لذلك .

(٢) هذه النسخة أيضاً ناقصة بعدة أبواب ، وليست كاملة كما ظن العلامة الرازي والطهراني وبها لا يتم المجلد السادس عشر ، وتفصيل ذلك أن النسخة المذكورة التي طبعت بعد سلطنت منها ٢١ باباً إليك تفصيلها : (١) : باب كثرة الثياب لم يخرج فيه أخباره . (٢) : باب نادر هذا أيضاً عنوان بلاخير تحته . (٣) : باب ١١٢ النهي عن التمري بالليل . (٤) : باب ١١٣ ألوان الثياب والتماثيل فيها . (٥) : باب ١١٤ النهي عن التزي بزى أعداء الله . (٦) : باب ١١٥ ما يجوز لبسه من الجلود وما لا يجوز ، ولبس الذهب والفضة والحرير والديباج . (٧) : باب ١١٦ لبس القطن والصوف والشعر والوبر والنمز والكتان . (٨) : باب ١١٧ آداب لبس الثياب ونزعها وما يقال عندها ، وما يكره من الثياب ، ومدح التواضع والنهي عن التبختر فيها . (٩) : باب ١١٨ التقنع والتوشح فوق القميص . (١٠) : باب ١١٩ آداب النظر في المرأة . (١١) : باب ١٢٠ الرداء والكساء والعمامة والقلنسوة والسراويل . (١٢) : باب ١٢١ أدعية اللباس والنظر في المرأة ، طبع منه أو من باب ١١٧ حديثين تحت باب النهي عن التمري بالليل والنهار . (١٣) : باب ١٢٢ تشبه النساء بالرجال والعكس ، وتشبه الشباب بالكهول والعكس . (١٤) : باب ١٢٣ النوادر . (١٥) : باب ١٢٤ الاحتذاء والتنمل وآدابها وألوانها . (١٦) : باب ١٢٥ التدهن وآدابه . (١٧) : باب ١٢٦ الإدهان ، وطبع باب ١٢٧ وأسقط ما بعده . (١٨) : باب ١٢٨ ما يحلّي بالذهب والفضة من المرأة والسرج واللجام والسيف وغيرها . (١٩) : باب ١٢٩ فضل التخنم وكيفيته . (٢٠) : باب ١٣٠ الفصوص ونقوشها . (٢١) : باب ١٣١ التخنم بالذهب والفضة والحديد والصفرة ، ونرجو من الله سبحانه العثور على نسخة كاملة تامة .

نسخة عصر المصنف أو قريباً من عصره ، وكان صاحبها لا يبرزها مخافة التلف ، واستنسخ هذه القطعة فخر المجدد بن الحاج الشيخ عباس القمي رحمة الله عليه ، بخطه الشريف وأشار إلى وجودها عنده في كتابه سفينة البحار في مادة « قمر » عند ذكر القمار .^(١) وطبع تلك النسخة في سنة ١٣٦٢ بأمر العلامة ميرزا محمد الطهراني قدس سره في ٤٤ صحيفة .

السابع عشر : في المواعظ والحكم في ثلاثة وسبعين باباً .^(٢)

الثامن عشر : في جزئين : الطهارة في ستين باباً ، والصلاة في مائة وأحد وستون باباً ، وفيه تمام رسالة «إزاحة العلة» لشاذان بن جبرئيل .

التاسع عشر : في جزئين : أولهما في فضائل القرآن وآدابه وثواب تلاوته و إعجازه ، وفيه تفسير النعماني كله في مائة و ثلاثين باباً ؛ ثانيهما في الذكر وأنواعه ، و آداب الدعاء ، وشروطه ، وفيه الأعواذ والأحراز وأدعية الأوجاع ، وصحيفة إدريس ، وغير ذلك في مائة وأحد و ثلاثين باباً .

العشرون : في الزكاة والصدقة والخمس والصوم والاعتكاف وأعمال السنة ، في مائة واثنتين وعشرين باباً .

الحادي والعشرون : في الحج والعمرة وأحوال المدينة والجهاد والرباط ، و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، في أربعة وثمانين باباً .

الثاني والعشرون : في المزار في أربعة و ستين باباً .

الثالث والعشرون : في العقود والإيقاعات في مائة و ثلاثين باباً .

الرابع والعشرون : في الأحكام الشرعية وينتهي إلى الدييات في ثمانية وأربعين باباً .

الخامس والعشرون : في الإجازات وفيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين ، و منتخب من كتاب سيلافة العصر ، وأوائل كتاب الإجازات للسيد ابن طاووس والإجازة الكبيرة لبني زهرة ، وإجازة الشهيد الأوّل والثاني وغيرها .

(١) ج ٢ ص ٤٤٤

(٢) واستدرك عليه العلامة النوري وسماه معالم العبر ، طبع في تبريز مع مستدركه سنة ١٢٩٧ هـ .

- الثاني : مرآة العقول : في شرح أخبار آل الرسول ، وهو شرح للمكافي في إثنى عشر مجلداً .
- الثالث : ملاذ الأختيار : في شرح تهذيب الأخبار ، خرج منه من أوّل له إلى كتاب الصوم ومن كتاب الطلاق إلى آخره .
- الرابع : شرح الأربعين .
- الخامس : الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة ، خرج منه إلى آخر الدعاء الرابع .
- السادس : الوجيزة في الرجال .
- السابع : رسالة الاعتقادات .
- الثامن : رسالة الأوزان وهي أوّل ما صنّفه .
- التاسع : رسالة في الشكوك .
- العاشر : المسائل الهندية ، سألها عنه أخوه المغفور المولى عبدالله من هند .
- الحادي عشر : الحواشي المتفرقة على الكتب الأربعة وغيرها .
- الثاني عشر : رسالة في الأذان ، ذكرها في اللؤلؤة .
- الثالث عشر : رسالة في بعض الأدعية الساقطة عن الصحيفة الكاملة .

﴿ مؤلفاته بالفارسية ﴾

- ١ - عين الحياة ^(١) ٢ - مشكاة الأنوار مختصر عين الحياة ٣ - حق اليقين وهو آخر تصانيفه ^(٢) ٤ - حلية المتقين ^(٣) ٥ - حياة القلوب في ثلاث مجلدات «١» في أحوال الأنبياء ﷺ «٢» في أحوال نبيِّنا ﷺ «٣» في الإمامة ، لم يخرج منه إلا قليل ^(٤) ٦ - تحفة الزائر ^(٥) ٧ - جلاء العيون ^(٦) ٨ - مقياس المصايح ^(٧) ٩ - ربيع الأسابيع ^(٨) ١٠ - زاد المعاد ^(٩) ١١ - رسالة الديات ^(١٠) ١٢ - رسالة في الشكوك ١٣ - رسالة في الأوقات ^(١١) ١٤ - رسالة في الرجعة ١٥ - رساله في اختيارات الأيام وهي غيرما اشتهرت نسبتها إليه ١٦ - رسالة في الجنة والنار ^(١٢) ١٧ - رسالة مناسك الحج ١٨ - رسالة أخرى ١٩ - مفاتيح الغيب في الاستخارة ٢٠ - رسالة في مال الناصب ٢١ - رسالة في الكفارات ٢٢ - رسالة في آداب الرمي ٢٣ - رسالة في الزكاة ٢٤ - رسالة في صلاة الليل ٢٥ - رسالة في آداب الصلاة ^(١٣) ٢٦ - رسالة السابقون السابقون ٢٧ - رسالة في الفرق بين الصفات الذاتية والفعليّة ٢٨ - رسالة مختصرة في التعقيب

- (١) طبع بایران کراداً منها : سنة ١٢٩٧ و ١٢٤٠ و ١٢٧٣ وفي غيرها .
 (٢) طبع بایران کراداً منها : سنة ١٢٤١ و ١٢٥٩ و ١٢٦٨ وفي غيرها .
 (٣) طبع بایران کراداً منها : سنة ١٣٧٢ و ١٢٨٧ .
 (٤) طبع بایران کراداً منها : سنة ١٢٦٠ و ١٣٧٤ .
 (٥) طبع بایران کراداً منها : سنة ١٢٦١ و ١٣٠٠ و ١٣١٢ و ١٣١٤ .
 (٦) طبع بایران سنة ١٣٥٢ و بالنجف سنة ١٣٥٣ .
 (٧) طبع بایران سنة ١٣١١ .
 (٨) طبع بایران .
 (٩) طبع کراداً منها سنة ١٢٧٢ و ١٢٧٣ وفي غيرها .
 (١٠) طبع بنول کشور في ١٢٦٢ ، كما في الدرمة ج ٦ ص ٢٩٧ .
 (١١) قال العلامة الرازي : رأيت منه عدة نسخ منها فمن مجموعة من رسائله الفارسية في كتب سلطان المتكلمين بطهران «الدرمة ج ٢ ص ٤٨٠» .
 (١٢) رأيتها ضمن مجموعة من رسائله في النجف . «الدرمة ج ٥ ص ١٦٣» .
 (١٣) توجد في خزانة كتب الحاج علي محمد النجف آبادي ، والحاج شيخ عباس القمي ، ومحمد علي النخونساري في النجف الاشراف «الدرمة ج ١ ص ٢١» .

٢٩ - في البدء ^(١) ٣٠ - رسالة في الجبر والتفويض ^(٢) ٣١ - رسالة في النكاح
 ٣٢ - رسالة صواعق اليهود في الجزية وأحكام الدية ٣٣ - رسالة في السهام ٣٤ - رسالة
 في زيارة أهل القبور ٣٥ - مناجات نامه ٣٦ - شرح دعاء الجوشن الكبير ٣٧ - إنشاءات
 كتبها بعد المراجعة من المشهد الغري في الشوق إليه ٣٨ - كتاب مشكاة الأنوار في آداب
 قراءة القرآن والدعاء وشروطهما ٣٩ - ترجمة عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشر
 ٤٠ - ترجمة فرحة الغري لابن طاووس ^(٣) ٤١ - ترجمة توحيد المفضل ^(٤) ٤٢ - ترجمة
 توحيد الرضا عليه السلام ^(٥) ٤٣ - ترجمة حديث رجاء بن أبي الضحاك، ألفهما في طريق
 خراسان ٤٤ - ترجمة زيارة الجامعة ٤٥ - ترجمة دعاء كميل ٤٦ - ترجمة دعاء المباهلة
 ٤٧ - ترجمة دعاء السمات ٤٨ - ترجمة دعاء الجوشن الصغير ٤٩ - ترجمة حديث عبد الله بن
 جندب ٥٠ - ترجمة قصيدة دعبل ٥١ - ترجمة حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع :
 المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة ٥٢ - ترجمة الصلاة ٥٣ - أجوبة
 المسائل المتفرقة .

و ينسب إليه غير ما تقدم : كتاب اختيارات الأيام، وكتاب تذكرة الأئمة،
 وكتاب صراط النجاة، وكتاب في تعبير المنام . وقد يقال : إن رسالتي الاختيارات وصرات
 النجاة وتذكرة الأئمة من مؤلفات سميّه المولى محمد باقر بن محمد تقي اللّاهيجي، لكنّ
 الشاهد على عدم نسبة التذكرة إليه أن تلميذه الفاضل الآغامير زاعبد الله الإصفهاني
 قال في كتابه الرياض في الفصل الخامس المعدّ لذكر الكتب المجهولة وقد كتب هذا الموضع
 منه في حياة أستاذه كما يظهر من مطاوي الفصل ما لفظه : كتاب تذكرة الأئمة في
 ذكر الأخبار المرورية في بيان تفسير الآيات المنزلة في شأن أهل البيت عليهم السلام، من تأليفات

(١) طبع سنة ١٢٦٥ مستقلاً، و طبع ضمن مجموعة الرسائل الستة له بالهند « الدرمة ج ١

ص ٥٤ » .

(٢) رأيتّه ضمن مجموعة من موقوفات الشيخ عبد الحسين الطهراني « الدرمة ج ٤ ب ٩٦ » .

(٣) قال في كشف الحجب : ان فيه المعجزات والغرائب التي ظهرت من مرقد امير المؤمنين

عليه السلام « الدرمة ج ٣ ص ١٢٢ » .

(٤) طبع بايران سنة ١٢٨٧ .

(٥) طبع في آخر التحفة الرضوية للبسطامي سنة ١٢٨٨ .

بعض أهل عصرنا ممن كان له ميل إلى التصوف ، وقد ينقل عن صافي المولى محسن الكاشي انتهى .

وذكر في الذريعة له رسالة أخرى تسمى بالجنة والنار وهي شرح للحديثين : أحدهما في الوعد ، والآخر في الوعيد ، ويقال لها : شرح حديثي الوعد والوعيد .^(١) ونسب إليه أيضاً ترجمة الباب الحادي عشر .^(٢) ثم أعلم أن جماعة من أعلام العلماء حاولوا ترجمة عدّة من مؤلفاته ولا بأس بالإشارة إلى بعضها :

١ - ترجمة المجلد الأوّل والثاني من البحار لبعض الأ أصحاب ، ترجمهما إلى الفارسيّة لبعض أبناء ملوك الهند المعبر عنه في الكتاب : بشاهزاده السلطان محمد بلند اختر ، و للمجلد الأوّل ترجمة أخرى اسمها : عين اليقين ، وللمجلد الثاني ترجمة أخرى اسمها : جامع المعارف ، طبع بإيران .^(٣)

٢ - ترجمة السادس من البحار لبعض الأعلام .^(٤)

٣ - ترجمة الثامن تسمى بمجاري الأنوار .^(٥)

٤ - ترجمة المجلد التاسع لآغازي ابن المولى محمد نصير ابن المولى عبدالله ابن المولى محمد تقى الإصفهاني .^(٦)

٥ - ترجمة العاشر للمفتي مير محمد عباس التستري اللكهنوي ، وترجمه أيضاً ميرزا محمد علي المازندراني ، ولهذا المجلد ترجمة أخرى تسمى بمحن الأبرار ، وترجمة بلغة أردو .^(٧)

٦ - ترجمة الثالث عشر للشيخ محمد حسن بن محمد ولي الأزومي ، طبع بطهران

(١) راجع الذريعة ج ٥ ص ١٦٣ .

(٢) الذريعة ج ٤ ص ٨٣ .

(٣) راجع الذريعة ج ٣ ص ١٨٨ و ج ٤ ص ٨٢ .

(٤) الذريعة ج ٣ ص ١٩ .

(٥) الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

(٦) الذريعة ج ٤ ص ٨٨ .

(٧) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٠ و ج ٤ ص ١١٥ .

سنة ١٣١٩ . وترجمه أيضاً ميرزا علي أكبر من أهل أرومية . وله ترجمة أخرى لبعض علماء الهند ألفه باستدعاء الشاه بيكم زوجة السلطان نصير الدين حيدر . وللعلامة النوري كتاب جنّة المأوى في الاستدراك عليه .^(١)

٧ - ترجمة الرابع عشر للشيخ محمد تقي المدعو بأغا نجفي الإصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٤ .^(٢)

٨ - ترجمة السابع عشر تسمى بحقائق الأسرار لأن نجفي الإصفهاني المذكور ، ولشيخنا النوري معالم العبر في الاستدراك على السابع عشر طبع سنة ١٢٩٧ .^(٣)
* (وتصدى عدة من العلماء باختصار بحار الأنوار) *

* (إليك جملة من تلکم المقتنيات :) *

١ - جامع الأنوار في مختصر سابع البحار لأن نجفي المذكور .^(٤)

٢ - مختصر السابع لأن رضي ابن المولى محمد نصير المتمدّم ذكره .^(٥)

٣ - جوامع الحقوق في انتخاب المجلد السادس عشر لأن نجفي المذكور .^(٦)

٤ - درر البحار تأليف المولى محمد بن محمد بن المرتضى الشهير بنور الدين ابن أخي المحدث الحكيم المولى محسن الكاشاني ، أسقط المكررات والأسانيد ، واقتصر من الكتب والروايات على أصحابها وأوثقها ، اختصر جملة من مجلداته ، وبعضها مطبوع .^(٧)

٥ - مختصر المزار لبعض فضلاء استرآباد .^(٨)

٦ - الشافي ، الجامع بين البحار والوافي^(٩) للمولى محمد رضا بن المولى عبدالمطلب التبريزي ، جمع بينهما مع حذف المكررات والبيانات ، خرج منه سبع مجلدات ضخام .^(١٠)

(١) الذريعة ج ٣ ص ٢١ وج ٤ ب ٩٢ .

(٢) الذريعة ج ٣ ص ٢٢ .

(٣) الذريعة ج ٣ ص ٢٤ وج ٧ ص

(٤) الذريعة ج ٥ ص

(٥) راجع الفيض القدسي .

(٦) الذريعة ج ٥ ص ١٤٩ .

(٧) راجع الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١٦ .

(٨) الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١١

(٩) ويقال له أيضاً : الشفا في أخبار آل المصطفى .

(١٠) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

- ٧ - مستدرك الوافي الذي هو تلخيص للبحار .
- ٨ - ملخص الربع الأخير من كتاب الصلاة منه .
- ٩ - المنتخب من جميع البحار وغيرها مما يوجد ذكره في الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .
واستدرك عليه جماعة أخرى ، منهم :
- ١ - الشيخ العلامة ميرزا محمد العسكري الطهراني ، استدرك على جميع مجلداته . (١)
- ٢ - العلامة النوري ، له جنة المأوى في الاستدراك على المجلد الثالث عشر ،
ومعالم العبر في استدراك السابع عشر . (٢)
- وله فهارس وضعها عدّة من العلماء ، منها :
- ١ - سفينة البحار وهو فهرس عام لجميع الكتاب على ترتيب حروف الهجاء للشيخ
المحدث الصالح عباس بن محمد رضا القمي المتوفى في ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٩ . (٣)
- ٢ - مفتاح الأبواب فهرس لأبوابه طبع بطهران سنة ١٣٥٢ .
- ٣ - فهرس أحاديثه مع تعيين مجالسها في الكتب المأخوذ عنها .
- ٤ - فهرس الكتب التي هي مأخذ البحار مفصلاً ، وكأنه شرح للفصل الأوّل
من مقدّمة البحار .
- ٥ - فهرس جملة من مطالبه .
- ٦ - مصابيح الأنوار في فهرس أبوابه لتسهيل استدراكها . (٤)
- هذا كلّه ممّا يتعلّق بكتابه القيسم «بحار الأنوار» وأمّا ما يتعلّق بسائر كتبه من
تراجمها وشروحها فقد ترجم كثير منها ، نشير إلى بعضها :
- ١ - ترجمة الاعتقادات إلى الفارسية لبعض الأصحاب .

(١) راجع الذريعة ج ١ ص ١٢٩ و ج ٣ ص ٢٧ .

(٢) طبع في آخر السابع عشر ، وطبع جنة المأوى في آخر الثالث عشر .

(٣) طبع في النجف الاشراف سنة ١٣٥٥ .

(٤) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

- ٢ - ترجمته أيضاً للمولى محمد كاظم بن محمد شفيح الهزارجريبي^(١).
- ٣ - ترجمته بلغة أردو للمولى عابد حسين الهندي طبع بالهند.^(٢)
- ٤ - ترجمة جلاء العيون بلغة أردو، طبع بالهند للسيد محمد باقر الهندي المعاصر.
- ٥ - ترجمته بالعربية للسيد عبدالله بن محمد رضا الشبر المتوفى سنة ١٢٤٢.
- ٧٩٦ - مختصرة في عشرة آلاف بيت يسمى منتخب الجلاء، ومختصر آخر في خمسة آلاف، كلاهما للسيد عبدالله شبر المذكور.^(٣)
- ٨ - ترجمة تحفة الزائر بالعربية للسيد عبدالله شبر.^(٤)
- ٩ - ترجمة حق اليقين بلغة أردو للسيد محمد باقر الهندي المتقدم.^(٥)
- ١٠ - ترجمته بالعربية للسيد عبدالله شبر.^(٦)
- ١١ - ترجمته أيضاً بالعربية، عربّه المولى محمد مقيم بن درويش محمد الغزاعي، أسماء ترجمته شهادة الخصوم.^(٧)
- ١٢ - الجواب عن اعتراض بعض العامة على مباحث إمامة حق اليقين، للسيد أحمد الاصفهاني الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١٦١.^(٨)
- ١٣ - ترجمة حلية المتقين بلغة أردو، للسيد مقبول أحمد الدهلوي المعاصر أسماء تهذيب الإسلام.^(٩)
- ١٤ - ترجمته بالعربية.^(١٠)
- ١٥ - ترجمة عين الحياة بلغة أردو للسيد محمد باقر المتقدم ذكره.
- ١٦ - ترجمته بالعربية لبعض الأصحاب.^(١١)

(٣) الذريعة ج ٥ ص ١٢٥ .

(٥) الذريعة ج ٤ ص ٩٨ .

(٧) الذريعة ج ٤ ص ١١٠ .

(٩) الذريعة ج ٣ ص ٥٠٨ .

(١١) الذريعة ج ٤ ص ١٢٠ .

(٢٠٩) الذريعة ج ٤ ص ٧٩ .

(٤) الذريعة ج ٣ ص ٤٣٨ .

(٦) الفيض القدسي، والذريعة ج ٧ ص ٤١ .

(٨) الفيض القدسي، والذريعة ج ٥ ص ١٧٤ .

(١٠) الذريعة ج ٧ ص ٨٣ .

﴿أساتذته ومشائخه﴾

- تتلمذ على عدّة من حملة العلم والأدب والفقه والدراية و روى عنهم ، منهم :
- ١ - الشيخ العالم الفاضل القاضي أبو الشرف الإصفهاني . قال في أمل الآمل ص ٧٤ :
كان عالماً فاضلاً ، نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي^(١) عنه .
- ٢ - العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسن عليّ التستريّ ابن عبد الله الإصفهانيّ
الفاضل الكامل الفقيه المعروف في عصر السلطان صفي الصفويّ ، والشاه عبّاس الثاني ،
مؤلّف كتاب التبيان في الفقه ، ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة ، المتوقّى سنة
١٠٧٥ ذكر في تاريخ وفاته هذا المصراع : « علم علم برزمين افتاد »^(٢) .
- ٣ - العالم الفاضل الجليل النزيل القاضي أمير حسين ، كذا وصفه في رياض العلماء
وقال : هو من مشائخ الأستاذ الاستناد^(٣) .
- ٤ - العالم المتبحرّ الجليل المولى خليل بن الغازي القزوينيّ ، المتولّد سنة ١٠٠١
والمتوقّى سنة ١٠٨٩ ، شارح كتاب الكافي^(٤) .
- ٥ - الفاضل الصالح ابن عمّة والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ جابر العامليّ ، قال في
أهل الآمل^(٥) : كان فاضلاً عالماً عابداً فقيهاً^(٦) .

(١) المستدرک ج ٣ ص ٢٠٣ ، وتأمّل في ذلك ونقل عن صاحب الرياض : ان استاده المجلسي يروي عن والده عنه كما صرح صاحب الامل في القائمة الخامسة من كتابه الوسائل بذلك .

(٢) المستدرک ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته في ص ٣٩ من أمل الامل وقال: نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه ، و ذكر عن سلافة المصراع أنه توفي سنة ١٠٢٩ ، و أورد صاحب الرياض ذلك في كتابه ولم يمرض عليه .

(٣) المستدرک ج ٣ ص ٣١٢ .

(٤) المستدرک ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته مع التبجيل والاطراء في ص ٤٤ من أمل الامل وفي جامع الرواة ج ١ ص ٢٩٨ .

(٥) أمل الامل ص ٢٠ ، وفيه : يروي عن تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكرکي .

(٦) المستدرک ج ٣ ص ٤١٦ .

٦ - السيد الجليل الشريف الأ مير شرف الدين علي بن حجّة الله بن شرف الدين الطباطبائي الشولستاني ، مؤلف كتاب توضيح المقال في شرح الإثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم ، المتوفى سنة ١٠٦٠^(١) لمجاور بالمشهد المقدّس الغروي حياً و ميّتاً .^(٢)

٧ - السيّد الأ مجد السيّد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي ، المجاور لبنت الحرام حياً و ميّتاً ، طيب الله تربته ، أجازله بالمراسلة مع الشيخ الثقة علي بن السندي البحراني ،^(٣) ولد سنة ٩٧٠ ، وتوفي سنة ١٠٦٨ له شرح المختصر النافع ، والفوائد الملكيّة ، وشرح الإثنى عشرية للشيخ البهائي وغيرها .

٨ - الشيخ الجليل النزيل الشيخ علي ابن العالم النحرير الشيخ محمد بن المحقق البصير الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، صاحب التصانيف الرائقة كشرح الكافي ، والدرّ المنتور وغيرها ولد سنة ١٠١٣ أو ١٤ و توفي سنة ١١٠٣ وقد بلغ التسعين .^(٤)

٩ - الفاضل النحرير و المتبحر الجليل السيّد علي خان ابن السيّد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الشيرازي المدني ، شارح الصحيفة والصمدية ، وصاحب كتاب سلافة العصر ودرجات الرفعة في طبقات الإمامية وأنوار الريع في أنواع البديع وغيرها من التصانيف الرائقة ، المتولّد سنة ١٠٥٧ ، والمتوفى سنة ١١٢٠ .^(٥)

١٠ - السيّد الفاضل الأ جل الأ كمل الأ مير فيض الله ابن السيّد غياث الدين محمد الطباطبائي القهبائي^(٦) الذي يروي عن السيّد الجليل السيّد حسين الكركمي الملقبي .

١١ - والده الأعظم البحر الخضم ، وحيد عصره ، فريد دهره ، محمد تقي المجلسي .^(٧)

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وفي ص ٥٥ من امل الامل : شرف الدين الحسيني الشولستاني كان عالماً فاضلاً محققاً شاعراً أديباً نروى عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه .
(٢) إجازة المجلسي للاردبيلي راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ .
(٣) إجازة المجلسي للاردبيلي راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ ، وله ترجمة مع الاكبار و التبجيل والشاه في امل الامل ص ٢١ ، وفي المستدرك ج ٣ ص ٣٨٩ ، وفي السلافة .
(٤) راجع الفيض القدسي والمستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وامل الامل ص ٢٢ .
(٥) راجع خاتمة المستدرك ص ٣٨٦ و ٤٠٩ ، وامل الامل ص ٥١ .
(٦) خاتمة المستدرك ص ٤١٢ .
(٧) سيأتي ترجمته مفصلاً .

- ١٢ - شيخ المحدثين محمد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب كتاب الوسائل^(١).
- ١٣ - سيد الحكماء والمتأهّين ، التحرير الأفضح آغا ميرزا رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني الحسني الطباطبائي النائيني صاحب الرسائل والحواشي الكثيرة التي منها حواشيه على الكافي ، وصرّح المولى الأردبيلي في جامع الرواة^(٢) بأنّه كان أفضل عصره ، توفي سنة ١٠٩٩^(٣).
- ١٤ - السيد السند ، المحدث النحرير ، السيد محمد المشتهر بسيد ميرزا الجزائريّ ابن شرف الدين عليّ بن نعمة الله الموسويّ ، صاحب جوامع الكلم في الحديث . قال في أمل الآمل ص ٦٤ : كان من فضلاء المعاصرين ، عالماً فقيهاً محدّثاً حافظاً عابداً ، من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملي ساكن حيدرآباد ، نروي عنه^(٤).
- ١٥ - العالم الفاضل الصالح ، المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي الإصفهاني^(٥).
- ١٦ - العالم العلام ، و المولى المعظم القمقام ، فخر المحقّقين ، الزاهد المجاهد ، المولى محمد صالح ابن المولى أحمد السروي الطبرسيّ ، المدقّق المحقّق ، الجامع الماهر

(١) المستدرک ج ٣ ص ٣٩٠ و ٤٠٩ . أمل الامل ص ٦٠ في ترجمة المجلسي . وفي خاتمة الوسائل في الفائدة الخامسة قال : هو آخر من أجازني وأجزت له .

(٢) ج ١ ص ٣٢١ وصفه فيه بقوله : فريد عصره ، وحيد عصره ، قدوة المحققين ، سيد الحكماء والمتأهّين ، برهان أعظم المتكلمين ، وأمره في جلاله قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبجّره في العلوم العقلية ودقة نظره واصابة رأيه وحده وتفته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر اه . ثم ذكر مصنفاته وأرخ عام وفاته سنة ١٠٧٩ في شهر شوال . وقال صاحب الروضات : توفي باصبهان في سابع شوال سنة ثمانين . وقيل اثنتين وثمانين بعد الالف من الهجرة وهو في سن خمس وثمانين سنة .

(٣) المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩ .

(٥) المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩ وفيه : هو والد العالمة المحدثّة حميدة ، ثم ذكر من رياض العلماء ترجمتها مشفوعاً بالثناء الجميل والاكبار ، وقال : لها حواشي وتدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار تدل على غاية فهمها ودقتها واطلاعها وخاصة فيما يتعلق بالرجال ، توفيت سنة ١٠٨٧ .

في المعقول والمنقول ، الناقد في أخبار آل الرسول ﷺ ، شارح الكافي ، المتوفى سنة ١٠٨١ .^(١)

١٧ - العالم الجليل النبيل ، عين الطائفة ووجهها ، المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي ، صاحب المؤلفات الرشيدة النافعة كشرحه على التهذيب ، و حكمه العارفين ، والأربعين في الإمامة ، وتحفة الأخبار بالفارسية في فضائح الصوفية وغيرها ، المتوفى سنة ١٠٩٨ .^(٢)

١٨ - السيد الخبير الفاضل الأمير محمد قاسم ابن الأمير محمد الطباطبائي القهبائي .^(٣)

١٩ - المحدث العلامة ، العالم الفاضل ، الفقيه الشهيد بالحرم الإلهي في سنة ١٠٨٨ السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترآبادي المجاور بمكة المعظمة صهر المحدث الأسترآبادي ، له كتاب الرجعة .^(٤)

٢٠ - العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحكيم المولى محمد بن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المدعو بمحسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، صاحب الوافي والصابي والمفاتيح وغيرها ، المتوفى سنة ١٠٩١ عن ٨٤ .^(٥)

٢١ - العالم الصالح الفاضل المولى محمد محسن بن محمد مؤمن الأسترآبادي .^(٦)

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤١٢ ترجمه الشيخ الحر في ص ٦٤ من أمل الامل ، وأرخ المولى الاردبيلي عام وفاته ١٠٨٦ وبالغ في مدحه والثناء عليه . راجع جامع الرواة ج ٢ ص ١٣١ .
(٢) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، واورد اسما ، مؤلفاته في فيض القدسي ، واطراء الشيخ الحر في ص ٦٤ من أمل الامل وبالغ في توثيقه واكباره كالمولى الاردبيلي في رجاله راجع جامع الرواة ج ٢ ص ١٣٣ .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، اجازة المجلسي للاردبيلي . راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥٠ .

(٤) المستدرك ج ٣ ص ٣٨٨ و ٤١٠ و يوجد ترجمته في ص ٦٧ من أمل الامل .

(٥) المستدرك ج ٢ ص ٤٢١ ، وترجمه الشيخ الحر في ص ٦٨ من أمل الامل .

(٦) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ . اقول : يوجد ذكر عدة منهم في القائمة الخامسة من آخر الوسائل

وفي جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥٠ .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

تتلمذ عليه عدّة كثيرة من علماء الطائفة و كان مجلس درسه مجمعا للفضلاء ، وكان يحضره على ما قيل : ألف رجل أو أكثر ، أورد العلامة النوري في الفيض القدسي ، إليك أسماؤهم :

١ - المولى الفاضل الصالح التقيّ الزكيّ مولانا إبراهيم الجيلانيّ كذا وصفه شيخه ، وأجازه بخطّه في آخر مجموعة من رسائله ورسائل والده .

٢ - العالم الجليل والحبر النبيل السيّد إبراهيم ابن الأ مير محمد معصوم القزوينيّ والد السيّد الأ كمل السيّد حسين القزوينيّ ، ذكره آية الله بحر العلوم في إجازته للسيّد حيدر ابن السيّد حسين اليزديّ .

٣ - أبو أشرف الإصفهانيّ ، قال في أهل الآمل : عالم فاضل يروي عن مولانا محمد باقر المجلسيّ .

٤ - الفاضل الصالح السعيد الحاجّ أبو تراب .

٥ - العالم العامل ، الفاضل الكامل ، أفته المحدثّ بين الشريف العدل المولى أبو الحسن ابن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتوّنيّ النباطيّ العامليّ الإصفهانيّ الغرويّ ، وكانت أمّه أخت السيّد الأ مير محمد صالح الآتي ذكره (١) ، وهو جدّ صاحب الجواهر ، له تفسير مرآة الأنوار وغيره ، توفّي في أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف (٢) .

٦ - العالم الأ مجد ، الفاضل الأ رشّد ، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف الخطيّ البحرانيّ ، مؤلّف رياض الدلائل وحياض المسائل وغيرها ، بالغ شيخه العلامة في إجازته له في توصيفه توفّي سنة ١١٢١ .

٧ - المولى الفاضل الكامل المتوقّد الذكيّ الأ طعيّ مولانا جمشيد بن محمد زمان الكسكريّ ، كذا وصفه شيخه بخطّه في آخر الفقيه السنّي قرأه عليه . و بخطّه

(١) تحت الرقم ٣٤ .

(٢) أورده ايضاً العلامة الرازي في ج ١ ص ١٤٩ من الذريعة ، وذكره من العلامة المجلسي

اجازتين ، تاريخ احدهما نالت ربيع الاوّل سنة ١١٠٧ ، وتانيهما شهر شعبان سنة ١٠٩٦ .

رحمه الله أيضاً في آخر كتاب الأئمة من التهذيب : إنهاء المولى الفاضل الصالح الزكي مولانا جمشيد الكسكري وفقه الله تعالى سماعاً وتصحيحاً وتدقيقاً في مجالس آخرها بعض أيام شهر محرم الحرام من سنة ١٠٩٨ هـ فأجزت له روايته عنّي بأسانيد المتصل إلى المؤلف العلامة قدس الله روحه .

٨ - الشيخ العالم العامل البارع التقيّ الزكيّ الأملعيّ الشيخ حسن بن النديّ البحرانيّ ، وصفه شيخه في إجازة له وجدتها بخطّه في آخر أصول الكافي الذي كان بخطّ التلميذ المذكور وقد قرأه عليه .

٩ - الشيخ الجليل ، العلامة الربّانيّ ، الزاهد الورع ، الشيخ سليمان بن عبد الله ابن عليّ بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار المأخوذيّ البحرانيّ ، صاحب البلغة و المعراج في الرجال ، والأربعين في الإمامة ، و هو كما في اللؤلؤة أحسن تصانيفه توفي سنة ١٠٢٧ هـ .

١٠ - العالم المتبحر النقاد ، المضطلع الخبير البصير ، الذي لم يره مثله في الاطلاع على التراجم ، آغاميرزا عبد الله ابن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح الجيرانيّ التبريزيّ ثم الإصفهانيّ ، الشهير بالأفنديّ ، مؤلف كتاب رياض العلماء ، والصحيفة الثالثة . قال في آخر باب القاب كتاب رياض العلماء : اعلم أن لنا طرقاً عديدة إلى كتب الأصحاب ، أسدّها وأقومها وأقواها وأعلاها وأقربها ما نروي عن الأستاذ الاستناد مولانا محمد باقر المجلسيّ ، عن الشيخ الجليل عبد الله ابن الشيخ جابر العامليّ ابن عمّة والدة الأستاذ ، عن جدّ والد الأستاذ من طرف أمّه و هو الشيخ الجليل مولانا كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزيّ ، عن الشيخ عليّ الكرّكيّ .

١١ - الفاضل الصالح المولى عبد الله المدرّس ببعض المدارس في المشهد الرضويّ ، قال في الرياض : هو من تلامذة الأستاذ الاستناد أيده الله تعالى ، قد قرأ عليه في أوامجوارته - سلمه الله تعالى - بتلك الروضة المقدّسة ، ثمّ لما خرج حفظه الله تعالى سافر معه إلى الإصهان وقرأ عليه بها أيضاً شطراً من كتب الفقه والحديث . وفي أمل الآمل : مولانا عبد الله بن شاه منصور القزوينيّ مولداً الطوسيّ مسكناً كان فقيهاً مدرّساً ، له شرح

أفقيّة ابن مالك فارسيّ ، ورسالة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فارسيّة سماها الغديريّة ، من المعاصرين . انتهى . قال صاحب الرياض : لم نعرف رجلاً معاصراً بهذا الاسم سوى المولى عبدالله المدرّس .

١٢ - الفاضل المصطفى ، النخیر النقاد ، الشيخ عبدالله بن نور الدين صاحب العوالم في مجلّدات كثيرة شائعة .

١٣ - الفاضل المولى الرضيّ الركيّ عبدالله اليزديّ .

١٤ - السيّد الفاضل الموفق المسدّد مير عبدالمطلب قرأ عليه أصول الكافي إلى آخره ومدحه في آخره بما ذكرنا في سادس شهر شوّال سنة ١٠٧٤ .

١٥ - السيّد الجليل آغا ميرزا علاء الدين محمد گلستانه .

١٦ - السيّد الأيّد ، الحسيب النسيب ، اللبيب الأديب ، الفاضل الكامل ، المتوقّد البارع الألميّ الأمير عليّ خان الجردفادقانيّ ، كذا ذكره شيخه بخطّه في آخر كتاب التهذيب الذي قرأه عليه في مجالس آخرها شهر جمادى الأولى سنة ١٠٩٧ .

١٧ - تاج الفضلاء ، فخر النجباء الأذكى ، صدر الدين السيّد عليّ خان الشيرازيّ شارح الصحيفة .

١٨ - العالم الكامل السيّد عليّ ابن السيّد محمد الإصفهانيّ ، المعروف بالإماميّ ابن السيّد أسدالله ابن السيّد أبي طالب مؤلّف كتاب التراجع في الفقه ، وهو كما في الرياض يقرب من ثلاث مائة ألف بيت ، ذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، وكتاب ترجمة الشفاء لابن سينا بالفارسيّة ، كتاب ترجمة الإشارات بالفارسيّة ، وكتاب هشت بهشت وهو ترجمة ثمانية كتب من كتب أصحابنا كالخصال وإكمال الدين والعيون والأمال .

١٩ - الفاضل العلّام ، فلاّق رؤوس أهل الحكمة والكلام الفاضل الأجل مولانا عليّ أصغر المشهديّ الرضويّ ، وصفه الفاضل الشيخ عبد النبيّ صاحب تميم أمل الآمل في إجازته لبحر العلوم ، وصرّح بأنّه من تلامذة العلّامة المجلسيّ والمحقّق آغا جمال الدين .

٢٠ - السيّد السند ، والشريف الأمعّد ، والعالم المؤيّد ، جامع الكمالات ،

وحائز قصبات السبق في مضممار السعادات ، نجل الأكرمين ، الأيرعين العارفين الحسينيَّ القميَّ العاشوريَّ، وصفه بهذا شيخه العلامة في آخر المجلد الأوَّل من التهذيب في إجازة كتبها له بخطه ، وصرَّح في موضعين من هوامشه أنَّه قرأ عليه التهذيب في مجالس آخرها بعض أيام شهر جمادي الآخرة سنة ١٠٩٢ .

٢١ - المولى الأجلُّ التقيُّ ، والفاضل الكامل اللوذعيُّ ، مولانا محمد إبراهيم السرياني إجازته مذكورة في كتاب البحار .

٢٢ - السيِّد الموفق المسدِّد ، العامل الكامل ، الأديب الأريب ، الأمير محمد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات .

٢٣ - العالم الكامل ، المحقق المدقق ، الشيخ محمد أكمل ، صرَّح ولده الأستاذ الأكبر في إجازته لبحر العلوم .

٢٤ - شيخ المحدثين ، و أفضل المتبحرين ، الشيخ محمد بن الحسن الحرَّ العامليُّ صاحب كتاب وسائل الشيعة .

٢٥ - المولى المتبحر في الأخبار مولانا محمد حسين الطوسي البنجميُّ ، يروي عنه الشهيد السعيد سيِّد نصر الله الحائري .

٢٦ - سبطه العالم الجليل المعظَّم الأمير محمد حسين ابن الأمير محمد صالح .

٢٧ - العالم الفاضل المولى محمد حسين بن يحيى النوري صاحب رسالة في صلاة المسافر ، وملخص الربع الآخر من المجلد الثامن عشر من البحار ، وفي آخره : تمَّ ما أردنا استخراجَه من أبواب المجلد الآخر لكتاب الصلاة من بحار الأنوار للمحقق العلامة مولانا أستاذنا محمد باقر علم الدين المجلسيُّ أعلى الله تعالى مجلسه في أعلى عليين ، في ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع و عشرين ومائة بعد ألف على يد المتمسك بالمصطفين ابن يحيى النوري محمد حسين حامداً مصلياً . انتهى . قاله محمد عليُّ الكشميريُّ في كتاب نجوم السماء .

٢٨ - المولى الفاضل الذكي المتوقِّد محمد داود ، وصفه كذلك شيخه في آخر فروع الكافي الذي قرأه عليه وأجازه في رابع ذي الحجَّة سنة ١٠٨٧ .

- ٢٩ - الفاضل الزكي الألمي المولى محمد رضا بن المولى محمد صادق ابن المولى مقصود علي المجلسي الإصفهاني ابن عم المجلسي ، عندي استبصار بخطه قرأ من أوله إلى آخره على شيخه العلامة ، وفي آخره إجازة له .
- ٣٠ - العالم التحرير المولى محمد رفيع بن فرج الجيلاني المعروف بملاً رفيعاً .
- ٣١ - السيد الفاضل الكامل ، الحسين النسيب ، الأديب الأريب اللبيب ، التقى الزكي ، الأمير محمد صادق المازندراني ، كذا وصفه شيخه في إجازته له ، رأيتها في آخر الاستبصار الذي قرأه عليه .
- ٣٢ - المولى الفاضل الكامل ، الفقيه النبيل ، العالم العامل ، المحدث التقى ، الجليل الفائق آغا محمد صادق التنكابني ثم الإصفهاني ابن العالم الجليل العلامة المولى محمد ابن عبد الفتاح كذا وصفه السيد الأكمل السيد حسين الخونساري في إجازته لبحر العلوم وصرح بروايته عنه .
- ٣٣ - السيد الفاضل قدوة أرباب التحقيق الأمير محمد صالح الحسيني القزويني .
- ٣٤ - العالم العلامة ، والمحقق الفهامة ، السيد الأجل الأمير محمد صالح بن عبد الواسع صهره ، صاحب المؤلفات الأنيقة كشرح الاستبصار ، والذريعة ، وروادع النفس ، والحديقة ، وحدائق المقرئين ، وغيرها توفي سنة ١١١٦ .
- ٣٥ - الفقيه العالم الرباني ، الورع التقى الثقة العدل الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي الإصفهاني .
- ٣٦ - المحقق المدقق ، العلامة الفهامة المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بالسراب ، صاحب التصانيف الرائقة التي تبلغ ثلاثين ككتاب سفينة النجاة ، ورسالة الإجماع والأخبار ، والرسالة الكبيرة في حكم صلاة الجمعة .
- ٣٧ - الفاضل الكامل ، المتبحر الخبير المولى محمد بن علي الأردبيلي مؤلف كتاب جامع الرواة ، أورد في آخره إجازة العلامة المجلسي له .
- ٣٨ - الفاضل العجبر ، العالم العامل ، الشيخ محمد فاضل . وكان من تلامذة والده أيضاً .
- ٣٩ - الفاضل الكامل الفقيه مولانا محمد قاسم بن محمد رضا الهزارجربي ، كذا وصفه

- فخر الأواخر آغا باقر الهزارجريبي في إجازته لبحر العلوم .
- ٤٠ - الفاضل الأملعي المولى محمد قاسم بن محمد صادق الأسترآبادي .
- ٤١ - العالم-الجليل ، المفسر النبيل ، المتبحر الفاضل اللوذعي آغا ميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي صاحب تفسير كنز العرفان في أربع مجلدات من أحسن التفاسير وأجمعها ، رأيت على ظهر المجلد الأول منه مدحاً عظيماً وثناءً بليغاً من العلامة المجلسي له ولتفسيره ، ورأيت عليه إجازته له .
- ٤٢ - العالم الفاضل ، الزكي الأملعي محمد بن مرتضى الشهير بنور الدين صاحب تفسير الوجيز ودرر البحار ، ابن اخي المولى محسن الكاشي .
- ٤٣ - الفاضل المجاهد آية الله في الفضل والعلم أمير محمد مهدي ابن السيد إبراهيم يروي عن المجلسي بلا واسطه وبواسطة أبيه .
- ٤٤ - الفاضل النبيل الحاج محمد نصير الكلبي كاني ، قاله آغا باقر المازندراني في إجازته لبحر العلوم .
- ٤٥ - الشيخ الفقيه ، العابد الصالح محمد بن يوسف بن علي بن كنيار النعيمي البلادري ، الشاعر الماجد الذي له مقتل أبي عبدالله عليه السلام ، الشهيد بأيدي الخوارج في البحرين سنة ١٠٣١ .
- ٤٦ - المولى الفاضل ، الصالح الفالح ، المتوقد الذكي الأملعي مولانا محمود الطبسي ، كذا وصفه شيخه بخطه في آخر التهذيب الذي قرأ عليه ، وأجازه في رابع عشر شهر جمادى الأولى سنة ١٠٩٦ ، له مختصر شرح النهج لابن أبي الحديد .
- ٤٧ - الفاضل التقى الصالح الحاج محمود بن غياث الدين محمد الإصهاني .
- ٤٨ - الفاضل الصالح مسيح الدين محمد الشيرازي ، مدحه شيخه في إجازات البحار بأوصاف حسنة جميلة .
- ٤٩ - السيد الجليل والمحدث النبيل السيد نعمه الله الجزائري ، صاحب التصانيف الرائقة ، ذكره سبطه الأجل السيد عبدالله في إجازته الكبيرة .

﴿ ولادته ﴾

قال الأمير عبد الحسين ابن الأمير محمد باقر الخاتون آبادي في تاريخ وقايع الأيام والسنن : إن ولادة رئيس المحققين على الإطلاق ، ومن يجوز عليه هذه المنقبة بالاستحقاق الفاضل العالم الكامل ، شيخ الإسلام والمسلمين ، مولانا محمد باقر المجلسي في ألف و سبعة وثلاثين ، وتاريخه : « غزل » . وفي اللؤلؤة وغيره عن حاشية البحار : ومن الغريب أنه وافق تاريخ ولادتي عدد « جامع كتاب بحار الأنوار » كما تفتن به بعض علمائنا الأختيار .

وقال صاحب مرآة الأحوال : إن ولادته كانت في أول سنة ألف وثمانية و ثلاثين .

﴿ وفاته ومدفنه ﴾

توفي قدس سره على ما في وقايع الأيام وفي اللؤلؤة في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١١ تاريخه : « غم وحزن » . ونقل في الروضات عن كتاب حدائق الملقرين أنه توفي في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١٠ ، وكان عمره ذلك ٧٣ سنة ، وقيل في تاريخ وفاته بالفارسية : « مقتداي جهان زبا افتاد » وأيضاً « عالم علم رفت از دنیا » وأيضاً « رونق ازدين يرفت » وأيضاً « باقر علم شد روان بجنان » و أحسن ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم :

ماء رمضان چو بیست وهفتش کم شد * تاریخ وفات باقر أعلم شد
ودفن رحمه الله باصفهان في الباب القبلي من جامعه العتيق في القبة التي دفن فيها أبوه ، وفيها مدفن عدة من العلماء الأمجاد .^(١)

(١) راجع الفيض القدسي وروضات الجنات ص ١٢٣ .

﴿والده﴾

﴿المجلسي الاول﴾

هو محمد تقي بن مقصود علي المجلسي من أعظم علماء الإمامية وأجلّتهم، ذكره العلماء في تراجمهم مقرّوناً بالحفاوة والإجلال، مرموقاً بعين الإكبار والاحترام. قال المولى الأردبيلي: محمد تقي بن المقصود علي الملقّب بالمجلسي وحيد عصره، فريد دهره، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلو القدر وعظم الشأن و سمو الرتبة والتبحر في العلوم أشهر من أن يذكر، وفوق ما يحوم حوله العبارة، أروع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبدهم، بلغ فيضه ديناً ودنياً بأكثر أهل زمانه من العوام والخواص، ونشر أخبار الأئمة صلوات الله عليهم بإصفيهان جزاء الله تعالى خير جزاء المحسنين. (١)

وقال الشيخ حرّ العاملي في كتابه أمل الآمل ص ٦١: كان فاضلاً، عالماً، محققاً، متبحراً، زاهداً، عابداً، ثقةً، متكلماً، فقيهاً.

وقال صاحب حدائق المقرّبين: كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تالياً تلواً استاده الأول، (٢) مشتغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات، وتهذيب الأخلاق، والعبادات، وترويح الأحاديث، والسعي في حوائج المؤمنين، وهداية الخلق، وانتشر يمين همته أحاديث أهل البيت، واهتدى بنور هدايته الجمّ الغفير. ونقل في بعض مؤلفاته الرائقة قال: اتفق لي التشرّف بزيارة العتبات العاليات فلمّا وردت النجف الأشرف اخذ في الشتاء فعزمت علي الإقامة هنا فرأيت ليلة في الطيف إذا أنا بأمر المؤمنين عليه السلام يلاطف بي كثيراً ويقول: لاتقم بعد ذلك ههنا، واخرج إلى بلدك إصفيهان، فإنّ وجودك في ذلك المكان أنفع وأبرّ وبالغت كثيراً في استدعاء الرخصة عنه في التوقّف فلم ينفع ذلك شيئاً وقال: إنّ الشاه عباس قد توقّف في هذه السنة، وإنّما يجلس مجلسه الشاه صفي الصفويّ ويحدث في بلادكم الفتن الشديدة والله تبارك وتعالى يريد أن تكون في هذه النائرة

(١) جامع الرواة ج ٢ ص ٨٢.

(٢) اراد به المولى عبد الله التستري.

بأصفهان باذلاً جهداً في هداية الخلق فارجع فلا بد لك من الرجوع^(١).
 ووصفه في مناقب الفضلاء بقوله : الفقيه النبيه العلامة ، والفاضل الكامل الفهامة ،
 شيخ الفقهاء والمحدثين ، ورئيس الأتقياء المتورعين ، مقتدى الأنام في زمانه ، ومفتي
 مسائل الحلال والحرام في أوانه ، زبدة العارفين ، وقدوة السالكين ، وجمال الزاهدين ،
 ونور مصباح المتهمجين وضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة ، والمقامات
 المنيفة^(٢).

و وصفه التستري في المقابس بقوله : منها^(٣) المقدسي للشيخ الأجل الأكمل
 الأفضل الأوحى الأعلّم الأعبء الأزهد الأسعد ، جامع الفنون العقلية والنقلية ،
 حاوي الفضائل العلمية والعملية ، صاحب النفس القدسية ، والسماة الملكوتية ،
 والكرامات السنية ، والمقامات العلية ، و ناشر الأخبار الدينية ، والآثار المدنية ،
 والأحكام النبوية ، والأعلام الإلهية ، العالم العلم الرباني ، المؤيد بالتأييد السبحاني
 المولى محمد تقي ابن مجلسي الإصفهاني قدس الله روحه ونور ضريحه . انتهى^(٤).

وأطراه صاحب الروضات بقوله : كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث ، و
 أحرصهم على إحيائه ، وأقدمهم إلى خدمته ، وأعلمهم برجاله ، وأعملهم بموجبه ، و
 أعدلهم في الدين ، وأقواهم في النفس ، وأجلهم في القدر ، وأكملهم في التقوى ، وأورعهم في
 الفتوى ، وأعرفهم بالمراتب العالية ، وأوقفهم لدى الشبهات ، وأجهدهم في الطاعات والقربات
 ينتهي نسبه من جهة الأب إلى الحافظ النذيل أبي نعيم الإصفهاني كما أشير إليه في
 ترجمته ، ومن جهة الأم إلى المولى درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه
 أيضاً في طرق إجازاته ، وقيل : إنه كان أول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية
 راوياً عن الشيخ علي الكركي المشتهر بالمحقق الثاني ، ويروي عنه الشيخ عبد الله بن
 جابر العاملي ابن عمته صاحب العنوان وأحد مشائخ إجازة ولده العلامة المجلسي ،

(١) ثم ذكر رجوعه الى اصفهان ووقوع الامر كما سمع في المنام . راجع الروضات ص ١٣١ .

(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .

(٣) أي من الألقاب . والظاهر ان المقدسي تصحيف المجلسي وإلفالتم نعت بن لقبه بذلك .

(٤) المقابس ص ٢٢ .

فظهر من ذلك أيضاً أن محدث الرجل وأصله من «جبل عامل» التي هي من الأرض المقدسة التي بارك الله حولها ، وكانت مجمع علماء هذه الطائفة الحقة دائماً هـ^(١) .
والسابر لسائر كتب التراجم يرى المترجم له في الصف الأول من العلماء الباحثين وفي الرعي الملقِّد من رجال التحقيق والتدقيق .

و كان والده المولى مقصود علي على ما في مرآة الأحوال بصيراً ورعاً مروّجاً لمذهب الإثنى عشرية ، جامعاً للكمال والحسن في المقال ، وكان له آيات رائقة بديعة ولحسن محاضراته وجودة مجالسه سمي بالمجلسي وتخلص به ، فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العلية^(٢) وكانت أمّه عارفة صالحة مقدّسة بنت العالم المولى كمال الدين محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي^(٣) ، وكانت زوجة المولى محمد تقي والده العلامة المجلسي من أقارب العالم الشيخ عبدالله بن جابر العاملي .

﴿ من روى عنهم ﴾

يروى مولانا المترجم محمد تقي عن جملة من المشائخ :

١ - شيخ الطائفة الإمامية في عصره العلامة المحقق الزاهد الورع المولى عبدالله ابن الحسين التستري المتوفى في العشر الأول من المحرم سنة ١٠٢١ و كان رحمه الله قد قرأ على المولى أحمد الأردبيلي ، وعلى الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي ، وعلى ابنه أحمد بن نعمة الله رحمه الله .

٢ - شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ أو

١٠٣١ .

٣ - المحقق النحرير مير محمد باقر الحسيني الأسترآبادي المعروف بالداماد

المتوفى ١٠٤١ .

٤ - الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائري .

(١) الروضات ص ١٣٠ .

(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .

(٣) قال العلامة المجلسي في إجازته للأردبيلي : منها ما أخبرني به الشيخ الثقة عبدالله بن الشيخ جابر العاملي عن جدوالدي من قبل امه الشيخ الفاضل المحدث مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن برده الله مضاجهم الخ راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ .

- ٥ - السيد حسين ابن السيد حيدر الكركي
 ٦ - القاضي أبو الشرف الإصفهاني وقد تقدم ذكره في مشائخ ولده ص ١٩ .
 ٧ - الشيخ عبدالله بن جابر كما يظهر من آخر الوسائل .
 ٨ - الشيخ جابر عباس النجفي .
 ٩ - القاضي معز الدين محمد بن تقي الدين الإصفهاني .
 ١٠ - الشيخ أبو البركات .

١١ - السيد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسيني الهمداني^(١) .

١٢ - الأمير إسحاق الأسترآبادي^(٢) .

ويروي عنه كثير من العلماء الأعلام . قال صاحب حدائق المقرئين : وأكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل آغا حسين الخونساري ، وأستاذنا المولى محمد باقر ، بل سائر الفضلاء الأعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته ، وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ، ولولم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين . اهـ^(٣)

﴿تأليفه﴾

له قدس سره تأليفات ، منها : شرح عربي على من لا يحضره الفقيه ، وشرح فارسي عليه أيضاً ،^(٤) وكتاب حديقة المتقين ، شرح على بعض كتب تهذيب الأحكام ، ورسالة في أفعال الحج ، ورسالة في الرضاع ،^(٥) ورسالة في شرح مشيخة الفقيه .^(٦)

﴿وفاته وقبره﴾

توفي قدس الله روحه بإصفهان سنة ١٠٧٠ وله نحو من سبع وستين سنة وقبره بإصفهان له قبّة عالية هي مطاف الشيعة .

- (١) نص على ذلك العلامة النوري في خاتمة المستدرک من ٤١٧ وأورد ترجمتهم هنا فليراجع .
 (٢) الروضات ص ١٣١ .
 (٣) راجع الروضات ص ١٣١ .
 (٤) طبع بایران فی مجلدين سنة ١٣٣١ .
 (٥) جامع الرواة ج ٢ ص ٨٢ .
 (٦) راجع خاتمة المستدرک من ٥٤٧ .

﴿(اولاده)﴾

له قدس سره سبعة أولاد ثلاثة منها ذكور :

١- الأكبر : العالم المهذب المولى عزيز الله .^(١)

٢- الأوسط : العالم الفاضل المقدس الصالح المولى عبدالله .^(٢)

٣- الأصغر : العلامة محمد باقر المجلسي .

وأربعة منها أنثى :

١ - الفاضلة الصالحة : آمنة بيكم زوج العلامة الفهامة المولى محمد صالح المازندراني

شارح الكافي .^(٣)

٢ - زوج المولى محمد علي الأسترآبادي .^(٤)

٣ - زوج العالم الوحيد ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي الشهير بملا ميرزا ، صاحب

الحواشي المعروفة على المعالم وغيره .^(٥)

٤ - زوج الفاضل المتبحر آغا ميرزا كمال الدين محمد الفسوي شارح الشافية .

وقد فصل العلامة النوري قدس سره في كتابه الفيض القدسي ذكر أولاده وأحفاده

و ذراريه ، و من خرج من بيته السرفيع الساهي من العلماء الفطاحل و أساتذة الفقه

والحديث .



(١) له حواشي على المدارك والتهذيب ، وكان قليل النظر في حسن العبارة ، و انشاء وقايح

الروم له مشهور . راجع الفيض القدسي .

(٢) بالغ في الثناء عليه صاحب الرياض فقال : قرأ على والده العلامة في الشرعيات ، وفي العقليات

على الاستاد المحقق ، و سافر الى بلاد الهند و أقام بها الى ان مات فيها في سنة ١٠٧٤ تقريباً .

(٣) ترجمها صاحب الرياض و مرآة الاحوال و أنبأ عليها ، راجع الفيض القدسي .

(٤) المترجم في جامع الرواة ج ٢ ص ١٥٢ .

(٥) ترجمه الاردبيلي في جامع الرواة ج ٢ ص ٩٢ .

﴿المقدمة الثانية﴾

﴿ في تراجم مولفَى مصادر الكتاب ﴾

الصدوق : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي . أبو جعفر الصدوق .
الثناء عليه : أمره في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة و الوثاقة وكثرة
التصنيف وجودة التأليف فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان ، وقد بالغ في إطرائه
والثناء عليه كل من تأخر عنه ، وفي مقدمتهم الرجالي الكبير النجاشي حيث قال في فهرسه :
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري ، شيخنا
وقبينا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة ،
وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن . اهـ

وتبعه الشيخ الطوسي في رجاله وفهرسه ، ووصفه بأنه كان حافظاً للأخبار ، بصيراً
بالرجال ، ناقلاً للأثار ، لم يري في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه .

وأثنى عليه العلامة في الخلاصة ، وابن إدريس في السرائر ، والأسترآبادي في
منهج المقال وفي الوسيط ، وأبو علي في منتهى المقال ، والتفرشي في نقد الرجال ، والأردبيلي
في جامع الرواة ، و الخونساري في روضات الجنات ، و المامقاني في تنقيح المقال ، و
أورد ترجمته الخطيب في تاريخ بغداد .^(١) والباحث يرى فيها وفي غيرها من المعاجم والتراجم
توثيقه وإكباره وتبجيله ، وناهيه عن تلكم التراجم كلها ما في الفوائد الرجالية للعلامة
بحر العلوم قدس سره وإليك نصه :

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القمي شيخ من مشائخ
الشيعة و ركن من أركان الشريعة ، رئيس المحدثين ، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة
الصادقين ، ولد بدعاء صاحب الأمر والعصر عليه السلام ، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر ،
ووصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من الناحية المقدسة بأنه : فقيه ، خير ، مبارك
ينفع الله به . فعمت بركته الأنام ، وانتفع به الخاص والعام ، وبقيت آثاره ومصنفاته

مدى الأيام ، وعمّ الانتفاع بفقّه وحديثه فقهاء الاصحاب ، و من لا يحضره الفقيه من العوام . اهـ

﴿رحلاته الى الامصار والبلدان﴾

﴿لاكتساب الفضائل وسماع الاحاديث عن المشايخ العظام﴾

ولد رحمه الله بقم ونشأ بها وتلمذ على أساتذتها وتخرّج على مشائخها ، ثم هاجر إلى الري بالتماس أهلها وأقام بها ، ثم سافر إلى مشهد الرضا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - في سنة ٣٥٢ ، ثم عاد إلى الري ، ودخل بنيسابور في شعبان من تلك السنة ، وسمع من جمع من مشائخها منهم : الحسين بن أحمد البيهقي ، وأبو الطيب الحسين بن أحمد ، و عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب . وحدّثه بمرور الرود جماعة ، منهم : محمد بن علي الشاه الفقيه ، وأبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك . ثم رحل إلى بغداد في تلك السنة ، وسمع من جماعة من مشائخها ، منهم : الحسن بن يحيى العلوي ، وإبراهيم بن هارون ، وعلي بن ثابت الدواليبي . وفي سنة ٣٥٤ ورد الكوفة ، وسمع من مشائخها منهم : محمد بن بكران النقاش ، وأحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي ، والحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، وعلي بن عيسى - المجاور في مسجد الكوفة - والحسن بن محمد السكوني المزكزي ، ويحيى بن زيد بن العباس بن الوليد . وفي تلك السنة ورد همدان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام ، وسمع فيها من القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج ، والفضل بن الفضل بن العباس الكندي ، ومحمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب . وحدّثه بفيد بعد منصرفه من مكّة أحمد بن أبي جعفر البيهقي .

ويظهر من النجاشي دخوله بغداد مرّة أخرى في سنة ٣٥٥ ولعله كان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام .

ويظهر من كتابه المجالس أنّه زار مشهد الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ مرّتين آخرتين : مرّة في سنة ٣٦٧ وأملى فيه في يوم الغدير من تلك السنة على السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني ، وعلي أبي بكر محمد بن علي ، ورجع إلى الري قبل المحرم من سنة ٣٦٨ . ومرّة أخرى عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر ، وكان يوم الثلاثاء السابع عشر شعبان سنة ٣٦٨

في هذا المشهد . ورحل إلى بلخ وسمع من مشائخها ، منهم : الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ، والحسين بن أحمد الأسترآبادي ، والحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو والعطار ، وكان جدّه علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري عليه السلام ، والحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي ، وعبدالله بن أحمد الفقيه وغيرهم . وسمع بإبلاق من محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري ، ومن محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي وغيرهما . وورد بتلك القصة ، الشريف الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن المعروف بنعمة ، وسأله أن يصنّف له كتاباً في الفقه ويسمّيه بكتاب من لا يحضره الإمام ، فأجاب ملتتمسه . وورد سرخس وسسع من أبي نضر . محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه . وحدّثه بسمرقند عبدوس بن علي الجرجاني ، وعبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري . وحدّثه بفرغانة تميم بن عبدالله القرشي ، ومحمد بن جعفر البندار ، وإسماعيل بن منصور بن أحمد

﴿ مشائخه وأساتذته ﴾

أما أساتذته ومشائخه الذين تدور روايته عليهم إجازة وقراءة فبعد المراجعة إلى مشيخة الفقيه وكتبه : الخصال والتوحيد والعلل والعيون والمعاني وغيرها وجدناهم تزيد على مائتي رجلاً ، قد أوردناهم مفصلاً في رسالة في ترجمته ، وقد منا قبلاً عدّة منهم ، ونشير إلى بعض آخر من مشاهيرهم :

- ١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطار الأشعري القمي .^(١)
- ٢ - أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الفقيه المروزي الإيلاقي صاحب المسائل .^(٢)
- ٣ - أحمد بن الحسن بن علي بن عبدالله القطان .^(٣)
- ٤ - جعفر بن محمد بن مسرور .^(٤)
- ٥ - الحسن بن يحيى بن ضريس .^(٥)

(١) علل الشرايع ص ١١٥ .

(٢) العيون ص ٨٧ و ١٠٠ . التوحيد ص ٧٣ .

(٣) المشيخة ص ٧ .

(٤) العيون ص ٦٠ و ١٥٠ . المشيخة ص ٤ .

(٥) الامالي ص ٢٣٤ .

- ٦ - الحسين بن إبراهيم بن ناتانة .^(١)
 ٧ - الحسين بن أحمد بن إدريس .^(٢)
 ٨ - حمزة بن محمد العلوي .^(٣)
 ٩ - علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي .^(٤)
 ١٠ - علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق .^(٥)
 ١١ - علي بن حاتم القزويني .^(٦)
 ١٢ - علي بن الحسين والده المعظم .^(٧)
 ١٣ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني .^(٨)
 ١٤ - محمد بن أحمد ابن أحمد بن سنان المعروف بالسنان .^(٩)
 ١٥ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي .^(١٠)
 ١٦ - محمد بن علي ماجيلويه .^(١١)
 ١٧ - محمد بن موسى بن المتوكل .^(١٢)
 ١٨ - محمد بن محمد بن عصام الكليني .^(١٣)
 ١٩ - محمد بن القاسم المفسر .^(١٤)
 ٢٠ - محمد بن أحمد القضاءي .
 ٢١ - المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي .^(١٥)

- (١) مشيخة الفقيه ص ١٣ . العيون ص ٥٠ و ١٥٣ . الامالي ص ٣٥ .
 (٢) المشيخة ص ٩ . العيون ص ٦٦ و ٢١ . المعاني ص ٥١ .
 (٣) العيون ص ٣٠٢ . التوحيد ص ٨٤ . اللعل ص ٢٦ .
 (٤) المشيخة ص ١٠ . العيون ص ١٥٢ . التوحيد ص ٨٦ .
 (٥) العيون ص ١٠ . التوحيد ص ٨٦ . الاكمال ص ٤٤ .
 (٦) المشيخة ص ٣٩ . اللعل ص ٤٥ .
 (٧) المشيخة ص ١٠ . التوحيد ص ٥ .
 (٨) المشيخة ص ٣٢ . العيون ص ١٣ . التوحيد ص ٥١ .
 (٩) المشيخة ص ٣ . العيون ص ٦٦ .
 (١٠) المشيخة ص ١٠ . العيون ص ١٤ . التوحيد ص ٦ .
 (١١) المشيخة ص ٣١ و ٣٠ .
 (١٢) المشيخة ص ٢٠ . الاكمال ص ١٢ . العيون ص ١٠ .
 (١٣) المشيخة ص ٣٣ . الامالي ص ١٦٦ . اللعل ص ٥٥ . العيون ص ٦٨ .
 (١٤) العيون ص ٢٩٩ .
 (١٥) المشيخة ص ٢٥ . العيون ص ٤٧ . التوحيد ص ١٧٠ . اللعل ص ٢٨ .

﴿تلامذته والرواة عنه﴾

يستفاد مما سمعت أنفاً من النجاشي: « أن شيوخ الطائفة سمعوا منه وهو حدث السن » أن تلامذته و الراوين عنه كثيرون جداً ، ولم يتيسر لنا الوقوف على الصحيح من عددهم واستقصائهم ، وعاقنا عن ذلك عجل الطباعة ، وماظفرت به منهم يبلغ خمسة عشر رجلاً :

- ١ - أحمد بن محمد المعمرى .^(١)
- ٢ - أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمي .^(٢)
- ٣ - الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه .^(٣)
- الحسن بن عبيد الله الغضائري .^(٤)
- ٥ - الحسين بن علي بن بابويه .^(٥)
- ٦ - عبد الصمد بن محمد التميمي .^(٦)
- ٧ - علي بن أحمد بن العباس النجاشي والد الرجالي الكبير .^(٧)
- ٨ - علي بن الحسين الجوزي الحسيني .^(٨)
- ٩ - علي بن محمد بن علي الخزاز .^(٩)
- ١٠ - محمد بن أحمد بن العباس ابن فاخر الدورستاني .^(١٠)
- ١١ - محمد بن أحمد بن علي القمي المعروف بابن شاذان .^(١١)

- (١) الخرائج ص ٢٤٧ .
- (٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ .
- (٣) بشارة المصطفى ص ١١٠٩ ، ١١٤ ، ٢١٠٩٤ .
- (٤) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ .
- (٥) بشارة المصطفى ص ١٤٥ .
- (٦) بشارة المصطفى ص ١٧٩ وبمدها .
- (٧) الرجال للنجاشي ص ٢٧٩ .
- (٨) امالي الصدوق المجلس الاول ، الخرائج ص ٢٤٧ و ٢٧٤ .
- (٩) قد أكثر الرواية عنه في كفاية الاثر .
- (١٠) خاتمة المستدرک ص ٤٨٠ ، والخرائج ص ٢٧٤ .
- (١١) الروضات ص ٥٣٣ ، والمجلس الاول من امالي الصدوق .

- ١٢ - محمد بن سليمان الحمزاني^(١).
 ١٣ - محمد بن طلحة بن محمد^(٢).
 ١٤ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد^(٣).
 ١٥ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري^(٤).

﴿آثاره الثمينة ومؤلفاته القيمة﴾

يبلغ قائمة مصنّفاته إلى ثلاث مائة مصنّف، نصّ على ذلك شيخ الطائفة في
 فهرست و عدّ منها أربعين كتاباً، وأورد النجاشي في رجاله نحو مائتين من كتبه، و
 أخرج العلامة المجلسي في البحار عن سبع عشر منها :

- ١ - عيون أخبار الرضا المطبوع بإيران سنة ١٢٧٥ و ١٣١٨ .
 ٢ و ٣ - علل الشرائع والأحكام ومعاني الأخبار المطبوعان بإيران في ١٣١١ .
 ٤ - إكمال الدين وإتمام النعمة في الغيبة المطبوع بإيران في ١٠٣١ .
 ٥ - التوحيد طبع مرّةً بهند سنة ١٣٢١ و مرّةً أخرى بطهران سنة ١٣٧٥ .
 ٦ - الخصال المطبوع بإيران في ١٣٠٢ و ١٣٤٧ .
 ٧ - الأمالي ويسمى بالمجالس أيضاً، طبع بإيران في ١٣٠٠ و ١٣٧٤ .
 ٨ و ٩ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال المطبوعان بإيران في ١٢٩٨ و ١٣٧٥ .
 ١٠ - الهداية المطبوع بإيران في ١٢٧٦ في مجموعة تسمى بالجوامع الفقهية .
 ١١ - العقائد المطبوع بإيران في ١٣٢٠ ضميمه الباب الحادي عشر، وفي غيرها .
 ١٢ - صفات الشيعة؛ مخطوط .
 ١٣ - فضائل الشيعة؛ مخطوط .
 ١٤ - فضائل الأشهر الثلاثة؛ مخطوط .

- (١) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ .
 (٢) تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٩ .
 (٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ ، وفي أماليه قد أكثر النقل عنه .
 (٤) خاتمة المستدرک ص ٥٢٤ .

١٥ - مصادقة الإخوان .

١٦ - النصوص ؛ مخطوط .

١٧ - المقنع المطبوع بإيران في ١٢٧٦ في مجموعة تسمى بالجوامع الفقهية .
وله أيضاً كتاب من لايحضره الفقيه ، أحد الجوامع الأربعة التي عليها مدار الفقه
في الأعصار ، طبع ثلاث مرّات : مرّة بتبريز في ١٣٣٤ و مرّة بلكهنو في مجلدين و مرّة
بظهران . وله أيضاً كتاب مدينة العلم ، كان أكبر من من لايحضره الفقيه ، ويستفاد من
الشهيد في الذكرى أنّه كان موجوداً عنده .

﴿ مرجعيته في الفتيا ﴾

كانت لشيخنا المترجم مضافاً إلى ما مرّ من شيخوحيّته في الحديث والإجازة و
عبريته في العلم والعمل مرجعية واسعة في الفتيا ، ترسل إليه من أرجاء العالم
الإسلامية أسئلة مختلفة في شتى العلوم ، يوقفك على ذلك ما أنبته النجاشي في رجاله
من جوابات المسائل ، قال : وله كتاب جوابات مسائل الواردة عليه من واسط ، كتاب
جوابات مسائل الواردة من قزوین ، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر ، جوابات
مسائل وردت من البصرة ، جوابات مسائل وردت من الكوفة ، جواب مسألة وردت عليه
من المدائن في الطلاق ، كتاب جواب مسألة نيسابور ، كتاب رسالته إلى أبي محمد الفارسي
في شهر رمضان ، كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان . كما أن له
مباحثات ضافية وأجوبة شافية ، في مناصرة المذهب الحقّ ومناجزة الباطل ، منها : ما
وقع بحضرة الملك ركن الدولة البويهّي الديلمي^(١) و ذلك كان بعد أن بلغ صيت فضله
الآفاق فأرسل الملك إليه واستدعى حضوره لديه ، فحضر قدّس سرّه مجلسه فرحب
الملك به ، وأدناه من نفسه ، وبالغ في تعظيمه وتكريمه وتبجيله ، و ألقى إليه مسائل

(١) هو أبو علي الحسن بن أبي شجاع بويه من آل سابور ذي الاكتاف ، الملقب بركن الدولة ، صاحب
إصفهان والرى و همدان وجميع عراق المعجم ، وهو والد عضد الدولة فناخسرو ، كان ملكاً جليل القدر ،
عالي الهمة ، توفي ليلة السبت في ٢٨٤ ، وملك أربعاً وأربعين سنة و شهرأ وتسعة أيام ، ترجمه ابن
خلكان في تاريخه ج ١٣ ص ٥٨ و ١٥٤ من المطبوع بإيران .

غامضة في المذهب ، فأجاب عنها بأجوبة شافية ، وأثبت حقيقة المذهب ببراهين واضحة ، بحيث استحسنته الملك والحاضرون ، ولم يجد بداً من الاعتراف بصحتها المخالفون . وقد كتب الشيخ جعفر بن محمد الدرويستي رسالة في شرح ذلك ، وأوردها الفاضل التستري في مجالسه ^(١) . وله مباحثة أخرى مع بعض الملحدين بحضرته ، أورد بعضها في ص ٥٢ من إكمال الدين ^(٢) .

﴿(ولادته)﴾

ولد رحمه الله بقم بعد وفاة محمد بن عثمان العمري ، في أوائل سفارة حسين بن روح ، وكانت وفاة العمري سنة ٣٠٥ .

﴿(وفاته ومدفنه)﴾

توفي رحمه الله بالري سنة ٣٨١ ، فيكون عمره ذاك نيفاً و سبعين ، وقبره الآن بالري موجود .

﴿ابن بابويه﴾

﴿(أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد الصدوق)﴾

﴿(طيب الله تربتهما)﴾

يوجد ذكره الخالد في كتب التراجم مشعوراً بالتبجيل و الحفاوة ، و الإكبار والجلالة ، قال الرجالي الأقدم النجاشي في فهرسه ص ١٨٤ : علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي أبو الحسن شيخ القميين في عصره و متقدمهم و فقيهم و ثقتهم ؛ كان قدم العراق و اجتمع مع أبي القاسم بن روح رحمه الله ، و سأله مسائل ، ثم كتبه بعد ذلك علي يد علي بن جعفر الأسود ، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام و يسأله فيها الولد ، فكتب إليه : قد دعونا الله لك بذلك و سترزق ولدين ذكركين خيرين ، فولد له

(١) راجع مجالس المؤمنين ص ١٩٥ ، المطبوع بتهران .

(٢) عهد النجاشي من كتبه : حديث ذكر مجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة ، ذكر مجلس

آخر ، ذكر مجلس ثالث ، ذكر مجلس رابع ، ذكر مجلس خامس .

أبو جعفر و أبو عبدالله من أمّ ولد، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبدالله يقول : سمعت
أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عَلَيْهِ السَّلَامُ ويفتخر بذلك . ا هـ
وقال ابن النديم في فهرسه ص ٢٧٧ : ابن بابويه ، واسمه علي بن الحسين بن موسى
القمي من فقهاء الشيعة وثقاتهم . وله ترجمة في رجال الشيخ و فهرسه ، و الخلاصة ،
وسائر التراجم ولا يحتاج إلى الإيعاز إليها بعدما ورد من الإمام الحسن العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ
في حقه في توقيعه الشريف : ياشيخي ومعتمدي و فقيهي . (١)

﴿ اساتذته و مشائخه ﴾

تتلمذ على عدّة كثيرة من المشائخ و اساتذة الفقه والحديث و روى عنهم ، و إحصاؤهم
يتوقّف على تصفّح أسانيد الأخبار ، و متون التراجم و الإجازات ، فمن ظفّرنا بهم :

- ١ - أحمد بن إدريس . (٢)
- ٢ - أيوب بن نوح . (٣)
- ٣ - أحمد بن عليّ التفليسي . (٤)
- ٤ - حبيب بن الحسين الكوفي . (٥)
- ٥ - الحسن بن أحمد المالكي . (٦)
- ٦ - الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى . (٧)
- ٧ - الحسن بن قالولي . (٨)
- ٨ - الحسين بن محمد بن عامر ^(٩) والظاهر أنّه متّحدمع الحسين بن محمد بن عمران

- (١) راجع جامع المقال ص ١٩٥ .
- (٢) مشيخة الفقيه ص ١٢٠ و العيون ص ١٧ و ٢٥ .
- (٣) اكمال الدين ص ١٩١ .
- (٤) المجانس ص ١٨٢ .
- (٥) العلل ١٧٧ . و الامالي ص ٨٥ .
- (٦) العيون ص ١٧٢ و ١٨٦ و الامالي ص ١٨٣ .
- (٧) العيون ص ١٥ .
- (٨) نواب الاعمال ص ٩٥ .
- (٩) العلل ص ١٠٥ و المشيخة ص ٤ .

ابن أبي بكر الأشعري شيخ الكليني وابن بابويه، وعلى فرض التعدد فهو أيضاً يعد من مشائخه.

٩ - الحسين بن موسى (١).

١٠ - سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم المتوفى سنة ٣٠١ و قيل: ٢٩٩. (٢).

١١ - سعد بن محمد بن الصالح (٣).

١٢ - سويد بن عبدالله (٤).

١٣ - عبدالله بن جعفر أبو العباس الحميري، صاحب كتاب قرب الإسناد (٥).

١٤ - عبدالله بن الحسن المؤدب (٦).

١٥ - علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي (٧) ويستفاد من الأمالي ص ٢٧

و٣٦٣ حياته في سنة ٣٠٧.

١٦ - علي بن الحسن بن علي الكوفي (٨) ولعله علي بن الحسن بن علي بن

عبدالله بن المغيرة الكوفي، كما حكى عن الوحيد.

١٧ - علي بن الحسين السعدآبادي (٩).

١٨ - علي بن سليمان الرازي (١٠) والظاهر أن الصحيح الزراري، كما في رجال

النجاشي، وهو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراري،

(١) الامالي ص ٣٩٧.

(٢) المشيخة ص ١ و العيون ص ١٧ و أكثرابنه في كتبه الرواية عنه بواسطة أبيه.

(٣) الاكمال ص ٢٦٩.

(٤) المشيخة ص ١٧ والاكمال ص ٩١.

(٥) المشيخة ص ١٠ و العيون ص ٣٩.

(٦) العلل ص ٧٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم.

(٧) فهرست الشيخ الطوسي ص ٨٩ و المشيخة ص ١ و العيون ص ٥٣.

(٨) المشيخة ص ١٠ و التوحيد ص ٣٩١.

(٩) المشيخة ص ٢٢ و العلل ص ١٣٤.

(١٠) العلل ص ١٣٩ و ١٥٣.

- ١٩ - علي بن محمد بن قتيبة^(١).
 ٢٠ - علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي^(٢).
 ٢١ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي وكيل الناحية^(٣).
 ٢٢ - محمد بن أبي عبدالله^(٤).
 ٢٣ - محمد بن أبي القاسم ماجيلويه^(٥).
 ٢٤ - محمد بن أحمد بن علي بن الصلت^(٦).
 ٢٥ - محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوزي^(٧).
 ٢٦ - محمد بن الحسن الصفار^(٨) المتوفى سنة ٢٩٠ بقم.
 ٢٧ - محمد بن علي بن أبي عمر الهمداني^(٩).
 ٢٨ - محمد بن معقل القرمسيني^(١٠).
 ٢٩ - محمد بن يحيى العطار^(١١).
 ٣٠ - محمد بن هشام^(١٢).
 ٣١ - أحمد بن مطهر أبو علي المطهر^(١٣).
 ٣٢ - أبو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان

- (١) الامالي ص ٦٢ .
 (٢) العيون ص ١٤٣ و الشيخة ص ٨ .
 (٣) الملل ص ١٩٣ والعيون ص ١٦٠ .
 (٤) الملل ص ١٠٨ .
 (٥) الملل ص ١٦٥ .
 (٦) التهذيب ج ١٦ ص ٨٨ والمعاني ص ١٤ والامالي ص ٤٦ .
 (٧) الملل ص ١٢٧ .
 (٨) الاكمال ص ٢٠٠ .
 (٩) المقاب ص ٢١ .
 (١٠) الملل ص ٧١ .
 (١١) الشيخة ص ١ والعيون ص ١٦٦ .
 (١٢) نواب الاعمال ص ١٦ .
 (١٣) خاتمة المستدرک ص ٧٨٠ .

الكلوداني رحمه الله، قال: أخذت إجازة عليّ الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ٣٢٨ بجميع كتبه. (١)

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

يروى عنه جماعة من المشائخ، منهم:

- ١- ولده الصدوق محمد بن عليّ، قد أكثر الرواية عنه في كتبه. (٢)
- ٢- ولده الآخر الحسين بن عليّ بن الحسين. (٣)
- ٣- أحمد بن داود بن عليّ القمي. (٤)
- ٤- هارون بن موسى التلعكبري. (٥)

﴿بيته﴾

بيته في قم من أعظم بيوت الشيعة وأرفعها، يتّصف بالسودد والمجد، وقد نبغ من هذا البيت جماعة كثيرة من أعظم العلماء والمجتهدين، منهم:

- ١- محمد بن عليّ بن الحسين الصدوق ولده الأعظم الأكبر وقد تقدّم ترجمته.
- ٢- ولده الآخر الحسين بن عليّ بن الحسين أبو عبد الله الثقة، كان كثير الرواية، قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: قال ابن نوح: قال أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: لأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ ثالث واسمه الحسن، وهو الأوسط مشغول بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له، قال ابن سورة: كلّمنا روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليهما السلام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم انتهى.

(١) رجال النجاشي ص ١٨٥.

(٢) راجع المشيخة وسائر كتبه.

(٣) رجال النجاشي ص ٥٠.

(٤) التهذيب ج ١ ص ٩٥. وقال النجاشي: أحمد بن داود بن عليّ القمي، أخو شيخنا الفقيه القمي

كان ثقة ثقة، كثير الحديث، صحب أبا الحسن عليّ ابن الحسين بن بابويه، وله كتاب نوادر. راجع

رجاله ص ٦٩.

(٥) رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم، في ترجمة ابن بابويه.

له كتب ، منها : كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد .
 روى عن جماعة و عن أبيه و أخيه ، و يروي عنه السيّد المرتضى . ترجمه النجاشي^(١) و
 الشيخ في الرجال^(٢) و العلامة في الخلاصة ، وغيرهم من علماء الرجال .^(٣)
 ٣ - ولده الأوسط الحسن بن عليّ ، كان من أهل الزهد و العبادة ، غير مختلط
 بالناس ، ولم يكن له فقه .

٤ - حسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه ، عدّه الشيخ رحمه الله في باب من
 لم يرو عنهم ، وقال : كان فقيهاً عالماً ، روى عن خاله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ،
 و محمد بن الحسن بن الوليد و عليّ بن محمد ماجيلويه وغيرهم ، روى عنه جعفر بن عليّ بن أحمد
 القميّ و محمد بن أحمد بن سنان و محمد بن عليّ ملييه . انتهى . و نقل في جامع الرواة رواية محمد بن
 إسماعيل و أحمد بن محمد و محمد بن عليّ بن محبوب أيضاً عنه ، و روايته عن بكر بن صالح و
 محمد بن سنان و جعفر بن بشير .^(٤)

٥ - الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، عنوانه الشيخ منتجب الدين
 و لقبه بالشيخ ثقة الدين ، وقال : إنّ فقيه صالح .^(٥)

٦ - الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ شمس الإسلام ، نزيل الري ، المدعوّ
 حسكا ، ثقة وجه ، قرأ على أبي جعفر الطوسيّ جميع تصانيفه بالعريّ على ساكنه السلام ،
 و قرأ على الشيخين : سلّار بن عبدالعزيز و ابن البرّاج جميع تصانيفهما ، وله تصانيف في
 الفقه ، منها : كتاب العبادات ، و كتاب الأعمال الصالحة ، و كتاب سير الأئبياء و الأئمّة ،
 أخبرنا بها الوالد عنه . قاله منتجب الدين .^(٦)

٧ - عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، يروي عن سلّار بن عبدالعزيز .^(٧)

(١) رجال النجاشي ص ٥٠

(٢) باب من لم يرو عنهم

(٣) راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٨

(٤) تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٥ . أقول : كلام الادرديلي لا يخلو عن تأمل .

(٥) تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٤

(٦) راجع فهرست الشيخ منتجب الدين ، و أمل الامل ص ٣٨ و تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٣ ، و ج ٢ ص ٤٢ .

(٧) تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٢ .

٨ - هبة الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، الشيخ أبوالمفاخر ، عنونه منتجب الدين كذلك ، وقال : فقيه صالح .^(١)

٩ - سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، فقيه صالح ثقة ، قاله منتجب الدين .^(٢)

١٠ - إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر جميع تصانيفه ، وله روايات الأحاديث ، و مطوَّلات ومختصرات في الاعتقاد ، عربيَّة وفارسيَّة ، أخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنه . قاله الشيخ منتجب الدين .^(٣)

١١ - إسماعيل بن محمد بن بابويه ، ذكره منتجب الدين ، وذكر فيه ما ذكر في أخيه إسحاق بعينه .^(٤)

١٢ - نجم الدين علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي أبو الحسن ، فقيه فاضل ، قاله الشيخ منتجب الدين .^(٥)

١٣ - علي بن محمد بن حيدر بن بابويه ، فاضل فقيه ، يروي عن أبي علي الطوسي .^(٦)

١٤ - بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه ، فقيه صالح مقري ، قرأ على الجدِّ شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه ، وله كتاب حسن في الأصول والفروع سمَّاه الصراط المستقيم ، قرأ عليه الشيخ منتجب الدين .^(٧)

١٥ - الشيخ منتجب الدين ، أبو الحسن علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه ، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدثاً حافظاً علامة راوية ، له كتاب الفهرست في ذكر مشائخ المعاصرين للشيخ الطوسي

(١) تنقيح المقال ج ٢ ص ٩٢٩ أمل الامل ص ٧٣

(٢) أمل الامل ص ٥٥ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٢٠

(٣) أمل الامل ص ٣٤ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٢١

(٤) أمل الامل ص ٣٥ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٤٢

(٥) أمل الامل ص ٥٤ و تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٠٣

(٦) أمل الامل ص ٥٤

(٧) راجع أمل الامل ص ٣٥ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٦٠

رحمه الله و المتأخرين إلى زمانه ، وكتاب الأربعين عن الأربعين ، ورسالة المواسعة ، يروي عن أبيه و عن ابن عمه الشيخ بابويه ، و يروي عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني^(١) .

﴿ مؤلفاته ﴾

قال ابن النديم في فهرسته : قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمد بن علي علي ظهر جزء : قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي علي بن الحسين وهي مائة كتاب ، وكتبي وهي ثمانية كتب^(٢) .

وهو كما ترى يدل على أن كتب شيخنا المترجم تبلغ مائتي كتاب ، لكن لم يبين في الفهارس أسماءها ومواضيعها إلا قليل منها ، قال النجاشي^٣ في فهرسه ص ١٨٥ : له كتب ، منها :

- ١ - كتاب التوحيد .
- ٢ - كتاب الوضوء .
- ٣ - كتاب الصلاة .
- ٤ - كتاب الجنائز .
- ٥ - كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة .
- ٦ - كتاب الإيماء نوادر .
- ٧ - كتاب المنطق .
- ٨ - كتاب الإخوان .
- ٩ - كتاب النساء والولدان .
- ١٠ - كتاب الشرائع وهي الرسالة إلى ابنه .
- ١١ - كتاب تفسير .
- ١٢ - كتاب النكاح .

(١) أمل الاكمل ص ٥٤ ، تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٢) فهرست ابن النديم ص ٢٧٧ .

١٣ - كتاب مناسك الحج .

١٤ - كتاب قرب الإسناد .

١٥ - كتاب التسليم .

١٦ - كتاب الطب .

١٧ - كتاب المواريث .

١٨ - كتاب المعراج . انتهى . وأوردها أيضاً الشيخ الطوسي مع اختلاف في

فهرسته .^(١)

ومن المأسوف عليه أن جلّ كتبه ضاعت ولم يصل إلينا شيء منها ، نعم كان كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة عند العلامة المجلسي ينقل عنه في كتابه البحار ، لكن هو أيضاً ضاع بعده . وفي كون ذلك الكتاب كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن بابويه إشكال ذكره العلامة النوريّ في خاتمة المستدرک ، وأوعز إليه العلامة الرازيّ في الذريعة ، قال : بالرجوع إلى سند روايات هذا الكتاب التي نقلها العلامة المجلسيّ عنه في البحار يحصل الجزم بأنّه ليس هذا الكتاب لوالد الصدوق ، لأنّه يروي مؤلّفه فيه عن هارون ابن موسى التلعكبريّ المتوفّي سنة ٣٨٥ وعن أبي المفضل الشيبانيّ المتوفّي سنة ٣٨٧ وعن الحسن بن حمزة العلويّ ، وعن سهل بن أحمد الديباجيّ المتوفّي بعد سنة ٣٧٠ ، وعن أحمد بن عليّ الراوي عن محمد بن الحسن بن الوليد الذي توفّي سنة ٣٤٣ ، فكيف يكون من يروي عن هؤلاء المشايخ هو والد الصدوق الذي توفّي سنة ٣٢٩ . هـ .^(٢)

و صرح المقدس الأردبيليّ في حديقه الشيعة بأنّ قرب الإسناد لعليّ بن بابويه وقع بيده ، بعد تأليفه كتاب آيات الأحكام وكان بخطّ مؤلّفه ، وقد أخرج منه في حديقه الشيعة .^(٣)

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٩٣ .

(٢) الذريعة ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) المستدرک ج ٣ ص ٥٢٩ .

﴿ مولده ووفاته ومدفنه ﴾

لم يسجل في التراجم تاريخ ولادته، ولعله كان حدود سنة ٢٦٠، وكان مولده بقم ونشأ بها، وتلمذ على مشائخها، وقدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل، وقدم مرةً أخرى^(١) سنة ٣٢٨، وأجاز في تلك السنة العباس ابن عمر فيها وتوفي رحمه الله في سنة ٣٢٨^(٢) سنة تناثر النجوم ببلدة قم ودفن فيها، وقبره معروف فيها.

﴿ أبو العباس الحميري ﴾

عبدالله بن جعفر بن الحسين^(٣) بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي، كان فقيهاً، ثقةً، من أصحابنا الإمامية، شيخاً من مشائخ الحديث ومؤلفيهم. أوردته الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام ووصفه النجاشي: بشيخ القميين ووجههم، وقال: قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثرها، وصنف كتباً كثيرة، يعرف منها: كتاب الإمامة، كتاب الدلائل، كتاب العظمة والتوحيد، كتاب الغيبة والحيرة، كتاب فضل العرب، كتاب التوحيد والبداء والإرادة والاستطاعة والمعرفة، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا، كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام،^(٤) كتاب ما بين هشام بن الحكم و هشام بن سالم، والقياس والأرواح والجنة والنار، والحديثين المختلفين، مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام، مسائل لأبي محمد الحسن عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام، مسائل أبي محمد وتوقيعات، كتاب الطب. أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

(١) أقول: الظاهر من كلام النجاشي أن تولد ولده محمد بن علي بن الحسين كان بعد قدومه العراق، فلو كان هذا في سنة ٣٢٨ فكيف يمكن أن يروي ابنه محمد بن علي عنه؟ مع أنه توفي في هذه السنة بعد رجوعه إلى قم، فلا بد أن يكون له قدوم إلى العراق قبل هذا حدود سنة ٣٠٥.

(٢) إكمال الدين ص ٢٧٦.

(٣) أو الحسن على اختلاف.

(٤) طبع بتهران سنة ١٣٧٠.

محمد بن يحيى العطار عنه بجميع كتبه^(١) ووثقه الشيخ في الفهرست وعدّ من كتبه كتاب قرب الإسناد^(٢) وترجمه العلامة في القسم الأول من الخلاصة مع تبجيله وإكباره وتوثيقه^(٣) وله في تراجم المتأخرين ذكر بجيل مع التوثيق^(٤).

❦ (مشائخه) ❦

يروى مولانا المترجم عن جماعة من المشايخ، منهم من روى عنهم في كتابه قرب الإسناد، وهم:

- ١ - أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري الكوفي «ص ١٧٦».
- ٢ - أحمد بن محمد بن إسحاق «ص ١٦».
- ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى «ص ٧٦».
- ٤ - ابن أبي حمزة «ص ١٧٣».
- ٥ - أيوب بن نوح «ص ٧٦».
- ٦ - الحسن بن علي بن النعمان «ص ١٢٣».
- ٧ - حسن بن الجهم «ص ١٧٤».
- ٨ - الحسن بن ظريف «ص ٤٢».
- ٩ - السندي بن محمد «ص ٢٥».
- ١٠ - الريان بن الصلت «ص ١٤٨».
- ١١ - علي بن إسماعيل «ص ١٢٥».
- ١٢ - عبد الله بن عامر «ص ١٢٥».
- ١٣ - علي بن سليمان بن رشيد «ص ١٢٣».
- ١٤ - عبد الله بن محمد بن عيسى «ص ٧٦».
- ١٥ - عبد الله بن الحسن العلوي «ص ٨٣».

(١) رجال النجاشي ص ١٥٢.

(٢) راجع ص ١٠٢ منه.

(٣) راجع ص ٥٢ منه.

(٤) راجع جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨، تنقيح المال ج ٢ ص ١٧٤.

أبو العباس الحميري

ج

- ١٦ - محمد بن عيسى «ص ٨» .
 - ١٧ - محمد بن خالد الطيالسي «ص ١٥» .
 - ١٨ - محمد بن الوليد الخزاز «ص ٧٨» .
 - ١٩ - محمد بن عبد الحميد «ص ٤٦» .
 - ٢٠ - محمد بن علي بن خلف العطار «ص ٧٥» .
 - ٢١ - محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب «ص ١٧٦» .
 - ٢٢ - موسى بن جعفر البغدادي «ص ١٤٤» .
 - ٢٣ - معاوية بن حكيم «ص ١٥١» .
 - ٢٤ - الفضل الواسطي «ص ١٧٤» .
 - ٢٥ - عبد الصمد «ص ٤٦» .
 - ٢٦ - هارون بن مسلم «ص ٢» .
 - ٢٧ - هيثم بن أبي المسروق «ص ٢٥» .
- ومنهم من ذكروا في التراجم وغيره وهم :
- ١ - الحسن بن علي بن كيسان .
 - ٢ - حسين بن مالك
 - ٣ - محمد بن جزك .
 - ٤ - ابراهيم بن مهزيار .
 - ٥ - علي بن محمد بن سالم .
 - ٦ - محمد بن الحسن بن شَمُون البصري .
 - ٧ - يعقوب بن يزيد الأنباري^(١) .

❦ (الراوون عنه) ❦

ويروي عنه عدّة من المشائخ ، منهم :

- ١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطار^(٢) .

(١) راجع جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨ . وكامل الزيارة ص ٣١ و ٦٨ و ١٤٩ و ١٧٤ .
 (٢) رجال النجاشي ص ١٥٢ .

- ٢ - سعد بن عبدالله .
- ٣ - علي بن الحسين بن بابويه .
- ٤ - محمد بن أحمد بن يحيى .
- ٥ - محمد بن الحسن الصفار .
- ٦ - محمد بن الحسن بن الوليد .
- ٧ - محمد بن عبدالله بن جعفر ابنه .
- ٨ - محمد بن قولويه .
- ٩ - محمد بن علي بن محبوب .
- ١٠ - محمد بن يحيى العطار .
- ١١ - محمد بن موسى بن المتوكل .^(١)
- ١٢ - أحمد بن محمد أبو غالب الزراري .^(٢)
- ١٣ - محمد بن الحسين بن أحمد .^(٣)

﴿ أبو جعفر الحميري ﴾

محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري، أبو جعفر القمي من أعظم المشائخ، وأجلّ هذه الطائفة ومصنفيهم، أورده أصحابنا في كتبهم التراجم وصرّحوا بوثاقته ووجاهته وأنه من المشائخ العظام، يوجد ترجمته في رجال النجاشي ص ٢٥١، وفي فهرست الشيخ ص ١٥٦، وفي رجاله في باب من لم يرو عنهم، وفي القسم الأول من الخلاصة ص ٧٧ للعلامة الحلبي، وفي غيره من تراجم المتأخرين .

قال النجاشي: كان ثقةً وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له أخوه جعفر والحسين وأحمد كلٌّ منهم كان له مكاتبة، ولمحمد

(١) ذكرهم الشيخ في الفهرست ص ١٥٢ . والاردبيلي في جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨ .

(٢) توجد في أمالي الفيد روايات كثيرة عنه .

(٣) التهذيب ج ٢ ص ٣٨ .

كتب ، منها : كتاب الحقوق ، كتاب الأوائل ، كتاب السماء ، كتاب الأرض ، كتاب المساحة والبلدان ، كتاب إبليس وجنوده ، كتاب الاحتجاج . ا ه .
 وحكى العلامة المجلسي^(١) عن ابن إدريس أن كتاب قرب الإسناد له أيضاً ، و قال : وظنني أن الكتاب لوالده وهوراويله ، كما صرح به النجاشي . انتهى . أقول : قد عرفت في ترجمة أبيه أن النجاشي والشيخ قد صرحا بأنه لأبيه عبدالله بن جعفر ، فليراجع .
 ❦ (الراون عنه) ❦

يروى مولانا المترجم عن أبيه كثيراً ،^(٢) ويروي عنه جماعة ، منهم :

- ١ - أحمد بن هارون الفامي .
- ٢ - جعفر بن الحسين .^(٣)
- ٣ - أحمد بن داود القمي .
- ٤ - محمد بن يعقوب .^(٤)
- ٥ - سعد بن عبدالله .^(٥)
- ٦ - علي بن حاتم بن أبي حاتم .^(٦)
- ٧ - جعفر بن محمد بن قولويه .^(٧)
- ٨ - الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطائي الحسيني .^(٨)

-
- (١) الفصل الاول من البحار .
 - (٢) راجع قرب الاسناد المطبوع .
 - (٣) فهرست الشيخ ص ١٥٦ .
 - (٤) جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٠ .
 - (٥) تنقيح المقال ج ٣ ص ١٤٠ .
 - (٦) رجال النجاشي ص ٢٥٢ .
 - (٧) بشارة المصطفى ص ٨٧ .
 - (٨) بشارة المصطفى ص ٨٤ .

﴿ الصفار ﴾

هو محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ، أبو جعفر الأعرج .
قال النجاشي في ص ٢٥١ من رجاله : كان وجهاً في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحاً ، قليل السقط في الرواية . هـ . وتبعه على ذلك العلامة الحلبي في القسم الأوّل من الخلاصة ص ٧٧ ، وأورده الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وترجمه أيضاً في الفهرست .^(١) وله في كتب تراجم المتأخرين ذكر مشفوع بالوثاقة وجلالة القدر ، وثقافته وفضله أشهر من أن يحتاج إلى سرد ما قيل في حقّه .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتب كثيرة ، منها : كتاب الصلاة ، كتاب الوضوء ، كتاب الجنائز ، كتاب الصيام ، كتاب الحج ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب العتق والتدبير والمكاتبة ، كتاب التجارات ، كتاب المكاسب ، كتاب الصيد والذبائح ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب الفرائض ، كتاب المواريث ، كتاب الدعاء ، كتاب المزار ، كتاب المثالب ، كتاب بصائر الدرجات ، وغيرها .^(٢) وأخرج العلامة المجلسي من كتابه بصائر الدرجات كثيراً في البحار ، وطبع البصائر بإيران سنة ١٢٨٥ .

﴿ مشائخه ومن روى عنهم ﴾

- روى من جماعة كثيرين من مشائخ الحديث يبلغ عددهم مائة وثلاثين رجلاً ، منهم :
- | | |
|----------------------------|------------------------------------|
| ١ - أحمد بن محمد بن خالد . | ٥ - أحمد بن جعفر . |
| ٢ - أحمد بن محمد بن عيسى . | ٦ - أحمد بن الحسن بن علي بن فضال . |
| ٣ - إبراهيم بن هاشم . | ٧ - أحمد بن موسى . |
| ٤ - إبراهيم بن إسحاق . | ٨ - أحمد بن الحسين بن سعيد . |

(١) رجال النجاشي ص ٢٥١ .

(٢) راجع لتفصيل كتبه رجال النجاشي .

(٣) كذا في البصائر ، وفيه تأمل ، ولعل الصحيح أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل .

- ٩ - أحمد بن محمد السيارى .
 ١٠ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز .
 ١١ - أحمد بن محمد بن إسماعيل . (٣)
 ١٢ - أحمد بن زكريّا .
 ١٣ - أحمد بن إبراهيم .
 ١٤ - أبو الفضل العلوي .
 ١٥ - إسماعيل بن شعيب .
 ١٦ - بنان بن محمد .
 ١٧ - الحسن بن عليّ بن فضال .
 ١٨ - الحسن بن موسى الخشاب .
 ١٩ - الحسين بن محمد بن عامر .
 ٢٠ - الحسن بن محبوب .
 ٢١ - الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة .
 ٢٢ - الحسين بن عليّ الدينوري .
 ٢٣ - الحسين بن محمد القاساني .
 ٢٤ - الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمة .
 ٢٥ - الحسن بن عليّ أبو محمد الحجال .
 ٢٦ - عبد الله بن محمد بن عيسى .
 ٢٧ - عبد الله بن جعفر الحميري .
 ٢٨ - عبد الله بن محمد بن الحسين .
 ٢٩ - عباد بن سليمان .
 ٣٠ - العباس بن معروف .
 ٣١ - عمران بن موسى .
 ٣٢ - عليّ بن إسماعيل .
 ٣٣ - عامر بن عبد الله .
- ٣٤ - عثمان بن موسى .
 ٣٥ - عليّ بن خالد .
 ٣٦ - محمد بن حسان .
 ٣٧ - محمد بن الجعفي .
 ٣٨ - محمد بن عيسى .
 ٣٩ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب .
 ٤٠ - محمد بن عبد الجبار .
 ٤١ - محمد بن عبد الحميد .
 ٤٢ - محمد بن حماد .
 ٤٣ - محمد بن هارون .
 ٤٤ - محمد بن إسماعيل .
 ٤٥ - محمد بن عليّ بن سعيد الزيات .
 ٤٦ - معاوية بن حكيم .
 ٤٧ - محمد بن جرك .
 ٤٨ - موسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله .
 ٤٩ - هشام النهدي .
 ٥٠ - محمد بن يعلى الأسلم .
 ٥١ - المنبّه بن عبد الله أبو الجوزاء .
 ٥٢ - السنديّ بن محمد .
 ٥٣ - سلام بن أبي عمرة الخراساني .
 ٥٤ - سلمة بن الخطاب .
 ٥٥ - حمزة بن يعلى .
 ٥٦ - منصور بن العباس .
 ٥٧ - أحمد بن إسحاق بن عبد الله .

❖ (الراون عنه) ❖

يروى عنه جماعة ، منهم :

- ١ - أحمد بن داود بن عليّ القميّ .
- ٢ - أحمد بن إدريس .
- ٣ - أحمد بن محمد .
- ٤ - سعد بن عبد الله .
- ٥ - عليّ بن الحسين بن بابويه .
- ٦ - محمد بن جعفر المؤدّب .
- ٧ - محمد بن الحسن الوليد .
- ٨ - محمد بن الحسين .
- ٩ - محمد بن يحيى العطار .

❖ (وفاته) ❖

توفيّ قدّس سرّه بقم سنة ٢٩٠ .

❖ الشيخ الطوسي ❖

هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ شيخ الطائفة وقيه الأمة ، المجمع على وثاقته وتبحّره في العلوم والفنون .

❖ (الثناء عليه) ❖

قال النجاشيّ في ص ٢٨٧ من رجاله : جليل من أصحابنا ، ثقة ، عين ، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله . وقال محمد بن إدريس في ص ٥ من السرائر : الشيخ السعيد الصدوق أبو جعفر الطوسيّ ، رضي الله عنه وتعمّده الله تعالى برحمته . وقال العلامة الحلبيّ في ص ٧٢ من الخلاصة : شيخ الإماميّة ووجههم قدّس الله روحه ، رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثقة ، صدوق ، عين ، عارف بالأخبار والرجال والفقه و الأصول والكلام و الأدب ، جميع الفضائل تنسب إليه ، صنّف في كلّ فنون الإسلام ، وهو ما يندب للعقائد

في الأصول والفروع ، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل .
وقال ابن داود : شيخنا الطائفة وعمدتها قدّس الله روحه ، حاله أوضح من أن
يوضح .^(١)

وقال القاضي التستري : هو من أكابر مجتهدي الإمامية ومن مشاهيرهم .^(٢)
وقال الحسين بن عبد الصمد الحارثي : إمام وقته ، وشيخ عصره ، ورئيس هذه
الطائفة وعمدتها ، بل رئيس العلماء كافةً في وقته ، حاله وجماله قدره أوضح من أن
يوضح ، اعترف بفضلته وعزارة علمه وعلو شأنه الخاصّة والعامة .^(٣)
وقال العلامة المجلسي : ثقة ، فضله وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان .^(٤)
وقال الشيخ الحرّ : الشيخ الثقة الجليل رئيس الطائفة .^(٥)
وقال البحراني : شيخ الطائفة المحققة ، ورئيس الملة الحقّة ، إليه انتهت رئاسة
المذهب في وقته ، وأذعن بفضلته الخاصّ والعامّ والمخالف والمؤلف .^(٦) وأطراه بهذه
الكلمة السيّد محمد شفيع أيضاً .^(٧)

وقال العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية : شيخ الطائفة المحققة ، ورافع أعلام
الشرعية الحقّة ، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين ، وعماد الشيعة والإمامية بكلّ ما
يتعلّق بالمذهب والدين ، محقّق الأصول والفروع ، ومهذب فنون المعقول والمسموع ،
شيخ الطائفة على الإطلاق ، ورئيسها الذي تلوي إليه الأعناق ، صنّف في جميع علوم
الإسلام ، وكان القدوة في ذلك والإمام ؛ أمّا التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم
القرآن ، وأمّا الحديث فأليه تشدُّ الرحال ، وبه يبلغ رجاله منتهى الآمال ، وأمّا الفقه
فهو خربت هذه الصناعة ، والمملقي إليه زمام الاقنياد والطاعة ، وكلّ من تأخّر عنه من

(١) روضات الجنات : ص ٥٥٦ .

(٢) مجالس المؤمنين : ص ٢٠٧ .

(٣) وصول الاخياد : ص ٧١ .

(٤) الوجيزة : ص ١٦٣ .

(٥) خاتمة الوسائل ، الفائدة الخامسة .

(٦) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ .

(٧) الروضة البهية ص ١٨٠ .

الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه واستفاد منها نهاية إربه ومنتهى مطلبه . إه^(١)
وأثنى عليه بهذه الكلمة العلامة النوري في خاتمة المستدرک ص ٥٠٥ .
وقال الشيخ أسدالله التستري : الشيخ الإمام ، المعظم الصمصام ، والبحر الزاخر
القمام ، رئيس المذهب وشيخ الطائفة ، وقدوة الفرقة الناجية النافعة ، وباني مباني كل
علم وعمل ووثوبة ومكرمة ومأدبة وفضيلة ومثقة .^(٢)
هذه جملة من كلمات علماء الخاصة في مدحه وإطرائه ، وفي غير ذلك من تراجمهم
كلمات ضافية تدل على ثقافته وناقته وعظمته ، فمن شاء استزادة فليراجع روضات
الجنات ، ومنتهى المقال ، وتنقيح المقال ، وجامع الرواة ، والكنى والألقاب ، وغيرها .
وأما ما هتف به علماء العامة فقد قال ابن حجر :
فقيه الشيعة ، أخذ عن ابن النعمان أيضاً وطبقته ، له مصنّفات كثيرة في الكلام
على مذهب الإمامية ، وجمع تفسير القرآن ، وأملأ أحاديث وحكايات في مجلس حدّث
عن المفيد ، روى عنه ابنه الحسن وغيره . إه^(٣)
وقال ابن كثير الشامي في تاريخه : كان فقيه الشيعة ، مشتغلاً بالإفادة في بغداد إلى
أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ٤٤٨ ، واحترق كتبه وداره في باب الكرخ ، فانتقل
إلى النجف ، وبقي هناك إلى أن توفي في شهر المحرم سنة ٤٦٠ .
وقال صاحب تاريخ مصر والقاهرة : فقيه الإمامية وعالمهم وصاحب التصانيف ،
منها : تفسير كبير في عشرين مجلداً ، جاور النجف ومات فيه ، وكان رافضياً قوياً
التشيّع .^(٤)
وقال ابن الجوزي في تاريخه فيمن توفي سنة ٤٦٠ : من الأکابر أبو جعفر الطوسي
فقيه الشيعة ، توفي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام .^(٥)

(١) اسقطنا من كلامه جملاً كثيرة ، وتمامه يشتمل على فوائد جمة ، فمن شاء الوقوف عليه
فليراجع فوائد الرجالية أروضات الجنات ص ٥٥٦ .
(٢) مقابص الانوار ص ٦ .
(٣) لسان الميزان ج ٥ ص ١٣٥ .
(٤) مجالس المؤمنين ص ٢٠٧ .
(٥) روضات الجنات ص ٥٥٦ .

«مؤلفاته»

له تأليف ثمينة وتصانيف قيّمة ، من الفقه ، والحديث ، والأصول ، و الكلام ، والتفسير ، والرجال ، ومسائل الخلاف ، وغيرها من العلوم الإسلامية ، لم تنزل منذ أوّل تأليفها إلى الآن مصدراً ومرجعاً لأصحاب العلوم المختلفة ، وكانت من أوثق المصادر عند العلماء أجمع ، أوردتها أصحاب الفهارس في كتبهم مع الإيعاز إلى أساميتها ومواضيعها . وقد أخرج العلامة المجلسي قدس سره عن جملة منها في الكتاب نشير إليها :

- ١ - المجالس المشتهر بالأمالى .^(١)
- ٢ - الغيبة .^(٢)
- ٣ - المصباح الكبير .^(٣)
- ٤ - المصباح الصغير .^(٤)
- ٥ - الخلاف ، وهو كتاب لم يعمل مثله في مسائل الخلاف .^(٥)
- ٦ - المبسوط ، قد أكثر فيه الفروع الفقهيّة ، وفيه من دقائق الأ نظار ما لم يحوه غيره .^(٦)
- ٧ - النهاية في الفروع الفقهيّة التي ضمّنها متون الأخبار .^(٧)
- ٨ - الفهرست ، يذكر فيه أصحاب الكتب والأصول ، ويشير إلى أسانيد إلهيا عن مشايخه ،^(٨) وهو كثيره من كتبه كان منذ تأليفه حتّى اليوم مصدراً للعلماء في علم الرجال ، ولغير واحد من العلماء ذبول له ، قد عمدوا فيها إلى ذكر من بعد الشيخ من المشايخ والعلماء .^(٩)

(١) طبع مع أمالي ابنه بايران سنة ١٣١٣ .

(٢) طبع بتهريز سنة ١٣٢٤ .

(٣) طبع بايران في ١٣٣٨ .

(٤) مخطوط يوجد مع المصباح الكبير في مكتبة الصدر ومكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء ، و مكتبة الشكاة . راجع الدررمة ج ٨ ص ١٧٦ .

(٥) طبع بطهران بأمر آية الله ساحة العلامة البروجردى مدظله العالى في ١٣٦٩ .

(٦) طبع بايران في ١٢٧١ .

(٧) طبع بايران في ١٢٧٦ ، ضبية مجموعة تسمى بالجوامع الفقهيّة .

(٨) طبع في لندن ، وفي النجف الاشرف سنة ١٢٥٦ وفي كلكتة الهند سنة ١٢٧١ .

(٩) راجع ترجمتنا لابن شهر آشوب والشيخ منتجب الدين .

- ٩- الرجال ، يذكر فيه أصحاب كل من المعصومين من أصحاب رسول الله ﷺ إلى الحجّة المنتظر ﷺ وفي آخره يذكر من لم يرو عنهم عنه (١).
- ١٠ - تفسير التبيان في علوم القرآن ، وهو كتاب كبير غزير . (٢)
- ١١ - تلخيص الشافي . (٣)
- ١٢ - العدة في أصول الفقه ، (٤) وهو أبسط ما ألف في الأصول عند القدماء ، تفتح فيه مباني الفقه بما لا مزيد عليه في عصره . وللمولى خليل القزويني شرحه .
- ٢٣ - الاقتصاد ، الهادي إلى طريق الرشاد ، (٥) فيما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار .
- ١٤ - الإيجاز ، في الفرائض . (٦)
- ١٥ - الجمل والعقود ، في العبادات . (٧)
- ١٦ - أجوبة المسائل الحائرية ، يذكر في الفهرست أنه نحو ثلاث مائة مسألة وينقل عنه ابن إدريس في مستطرفات السرائر بعنوان الحائريات .
- وله أيضاً غير ما ذكر تأليف أوردها نفسه في الفهرست ، ومعاصره الرجالي الكبير النجاشي في فهرسته ، منها : كتاب تهذيب الأحكام (٨) يشتمل على كتب الفقه من الطهارة إلى الديات ، عدد أحاديثه ١٣٥٩٠ وعدد أبوابه ٣٩٣ ، وكتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (٩) وهو يشتمل على عدة كتب التهذيب ، غير أن هذا مقصور على ذكر ما
-
- (١) مخطوط له نسخ كثيرة ، منها : نسخة استنسختها من نسخة مزاولة ، ونسخة في مكتبة الجامعة الفيضية بقم ، ونسختان في الخزنة الرضوية تاريخ كتابتهما أحدهما ٦٧٦ والآخرى ١٠١٢ .
- (٢) طبع بایران في ١٣٦٥ ، واختصره محمد بن إدريس العجلي صاحب السرائر ، والمختصر مخطوط توجد نسخة منه بجامعة طهران كتابتها في ١١٠٥ .
- (٣) طبع مع الشافي بایران في ١٢٠١ .
- (٤) طبع مرة بایران في ١٣١٣ و أخرى ببسبى في ١٣١٨ .
- (٥) مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ محمد حسين بن محمد قاسم القومسي النجفي ، وفي مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، وفي غيرها . راجع الدرمة ج ٢ ص ٢٧٠ .
- (٦) مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ هادي المتقدم ذكره وفي غيرها . راجع الدرمة ج ٢ ص ٤٨٦ .
- (٧) مخطوط ، يوجد منه نسخ في النجف وفي طهران ، راجع الدرمة ج ٥ ص ١٤٥ .
- (٨) طبع بایران في مجلدين في سنة ١٣١٨ .
- (٩) طبع بلكنهنو في ١٣٠٧ في مجلدين . وفي النجف في اربع مجلدات

اختلف من الأخبار، والأول يجمع الخلاف والوفاق، عدد أحاديثه ٥٥١١ و عدد أبوابه ٩٢٥، وهما من الجوامع الأربعة الحديثية التي تدور عليها رحى الفقه، وكان عليها المعوّل في جميع الأعصار.

﴿مشائخه و اساتذته﴾

روى الشيخ قدس سره في كتبه عن جماعة كثيرين منهم الذين يدور عليهم أكثر رواياته ويعبر عنهم بعدة من أصحابنا، أو جماعة من أصحابنا؛ ومنهم غير هؤلاء. فكلما ذكر العدة أو الجماعة عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، أو عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، أو أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري، أو جعفر بن محمد بن قولويه، أو حسن بن حمزة العلوي فالظاهر أنه أراد منهم: شيخه محمد بن محمد بن النعمان المفيد، والحسين بن عبيد الله أباعبد الله الغضائري، و أحمد بن عبدون المعروف بابن حاشروغيرهم. (١)

وكلما ذكر العدة، عن أحمد بن محمد بن عيسى فالظاهر أنه أراد بهم: أباعبد الله الغضائري المتقدم، و أبالحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جبيد، وغيرهم. (٢)
وكلما ذكر العدة أو الجماعة عن أبي المفضل الشيباني فالظاهر أنه أراد أباعبد الله الغضائري وأحمد بن عبدون المتقدمين و أباطالب بن عرفة و أبالحسن الصقال [الصفار] و أباعلي الحسن بن إسماعيل بن اشناس.
وكلما ذكر العدة عن ابن بابويه فالظاهر أنه أراد المفيد، و ابن الغضائري، و أبالحسين جعفر بن حسكة القمي، و أبازكريا محمد بن سليمان الحراني. فهؤلاء تسعة من مشائخه قد أكثر الرواية عنهم في كتبه.

(١) راجع الفهرست من ١٩ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٢ و مشيخة التهذيب. و أحمد بن عبدون هو أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز.
(٢) راجع الفهرست من ٢٥.
(٣) راجع أمالي ابنه من ٢٨٤ و ٣٠١. وفي بعض الإسناده أضاف عليهم الحسن بن إسماعيل البزاز. راجع بشارة المصطفى من ٧٩.
(٤) الفهرست من ١٣١ و ١٥٢.

وأما غيرهم فمنهم :

- ١ - أحمد بن إبراهيم القزويني^(١).
- ٢ - أحمد بن محمد الجرجاني^(٢).
- ٣ - أحمد بن علي النجاشي أبو الحسين الرجالي الكبير^(٣).
- ٤ - أحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي المتوفى سنة ٢٢١^(٤).
- ٥ - جعفر بن محمد الدوريسي^(٥).
- ٦ - الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد القاسم المحمدي^(٦).
- ٧ - الحسن بن إسماعيل أبو علي المعروف بابن الحمامي^(٧).
- ٨ - الحسن بن إسماعيل البرزاز^(٨).
- ٩ - محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري^(٩).
- ١٠ - الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط^(١٠).
- ١١ - الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله القزويني^(١١).
- ١٢ - الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري^(١٢).
- ١٣ - أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري^(١٣).
- ١٤ - أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري^(١٤).

(١) الفهرست ص ١٥٨ .

(٢) أمالي ابن الشيخ ص ٧١ .

(٣) خاتمة المستدرک ص ٥١٠ .

(٤) الفهرست ص ٣ و ٢٠ ، الامالي ص ٥٩ .

(٥) خاتمة المستدرک ص ٤٨٥ .

(٦) الفهرست ص ١٣ و ١٣٣ .

(٧) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ وأمل الامل ص ٣٨ .

(٨) بشارة المصطفى ص ٧٩ ويحتل اتعاده مع ما قبله .

(٩) الامالي ص ١٧٢ ، بشارة المصطفى ص ١٦٠ و ٥٨ .

(١٠) أمل الامل ص ٤١ .

(١١) الفهرست ص ٥٩ ، الامالي ص ٥٧ .

(١٢) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .

(١٣) الامالي ص ٢٥٤ .

(١٤) خاتمة المستدرک ص ٥١٠ ، أمل الامل ص ٤٧ .

- ١٥ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي^(١).
- ١٦ - علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمّامي^(٢).
- ١٧ - الحسين الموسوي أبو القاسم المرتضى^(٣).
- ١٨ - علي بن شبل بن أسد أبو القاسم الوكيل، قال الشيخ: قرأ علي وأنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة ٤١٠^(٤).
- ١٩ - القاضي علي بن أبي علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي^(٥).
- ٢٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، المعروف بابن بشران^(٦).
- ٢١ - محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، حدثه إماماً ببغداد سنة ٤١٦^(٧).
- ٢٢ - محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان أبو الحسن القمي^(٨).
- ٢٣ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب^(٩).
- ٢٤ - محمد بن سنان^(١٠).
- ٢٥ - محمد بن علي بن حموي أبو عبدالله البصري^(١١).
- ٢٦ - محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي^(١٢).
- ٢٧ - أبو بكر محمد بن عمر^(١٣).

- (١) الامالي ص ١٦١ ، بشارة المصطفى ص ١٤٩ و ١٥٣ .
- (٢) الامالي ص ٢٤٢ . (٣) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .
- (٤) الفهرست ص ٧ ، الامالي ص ٢٥٨ .
- (٥) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ . (٦) الامالي ص ٢٥١ وفيه : أبو الحسين بن علي .
- (٧) الامالي ص ١٩٢ . (٨) المجالس والاختبار ص ٧٩ .
- (٩) الامالي ص ١٩٧ . (١٠) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .
- (١٢) الامالي ص ١٩٥ . (١٣) المجالس والاختبار ص ٩٤ .

- ٢٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد الزعفراني^(١).
 ٢٩ - أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد^(٢).
 ٣٠ - هلال بن محمد بن جعفر الحفّار أبو الفتح^(٣).
 ٣١ - يحيى بن زكريّا الساجي^(٤).
 ٣٢ - ابن أبي حميد^(٥).
 ٣٣ - أبو حازم النيشابوري^(٦).
 ٣٤ - أبو الحسين حسنبش^(٧).
 ٣٥ - أبو الحسين بن سوار المغربي^(٨).
 ٣٦ - أبو طالب بن غرور^(٩).
 ٣٧ - أبو عليّ بن شاذان المتكلم^(١٠).
 ٣٨ - أبو منصور السكّري^(١١).
 ٣٩ - أبو الطيّب^(١٢).
 ٤٠ - أبو الحسن بن أبي جعفر النسابة^(١٣).
 ٤١ - أبو عبد الله أخو سروة^(١٤).
 ٤٢ - أحمد بن عليّ النحاس ، ذكره الشيخ الحرّ في أهل الآمل .
 ٤٣ - أبو عبد الله الفارسيّ ذكره الشيخ الحرّ في أهل الآمل .

(١) الامالي ص ٧٢ .
 (٢) الامالي ص ٢٤٣ .
 (٣) الفهرست ص ١٣ ، الامالي ص ٢٢٣ . (٤) بشارة المصطفى ص ١٣٠ .
 (٥) المجالس والاختبار ص ٩٥ . (٦) الفهرست ص ١٩٠ .
 (٧) ، (٨) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ . (٩) الفهرست ص ٣٣ .
 (١٠) الرجال باب من لم يرو عنهم . (١١) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .
 (١٢) الامالي ص ٢ و ٣ وفي بعض الاسناد المفيد واسطة بينهما .
 (١٣) الرجال باب من لم يرو عنهم في باب الحسن ، وعده وأبا عليّ بن شاذان من العامة .
 (١٤) خاتمة المستدرک ص ٥١٠ .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

أما تلامذته ومن روى عنه فكثيرون ، يوجد ذكرهم في التراجم والإجازات ، واستقصاؤهم يحتاج إلى تتبع تام ، وقد أورد العلامة الطباطبائي بحر العلوم ثلاثين منهم في الفاعدة الثانية من فوائده الرجالية ، ونحن نذكرهم حسب ما أوردهم :

١ - الشيخ الثقة أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه القمي .

٢ - الشيخ الثقة أبو طالب إسحاق أخو إسماعيل المذكور .

٣ - الشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبي مهاجر النسفي .

٤ - الشيخ الفقيه أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي الفقيه الدين .

٥ - أبو الصلاح التقي الحلبي .

٦ - السيد الثقة المحدث أبو إبراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني .

٧ - الشيخ الجليل الثقة العين أبو علي الحسن بن الشيخ الطوسي رحمه الله .

٨ - شمس العلماء الفقيه الثقة الوجه الحسن بن الحسين بن بابويه القمي .

٩ - الشيخ الإمام الثقة الوجه الكبير محيي الدين أبو عبد الله الحسن بن مظفر

الحمداني .

١٠ - الشيخ الفقيه الثقة أبو محمد الحسن بن عبد العزيز الجهاني .

١١ - الشيخ الإمام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني .

١٢ - السيد الفقيه أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني [الحسن] .

١٣ - السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسيني المرزوي .

١٤ - الشيخ الفقيه الثقة أبو الحسن سليمان الصهرشتي .

١٥ - الشيخ الفقيه الثقة صابر بن ربيعة بن أبي غانم .

١٦ - الشيخ الفقيه أبو الصلت محمد بن عبد القادر .

١٧ - الشيخ الفقيه المشهور سعد الدين ابن البرّاج .

١٨ - الشيخ المفيد النيسابوري .

- ١٩ - الشيخ المفيد عبد الجبار الرازي .
- ٢٠ - الشيخ علي بن عبد الصمد .
- ٢١ - الشيخ عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه .
- ٢٢ - الأمير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني .
- ٢٣ - الشيخ كردي علي بن الكردي الفارسي الفقيه الثقة نزيل حلب .
- ٢٤ - السيد المرتضى أبو الحسن المطهر الديباجي صدر الأشراف ، والعلم في فنون العلم .
- ٢٥ - الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي فقيه الأصحاب .
- ٢٦ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الفقيه الثقة .
- ٢٧ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي^(١) .
- ٢٨ - الشيخ أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي .
- ٢٩ - الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي^(٢) .
- ٣٠ - السيد الفقيه المحدث ناصر بن الرضا بن محمد الحسيني^(٣) .
- أضف إليهم :
- ١ - الشيخ العدل العين أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري ، والد الشيخ الحافظ عبد الرحمن^(٤) .
- ٢ - العالم الفاضل زين بن الداعي الحسيني ، يروي عنه وعن المرتضى وعمن عاصرهما^(٥) .
- ٣ - الفاضل المحدث الشيخ شهر آشوب المازندراني جد صاحب المناقب^(٦) .
- ٤ - عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي الفاضل المحقق الفقيه ، صاحب المهذب والجواهر وغيرهما^(٧) .

(١) خاتمة المستدرك ص ٤٨٥ .

(٢) الصحيح أنه قرأ على ابنه راجع بشارة المصطفى و فهرست الشيخ منتجب الدين .

(٣) أوردهم أيضاً النامقاني في خاتمة رجاله ص ٨٦ .

(٤) المصدر ص ٤٥ .

(٥) أمل الامل ص ٣٢ .

(٦) المصدر ص ٤٧ .

(٧) المصدر : ص ٦٦ .

- ٥ - المجتبي بن حمزة بن زيد بن مهدي بن حمزة الفاضل المحدث الثقة. (١)
- ٦ - المجتبي بن الداعي بن القاسم الحسيني المحدث العالم الصالح. (٢)
- ٧ - محمد بن الحسن بن علي الحلبي المحقق المدقق الفاضل الصالح. (٣)
- ٨ - محمد بن شهر يار أبو عبد الله الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام والراوي
المصنف الكامل، وكان صهر الشيخ الطوسي علي ابنته. (٤)
- ٩ - محمد بن هبة الله بن جعفر الوردآق الطرابلسي الفقيه الثقة. (٥)
- ١٠ - المظفر بن علي بن الحسين الحمداني، الشيخ الثقة أبو الفرج ثقة عين، وهو
من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أدرك المفيد وجلس مجلس درس المرتضى و
الشيخ الطوسي وقرأ على المفيد ولم يقرأ عليهما. (٦)
- ١١ - السيد العالم الفقيه المنتهي بن أبي زيد بن كئابكي الحسيني الكجبي
الجرجاني. (٧)
- ١٢ - الحسن بن مهدي السليقي. (٨)
- ١٣ - أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي. (٩)
- ١٤ - أبو الحسن اللؤلؤي. (١٠)

(مولده ونشؤه ووفاته)

ولد شيخنا المترجم بخراسان في شهر رمضان سنة ٣٨٥^(١١) بعد وفاة الشيخ الصدوق بأربع سنين، وتعلم هنا على مشائخه، ودرس العلوم الإسلامية ونبغ فيها، وهبط بغداد سنة ٤٠٨ وهو ابن ثلاثة وعشرين سنة، وتخرج على معلم الأمة وعلم الشيعة

- (١) أمل الامل ص ٥٢ . (٢) المصدر ص ٥٢ .
- (٣) المصدر ص ٦٢ ولم نجده في غيره من التراجم . (٤) بشارة المصطفى ص ٧٩ .
- (٥) أمل الامل ص ٦٩ ، جامع الرواة ج ٢ ص ٢١٢ .
- (٦) أمل الامل ص ٧١ جامع الرواة ج ٢ ص ٢٣٤ . (٧) أمل الامل ص ٧١ .
- (٨) (١٠٩٠، ١٠٩٠) يأتي أنهم تولوا غسله قدس سره، ويعتدل قوياً كونهم من تلامذته، وصرح العلامة النوري في خاتمة المستدرك ص ٥٠٨ بأن السليقي أحد تلامذته . فليراجع .
- (١١) خلاصة العلامة ص ٧٢ .

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد نحواً من خمس سنين ، حتى توفي شيخه الأستاذ ليلة الجمعة ثلاث ليال خلون من شهر رمضان من سنة ٤١٣ فالزم بعده علم الهدى السيد المرتضى ، واستفاد من عبقريته في العلم والعمل نحواً من ثلاثة وعشرين سنة ، وكان السيد لما رأى فيه من النبوغ والتهيؤ للتدرج إلى أقصى مراتب الفضيلة يدر عليه في كل شهر إثنى عشر درهماً حتى ارتحل السيد إلى الملكوت العليا لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ فاستقل بعده بالإمامة والزعامة والإفادة والتدريس فشاع نبوغه في العلوم وتضلعه في الفنون واعترف بفضلته الشاهد والغائب ، قصد إليه من شتى النواحي رجالات نجعوا له ورضخوا لتعاليمه واختلف إلى متدى تدريسه جماهير من فطاحل العلم والنظر ، فخرج من تحت منبره نوابغ وأفذاذ من علماء الكلام والحديث والفقه والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية ، وكان يبلغ عدتهم إلى ثلاث مائة من مجتهدى الخاصة ، ومن العامة ما لا يحصى عددهم ، والكل يستفيد من عبقريته ومن فضله المتدفق ، ومن أنظاره الثابتة ، معترفين بنبوغه وتضلعه في العلوم الإسلامية واتصافه بالأخلاق الفاضلة اللازمة لكل من تولّى زعامة الدين ، ومن آية نبوغه وتضلعه ونفسياته الكريمة أن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله جعل له كرسي الكلام والإفادة الذي ما كانوا يسمعون به يوم ذلك إلا لوحيد العصر المبرز في علومه ومعارفه على معاصريه ، ولمن كانت له مكانة الأستاذية والقدوة .

لم يفتأ شيخنا كذلك في عاصمة العالم الإسلامي في ذلك اليوم « بغداد » مدة اثني عشرة سنة حتى غادر بغداد للفتنة الواقعة بين الشيعة وأهل السنة التي أحرقت فيها داره وكتبه وكرسيه كان يجلس عليه للكلام . فهاجر - قدس الله سره - إلى النجف الأشرف فأسس هنالك حول مرقد باب مدينة العلم حوزة العلم والعمل والجامعة الكبرى للفضيلة والأدب ، وكان هنالك إثنى عشر عاماً يشتغل بالدراسة والتعليم الأمة وتخريج التلمذة وتأليف الكتب حتى قضى نحبه فيه في ليلة الإثنين ٢٢ شهر محرم الحرام سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة ، وتولى غسله ودفنه الشيخ حسن بن المهدي السليقي ، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي ، والشيخ أبو الحسن

اللؤلؤميّ، و دفن في داره التي حوّلت بعده مسجداً في موضعه اليوم.^(١) وقيل في تاريخ وفاته :

أودى بشهر محرّم فأضافه * حزناً بفاجع رزئه المتجدّد
 بك شيخ طائفة الدعاة إلى الهدى * و مجّمع الأحكام بعد تبدّد
 وبكى له الشرع الشريف مؤرّخاً * « أبكى الهدى والدين فقد تجدّد »
 وخلف ولده الشيخ أبا عليّ الملقّب بالمفيد الثاني صاحب كتاب المجالس وشرح
 النهاية .

﴿ المفيد ﴾

هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان ينتهي نسبه إلى يعرب ابن قحطان . عرف بابن المعلم واشتهر بالمفيد إمّا لأنّ الإمام صاحب الزمان لقبه به كما نص عليه ابن شهر آشوب ، أو أنّ شيخه عليّ بن عيسى الرّمانيّ لقبه به لمناظرة جرت بينهما .

﴿ ثقافته ﴾

قد أجمع الموافق والمخالف على فضله وثقافته وتبرّزه في العلوم العقليّة والتقليسيّة والحديث والرجال والأدب وقوّة العارضة في الظهور على الخصم ، يعرب عن ذلك ما في المعاجم من جملة ذهيّة تدلّ على ذلك ، قال اليافعيّ في مرآة الجنان في وقائع سنة ٤١٣ حيث قال :

وفيها توفّي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة ، شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم ، البارع في الكلام والفقّه والجدل ، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة . قال ابن طيّ : وكان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، حشن اللباس . وقال غيره : كان عضداً للدولة ربّما زار الشيخ المفيد

(١) راجع خلاصة العلامة ص ٧٢ ، وخاتمة المستدرک ص ٥٠٥ ، ولسان البيران ج ٥ ص ١٣٥ ، وعكس فيه عن بعض أنه توفّي سنة ٤٦١ .

وكان شيخاً ربعةً نحيفاً أسمر، عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنف، وكان يوم وفاته مشهورة، وشيعة ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه، وكان موته في رمضان.

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه: شيخ الروافض والمصنف لهم والحامي عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء.^(١)

وقال ابن النديم: في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام والفقه والآثار على مذهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهده فرأيته بارعاً.^(٢) قال الذهبي: كانت له جلاله عظيمة وتقدّم في العلم مع خشوع وتعبد وتأله. وعن شذرات الذهب لابن العماد أنّه قال: عالم الشيعة وإمام الرافضة ولسان الإمامية رئيس الكلام والفقه والجدل صاحب التصانيف الكثيرة.

وعن الامتاع والمؤانسة للتوحيد: كان ابن المعلم حسن اللسان والجدل، صبوراً على الخصم، ضنين السر، جميل العلانية.^(٣)

قال ابن حجر: عالم الرافضة صاحب التصانيف البديعة، وهي مائتا تصنيف، طعن فيها على السلف، له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة، شيعة ثمانون ألفاً رافضي، مات سنة ٤١٣ وكان كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم، تخرّج به جماعة وبرع في المقالة الإمامية حتى يقال: له على كل إمام منّة؛ وكان أبوه معلماً بواسط وولد بها وقتل بعكبراء، ويقال: إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض، وقال الشريف أبو يعلى الجعفري - وكان تزوّج بنت المفيد - : ما كان ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.^(٤)

وقال النجاشي: شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم.^(٥)

(٢) فهرست ابن النديم ص ٢٥٢ و ٢٧٩.

(٤) لسان العيزان ج ٥ ص ٣٦٨.

(١) راجع خاتمه المستدرک ص ٥١٧.

(٣) ترجمته قبل أماليه المطبوع.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٨٤.

وقال شيخ الطائفة : من جملة متكلمي الإمامية ، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته ، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيهاً متقدماً فيه ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب . (١)

وقال العلامة الحلبي : من أجل مشائخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم ؛ وكل من تأخر عنه استفاد منه ، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية أو ثق أهل زمانه وأعلمهم . (٢)

وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية : شيخ مشائخ الأجلة ، ورئيس رؤساء الملة ، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة ، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيح حجج الفرق المضلّة ، اجتمعت فيه خلال الفضل ، وانتهت إليه رئاسة الكل ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته ، وكان رضي الله عنه كثير المحاسن ، جم المناقب ، حديد الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ، واسع الرواية ، خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار وكان أوثق أهل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام ، وكل من تأخر عنه استفاد منه . (٣)

إلى غير ذلك من الجملات الذهبية التي توجد في التراجم والمعاجم يقف عليها الباحث ، وكلها دون تحديد حقيقة نفسياته ، واستكناه ما له من الأشواط البعيدة في العلم والعمل و ترويح المذهب ؛ وحسبه دلالة على العظمة والجلالة والثقة ماورد من التوقيعات من ولي العصر عليه السلام في حقّه ، ففي أحدها :

أما بعد : سلام عليك أيها الولي [المولى] المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين أدام الله توفيقك لنصرة الحق ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق وفي ثانيها : هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي المخلص في ودنا ، الصفي الناصر لنا الولي ، حرسك الله بعينه التي لاتنام . . .

(١) الفهرست ص ١٥٨ .

(٢) ثم وصفه بما سمعت من شيخ الطائفة ؛ راجع القسم الاول من الغلصة ص ٧٢ .

(٣) راجع خاتمة المستدرک ص ٥١٨ .

وفي ثالثها : من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحقّ الداعي إليه بكلمة الصدق. ^(١)

﴿أساتذته و مشائخه﴾

قد تخرّج على عدّة من المشائخ والأساتذة من العامة والخاصة ، منهم :

- ١ - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه القميّ. ^(٢)
- ٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه. ^(٣)
- ٣ - أبو عليّ محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي. ^(٤)
- ٤ - أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القميّ. ^(٥)
- ٥ - أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري. ^(٦)
- ٦ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن عليّ القميّ. ^(٧)
- ٧ - أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمد التمار. ^(٨)
- ٨ - أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصيرفي ، المعروف بابن الزيّات. ^(٩)
- ٩ - أبو الحسن عليّ بن خالد المرانقي. ^(١٠)
- ١٠ - أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي. ^(١١)
- ١١ - أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري. ^(١٢)
- ١٢ - أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري. ^(١٣)

-
- (١) أورد التوقيعات بتفصيلها العلامة النوري في خاتمة المستدرک من ٥١٨ و فيها من جملات المدح والاطراء والتوثيق ما تقنى عن غيرها ما ذكر في التراجم .
(٢) راجع التهذيب ومشيعته و أمالي الشيخ و أمالي المفيد .
(٣) راجع المصادر المذكورة .
(٤) الفهرست من ١٣٤ .
(٥) أمالي الشيخ من ٩ و أمالي المفيد من ١ .
(٦) الفهرست من ٣١٦ .
(٧) المستدرک من ٥٢٠ .
(٨) أمالي المفيد من ٥٢ ، أمالي الشيخ من ٢ .
(٩) أمالي المفيد من ١٣ ، أمالي الشيخ من ٤ .
(١٠) أمالي الشيخ من ٦ ، أمالي المفيد من ٣٤ .
(١١) أمالي الشيخ من ٨ .
(١٢) أمالي الشيخ من ٩ ، أمالي المفيد من ١٤٠ .
(١٣) أمالي الشيخ من ١٢ ، أمالي المفيد من ١٤٤ .

- ١٣- أبو محمد بن عبد الله بن أبي شيخ^(١).
 ١٤- أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد البراء المعروف بالجعابي الحافظ^(٢).
 ١٥- الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري^(٣).
 ١٦- أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني^(٤).
 ١٧- أبو نصر محمد بن الحسين البصير الشهزوري^(٥).
 ١٨- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة^(٦).
 ١٩- أبو الطيب محمد بن أحمد الثقفي^(٧).
 ٢٠- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب^(٨).
 ٢١- أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي^(٩).
 ٢٢- أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري^(١٠).
 ٢٣- أبو عبد الله محمد بن علي بن رياح القرشي^(١١).
 ٢٤- المظفر بن محمد البلخي^(١٢).
 ٢٥- أبو الحسن علي بن بلال المهلبلي^(١٣).
 ٢٦- أبو علي الحسن بن عبد الله القطان^(١٤).
 ٢٧- أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب^(١٥).

- (١) أمالي الشيخ من ١٢ والفيد من ١٤٥
 (٢) أمالي الشيخ من ١٤٠
 (٣) أمالي الشيخ من ٢٤
 (٤) أمالي الشيخ من ٣٠
 (٥) أمالي الشيخ من ٣٤
 (٦) أمالي الشيخ من ٢٨
 (٧) أمالي الشيخ من ٣٢ والفيد من ٧٣
 (٨) أمالي الشيخ من ١١٠، ١١٠
 (٩) أمالي الشيخ من ٣٥
 (١٠) وفي بعض الإسانيد : أبو المظفر بن أحمد البلخي . وفي بعض أخرى : المظفر بن أحمد .
 وفي نائلة : أبو المظفر بن محمد ، ويحتل في بعضها التمدد كما يحتمل التصحيف قوياً .
 (١١) أمالي الشيخ من ٤٠ والفيد من ٥٩
 (١٢) أمالي الشيخ من ٤٢ والفيد من ١٧٣
 (١٣) أمالي الشيخ من ٧٦
 (١٤) أمالي الشيخ من ٧٦
 (١٥) أمالي الشيخ من ٧٦

- ٢٨ - أبو عمر وعثمان بن أحمد الدقاق .^(١)
 ٢٩ - أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمي .^(٢)
 ٣٠ - أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي .^(٣)
 ٣١ - محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري .^(٤)
 ٣٢ - أبو الحسن علي بن الحسين البصري البزاز .^(٥)
 ٣٣ - أبو عبد الله بن أبي رافع الكاتب .^(٦)
 ٣٤ - أبو نصر محمد بن الحسين الخلال .^(٧)
 ٣٥ - أبو محمد الحسن بن محمد العطشي .^(٨)
 ٣٦ - الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر .^(٩)
 ٣٧ - أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي .^(١٠)
 ٣٨ - الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد .^(١١)
 ٣٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن زبير الكوفي .^(١٢)
 ٤٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن خالد .^(١٣)
 ٤١ - أبو جعفر محمد بن عمر الزيات .^(١٤)
 ٤٢ - أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق .^(١٥)

- (١) أمالي الشيخ من ٧٢ والفيد من ٢٠١ .
 (٢) أمالي الشيخ من ٩٥ .
 (٣) أمالي الشيخ من ٩٥ .
 (٤) المصدر من ٩٦ .
 (٥) المصدر من ١٠٢ .
 (٦) المصدر من ١١١ .
 (٧) المصدر من ١١٤ .
 (٨) المصدر من ١١٦ .
 (٩) التهذيب ج ٢ ص ٣٦ . أمالي الشيخ ١٤١ .
 (١٠) أمالي الشيخ من ١٣٠ .
 (١١) المصدر من ٢٦٣ .
 (١٢) أمالي الشيخ من ٢٠١ .
 (١٣) المصدر من ٥ .
 (١٤) المصدر من ٧ .
 (١٥) المصدر من ١٠ .

- ٤٣ - أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي .^(١)
 ٤٤ - أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني .^(٢)
 ٤٥ - أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب .^(٣)
 ٤٦ - أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي .^(٤)
 ٤٧ - أبو علي الحسن بن الفضل الرازي .^(٥)
 ٤٨ - أبو القاسم علي بن محمد الرفا .^(٦)
 ٤٩ - أبو بكر عمر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي .^(٧)
 ٥٠ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني .^(٨)
 ٥١ - أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري .^(٩)
 ٥٢ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الشريف .^(١٠)
 ٥٣ - أبو الحسن علي بن محمد القرشي .
 ٥٤ - عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز .
 ٥٥ - أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني .
 ٥٦ - الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّة أبو عبدالله .
 ٥٧ - الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني .
 ٥٨ - محمد بن سهل بن أحمد الديباجي .
 ٥٩ - جعفر بن الحسين المؤمن .^(١١)

- (١) أمالي المفيد ص ٤٥ .
 (٢) المصدر ص ٤٤ .
 (٣) خاتمة الاستدرك ص ٥٢١ .
 (٤) أمالي المفيد ص ١٢٧ .
 (٥) المصدر ص ١٥٩ . واعلم أنا أردنا بأمالى الشيخ أمالى ابنه لشهرته بذلك ، ونعبر عن
 أمالى الشيخ بالمجالس والإخبار .
 (٦) معالم العلماء ص ١٠١ .
 (٧) الفهرست ص ١١٤ .
 (٨) الفهرست ص ١٣٣ .
 (٩) المصدر ص ٣٢ .
 (١٠) أمالى الشيخ ص ٨٥ .
 (١١) راجع خاتمة الاستدرك ص ٥٢١ .

﴿تلامذته والراوون عنه﴾

تلامذته والراوون عنه كثيرون يحتاج إحصاؤهم إلى تصفح تام، منهم :

- ١ - السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى الموسوي .
- ٢ - الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي .
- ٣ - شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي .
- ٤ - الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الرجالي الأقدم .^(١)
- ٥ - الشيخ الفقيه أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي .^(٢)
- ٦ - الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام .^(٣)
- ٧ - أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، صهره و خليفته و الجالس مجلسه .^(٤)
- ٨ - أحمد بن علي بن قدامة الفاضل الفقيه .^(٥)
- ٩ - جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي الثقة العين .^(٦)
- ١٠ - الشريف أبو الوفاء المحمدي الموصلبي .^(٧)
- ١١ - أبو الفتح الفقيه القاضي محمد بن علي الكراچكي .^(٨)
- ١٢ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الفارسي .^(٩)
- ١٣ - أبو الفوارس بن علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره .^(١٠)
- ١٤ - أبو محمد أخو علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره .
- ١٥ - الحسين بن علي النيشابوري .^(١١)

(١) رجال النجاشي من ٢٨٤ . (٢) الخلاصة من ٤٢ . (٣) أمل الامل من ٧١ .

(٤) رجال النجاشي من ٢٨٧ وقد عرفت في ترجمته عن ابن حجر أنه قال : كان أبو يعلى تزوج

بنت المفيد .

(٥) أمل الامل من ٣٣ . (٦) المصدر من ٣٧ .

(٧) خاتمة المستدرک من ٤٧٩ . (٨) أمل الامل من ٦٦ .

(٩) أمالي المفيد من ١ . (١٠) المصدر من ١٧ . (١١) المصدر من ٩٤ .

﴿ آثاره وما أثره ﴾

له تأليف ممتعة تقرب من هاتني مصنف كبار و صغار ، نص على ذلك الطوسي في فهرسه ، و أورد النجاشي مائة وسبعين منها بأسمائه في رجاله ، وأخرج عن جملة منها العلامة المجلسي في البحار ، وهي : ١- الإرشاد .^(١) ٢- المجالس ويسمى الأماهي أيضاً .^(٢) ٣- الاختصاص .^(٣) ٤- الرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة .^(٤) ٥- مسار الشيعية في مختصر التواريخ الشرعية .^(٥) ٦- المقنعة .^(٦) ٧- العيون والمحاسن المشتهر بالفصول .^(٧) ٨- المقالات .^(٨) ٩- كتاب المنزار .^(٩) ١٠- إيمان أبي طالب .^(١٠) ١١- رساله ذبائح أهل الكتاب .^(١١) ١٢- رسالة المتعة . ١٣- رسالة سهو النبي ونومه عن الصلاة .^(١٢) ١٤- رسالة تزويج أمير المؤمنين بنته من عمر . ١٥- رسالة وجوب المسح . ١٦- أجوبة المسائل السروية .^(١٣) ١٧- أجوبة المسائل العكبرية .^(١٤) ١٨- أجوبة المسائل الإحدى والخمسين .^(١٥)

- (١) طبع غيمرة بايران أحدها سنة ١٣٠٨ .
- (٢) طبع بالنجف في ١٣٦٧ .
- (٣) مخطوط توجد منه نسخ في الغزاة الرضوية ومكتبة مدرسة سبها سالار بطهران و في مكتبة العلامة السماوي في النجف ، راجع الذرية .
- (٤) مخطوط .
- (٥) مطبوع .
- (٦) طبع بايران سنة ١٢٧٤ ومعه كتاب فقه الرضا .
- (٧) طبع بالنجف في الاونة الاخيرة .
- (٨) طبع في تبريز في ١٣٦٣ .
- (٩) مخطوط يوجد منه نسخة في الغزاة الرضوية . (١٠) كان عند العلامة المجلسي .
- (١١) يوجد في مكتبة الطهراني بسامراء .
- (١٢) أوردته بتمامه العلامة المجلسي في ج ٦ ص ٢٩٧ من البحار من الطبعة الحروفية ، وأدرجه أيضا الشيخ علي في الدر المنثور واستبعد كونه للمفيد ، والرسالة في نفى السهو عنه صلى الله عليه وآله راجع الذرية ج ٥ ص ١٧٦ .
- (١٣) مخطوطة راجع الذرية ج ٥ ص ٢٢٢ .
- (١٤) مخطوطة يوجد منها نسخ ؛ راجع الذرية ج ٥ ص ٢٢٨ .
- (١٥) يظهر من آخر إجازات البحار أنها كانت عند المجلسي ، حيث قال بعض تلامذته في مكتوب كتبه إليه : و أجوبة المسائل الإحدى والخمسين هي التي اشتريتها لكم ، لازالت همتمكم عالية ، والسائل عنها رجل كان يعرف عنها بالعاجب ، وكان مكتوبا في ظهرها أنها للشيخ ، ولكنكم نسبتوها إلي المفيد .

- ١٩ - شرح عقائد الصدوق. (١)
- وتوجد عدّة كثيرة من كتبه ، منها : ١- الإفصاح. (٢) ٢- الجمل. (٣) ٣- أصول الفقه. (٤) ٤- أحكام النساء. (٥) ٥- الإيضاح. (٦) ٦- الإعلام فيما اتفقت الإمامية عليه من الأحكام. (٧) ٧- كتاب الجوبات. (٨) ٨- المسائل الحاجية. (٩)
- ٩- جوابات المسائل السروية. ١٠- جوابات المسائل العكبرية. ١١- جوابات المسائل العشر. ١٢- جوابات المسائل اللطيف من الكلام. ١٣- جوابات المسائل الموصليات. ١٤- جوابات المسائل النيشابورية. (١٠) ١٥- المسائل الصاغانية. (١١)
- ١٦- أقسام المولى (١٢) وغيرها .

﴿ ولادته ووفاته ومدفنه ﴾

ولد في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ و قيل : ٣٣٨ بقرية تعرف بسويقة ابن البصريّ من عكبرا تبعد عن بغداد إلى ناحية الدجيل بعشرة فراسخ ، و توفي ليلة الجمعة ثلاث ليال خلون من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣ ، و صلى عليه علم الهدى السيّد المرتضى بميدان الأشنان وضاق على الناس مع اتساعه ، و كان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق ، وشيخه ثمانون ألف من الشيعة . ودفن في داره سنين و نقل إلى مقابر قريش قرب روضة الإمام أبي جعفر عليه السلام. (١٣)

- (١) طبع مع المقالات في تبريز سنة ١٣٦٣ . (٢) طبع في النجف .
- (٣) طبع مرتين : مرة في النجف سنة ١٣٦٨ . (٤) مدرج في كنز الفوائد المطبوع .
- (٥) راجع الذريعة ج ٢ ص ٤٩٠ . (٦) راجع الذريعة ج ١ ص ٣٠٢ .
- (٧) الذريعة ج ٢ ص ٢٣٧ . (٨) الذريعة ج ٥ ص ١٩٥ .
- (٩) لعلها متحدة مع ما تقدم تحت رقم ١٨ ، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٩٨ .
- (١٠) راجع المجلد الخامس من الذريعة .
- (١١) طبعت بالنجف . (١٢) الذريعة ج ٢ ص ٢٧٢ .
- (١٣) راجع فهرست النجاشي ص ٢٨٣ ، ٢٨٧ . والخلاصة ص ٧٢ .

* ابن الشيخ *

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي - نور الله مرقدته - الشيخ الثقة الجليل العالم الفاضل الفقيه . يوجد ترجمته في كتب تراجم الأصحاب ^(١) مشفوعاً بالتبجيل والإكبار .

قال التستري في مقدمة المقابس ص ١١ : الشيخ المحدث الفقيه الفاضل الوجيه النبيه ، المعتمد المؤتمن ، مفيد الدين ، أبو عليّ الحسن - قدس الله تربته وأعلى في الجنان رتبته - له كتب : منها الأمل المعروف الذي هو غير أمالي والده ^(٢) ، وإن كانت أخباره عن والده أيضاً ومنها شرح النهاية والمرشد إلى سبيل المتعبّد ^(٣) ، لم أجدهما . وكان من أعظم تلامذة والده والديلمي وغيرهما من المشايخ ^(٤) .

وتلمذ عليه جماعة كثيرة من أعيان الأفاضل وإليه ينتهي كثير من طرق الإجازات إلى مؤلفات القديمة والروايات . وكان ممن قرأ عليه وأروى عنه :

- ١ - الشيخ بوّاب البصري .
- ٢ - الشيخ محمد بن عليّ الحلبي .
- ٣ - الشيخ الطبري الآتي ^(٥) .
- ٤ - أمين الاسلام الآتي ^(٦) .
- ٥ - الشيخ الفاضل الفقيه أبو الفتح أحمد بن عليّ الرازي الذي روى عنه السروي .

(١) راجع أمل الامل ص ٣٩ ، ولؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ ، وروضة البهية ١٨٠ ، وتنقيح المقال ج ١ ص ٣٠٦ ، والكنى والالاقاب ج ٣ ص ١٦٥ .

(٢) طبع مع أمالي والده بطهران سنة ١٢١٣ هـ .

(٣) في بعض المعاجم [المرشد إلى سبيل المتعبّد] .

(٤) يروي كثيراً عن والده ويروي عن أبي الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن العقال كما في

بشارة المصطفى ص ١٦٧ .

(٥) يعني الشيخ ابا القاسم علي بن محمد بن عليّ الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى .

(٦) يعني أبا عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان .

- ٦ - الشيخ الثقة أردشير بن أبي الماجد بن أبي المفاخر الكابليّ .
- ٧ - الشيخ الأديب الفقيه إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الحلبيّ .
- ٨ - الشيخ العالم إلياس بن هشام ، أو ابن محمد بن هشام الحائريّ الذي روى عنه الفقيه الصالح عربيّ بن مسافر العباديّ الحلبيّ .
- ٩ - الشيخ الصالح الفقيه بدر بن سيف بن بدر العرنّي الذي هو من شيوخ المنتجب .^(١)
- ١٠ - الشيخ العالم الجليل الفقيه النزيل أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقداديّ الذي روى عنه السرويّ .^(٢)
- ١١ - الشيخ الثقة الصالح الفقيه الوجيه موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آباديّ الجرجانيّ الذي هو من مشايخ الحمصيّ الآتي .^(٣)
- ١٢ - الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ .
- ١٣ - الشيخ الفاضل أبو طاهر ، حمزة بن محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن .
- ١٤ - السيد العالم الفاضل أبو الفضل الداعي بن عليّ الحسينيّ السرويّ الذي هو من مشايخ السرويّ .
- ١٥ - الشيخ الورع الفقيه أبو سليمان داود بن محمد بن داود الجاسطيّ .
- ١٦ - السيد الصالح الفقيه أبو النجم الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلويّ الحسينيّ الشجريّ .
- ١٧ - الشيخ الثقة العالم الفقيه طاهر بن زيد بن أحمد .
- ١٨ - الشيخ الصالح الأديب الفقيه أبو سليمان ظفر بن داعي ظفر الحمدانيّ القزوينيّ .
- ١٩ - الشيخ الفقيه المحدث المتكلم المتبحر المناظر الماهر رئيس الأئمة في عصره واستاد علماء العراق في الأصوليين ، صاحب المناظرات والمقالات مع المخالفين والمصنفات
-
- (١) يعني عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه صاحب الفهرست .
- (٢) هو محمد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ صاحب كتاب الناقب .
- (٣) هو سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ الرازيّ العلّيّ .

في اصول الدين رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى أو ابن أبي الفتح مسعود بن عيسى بن عبد الوهاب الرازيّ الذي هو من مشايخ السرويّ وربما كان هو شيخ المنتجب أيضاً .
٢٠ - الشيخ الثقة الفقيه موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن والد المنتجب وقد قرأ على والده الحسن وروى عنه .

٢١ - الشيخ الثقة الصالح الحافظ الفقيه أبو الحسن أو أبو القاسم علي بن الحسين الجاسطي .

٢٢ - الشيخ المحدث الفقيه الفاضل الوجيه علي بن شهر آشوب والد السرويّ وشيخه .

٢٣ - الشيخ الثقة ركن الدين علي ابن الشيخ العالم الفاضل أبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوريّ .

٢٤ - الشيخ الفاضل الجليل محمد بن عليّ أخو عليّ المذكور ، وكلاهما من مشايخ السرويّ والمنتجب .

٢٥ - السيد السند المعتمد علامة زمانه واستاد أئمة عصره وأوانه ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي القاساني صاحب النوادر و شرح الشهاب وغيرهما .

٢٦ - الشيخ الثقة الفقيه الصالح أبو جعفر محمد بن الحسن أو الحسين الشوهاني الرضويّ .

٢٧ - الشيخ الفاضل الجليل مسعود بن عليّ السوانيّ . وربما عدّ من روى عنه الشيخ الفقيه المحدث الصدوق جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراويّ وكانّه أشتبّه بابنه الحسين والله يعلم . انتهى .

قلت : ويروي عنه أيضاً العالم الجليل أبو الفرج علي بن الحسين الراوندي (١) والتواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب للبصريّ . قرأ عليه وعلى تقي الحلبيّ (٢) والسيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشيّ (٣) .

(٢) المصدر : ص ٣٦ .

(١) امل الامل : ص ٥٦ .

(٣) خاتمة المستدرک ص ٤٨٥ .

﴿ ابن قولويه ﴾

هو أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي ، شيخنا الفقيه الأقدم المتفق على جلالته ووثاقته وتبحره في الفقه والحديث .

قال النجاشي في رجاله ص ٨٩ بعد ما عنونه بما عنوناه : كان أبوه يلقب مسلماً من خيار أصحاب سعد^(١) وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه ، روى عن أبيه وأخيه عن سعد ، وقال : ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث . وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله^(٢) الفقه ومنه حمل وكل ما يوصف به الناس من جميل وقفه فهو فوقه . اهـ .

وتبعه العلامة الحلبي في الخلاصة بما سمعت ووثقه شيخ الطائفة في فهرست . وحكي في تنقيح المقال ج ١ ص ٢٢٣ عن الشيخ المفيد أنه قال : شيخنا الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - أيده الله - . وعن ابن طاووس أنه وصفه بقوله : الشيخ الصدوق المتفق على أمانته .

و نص على وثاقته في الوجيزه والبلغة والبحار و خاتمة الوسائل والمشتركات للطريحي ومشتركات الكاظمي ومنتهى المقال في ترجمة أخيه علي وخاتمة المستدرک . وفي تنقيح المقال : أن وثاقته من المسلمات .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٥^(٣) : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه أبو القاسم السهمي الشيعي من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين متمم ، و ذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة . وتلمذ له المفيد وبالغ في إطرائه وحدّث عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله الغضائري ومحمد بن سليم الصابوني بمصر . اهـ .

(١) يعنى : سعد بن عبد الله القمي .

(٢) يعنى : الشيخ المفيد .

(٣) يستفاد من مواضع كثيرة منه أن كتاب شيوخ الشيعة لعلي بن حكم . وكتاب رجال الشيعة لابن أبي طي . ورجال الكشي الاصل . ورجال ابن بابويه وتاريخ الرى للشيخ منتجب الدين كانت عند ابن حجر فنقل عنها كثيراً في كتابه لسان الميزان .

﴿ مؤلفاته ﴾

قال النجاشي : له كتب حسان : كتاب مداواة الجسد ، كتاب الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب قيام الليل ، كتاب الرضاع ، كتاب الصداق ، كتاب الأضاحي ، كتاب الصرف ، كتاب الوطي بملك اليمين ، كتاب بيان حل الحيوان من محرّمه ، كتاب قسمة الزكاة ، كتاب العدد في شهر رمضان ، كتاب الردّ على ابن داود في عدد شهر رمضان ، كتاب الزيارات ^(١) ، كتاب الحج ، كتاب يوم و ليلة ، كتاب القضاء و أدب الحكام ، كتاب الشهادات ، كتاب العقيقة ، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها ، كتاب النوادر ، كتاب النساء - ولم يتمّه - . قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبدالله - رحمه الله - وعلى الحسين بن عبيد الله . انتهى .

وقال الشيخ في فهرست : له تصانيف على عدد أبواب الفقه . اهـ

﴿ مشايخه ﴾

يروى في كتابه كامل الزيارات عن جماعة من المشايخ ، نصّ في أوّل الكتاب على وناقتهم وكونهم مشهورين بالحديث والعلم ^(٢) ، منهم :

١ - أبوه محمد بن قولويه الذي سمعت من النجاشي والعلامة أنه من خيار أصحاب سعد . قال التفرشي في نقد الرجال ص ٣٢٩ بعد ما ذكر كلام النجاشي : وأصحاب سعد على ما يفهم أكثرهم ثقات كعلي بن الحسين بن بابويه و محمد بن الحسن بن الوليد و حمزة ابن القاسم و محمد بن يحيى العطار وغيرهم فكان قول النجاشي : إنه من خيار أصحاب سعد . يدل على توثيقه . انتهى .

(١) سته الشيخ في فهرست : جامع الزيارات و ما روى في ذلك من الفضل عن الامّة عليهم السلام والظاهر أنه كتاب كامل الزيارات المطبوع في النجف سنة ١٣٥٦ يشتمل على مائة وثمانية أبواب .

(٢) قال في ص ٤ ولم أخرج فيه حديثاً روى عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم . وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشداد من الرجال يوثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم .

وحكى المامقاني عن ابن طاووس والوجيزة والحاوي وثاقته .
 أقول : قد عرفت أن ابنه نص علي وثاقه مشايخه الذين روى عنهم في كتابه و
 هو منهم ، يروي هو عن جماعة منهم : سعد بن عبدالله . وأحمد بن إدريس . والحسين بن الحسن
 ابن أبان . وعبدالله بن جعفر . والحسين بن سعيد . وعلي بن إبراهيم . والحسن بن متيل
 و محمد بن الحسن الصفار . و محمد بن يحيى العطار . والحسن بن متوية بن السندي . و
 الحسين بن علي الزعفراني . و أحمد بن محمد بن عيسى . و محمد بن الحسن بن مهزيار . و
 موسى بن جعفر البغدادي .^(١)

٢ - أخوه أبو الحسين المترجم في فهرست النجاشي ص ١٨٥ بقوله : علي بن محمد
 ابن جعفر بن مسرور أبو الحسين يلقب أبو ممله . روى الحديث و مات حديث السن ،
 لم يسمع منه ، له كتاب فضل العلم وادابه . ا هـ .

واستظهر في منتهى المقال من ذلك كونه إمامياً وعن رواية أخيه عنه جلالاته و
 فضله . قلت : قد سمعت قبيل ذلك ما استفاد منه ثقتي . يروي عن سعد بن عبدالله . وعلي
 ابن إبراهيم . و محمد بن يحيى العطار . والحسن بن متوية بن السندي . وأحمد بن إدريس .^(٢)
 ٣ - أحمد بن إدريس .^(٣)

٤ - أبو علي أحمد بن علي بن مهدي .^(٤)

٥ - أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن علي الناقد .^(٥)

٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل .^(٦)

٧ - جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن جعفر .^(٧)

(١) راجع كامل الزيارات ص ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٩٣

. ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ .

(٢) راجع كامل الزيارات ص ٣٣ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ١٨٧ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٥٠ .

(٤) المصدر : ٣٩ .

(٥) المصدر : ٦١ ، ٧٦ .

(٦) المصدر : ١٥٨ .

(٧) المصدر : ٢١٩ .

- ٨ - الحسن بن زبرقان الطبري^(١).
- ٩ - الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى^(٢).
- ١٠ - الحسين بن علي الزعفراني، حدثه بالري^(٣).
- ١١ - الحسين بن محمد بن عامر^(٤).
- ١٢ - حكيم بن داود بن حكيم^(٥).
- ١٣ - أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائمي البصري^(٦).
- ١٤ - علي بن حاتم القزويني^(٧).
- ١٥ - علي بن الحسين السعد آبادي^(٨).
- ١٦ - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه^(٩).
- ١٧ - علي بن محمد بن يعقوب الكسائي^(١٠).
- ١٨ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني^(١١).
- ١٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم^(١٢).
- ٢٠ - أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري^(١٣).
- ٢١ - أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان^(١٤).
- ٢٢ - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار^(١٥).
- ٢٣ - أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي ابن اخت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب^(١٦).
- ٢٤ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(١٧).

- ٢) المصدر : ١٣ .
- ٤) المصدر : ١٣٥ .
- ٦) المصدر : ٢٦٠ .
- ٨) المصدر : ١٠٩ .
- ١٠) المصدر : ٢٤٧ .
- ١٢) المصدر : ٥٠ .
- ١٤) المصدر : ١٤ .
- ١٦) المصدر : ١٤ .

- ١) المصدر : ١٨٨ .
- ٣) المصدر : ٥٢ .
- ٥) المصدر : ١٣ .
- ٧) المصدر : ٢٥٠ .
- ٩) المصدر : ٢١ .
- ١١) المصدر : ١١٣ .
- ١٣) المصدر : ١٦ .
- ١٥) المصدر : ١٨١ .
- ١٧) المصدر : ١٣ .

- ٢٥ - محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار. (١)
 ٢٦ - محمد بن الحسين بن متّ الجوهري. (٢)
 ٢٧ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري. (٣)
 ٢٨ - محمد بن عبدالمؤمن. (٤)
 ٢٩ - أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي الناقد. (٥)
 ٣٠ - أبو علي محمد بن همام بن سهيل. (٦)
 ٣١ - محمد بن يعقوب الكليني. (٧)
 ٣٢ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري. (٨)
 ويوجد في كتب التراجم والفهارس روايته أيضا عن
 ٣٣ - أحمد بن اصفهيد (٩)
 ٣٤ - ابن عقدة (١٠)
 ٣٥ - أبي عمر و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي. (١١)

﴿تلامذته والرايون عنه﴾

يروى عنه جماعة من الفطاحل منهم :

- ١ - أحمد بن عبدون. (١٢)
 ٢ - أحمد بن محمد بن عياش. (١٣)
 ٣ - الحسين بن أحمد بن المغيرة. (١٤)
 ٤ - الحسين بن عبيدالله. (١٥)

- (١) المصدر : ١١ ، ٢٤ .
 (٢) المصدر : ١٢ .
 (٣) المصدر في ص ٧٣ و ٦٧ أبو الحسين وفي خاتمة المستدرك ص ٥٢٣ أبو الحسن .
 (٤) المصدر : ١٢٧ .
 (٥) المصدر : ١٢٧ .
 (٦) المصدر : ١٢٧ .
 (٧) المصدر : ١١ ، ١٣ .
 (٨) المصدر : ١٨٥ .
 (٩) فهرست الطوسي : ٣١ .
 (١٠) معالم العلماء : ٢٦ .
 (١١) خاتمة المستدرك ص ٥٣١ .
 (١٢) فهرست الطوسي : ٤٢ ورجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .
 (١٣) كامل الزيارة : ٢٦٠ .
 (١٤) المصدر : ٢٥٩ .
 (١٥) فهرست الطوسي : ٤٢ ورجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .

- ٥ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي. (١) ٦ - أبو الحسن علي بن بلال المهلبى. (٢)
 ٧ - محمد بن محمد بن نعمان المفيد (٣) ٨ - هارون بن موسى التلعكبري. (٤)
 ٩ - ابن غرور. (٥) ١٠ - محمد بن سليم الصابوني سمع منه بمصر. (٦)

﴿وفاته﴾

قد ذكر في كتاب الخرائج والجرائح في قصة فيها مكرمة للإمام الثاني عشر عليه صلوات الله أن وفاته وقعت في سنة ٣٦٧ .
 وأرخها الشيخ في رجاله ٨ ٣٦ وتبعه ابن حجر في لسان الميزان . وقال العلامة في الخلاصة : وفاته في سنة ٣٦٩ .
 ومن المحتمل تصحيح سبع بنسب واشتباهاها في رجال الشيخ .

(٢) جامع الرواة ج ٢ ص ٤٢٩ .
 (٤) رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .
 (٦) لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٥ .

(١) فهرست الطوسي : ٦٤ .
 (٣) فهرست النجاشي : ٩٠ .
 (٥) المصدر : الباب .

* البرقي *

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي . عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الامامين الجواد والهادي عليهما السلام .

وقال النجاشي في فهرست مصنفي أصحابنا : أصله كوفي وكان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر^(١) بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتلته وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود ، وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل^(٢) . ٥١ .

ونقل نحو هذه الكلمة الشيخ الطوسي في الفهرست ص ٢٠ .

وقال العلامة في الخلاصة ص ٨ : البرقي منسوب إلى برقة قم ، أصله كوفي ثقة ، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل .

قال ابن الغضائري : طعن عليه التميميون وليس الطعن فيه ، وإنما الطعن فيمن يروي عنه ، فانه كان لا يبالي بمن أخذ على طريقة أهل الأخبار ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعدته عن قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ؛ ولما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبري نفسه مما قذفه به وعندني أن روايته مقبولة . انتهى .

نص علي توثيقه ابن داود ، والمجلسي في الوجيزة . والبحراني في البلغة . والطريحي والكاظمي في مشتركتهما . والبهاقي في مشرق الشمسين . والشهيد في الدراية . والمولى عناية الله في المجمع . والارديلي في مجمع الفائدة وغيرهم وهو ظاهر الحاوي^(٣) .

وله ترجمة ضافية في فوائد الرجالية وروضات الجنات وفي مقدّمة المحاسن المطبوع وفي غيرها من التراجم وأورده وأباه ابن النديم في فهرسته والمسعودي في مقدّمة مروج الذهب وابن حجر في لسان الميزان . وقال : أصله كوفي من كبار الرافضة ، له تصانيف جمّة أدبيّة . ٥١ .

(١) والى العراق .

(٢) ص ٥٥ .

(٣) راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٨٣ وفوائد الرجالية للعلامة الطباطبائي .

﴿ ابوه ﴾

هو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، أبو عبد الله مولى أبي موسى الأشعري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب موسى بن جعفر والرضا والجواد عليهم السلام، قال النجاشي بعد عنوانه بما عنوناه: ينسب إلى برق رود قرية من سواد قم على وادهاك وأخواه يعرفان بأبي علي الحسن بن خالد وأبي القاسم الفضل بن خالد ولان الفضل ابن يعرف بعلي بن العلا بن الفضل بن خالد فقيه. وكان محمد ضعيفاً في الحديث وكان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب وله كتب: منها كتاب التنزيل والتعير. وكتاب يوم وليه. وكتاب التفسير. وكتاب مكة والمدينة وكتاب حروب الأوس والنخزرج. وكتاب العلل. وكتاب في علم الباري. وكتاب الخطب. ٥١.

ذكره الشيخ في ص ١٤٨ في فهرسته والعلامة في ص ٦٧ من الخلاصة وقال: ثقة. وقال ابن الغضائري: إنه مولى جرير بن عبد الله، حديثه يعرف تارة ويشكر ويروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل.

وقال النجاشي: إنه ضعيف الحديث والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - من تعديله. ٥١.

قلت: قد فصل الأصحاب القول في تعديله وجرحه فمن شاء ذلك فليراجع تنقيح المقال وغيره.

﴿ مؤلفاته ﴾

ولأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد كتب كثيرة منها المحاسن وهو مشتمل على أزيد من مائة كتاب عدّها النجاشي أسماء نيف وتسعين منها ولا فائدة في نقلها بعد عدم وجدانها اليوم إلا ما طبع منها ^(١) وقال العلامة المجلسي: إنه من الأصول المعتمدة. وقال النجاشي: زيد فيه ونقص ^(٢) وذكر له كتباً آخر منها كتاب التهاني. كتاب التغايز. كتاب أخبار الأصم.

(١) طبع من المحاسن أحد عشر كتاباً في مجلدين سنة ١٣٧٠ بمناية الفاضل المعاصر السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث مع مقدمة ضافية له في ستين صحيفة.

(٢) أي في عدد أجزاءها وأبوابها فذكر كل واحد من رجال التراجم ما وصل إليه منها.

﴿ مشايخه ﴾

يروى في المحاسن عن عدة من المشايخ يبلغ عددهم إلى مائتين رجل منهم :

- ١ - أيوب بن نوح .
- ٢ - أحمد بن محمد بن أبي نصر .
- ٣ - إسماعيل بن إسحاق .
- ٤ - إدريس بن الحسن .
- ٥ - إبراهيم بن إسحاق النهاوندي .
- ٦ - إسماعيل بن مهران .
- ٧ - أحمد بن محمد بن عيسى .
- ٨ - إبراهيم بن هاشم .
- ٩ - إبراهيم بن محمد الثقفي .
- ١٠ - أبان عبد الملك .
- ١١ - إبراهيم بن عقبة الخزاعي .
- ١٢ - أحمد بن عبيد .
- ١٣ - بنان بن العباس .
- ١٤ - بكر بن صالح .
- ١٥ - جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري .
- ١٦ - الحسين بن سيف بن عميرة .
- ١٧ - الحسن بن علي بن فضال .
- ١٨ - الحسن بن محبوب .
- ١٩ - الحسن بن علي بن يقطين .
- ٢٠ - حماد بن عيسى .
- ٢١ - الحسن بن ظريف بن ناصح .
- ٢٢ - حماد بن عمرو النصيبي .
- ٢٣ - الحسن بن علي الوشاء .
- ٢٤ - الحسن بن يزيد .
- ٢٥ - الحكم بن مسكين .
- ٢٦ - الحسن بن علي البطائني .
- ٢٧ - الحسين بن سعيد .
- ٢٨ - الحسن بن سعيد .
- ٢٩ - الحسن بن علي بن يوسف .
- ٣٠ - الحسن بن الحسين اللؤلؤي .
- ٣١ - أبو الخزرج الحسين بن زبرقان .
- ٣٢ - الحسن بن علي بن أبي عثمان .
- ٣٣ - الحسن بن علي بن بشير .
- ٣٤ - جابر بن خليل القرشي .
- ٣٥ - الحسين بن يزيد النوفلي .
- ٣٦ - خلاد المقري .
- ٣٧ - داود بن سليمان القطان .
- ٣٨ - سعدان بن مسلم .
- ٣٩ - سهل بن زياد .
- ٤٠ - صالح بن السندي .
- ٤١ - سعد بن سعد الأشعري .
- ٤٢ - داود بن أبي داود .
- ٤٣ - داود بن إسحاق الحداء .
- ٤٤ - سعيد بن جناح .

- ٤٥ - عبد الرحمن بن حماد .
 ٤٦ - علي بن أسباط .
 ٤٧ - علي بن الحكم .
 ٤٨ - علي بن سيف .
 ٤٩ - علي بن حديد .
 ٥٠ - عبيد بن يحيى بن المغيرة .
 ٥١ - عبد الله بن محمد الحجّال .
 ٥٢ - عثمان بن عيسى .
 ٥٣ - عباس بن الفضل .
 ٥٤ - عمرو بن عثمان الكندي الخزّاز .
 ٥٥ - عيسى بن جعفر العلوي .
 ٥٦ - عبد الله بن علي العمري .
 ٥٧ - عبد العظيم بن عبد الله العلوي .
 ٥٨ - علي بن إسحاق .
 ٥٩ - علي بن عيسى القاساني .
 ٦٠ - علي بن إسماعيل الميثمي .
 ٦١ - عباس بن معروف .
 ٦٢ - علي بن ريدان بن الصلت .
 ٦٣ - عبد العزيز بن المهدي .
 ٦٤ - الفضل بن عبد الوهاب .
 ٦٥ - القاسم بن عروة .
 ٦٦ - الفضل بن المبارك .
 ٦٧ - القاسم بن محمد الاصفهاني .
 ٦٨ - محمد بن علي الصيرفي أبو سمينة .
 ٦٩ - محمد بن تسنيم .
 ٧٠ - محمد بن عبد الحميد العطار البجلي .
 ٧١ - محمد بن جمهور .
 ٧٢ - محمد بن عبد الله الهمداني .
 ٧٣ - محمد بن الحسن الصفار .
 ٧٤ - محمد بن سهل بن اليسع .
 ٧٥ - محمد بن علي بن محبوب .
 ٧٦ - محمد بن سعيد .
 ٧٧ - محمد بن الحسن بن شَمون .
 ٧٨ - محمد بن الحسين بن أحمد .
 ٧٩ - محمد بن علي بن يعقوب الهاشمي .
 ٨٠ - محمد بن سنان .
 ٨١ - محمد بن عيسى .
 ٨٢ - منصور بن العباس .
 ٨٣ - مروك بن عبيد .
 ٨٤ - محسن بن أحمد .
 ٨٥ - محمد بن حسان السلمي .
 ٨٦ - موسى بن القاسم .
 ٨٧ - محمد بن خالد ، أبو هـ .
 ٨٨ - محمد بن إسماعيل بن بزيع .
 ٨٩ - محمد بن بكر .
 ٩٠ - محمد بن أبي المثنى .
 ٩١ - محمد بن أحمد بن يحيى .
 ٩٢ - محمد بن سلمة .

- ٩٣ - معلّى بن محمد .
 ٩٤ - محمد بن الوليد الخزاز الأحمسي .
 ٩٥ - محمد بن اورمة .
 ٩٦ - معاوية بن وهب .
 ٩٧ - النضر بن سويد .
 ٩٨ - نوح بن شعيب النيسابوري .
 ٩٩ - الهيثم بن عبدالله النهدي .
 ١٠٠ - هارون بن الجهم .
 ١٠١ - هارون بن مسلم .
 ١٠٢ - يونس بن عبدالرحمن .
 ١٠٣ - أبو يوسف يعقوب بن يزيد .
 ١٠٤ - يحيى بن محمد .
 ١٠٥ - يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد .
 ١٠٦ - يحيى بن المغيرة .
 ١٠٧ - ياسر الخادم .
 ١٠٨ - يوسف بن السميت البصري .

✽ (الراوون عنه) ✽

يروى عنه جماعة كثيرة منهم :

- ١ - أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي .
 ٢ - أحمد بن إدريس .
 ٣ - إبراهيم بن هاشم .
 ٤ - سعد بن عبدالله .
 ٥ - الحسن بن متيل .
 ٦ - محمد بن جعفر بن بطّة .
 ٧ - محمد بن الحسن الصفار .
 ٨ - محمد بن أحمد بن يحيى .
 ٩ - محمد بن أبي القاسم ماجيلويه .
 ١٠ - محمد بن يحيى .
 ١١ - محمد بن عيسى .
 ١٢ - محمد بن علي بن محبوب .
 ١٣ - محمد بن الحسن بن الوليد .
 ١٤ - معلّى بن محمد .
 ١٥ - علي بن الحسن المؤدّب .
 ١٦ - علي بن الحسين السعد آبادي .
 ١٧ - علي بن إبراهيم .
 ١٨ - علي بن محمد بن عبدالله القمي .
 ١٩ - عبدالله بن جعفر .
 ٢٠ - علي بن محمد بن بندار .
 ٢١ - سهل بن زياد .

✽ (وفاته) ✽

قال النجاشي : قال أحمد بن الحسين - رحمه الله - في تاريخه : توفي أحمد بن أبي عبدالله البرقي سنة ٢٧٤ ، وقال علي بن محمد ماجيلويه : توفي سنة ٢٨٠ .

﴿ علي بن إبراهيم ﴾

علي بن إبراهيم بن هاشم ، أبو الحسن القمي ، من أجلة رواة الإمامية ومن أعظم مشايخهم ، أطبقت التراجم علي جلالته ووثاقته .
قال النجاشي في الفهرست ص ١٨٣ : ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً ، وأضرب في وسط عمره (١) .
ونقل هذه الكلمة العلامة الحلبي في ص ٤٩ من خلاصته .
وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣١١ : علي بن إبراهيم بن هاشم من العلماء والفقهاء . إه .
وقال الطبرسي في إعلام الوري : إنه من أجل رواة أصحابنا (٢) . يوجد ترجمته في جميع تراجم أصحابنا ، وفي لسان الميزان ج ٤ ص ١٩١ .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب التفسير (٣) ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب قرب الإسناد ، كتاب الشرائع ، كتاب الحيض ، كتاب التوحيد والشرك ، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب المغازي ، كتاب الأنبياء ، رسالة في معنى هشام ويونس ، جوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلاك ، كتاب يعرف بالمشذّر ، الله أعلم أنه مضاف إليه (٤) ، كتاب المناقب ، كتاب اختيار القرآن (٥) .

﴿ مشايخه ﴾

يروى عن عدة كثيرة من المشايخ منهم :

١ - إبراهيم بن هاشم أبوه وأكثر رواياته عنه . ٢ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

(١) أي ذهب بصره .

(٢) تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٣) طبع بایران فی سنة ١٣١٣ و فی ١٣١٥ - (٤) فهرست النجاشی ص ١٨٣ .

(٥) فهرست ابن النديم : ٣١١ .

- ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى .
 ٥ - إسماعيل بن عيسى المعروف بالسندي .
 ٧ - الحسن بن سعيد الأهوازي .
 ٩ - الحسين بن سعيد الأهوازي .
 ١١ - الريان بن الصلت^(١) .
 ١٣ - علي بن محمد القاساني .
 ١٥ - محمد بن أبي إسحاق الخفاف .
 ١٧ - محمد بن خالد الطيالسي .
 ١٩ - محمد بن علي الهمداني .
 ٢١ - محمد بن يحيى .
 ٢٣ - هارون بن مسلم .
 ٤ - أحمد بن إسحاق الأحوص .
 ٦ - جعفر بن سلمة الأهوازي .
 ٨ - الجبسن بن موسى الخشاب .
 ١٠ - داود بن القاسم الجعفري .
 ١٢ - صالح بن السندي^(٢) .
 ١٤ - القاسم بن محمد البرمكي .
 ١٦ - محمد بن الحسن .
 ١٨ - محمد بن سالم .
 ٢٠ - محمد بن عيسى بن عبيد .
 ٢٢ - المختار بن محمد بن المختار .
 ٢٤ - ياسر الخادم .

﴿ رواه ﴾

يروى عنه عدَّةٌ من الأصحاب منهم :

- ١ - أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني .
 ٣ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم .
 ٥ - الحسن بن حمزة بن علي بن عبيدالله .
 ٧ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام الكتب .
 ٩ - الحسين بن حمدان .
 ١١ - علي بن الحسين بن بابويه .
 ١٣ - علي بن محمد بن قولويه .
 ١٥ - محمد بن الحسن الصفار .
 ١٧ - محمد بن الحسين .
 ٢ - أحمد بن علي بن زياد .
 ٤ - أحمد بن محمد العلوي .
 ٦ - الحسن بن القاسم .
 ٨ - الحسين بن إبراهيم بن ناتان .
 ١٠ - حمزة بن محمد العلوي .
 ١٢ - علي بن عبدالله الوراق .
 ١٤ - محمد بن أحمد الصفواني .
 ١٦ - محمد بن الحسن بن الوليد .
 ١٨ - محمد بن علي ماجيلويه .

(١) (٢) وفي بعض الاسانيد أبوه واسطة .

كثيراً ، وكان في أوّل أمره عامي المذهب وسمع حديث العامة فأكثر منه ثم تبصّر وعاد إلينا وكان حديث السنّ ، سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي وجماعة من شيوخ الكوفيّين والبغداديين والقميين ، قال أبو عبد الله الحسين ابن عبيد الله : سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد قال لنا أبو جعفر الزاهد : أنفق أبو النضر علي العلم والحديث تركه أيّبه سائرهما ، وكانت ثلاث مائة ألف دينار ، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أوقاري ، أو معلق ، مملوّة من الناس : اه .

وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم : أكثر أهل المشرق علماً وأدباً وفضلاً وفهماً ونبلاً في زمانه ، صنّف أكثر من مائتي مصنّف ذكرناها في الفهرست ، وكان له مجلس للخاصي ومجلس للعامي - رحمه الله - .

وقال في الفهرست ص ١٢٦ : العبّاشي من أهل سمرقند ، وقيل : إنّه من بني تميم يكنّى ، أبا النضر ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية مطّلع عليها ، له كتب تزيد على مائتي مصنّف ، ذكر في فهرست كتبه ابن إسحاق النديم . اه .

وقال ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٥ : العبّاشي من أهل سمرقند ، وقيل : إنّه من بني تميم ، من فقهاء الشيعة الإماميّة ، أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم ، وكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن . اه .

وقال العلامة الحلبي في الخلاصة ص ٧١ : ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها ، وقيل : إنّه من تميم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية ، مطّلع بها ، له كتب تزيد على مائتي مصنّف ، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً ، وكان في أوّل أمره عامي المذهب ، وسمع حديث العامة وأكثر منه ، ثم تبصّر وعاد إلينا ، أنفق علي العلم والحديث تركه أيّبه سائرهما وكانت ثلاث مائة دينار .

ونصّ علي أعلميته ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٨٨ بقوله : أفضل أهل

المشرق علماً .

﴿كتبه﴾

قد سمعت من شيخ الطائفة في ترجمته أن له أكثر من مائتي مصنف ، وقد أورد هو والنجاشي وابن النديم في فهارسهم وابن شهر آشوب في معالمه أسماءها ، وعدّوا منها التفسير وقد أخرج منه كثيراً العلامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار ، وقال في الفصل الثاني : روى عنه الطبرسي وغيره ، ورأينا منه نسختين قديمتين ، وعدّ في كتاب الرجال من كتبه ، لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار وذكر في أوّله عذراً هو أشنع من جرّمه .

قلت : يوجد نصفه الأوّل إلى آخر سورة الكهف في الخزانة الرضوية وفي تبريز عند الخياباني ، وفي مكتبة شيخ الإسلام بزنجان وفي مكتبة السيّد صدر الدين بالكاظمية وفي خزانة كتب المشكاة بجامعة طهران .

﴿مشايخه﴾

قد سبق من النجاشي أنه سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضال و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي وجماعة من شيوخ الكوفيّين والبغداديين و التميميين .
ويوجد في اختيارات الكشي روايته عن عدّة كثيرة منهم :

- ١- إبراهيم بن محمد بن فارس .
- ٢- أحمد بن عبد الله العلويّ .
- ٣- أحمد بن منصور الخزاعيّ .
- ٤- أحمد بن جعفر بن أحمد .
- ٥- إسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب .
- ٦- جعفر بن أحمد بن أيّوب .
- ٧- جبرئيل بن أحمد الفاريابيّ .
- ٨- أبو عبد الله الحسين بن إشكيب .
- ٩- حمدان بن أحمد الكوفيّ القلانسيّ .
- ١٠- الحسين بن عبيد الله .
- ١١- سليمان بن جعفر .
- ١٢- عبد الله بن خلف .
- ١٣- أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد القلانسيّ .
- ١٤- عبد الله بن حمدويه السهقيّ .
- ١٥- عليّ بن قيس القومشيّ .
- ١٦- أبو الحسن عليّ بن عليّ الخزاعيّ (١)
- ١٧- عليّ بن محمد بن زيد القميّ .
- ١٨- عليّ بن الحسن بن فضال .

(١) وفي بعض الاسانيد عليّ بن أبي عليّ الخزاعيّ ، والظاهر أن لفظة أبي زائدة .

- ١٩ - علي بن محمد بن فيروزان . ٢٠ - فضل بن شاذان .
 ٢١ - محمد بن أحمد النهدي الكوفي . ٢٢ - محمد بن عيسى .
 ٢٣ - محمد بن جعفر . ٢٤ - محمد بن يزيد الرادي .
 ٢٥ - محمد بن نصير . ٢٦ - أبو عبد الله الشاذاني^(١) .
 ٢٧ - ابن المغيرة^(٢) . ٢٨ - أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضح^(٣) .
 ٢٩ - أبو علي المحمودي^(٣) . ٣٠ - علي بن محمد بن مروان .
 ﴿تلامذته﴾
- ١ - ابنه جعفر بن محمد بن مسعود .
 ٢ - حيدر بن محمد السمرقندي .
 ٣ - أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي .

﴿الامام العسكري﴾

الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه وعلى آبائه المعصومين صلوات الله و سلامه ، ولد في سنة ٢٣٢ وقام بأمر الإمامة في ٢٥٤ ، وتوفي في ٢٦٠ . و التفسير المنسوب إليه طبع أولاً بطهران في ١٢٦٨ و ثانياً في ١٣١٣ ، وثالثاً في هامش تفسير القمي في ١٣١٥ ، وقد فصل القول باعتباره العلامة النوري في خاتمة المستدرک في ص ٦٦١ ، وأوعز إليه العلامة الرازي في الذريعة في ج ٤ ص ٢٨٥-٢٩٣ .

(١) لعله محمد بن محمد بن نعيم الشاذاني أبو عبد الله النيسابوري .

(٢) لعله العباس بن المغيرة .

(٣) اسمه : احمد بن حماد المروزي .

﴿ أبو عليّ الفتال ^(١) ﴾

هو محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفتال الواعظ النيسابوريّ، الشيخ الأجلّ الثقة السعيد، الحائز درجة الاجتهاد في سبيل إشاعة الحقّ وترويح المذهب المدعوّ تارة بالفتال وأخرى بابن الفارسيّ، المنسوب إلى أبيه الحسن مرّة، وإلى جدّه عليّ ثانية، وإلى جدّه أحمد ثالثة، ولذلك ذهب بعض العلماء إلى تعدّد المسمّى، ولكنّ الأكثر صرّحوا بأنّ الكلّ تعبير عن شخص واحد، واستظهروا ذلك من كلام ابن شهر آشوب وغيره، ونحن نشير إلى ما قيل في حقّه ونوقف الباحث إلى صراح الحال :

قال تلميذه العلم الأعظم ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ١٠٣: محمد بن الحسن الفتال النيسابوريّ، له التنوير في معاني التفسير، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين .
وقال في مقدّمة مناقبه : حدّثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير، وبكتاب روضة الواعظين اه . وقال أيضاً : وأما أسانيد كتب الشريفيّين : المرتضى والرضيّ - إلى أن قال : - بحقّ روايتي عن السيّد المنتهى عن أبيه أبي زيد، وعن محمد بن عليّ الفارسيّ عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى ^(٢) .

وقال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الريّ : محمد بن أحمد بن عليّ الفارسيّ أبو عليّ الفتال، كان من شيوخ الإماميّة، سمع من المرتضى أبي الحسن المطهر وعبد الجبار بن عبدالله، روى عنه عليّ بن الحسن بن عبدالله النيسابوريّ، ومات سنة ٥٠٨ ^(٣) . وقال في فهرسته : الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسيّ، مصنّف كتاب روضة الواعظين، ثمّ قال - بعد فصل طويل - : الشيخ محمد بن عليّ الفتال النيسابوريّ، صاحب التفسير ثقة وأيّ ثقة، أخبرني جماعة من الثقات عنه بتفسيره . اه ^(٤) .

(١) الفتال بالفاء، المفتوحة - لا بالقاف كما في لسان الميزان المطبوع - والتاء الشددة : من أساء البليل ولمه لقتب به لطلاقة في لسانه في الخطابة والوعظ وعدوبة في لهجته ورفقة في ألفاظه .

(٢) وراجع بحار الانوار ج ١ ص ٦٩ من طبعنا هذا .

(٣) لسان الميزان ج ٥ ص ٤٤ .

(٤) راجع بحار الانوار مجلد الاجازات أو المجلد الاول ص ٨ من طبعنا هذا .

قال ابن دواد في كتاب الرجال : محمد بن أحمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ المعروف بابن الفارسيّ ، متكلم ، جليل القدر ، فقيه عالم زاهد ورع ، قتله أبوالمحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور ، الملقّب بشهاب الإسلام اه^(١) .

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٢ : محمد بن الحسن الفتّال النيسابوريّ ، له كتاب التنوير في معاني التفسير . روضة الواعظين وبصيرة المتعطين ، قاله ابن شهر آشوب ، وتقدّم ابن أحمد الفتّال الفارسيّ فتأمّل .

وقال في ص ٥٩ الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسيّ الفتّال ، ثقة جليل ، له كتاب روضة الواعظين انتهى .

وقال في ص ٦٦ : محمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ صاحب التفسير ، ثقة وأي ثقة ، أخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره ، قاله منتجب الدين . انتهى .

قلت : لعلّه أشار بقوله : «فتأمّل» إلى اتّحاد ابن الحسن وابن أحمد ، وهو كذلك ، بل يستفاد من صاحب الرضات وغيره اتّحادهما مع ابن عليّ صاحب التفسير أيضاً ، والكلام الذي نقلنا عن منتجب الدين وعن الشيخ الحرّ في ص ٦٦ من الأمل ظاهر في تعدّد ههما ، حيث أنّ تعدّد الترجمة يكشف عن تعدّد المترجم ، وجمع صاحب الذريعة^(٢) بين كلام ابن شهر آشوب ومنتجب الدين بأنّ ههنا شخصين يسمّى بالفتّال : أحدهما محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ الواعظ الشهيد ، المعبّر عنه في التراجم بمحمد بن عليّ ومحمد بن أحمد أيضاً وهو صاحب كتاب روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير ، ثانيهما محمد بن عليّ الفتّال المفسّر وهو صاحب كتاب تفسير آخر غير التنوير هذا . وسيأتي من المصنّف إيعاز إلى ذلك^(٣) .

﴿ هو لفاته ﴾

قد سمعت من التراجم أنّ له كتاب روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير والأوّل قد طبع بايران سنة ١٣٣٠ والثاني قد عصفت به عواصف الحدّتان .

(١) بحار الانوار ج ١ ص ٨ .

(٢) راجع الذريعة ج ٤ ص ٦٩٦ و٦٩٧ .

(٣) راجع البحار ج ١ ص ٨ من طبعنا هذا .

﴿وفاته﴾

استشهد قدس الله سرّه - بيد أبي المحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور^(١) في سنة

٥٠٨^(٢).

﴿أمين الاسلام الشيخ أبو علي الطبرسيّ﴾

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ، فخر العلماء الأعلام وأمين الملة والإسلام قدوة المفسرين وعمدة الفضلاء المتبحرين، كان من زعماء الدين وأجلاء هذه الطائفة وثقاتهم، توجد ترجمته في معالم العلماء ص ١٢٣ وقد الرجال ص ٢٦٦ ورياض العلماء واللؤلؤة ص ٢٧٩ وأمل الآمل ص ٥٦ وجامع الرواة ج ٢ ص ٤ وروضات الجنّات ص ٤٨٩ ومقابس الأنوار ص ١٣ وخاتمة المستدرک ص ٤٨٦ وتنقيح المقال ج ٢ القسم الثاني ص ٧ والكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٠٣ وغيرها من التراجم، وذكره كلهم بالإطراء والثناء عليه وإكباره وتوثيقه.

ونحن في غنى عن سرد ما في التراجم بعد شهرته وسطوع فضله وبعد ما يدلنا على فضله الكثار وعلمه الغريز وتقدّمه الظاهر في التفسير كتابة (مجمع البيان) وغيره من مؤلفاته وآثاره الخالدة.

﴿مشايخه﴾

يروى هو عن جماعة منهم :

- ١ - الشيخ أبو عليّ بن الشيخ الطوسيّ .
- ٢ - الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار الرازيّ .
- ٣ - الشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القميّ .
- ٤ - الشيخ موفق الدين الحسين بن الواعظ البكر آباديّ الجرجانيّ .
- ٥ - السيد محمد بن الحسين الحسينيّ القصبّيّ الجرجانيّ .

(١) نص على ذلك ابن داود في كلامه الذي نقلناه قبلاً.

(٢) نص على ذلك منتجب الدين في تاريخ الري فيما أوردناه في ترجمته .

- ٦ - الشيخ أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن الحسين البيهقي .
 ٧ - الشيخ السعيد الزاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري^(١)
 ﴿تلامذته و رواته﴾

يروي عنه جماعة من أفاضل العلماء منهم :

- ١ - ولده رضي الدين أبو نصر حسن بن الفضل .
 ٢ - ابن شهر آشوب .
 ٣ - الشيخ منتجب الدين .
 ٤ - أبو الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي .
 ٥ - السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني .
 ٦ - السيد ، شرف شاه بن محمد الأقطبي .
 ٧ - الشيخ عبد الله بن جعفر الدوريسي .
 ٨ - شاذان بن جبرئيل^(٢) .
 ٩ - السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي^(٣) .

﴿مؤلفاته﴾

له مؤلفات ثمينة قيّمة منها : تفسيره مجمع البيان^(٤) ، وهو كتاب جامع في التفسير لاغنى لأيّ أحد عنه ، و مختصره الموسوم بجوامع الجامع^(٥) ، وتفسيره الكافي الشافي ، وإعلام الوري^(٦) ، والآداب الدينيّة للخزينة المعينيّة^(٧) ، وعدة السفر وعمدة الحضر ، ومعارج السؤل ، والعمدة في أصول الدين والفرائض والنوافل بالفارسيّة ، و الشواهد وغيرها .

- (١) راجع خاتمة المستدرک ص ٤٨٦ .
 (٢) راجع روضات الجنات ص ٤٩٠ .
 (٣) راجع مقاييس الانوار ص ١٤ .
 (٤) طبع مكرراً بایران وصيدا .
 (٥) طبع بایران سنة ١٣٢١ .
 (٦) طبع بایران سنة ١٣١٢ .
 (٧) مخطوط نسخة شایمة .

﴿وفاته﴾

صرّح بشهادته صاحب الروضات وغيره ، ولم يذكر في التراجم كيفية شهادته ، واحتمل العلامة النوري أنها كانت بالسم ، وكان ذلك بسبب زوار ليلة النحر سنة ثمان وأربعين وخمسائة ، وحمل نعشه إلى مشهد الرضا عليه السلام ودفن في مغتسله ، وقبره الآن مزار معروف .

﴿ابنه﴾

﴿أبو نصر الطبرسي﴾

الشيخ رضي الدين أبونصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل وقال : إنّه كان فاضلاً محدّثاً^(١) ، له كتاب مكارم الأخلاق ، وينسب إليه جامع الأخبار ، وربما ينسب إلى محمد بن محمد الشعيري ، لكن بين النسختين تفاوت . ووصفه صاحب الرياض^(٢) بقوله : العالم الفاضل الفقيه المحدّث الجليل ، صاحب كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق^(٣) يروي عن والده ، ويروي عنه الشيخ مهذب الدين حسين بن رده ، وهو والده أعني صاحب معجم البيان وولده أبو الفضل عليّ بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلة العلماء ومشاهير الفضلاء . إه
قلت : سيأتي في ترجمة ابنه أن للمترجم كتاب جامع لمحاسن الأفعال ، وهو غير جامع الأخبار المنسوب إلى الشعيري .

(١) أمل الآمل ص ٣٩ .

(٢) رياض العلماء المجلد الثاني .

(٣) طبع بطهران في ١٣١٤ ، وطبع أيضاً بمصر وصحف واستقط عنه كثيراً .

﴿سبب الطبرسي﴾

هو أبو الفضل علي بن رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، المترجم في كثير من التراجم مقروناً بالأكابر والإجلال والحفاوة والشناء. قال صاحب الرياض^(١): ثقة الإسلام، العالم الفاضل الفقيه المحدث الجليل، صاحب كتاب مشكاة الأنوار، روى عن السيد السعيد جلال الدين أبي علي بن حمزة الموسوي وغيره. إه.

و وصفه بهذه الكلمة العلامة النوري في خاتمة المستدرک. وتقدم في ترجمة والده قوله أيضاً: هو و والده و ولده أبو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلة العلماء ومشاهير الفضلاء.

قلت: كتابه مشكاة الأنوار طبع في النجف سنة ١٣٧٠، قال في أوّله: وبعد فإن مولاي والدي الشيخ الإمام الأجلّ السعيد رضي الله عنهم أجمعين ولم يتيسر له إتمامه و الخلق أبانصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي - نور الله حفرة و حشره مع موالیه الطاهرين - لما جمع كتاب مكارم الأخلاق واستحسنه أهل الآفاق ابتداءً بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الأحوال، حاوٍ لمحاسن الأفعال، واختار في ذلك المعنى كثيراً من الأخبار المروية المنتقاة من مشاهير كتب أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين ولم يتيسر له إتمامه و أدركه سماه، جعل الله له الجنة مأواه، و أعطاه من فضله ما يتمناه بحق محمد و عترته الطيبين الطاهرين ثم سألتني جماعة من المؤمنين الراغبين في أعمال الخير أن أؤلف هذا الكتاب فتقررت إلى الله عز وجل بتأليفه و كتبت ما حضرني من ذلك. إه.

ومن هذه العبارة يعلم ما في كلام العلامة المجلسي وغيره من أن مشكاة الأنوار أُلّف تميمًا لمكارم الأخلاق.

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٣٦١، وللمترجم أيضاً ترجمة في الروضات والكنى واللقاب وغيرهما

﴿أبو منصور الطبرسي﴾

الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن عليّ أبي طالب الطبرسيّ صاحب كتاب الاحتجاج عالم فاضل محدث ثقة، من أجلاء أصحابنا المتقدمين، ذكره تلميذه في معالم العلماء ص ٢١ بقوله: شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسيّ، له كتاب الكافي في الفقه حسن، و الاحتجاج، ومفاخر الطالبيّة، وتاريخ الأئمّة، وفضاء الزهراء. انتهى.

وصرّح الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص ٣٣ وصاحب الروضات بجلالته في روضاته ص ١٩ وأني عليه المحدث القميّ في الكنى والألقاب بقوله: الشيخ العالم الفاضل الكامل النبيل الفقيه المحدث الثقة الجليل أبو منصور. إه.

قلت: يروي هو عن السيّد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشيّ، عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدرويستيّ، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ. ^(١) ويروي عنه تلميذاه ابن شهر آشوب والشيخ منتجب الدين. وقد طبع كتابه الاحتجاج في النجف في سنة ١٣٥٤ وفي إيران سنة ١٢٦٨ و١٣٠٠، ونسبه صاحب الغوالي والأمين الأسترابادي إلى الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ صاحب التفسير، وهو اشتباه عجيب عن مثلهما، وسيأتي من المصنّف الإعاز إلى ذلك. ^(٢)

(١) الاحتجاج ص ٣.

(٢) راجع المجله الاول من البحار ص ٩ من طبعنا هذا.

﴿ابن شهر آشوب﴾

أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني .

﴿الثناء عليه﴾

ترجمه الخاصّة والعامّة وأنوا عليه :

قال التفرشي في نقد الرجال ص ٣٢٣ : شيخ في هذه الطائفة وقيمتها وكان شاعراً بليغاً منسياً إه .

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٦ : كان عالماً فاضلاً ثقةً محدثاً محققاً ، عارفاً بالرجال والأخبار ، أديباً شاعراً جامعاً للمحاسن . إه

وصفه بهذه الكلمة أيضاً صاحب الروضات في ص ٥٧٥ . وقال ابن أبي طي في تاريخه^(١) : اشتغل بالحديث ولقى الرجال ثم تفقّه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت ، وسع في الأصول ، ثم تقدّم في القراءات والقرب^(٢) والتفسير والعريّة ، وكان مقبول الصورة مليح العرض على المعاني ، وصنّف في المتفق والمفترق ، والمؤتلف والمختلف ، والفصل والوصل وفرّق بين رجال الخاصّة ورجال العامّة ، يعني أهل السنّة والشيعة ، كان كثير الخشوع . اه .

وقال النوري في خاتمة المستدرک ص ٤٨٤ : فخر الشيعة ، وتاج الشريعة ، أفضل الأوامل ، والبحر المتلاطم الزخّار الذي ليس له ساحل ، محيي آثار المناقب والفضائل ، رشيد الملّة والدين ، شمس الإسلام والمسلمين ، الفقيه المحدث المفسّر المحقق الأديب البارع ، الجامع لفنون الفضائل .

ويوجد ترجمته مع الثناء البليغ في سائر تراجم الخاصّة .

وأما العامّة : قال الصفدي في الوافي بالوفيات : محمد بن علي بن شهر آشوب

(١) لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٠ .

(٢) هكذا في لسان الميزان ، والظاهر أنه مصحّف القريب .

- الثانية سين مهملّة - أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، وعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد، فأعجبه وخلع عليه، وكان بهي المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللّهجة، مليح المحاورّة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يكون إلا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيراً. إه.

وقال السيوطي في بغية الوعاة: قال الصفدي: كان متقدّماً في علم القرآن والغريب والنحو، واسع العلم، كثير العبادة والخشوع. إه.

وقال الفيروز آبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة - بعد عنوانه -: بلغ النهاية في أصول الشيعة، تقدّم في علم القرآن واللغة والنحو، وعظ أيام المقتفي فأعجبه وخلع عليه، وكان واسع العلم، كثير العبادة، دائم الوضوء. إه.

وقال محمد بن علي المالكي في طبقات المفسّرين: أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، ولقى الرجال، ثم تفقّه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأصول حتّى صار رحلة، ثم تقدّم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو، وكان إمام عصره، وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقّه ومتفرّق، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسائة، قال ابن أبي طي: مازال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّة الحنبلي وابن بطّة الشيعي حتّى قدم الرشيد فقال: ابن بطّة الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم. انتهى. (١)

وترجمه أيضاً ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٠١.

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٤٥٦ و ٤٨٥.

❖ (أبوه) ❖

علي بن شهر آشوب كان من علماء الإمامية وفضلائهم ، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٥٣ وقال : عالم فاضل ، يروي عنه ولده محمد ، وكان فقيهاً محدثاً . انتهى . قلت : يروي هو عن أبيه شهر آشوب ، وعن أبي علي الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبار الرازي^(١) .

❖ (جده) ❖

شهر آشوب المازندراني ، كان من علمائنا المحدثين وفضلائهم ، ذكره الشيخ الحرّ في الأمل ص ٤٦ والتستري في المقابس ص ٥ وقال : فاضل محدث ، روى عنه ابنه علي ، وابن ابنه محمد بن علي ، كما ذكره في المناقب . انتهى . قلت : يروي هو عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي^(٢) وأبي المظفر عبد الملك السمعاني .

❖ (مؤلفاته) ❖

له تأليفات كثيرة أوردها في معالم العلماء ص ١٠٦ عند ترجمة نفسه :

- ١ - مناقب آل أبي طالب^(٣) . ٢ - مثالب النواصب .
- ٣ - المخزون المكنون في عيون الفنون ٤ - الطرائق في الحدود والحقائق^(٤) .
- ٥ - مائدة الفائدة . ٦ - المثال في الأمثال .
- ٧ - معالم العلماء^(٥) . ٨ - الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول .
- ٩ - الحاوي . ١٠ - متشابه القرآن .
- ١١ - الأوصاف . ١٢ - المنهاج .

وله أيضاً بيان التنزيل^(٦) .

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٤٨٦ .
 (٢) خاتمة المستدرک : ٤٨٦ والمقابس ص ١٥ .
 (٣) طبع مرة ببسبب في ١٣١٣ ومرة بایران . واستظهر العلامة النوري أنه يكون كتاب نخب المناقب للحسين بن جبير ، ولا يكون هو المناقب الاصل .
 (٤) سماه بعض : اعلام الطرائق ، بعض آخر : الاعلام والطرائق .
 (٥) طبع بایران في ١٣٥٣ .
 (٦) هو من كتب التي ينقل عنه في البحار .

﴿مشايخه﴾

- يروى عن جماعة من المشايخ العظام منهم :
- ١ - أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي .
 - ٢ - الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الشوهاني .
 - ٣ - الشيخ محمد بن علي الحلبي .
 - ٤ - أبو الحسن علي بن عبد الصمد النيسابوري التميمي .
 - ٥ - محمد بن علي بن عبد الصمد .
 - ٦ - والده الشيخ علي بن شهر آشوب .
 - ٧ - جدّه الجليل شهر آشوب .
 - ٨ - الشيخ أبو الفتح أحمد بن علي الرازي .
 - ٩ - الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي .
 - ١٠ - السيّد أبو الفضل داعي بن علي الحسن الحسيني .
 - ١١ - أبو المطحان مسعود بن علي بن محمد الصواني .
 - ١٢ - أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي .
 - ١٣ - الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال .
 - ١٤ - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المفسّر .
 - ١٥ - أبو الفتح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي .
 - ١٦ - الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي .
 - ١٧ - الأستاذ أبو جعفر .
 - ١٨ - الأستاذ أبو القاسم .
 - ١٩ - السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كباكي الجرجاني .
 - ٢٠ - السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الأمدي .
 - ٢١ - عماد الدين أبو محمد الحسن الأسترابادي .

- ٢٢ - الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الحافظ القتال .
 ٢٣ - السيد مهدي بن أبي حرب .
 ٢٤ - الحسن بن أبي القاسم بن الحسين البيهقي .
 ٢٥ - أبو القاسم البيهقي والد الشيخ المتقدم .
 ٢٦ - السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي .
 ٢٧ - أبو المصمّم ذو الفقار بن معبد المرزوي (١) .

﴿تلامذته﴾

يروى عنه جماعة من العلماء منهم : الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدرّمي ، و محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي ، والشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرّج السوراي .

﴿وفاته﴾

توفي رحمه الله في شعبان ٥٨٨ هـ ، قال الفيروز آبادي في البلغة عاش مائة سنة إلا عشرة أشهر . (٢)

﴿الاربلي﴾

بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الاربلي ، نزيل بغداد ودفن فيها ، من أكابر محدّثي الشيعة وأعظم علماء المائة السابعة وثقاتهم وصفه الشيخ الحرّ بقوله : كان عالماً فاضلاً محدّثاً ثقة شاعراً أديباً منشياً جامعاً للفضائل والمحاسن إه .
 ترجمه العلامة الأميني في كتابه القيم الغدير ج ٥ ص ٤٤٦ .
 قال : فذّ من أفاض الأمة ، وأوحدي من نياقد علمائها ، بعلمه الناجع ، وأدبه

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٤٨٤ - ٤٩٣ ، و سيورد المصنف مفتتح مناقبه في الفصل الخامس وهو يشتمل على هؤلاء المشايخ وغيرهم من الخاصة والعامة .

(٢) راجع خاتمة المستدرک ص ٥٨٥ .

(٣) في القاموس الاربلي كاتمد : بلدة قرب البوصل واسم لصيداء بالشام .

الناصع ، يتلج القرن السابع ، وهو في أعظم العلماء قبله في أئمة الأدب ، وإن كان به ينضدجان الكتابة ، تنظم عقود القريض ، وبعد ذلك كله هو أحدا ساسة عصره الزاهي ترنحت به أعطاف الوزارة وأضاء دستها ، كما ابتسم به نغرافقه والحديث ، وحيت به نفور المذهب . وسفره القيم - كشف الغمة - خير كتاب أخرج للناس في تاريخ أئمة الدين وسرد فضائلهم والدفاع عنهم ، والدعوة إليهم ، وهو حجة قاطعة على علمه الغزير ، وتضلعه في الحديث ، وثباته في المذهب ، ونبوغه في الأدب ، وتبريزه في الشعر ، حشره الله مع العترة الطاهرة - صلوات الله عليهم .

قلت : قد يوجد في بعض الكلمات تلقبه بالوزير ، ولعل وجه ما قيل : إنه استوزره واحدا من أبناء خلفاء بني العباس ثم تركه وأكب على العلم والحديث ، وقد يشتهر بسميه علي بن عيسى بن داود البغدادي وزير المقتدر بالله المتوفى ٣٣٤ .
ثم ذكر ترجمته عن الحوادث الجامعة لابن الفوطي وفوات الوفيات للكتبي وشذرات الذهب ، و ذكر شرطاً طويلاً من قصائمه المنضودة .

﴿مشايخ روايته والرواة عنه﴾

يروي عن جمع من أعلام الفريقين منهم :

- ١ - سيدنا رضي الدين السيد علي بن طاووس المتوفى ٦٦٤ .
- ٢ - سيدنا جلال الدين علي بن عبد الحميد بن فخر الموسوي ، أجاز له سنة ٦٧٦ .
- ٣ - الشيخ تاج الدين أبوطالب علي بن أنجب بن عثمان الشيربازي الساعي البغدادي السلامي المتوفى ٦٧٤ .
- ٤ - الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ .
- ٥ - كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح نزيل بغداد الفقيه الحنبلي المتوفى ٦٧٢ يروي عنه بالإجازة .
- ٦ - الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم .
- ٧ - الشيخ برهان الدين أبو الحسين أحمد بن علي العزوي .

ويروي عنه جمع من أعلام الفريقين منهم :

- ١ - جمال الدين العلامة الحلبيّ الحسن بن يوسف بن المطهر ، كما في إجازة شيخنا الحرّ العامليّ .
- ٢ - الشيخ رضيّ الدين عليّ بن المطهر كما في إجازة السيّد محمد بن القاسم بن معيّة الحسينيّ للسيّد شمس الدين .
- ٣ - السيّد شمس الدين محمد بن فضل العلويّ الحسنّيّ .
- ٤ - ولده الشيخ تاج الدين محمد بن عليّ .
- ٥ - الشيخ تقّيّ الدين بن إبراهيم بن محمد بن سالم .
- ٦ - الشيخ محمود بن عليّ بن أبي القاسم .
- ٧ - حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد بن عليّ .
- ٨ - حفيده الآخر الشيخ عيسى بن محمد بن عليّ أخو الشرف المذكور .
- ٩ - الشيخ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبيّ الفقيه المدرّس المالكيّ .
- ١٠ - مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عليّ بن المظفر الطيبيّ الكاتب بواسط العراق .
وتمنّ قرأ عليه :
- ١١ - عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكّيّ .
- ١٢ - الصدر الكبير عزّ الدين أبو عليّ الحسن بن أبي الهيجا الإربليّ .
- ١٣ - تاج الدين أبو الفتح ابن الحسين بن أبي بكر الإربليّ .
- ١٤ - المولى أمين الدين عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن الجزريّ الموصلّيّ .
- ١٥ - الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عباس الموصلّيّ (١)

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتب منها : كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ، جامع حسن ، فزغ من تأليفه في الحادي والعشرين من رمضان ليلة القدر من سنة ٦٨٧ ، طبع بإيران سنة ١٢٩٤ ، وله

رسالة الطيف ، وديوان شعر، وعدة رسائل ، وله قصائد منضودة في مدح الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله .

﴿وفاته﴾

توفي ببغداد سنة ٣٩٢ أو ٣٩٣ .

﴿ابن شعبة﴾

الشيخ أبو محمد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرائي المعاصر للشيخ الصدوق الذي توفي سنة ٣٨١ ، عالم فاضل فقيه محدث جليل ، له ترجمة في رياض العلماء وروضات الجنات وأمل الآمل وتنقيح المقال .

قال صاحب الروضات : الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني أو الحلبيّ - كما في بعض النسخ - فاضل فقيه ، ومتبحر نبيه ، ومترقّع وجهه ، له كتاب تحف العقول عن آل الرسول ، مبسوط كثير الفوائد ، معتمد عليه عند الأصحاب ، أورد فيه جملة وافية من النبوتات وأخبار الأئمة عليهم السلام ، ومواعظهم الشافية على الترتيب ، وفي آخره القدسيان المبسوطان المعروفان ، الموحى بهما إلى موسى و عيسى ابن مريم عليهما السلام في الحكم والنصائح البالغة الإلهية ، وباب في مواعظ المسيح الواقعة في الإنجيل ، وفي آخره وصية المفضل بن عمر للشيعة . إه .

قلت : طبع كتابه هذا بإيران سنة ١٣٠٣ و ١٣٧٥ ونسب إليه صاحب أمل الآمل كتاب التمهيص ، ونقل ذلك صاحب الريان عن الشيخ إبراهيم القطيفي وقواه وقال : وأما قول الأستاذ الاستناد ^(١) بأن كتاب التمهيص من مؤلفات غيره فهو عندي محلّ تأمل فلاحظ ، لأن الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف . إه .

يروي عن أبي عليّ محمد بن همام المتوفى سنة ٣٣٦ ، ويروي عنه الشيخ المفيد . ^(٢)

(١) إيعاز إلى ما يأتي من العلامة المجلسي أن التمهيص لابي علي محمد بن همام .

(٢) راجع الذريعة ج ٣ ص ٤٠٠ .

﴿ابن البطريق﴾

الشيخ الأجلّ الأوحد العالم الفقيه شمس الدين شرف الإسلام أبو الحسين يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد بن بطريق الأسديّ، كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً فقيهاً ثقةً صدوقاً، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل والمولى عبدالله الاصبهانيّ في رياض العلماء، والخونساريّ في روضات الجنّات والشيخ أسدالله في المقابس .

له كتب منها : العمدة^(١) والمناقب والمستدرک، وكتاب اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر، وكتاب الردّ على أهل النظر في تصفّح أدلة القضاء والقدرة، وكتاب نهج العلوم إلى نفي المعدوم، وكتاب تصفّح الصحيحين في تحليل المتعنتين، وكتاب الخصائص^(٢) وغير ذلك .

يروى عن الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن القاسم وعن السيّد الأجلّ نقيب النقباء أحمد بن طاهر بن عليّ الطاهر الحسينيّ، وعن محمد بن عليّ بن شهر آشوب^(٣) وقرأ على الحمصيّ الرازيّ الفقه والكلام .

ويروي عنه أبو الحسن عليّ بن يحيى الخياط والسيّد نجم الإسلام محمد بن عبدالله ابن زهرة الحسينيّ والسيّد فخر بن معد، ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه، وذكر أنّ محمد بن جعفر قرأ كتبه عليه .

توفّي رحمه الله بالحلّة في شعبان من سنة ٦٠٠ وله سبع وسبعون سنة .^(٤)

(١) طبع بايران سنة ١٣٠٩ .

(٢) طبع بايران سنة ١٣١١ .

(٣) ويروي عن غيرهم من العلماء العامة والخاصة ، راجع مقدمة العمدة والمناقب .

(٤) حكى ذلك في هامش الروضات عن كتاب لسان الميزان لابن حجر ، وقاله أيضاً العلامة

الرازي في الدرّبة .

﴿الخزّاز القميّ﴾

أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز الرازيّ القميّ من أجدلاء الأصحاب وثقاتهم ترجمه النجاشيّ في الفهرست ص ١٩١ بقوله : عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز ثقة من أصحابنا ، أبو القاسم ، وكان فقيهاً وجهاً إه .

وقال العلامة في الخلاصة ص ٥٠ : كان ثقة من أصحابنا وجهاً فقيهاً .
وترجمه ابن شهر آشوب في معالم العلماء ، ومتأخريّ الرجليّين في كتبهم وأنشوا عليه .
نه سب منها : الإيضاح في الاعتقادات الشرعيّة ، الكفاية في النصوص ،^(١) الأحكام الدينيّة على مذهب الإماميّة . يروي عن أبي جعفر الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ و أبي الفضل الشيبانيّ المتوفى سنة ٣٨٧ وأحمد بن محمد بن عيّاش الجوهريّ المتوفى سنة ٤٠١ ومحمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القميّ وأضرابهم في الطبقة .

﴿ورام بن أبي فراس﴾

الأمر الزاهد أبو الحسين ورام بن عيسى بن أبي النجم بن ورام بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر^(٢) النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام .
قال الشيخ الحرّ في أهل الآمل : ورام بن أبي فراس بحلّة من أولاد مالك بن الأشتر النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، عالم فقيه ، شاهدهته بحلّة ووافق الخبر الخبر ، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمصيّ بحلّة وراعه ، قاله منتجب الدين . وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جدّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس لأمه ، له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر^(٣) حسن ، إلا أن فيه الغثّ والسمين ، يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهديّ عنه^(٤) انتهى .

(١) طبع بایران سنة ١٣٠٦ مع أدبیین المجلسی وخراج الراوندی .

(٢) نسبه بذلك العلامة المجلسی فی مقدمة البحار .

(٣) طبع بایران فی سنة ١٣٠٣ وسنة ١٣٧٥ .

(٤) نصّ الشهيد أيضاً علی روايته عن ابن المشهدی فی إجازته للشيخ شمس الدين محمد بن

عبدالمولى بن نجدة ، راجع إجازات البحار ص ٤١ .

وقال في التكملة: إنّه ثقة ورع صالح معاصر لمنتجب الدين، يروي عنه ابن طاووس ويشني عليه، وحكي عن ابن طاووس أنّه قال في فلاح السائل: كان جدّي ورامّ بن أبي فراس ممن يقتدى بفعله، قد أوصى أن يجعل في فمه فصّ عقيق عليه أسماء الأئمّة عليهم السلام.^(١) وأرخ وفاته ابن الاثير في وقايح سنة ٦٠٥ ونقله المحدث النوري في خاتمة المستدرک ص ٤٧٧ والمحدث القمي في السفينة^(٢)

﴿الحافظ البرسي﴾

الشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولداً ١١٠٩ هـ بمي محتداً من عرفاء علماء الإمامية ومحدثيهم .

ترجمه صاحب الرياض وأمل الآمل وروضات الجنّات وتنقيح المقال .

ونحن نذكر ما في الرياض ملخصاً ، قال : الشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولداً والحلي محتداً ، الفقيه المحدث الصوفي المعروف ، صاحب كتاب مشارق الأنوار المشهور^(٣) وغيره ، كان من متأخري علماء الإمامية ، وكان ماهراً في أكثر العلوم ، وله يدٌ طولى في علم أسرار الحروف والأعداد وقد أبدع في كتبه حيث استخرج أسامي النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام من الآيات ، ونحو ذلك من غرائب الفوائد وأسرار الحروف ودقائق الألفاظ والمعانيات ، ولم أجده إلى الآن مشايخ معروفة من أصحابنا ، ولم أعلم أنّه عند من قرأ ، له كتب منها : مشارق الأمان ، فرغ من تأليفه سنة إحدى عشر وثمان مائة ، وهو غير مشارق الأنوار الذي ألفه في سنة ٨١٣ ، ورسالة في ذكر الصلوات على الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام من منشآت نفسه ، وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام طويلة في نهاية الحسن والجزالة واللطافة والفصاحة ، ورسالة اللّمة^(٤) ، كاشف فيها من أسرار الأسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من

(١) راجع تنقيح المقال ص ٢٧٨ .

(٢) هذا الأيلام مع ما سمعت من رواية ابن المشهدى الذي يروي عنه الشهيد السنهد سنة ٧٨٦ .

(٣) طبع ببسبى فى سنة ١٣١٨ ، وعندنا نسخة مخطوطة أكل وأطول من النطوع ، وكان

المطبوع منتخب منها . وعندنا رسالة مفصلة منه فى الفضائل ، مشحونة بالفرايب والاسرار .

(٤) مخطوطة ، نسخة منها عندنا .

الدَّعَوَات وما يقارنها من الكلمات ، رتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الأوقات في الليالي والأيام واختلاف الأمور والأحكام ، وكتاب لوامع أنوار التمجيد و جوامع أسرار التوحيد ، ورسالة في تفسير سورة الإخلاص ،^(١) وكتاب في مولد النبي و فاطمة وأمير المؤمنين - عليهم صلوات الله - وفضائلهم ، وكتاب في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . قال الأستاذ الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار : وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين^(٢) للحفاظ رجب البرسي ، ولأعتمد على ما يتفرّد بنقله لاشتمال كتابه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع ، وإنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة . وقال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : الشيخ رجب الحفاظ البرسي كان فاضلاً محدثاً شاعراً منشئاً أديباً ، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ، وله رسائل في التوحيد وغيره ، وفي كتابه إفراط ، وربما نسب إلى الغلو ، وأورد فيه أشعاراً جيدة ، و ذكر فيه أن بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة . أقول : التأمل والتفحص في مؤلفاته يورث ما أفاد الأستاذ الاستناد - أيده الله تعالى - والشيخ المعاصر من الغلو والارتفاع . إه .

﴿الشهيد الأول﴾

الشيخ الإمام الشهيد السعيد شمس الملة والدين محمد بن محمد بن الشيخ جمال الدين مكّي ابن محمد بن حامد بن أحمد العاملي النبطي الجزيني ، المنعوت بالشهيد الأول والشهيد المطلق وهو أوّل من اشتهر من العلماء بهذا اللقب عند الإمامية ، شهرته في الفقهاء والأصوليين ومشاركته في العلوم أظهر من أن يخفى ، ومحامده ونفسياته الزكية أوضح من أن يوضح ، قد طبقت التراجم على وثاقته وجلالته ، وصفحاتها مشحونة بسرد فضائله وصفه أستاذ العلامة الحلّي - قدس سره - في إجازته بقوله :^(٣) مولانا الإمام ،

(١) مخطوطة توجد نسخة منها في مكتبة مدرسة سبها سالار بطهران .

(٢) مخطوط توجد منه نسخة في المكتبة الحسينية ، تاريخ كتابته سنة ١٩٠٨ . راجع الدرمة ٢٣ ص ٢٩٩ .

(٣) روضات الجنات ص ٥٩٠ .

العلامة الأ عظم ، أفضل علماء العالم ، سيّد فضلاء بني آدم ، مولانا شمس الحقّ والدين . إه .
 وأطراه التستريّ في كتاب المقابس ص ١٨ بقوله : الشيخ الهمام ، قدوة الأ نام ، فريدة
 الأ يام ، علامة العلماء العظام ، مفتي طوائف الإسلام ، ملاذ الفضلاء الكرام ، خريّت
 ط-ريق التحقيق ، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق ، مهذب مسائل الدّين الوثيق ،
 مقرّب مقاصد الشريعة من كلّ فنج عميق ، السارح في مسارح العرفاء والمتأهّمين ، العارج
 إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحّرين ، وأقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين
 الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكّيّ العامليّ المطلبيّ ، أعلى الله رتبته في حظائر
 القدس وبوآه مع مواليه في مقاعد الأ نس ، وله كتب زاهرة فاخرة ومصنّفات دائرة باهرة
 وأكثرها في الفقه . إه .

وقال العلامة النوريّ في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٧ : تاج الشريعة وفخر الشيعة شمس
 الملّة والدين أفقه الفقهاء عند جماعة من الأ ساتيد ، جامع فنون الفضائل ، وحاوي
 صنوف المعالي ، وصاحب النفس الزكيّة القدسيّة القويّة . إه .

وفي الروضات : كان - رحمه الله - بعد مولانا المحقق على الإطلاق أفقه جميع فقهاء
 الآفاق ، وأفضل من انعقد على كمال خبرته وأستاديته اتّفاق أهل الوفاق ، وتوحدّه
 في حدود الفقه وقواعد الأحكام مثل تفرّد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت
 الكرام عليهم صلوات الله . إه .

ويوجد ذكره الجميل في سائر التراجم كاللؤلؤة والروضة البيّنة وأمل الآمل و
 منهج المقال وتوضيح المقال ونقد الرجال وتنقيح المقال والكنى والألقاب وغيرها ، ولا
 يسعنا في هذا المختصر سرد فضائله ونقل الجملات الذهبيّة التي قيلت في حقّه .

﴿آثاره العلميّة ومآثره الخالدة﴾ ❦

له تصانيف جيّدة وتآليف فاخرة منها : كتاب الذكريّ ،^(١) وكتاب الدروس ،^(٢)

(١) طبع بايران سنة ١٢٧١ .

(٢) طبع بايران سنة ١٢٦٩ .

وكتاب القواعد^(١) وكتاب البيان^(٢) والألفية^(٣) والنقلية^(٤) ونكت الإرشاد^(٥) والمزار، ورسالة الإجازات^(٦) وكتاب اللوامع، والأربعين^(٧) ورسالة في تفسير الباقيات الصالحات^(٨) واللّمة الدمشقية^(٩) ورسالة التكليف^(١٠) ورسالة في قصر من سافر لقصده الإفطار والتقصير وغير ذلك.

وقال العلامة المجلسي في الفصل الأول من البحار عند ذكره مؤلفاته: وكتاب الاستدراك وكتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة له - قدس سرّه - أيضاً كما أظن^(١١) والأخير عندي منقولاً عن خطّه - رحمه الله - . إه .

وقال في الفصل الثاني: ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة إلا كتاب الاستدراك فإنه لم أظفر بأصل الكتاب ووجدت أخباراً مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي الجعفي، وذكر أنه نقلها من خط الشهيد - رفع الله درجته - ، والدرّة الباهرة فإنه لم يشتهر اشتها رسائره كتبه، وهو مقصور على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي ﷺ وكل من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين . انتهى .

قلت: قال العلامة الرازي^(١٢): الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، كما نقله

(١) طبع بایران سنة ١٣٠٨ وفي غيرها .

(٢) طبع بایران سنة ١٣١٩ .

(٣) طبع مكرراً . وعليها حواش وتعليق وشروح كثيرة منها شرح للشهيد الثاني سماء المقاصد

العليّة ، طبع بایران سنة ١٣١٢ .

(٤) شرحها الشهيد الثاني وسمّاه بفوائد المليّة طبع بایران سنة ١٣١٢ .

(٥) طبع بایران .

(٦) توجد منها نسخة في مكتبة الجامعة بطهران كما في فهرسها ، وله إجازة كثيرة لعدة من

العلماء أودها العلامة الرازي في الذريعة ج ١ ص ٢٤٧ .

(٧) طبع مع النبية للنعماني بایران سنة ١٣١٨ .

(٨) توجد منها نسخة في مكتبة الجامعة بطهران ، تاريخ كتابتها سنة ١٠٠٣ .

(٩) للشهيد الثاني عليه شرح يسمى بالروضة البهية طبع مكرراً .

(١٠) مخطوطة ، راجع الذريعة ج ٤ ص ٤٠٨ .

(١١) مخطوطة يوجد منه نسخة في مكتبة المحيط . راجع الذريعة ج ٨ ص ٩٠ .

(١٢) الذريعة ج ٢ ص ٢٢ ، قلت: راجع خاتمة الاستدراك ص ٤٣٩ ففيه ما يدل على ذلك .

الشيخ شمس السدين محمد بن علي بن الحسين الجعبي جد شيخنا البهائي في مجموعته الموجودة بخطه عن خط شيخنا الشهيد محمد بن مكّي، وصورة خط الشهيد هكذا: كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، ولم يظهر لي إلي الآن اسمه ولا شيء من حاله، نعم يروي عن الشيخ ابن قولويه فهو من معاصري المفيد. إه.

وله أشعار جيدة راتقة منها:

عظمت مصيبة عبدك المسكين * في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تمتعوا بك في الدجى * بتعجد و تخشع و حنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم * أتري لعظم جرائمي سبقوني؟
أوجدتهم لم يذنبوا فرحتهم؟ * أم أذنبوا فغفوت عنهم دوني؟
إن لم يكن للعفو عندك موضع * للمذنبين فأين حسن ظنوني؟
ومن رائق شعره:

ولا ابتغي الدنيا جميعاً بمنّة * ولا اشتري من المواهب بالذلّ
وأعشق كحلأ المدامع خلقة * لئلا أرى في عينها منة الكحل

﴿أساتذته ومشايخه﴾

قد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر المحققين ابن العلامة الحلّي، وله الرواية عنه بالإجازة ومن جملة أساتذته والمجيزين له في الاجتهاد والرواية السيّد عميد الدين عبدالمطلب بن أبي الفوارس الحلّي الحسيني وأخوه السيّد ضياء الدين عبدالله، ويروي أيضاً عن السيّد تاج الدين محمد بن معية الحسنّي والسيّد علاء الدين بن زهرة الحسيني والسيد أبي طالب أحمد بن زهرة الحلبي والسيد مهنا بن سنان المدني والشيخ زين الدين علي بن طران المطار آبادي والشيخ رضي الدين علي بن أحمد المشتهر بالمزيدي والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي والشيخ محمد بن جعفر المشهدي وأحمد بن الحسين الكوفي والشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهبي الرازي. والشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد ابن نجيب الدين بن محمد بن نماء الحلّي والسيّد شمس الدين محمد بن أحمد ابن أبي المعالي العلوي الموسوي، والسيّد جلال الدين عبد الحميد بن

فخّار الموسويّ ويروي أيضاً مصنّفات العامّة عن نحو أربعين شيخاً من علماءهم. (١)

﴿تلامذته ومن يروي عنه﴾

يروي عنه جماعة من العلماء و الأفاضل منهم : الشيخ ضياء الدين عليّ ، والشيخ رضيّ الدين أبو طالب تهمّ ، والشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابنأوه ، والفاضلة الفقيهة المدعوّة بأُمّ عليّ زوجته ، والصالحة الفقيهة أُمّ الحسن فاطمة بنته ، والسيد بدر الدين الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسينيّ ، وزين الدين عليّ بن خازن الحائريّ والشيخ مقداد بن عبد الله السيوريّ الحلّيّ الأُسديّ ، والشيخ تهمّ بن عبد العليّ ابن نجدة .

﴿مولده ومقتله﴾

ولد - رحمه الله - سنة ٧٣٤ واستشهد في سنة ٧٨٦ يوم الخميس تاسع جمادي الأولى قتل بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أُحرق بالنار ببلدة دمشق في دولة بيدروس سلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين ! وعباد بن جماعة الشافعيّ بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام .

فكان عمره الشريف اثنين وخمسين سنة . يوجد حكاية قتله وسببه في الروضات وغيره .

﴿علم الهدى﴾

السيد المرتضى علم الهدى ذوالمجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن تهمّ بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

هو مفخر من مفاخر الإمامية ، وبطل من أبطال العلم والدين ، وإمام من أئمة الفقه والحديث والكلام والأدب ، وأوحد أهل زمانه علماً وعملاً ، انتهت إليه الرئاسة في المجد والشرف والعلم والأدب ، والفضل والكرم ، ترجمه العامّة والخاصّة وبالغوا في الثناء عليه وأذعنوا بتقدّمه في العلوم والفضائل وتخلّفه بالنفسيّات الركيّة .

(١) راجع أربعته المطبوع وخاتمة المستدرک والروضات .

قال النجاشي^١ في رجاله ص ١٩٢ : المرتضى حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه ، وسمع من الحديث فأكثر ، وكان متكلماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدينيا . إه
قال الشيخ في الفهرست ص ٩٩ : المرتضى - رضي الله عنه - متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله ، مقدّم في العلوم ، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك . إه .

ونقل العلامة الحلبي هذه الكلمة في الخلاصة ص ٤٦ في ترجمته ، وأضاف بعد ذكر كتبه : وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه - رحمه الله - إلى زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وهو كنهم ومعلمهم - قدس الله روحه ، وجزاه عن أجداده خيراً - .
وقال الشيخ في رجاله : علم الهدى - أدام الله تعالى أيامه - أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً ، متكلم فقيه جامع العلوم كلها ، - مد الله في عمره - إه .

وقال ابن أبي طي : هو أوّل من جعل داره دار العلم وقدّرها للمناظرة ، ويقال : إنّه امرء لم يبلغ العشرين ، وكان قد حصل على رئاسة الدنيا العلم مع العمل الكثير في اليسير والمواظبة على تلاوة القرآن وقيام الليل وإفادة العلم ، وكان لا يؤثر على العلم شيئاً ، مع البلاغة وفصاحة اللّجة ، وكان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد ، وزعم المفيد أنّه رأى في نومه فاطمة الزهراء ليلة ناولته صبيّين فقالت له : خذ ابني هذين فعلمهما ، فلما استيقظ وافاه الشريف أبو أحمد^(١) ومعه ولداه الرضيّ والمرتضى فقال له : خذهما إليك وعلمهما ، فبكي وذكر القصة إه .^(٢)

وقال السيد الكبير المدني الشيرازي في الدرجات الرفيعة : كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس وبني بويه ، وأمّا والدته الشريف فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهي أمّ أخيه الرضيّ رحمه الله ، وكان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً . إه .^(٣)

(١) المشهور كما في غيره من التراجم أن والدته فاطمة بنت الناصر دخلت على الشيخ وحولها جواربها وبين يديها ابناها .

(٢) لسان البزان ج ٤ ص ٢٢٣ .

(٣) روضات الجنات ص ٣٧٥ .

وحكي عن غاية الاختصار للسيد ابن زهرة أنه قال : علم الهدى الفقيه النظار
سيد الشيعة وإمامهم ، فقيه أهل البيت ، العالم المتكلم البعيد ، الشاعر المجيد ، كان له
بر وصدقة وتفقد في السر ، عرف ذلك بعد موته - رحمه الله - كان أسن من أخيه ، ولم ير
أخوان مثلهما شرفاً وفضلاً ونبلاً وجلالة ورئاسة وتحابياً وتودداً ، لما مات الرضي لم
يصل المرتضى عليه عجزاً عن مشاهدة جنازته وتهاكأ في الحزن ، ترك المرتضى خمسين
ألف دينار ، ومن الآنية والفرش والضياع ما يزيد على ذلك . انتهى .

وفي تميم يتيمة الدهر ج ١ ص ٥٣ : قد انتهت الرئاسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في
المجد والشرف والعلم والأدب والفضل والكرم ، وله شعر في نهاية الحسن .
وفي دمية القصر ص ٧٥ : هو وأخوه من دوح السيادة ثمران ، وفي فلك الرئاسة
قمران ، وأدب الرضي إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في مثن الصادم المنتضى .
وفي وفيات الأعيان : كان نقيب الطالبين ، وكان إماماً في علم الكلام والأدب
والشعر ، وهو أخو الشريف الرضي ، وله تصانيف على مذهب الشيعة ، ومقالة في أصول
الدين ، وله ديوان شعر كبير ؛ وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس
أملها تشتمل على فنون من معاني الأدب ، تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك ، و
هو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم ، وذكره ابن بسام
في أواخر كتاب الذخيرة ، وقال : كان هذا الشريف إمام أئمة العراق بين الاختلاف و
الاتفاق ، إليه فرع علماءها وعنه أخذ عظمائها ، صاحب مدارسها ، وجماع شاردها
وأنسها ، ممن سارت أخباره ، وعرفت به أشعاره ، وحدثت في ذات الله مآثره وآثاره ،
إلى تأليفه في الدين وتصانيفه في أحكام المسلمين مما يشهد أنه فرع تلك الأصول ، و
من أهل ذلك البيت الجليل . اهـ .

هذا قليل من كثير مما هتفت به التراجم في الثناء على سيدنا المترجم ، و بما
أن شهرته ومعروفيته تغنينا عن تفصيل الكلام واستقصاء الأقوال نوجز الكلام عن سرد
لمعات الثناء ونحيل الزيادة على كتب المعاجم من العامة والخاصة .

﴿تأليفه وتصانيفه﴾

- ١ - كتاب الغرر والدرر .^(١)
- ٢ - كتاب تنزيه الأنبياء^(٢)
- ٣ - الشافي .^(٣)
- ٤ - شرح قصيدة السيد الحميري .^(٤)
- ٥ - جعل العلم والعمل .^(٥)
- ٦ - الانتصار .^(٦)
- ٧ - الذريعة .^(٧)
- ٨ - المقنع في الغيبة .^(٨)
- ٩ - رسالة تفضيل الأنبياء على الملائكة .^(٩)
- ١٠ - رسالة المحكم والمتشابه .^(١٠)
- ١١ - منتقى البشر من أسرار القضاء والقدر . ١٢ - أجوبة المسائل المختلفة^(١١) .
- ١٣ - الخلاف في الفقه .
- ١٤ - المصباح في الفقه .

(١) طبع بمصر في أربعة أجزاء سنة ١٣٢٥ وفي غيرها و بايران سنة ١٢٧٢ وفي آخره تكملة .

(٢) طبع بتبريز في سنة ١٢٩٠ وبالنجف في ١٢٥٠ .

(٣) طبع بايران في ١٢٠١ .

(٤) طبع مع الشرح بمصر سنة ١٣١٣ بعنوان القصيدة الذهبية .

(٥) مخطوط توجد نسخ منه في النجف ، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٤٤ .

(٦) طبع بايران في ١٢٧٥ ضمن مجموعة تسمى بالجوامع الفقهية .

(٧) مخطوطة توجد منها نسخة في الخزنة الرضوية .

(٨) طبع بايران مع رسالة السعدية وغيرها في سنة ١٣١٥ وفي هامش درر الفوائد في ١٣١٩ .

(٩) مخطوطة ، راجع الذريعة ج ٤ ص ٣٥٩ .

(١٠) المطبوعة بايران سنة ١٣١٢ .

(١١) كجواب الموصليات الاولى والثانية والثالثة الموجودة نسخها في الخزنة الرضوية كتابتها سنة ٦٧٦ ، و الثبانيات الموجودة في الخزنة الرضوية و في موقوفة آل الشيخ أسد الله الكاظمي بالكاظمية ، وأجوبة المسائل الرازية الموجودة في الخزنة الرضوية و في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء ، والرسية الاولى والثانية الموجودتين عند صاحب الذريعة ، والسلاية الموجودة في الخزنة الرضوية ، كتابتها ٩٧٦ . والميافارقيات والناصرية الموجودتين في الخزنة الرضوية ، والناصريات المطبوع في ١٢٧٦ ، وتوجد في مكتبة المشكاة رسالة منسوبة اليه في جواب بعض المعتزلة في مائة صحيفة ، ورسالة جواب شبهات بعض العامة في ستين صحيفة ، و رسالة في جواب مسائل في أربعين صحيفة ، وله أيضاً رسالة جواب السؤال من وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنة عمر ، توجد ضمن رسائله في مكتبة المولى محمد علي الغونساري ، ورسالة جواب الملاحدة عن قدم العالم . راجع الذريعة ج ٥ ص ١٨٣ و ١٩٤ .

١٥ - الموضح عن جهة إعجاز القرآن . ١٦ - الذخيرة .
١٧ - الناصرية .^(١)

وغيرها وهي كثيرة . وقال المصنّف : و كتاب عيون المعجزات ^(٢) ينسب إليه ولم يثبت عندي ، ولعله من مؤلفات بعض القدماء . إه
قلت : هو للشيخ حسين بن عبد الوهاب أحد الفطاحل من علماء القرن الخامس
كان مشاركاً للشريفيين المرتضى والرضي في بعض المشايخ كأبي التحف المصري وأمثاله
ويروي عن هارون بن موسى التلعكبري بواسطة واحدة . يوجد ترجمته في خاتمة المستدرك
ص ٥١٦ ورياض العلماء وغيرها .

﴿مشايخه ومن يروى عنه﴾

- ١ - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان .
- ٢ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري .
- ٣ - الحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق .
- ٤ - أبو الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي .
- ٥ - أبو عبد الله محمد بن عمران الكاتب المرزباني الخراساني البغدادي .
- ٦ - أبو يحيى ابن نباتة عبد الرحيم بن الفارقي .
- ٧ - الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي .
- ٨ - أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى .
- ٩ - أبو الحسن علي بن محمد الكاتب .
- ١٠ - أحمد بن سهل الديباجي .

(١) توجد نسخة منه في الخزانة الرضوية .

(٢) طبع في النجف في ١٣٦٩ .

﴿تلامذته وراوون عنه﴾

- ١ - شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي .
- ٢ - أبو يعلى سلار بن عبدالعزيز الديلمي .
- ٣ - أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي .
- ٤ - الشيخ محمد بن علي الكراچكي .
- ٥ - الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي .
- ٦ - الشيخ أبو الفضل ثابت بن عبدالله بن ثابت اليشكري^(١) .
- ٧ - الشيخ أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري الخزاعي .
- ٨ - الشيخ أحمد بن علي بن قدامة .
- ٩ - السيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام .
- ١٠ - الشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي .
- ١١ - الشيخ غانم العصمي الهروي .
- ١٢ - السيد الداعي الحسيني .
- ١٣ - أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ، من سفراء الإمام الحجّة ابن الحسن - عجل الله تعالى فرجه - .
- ١٤ - الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي .
- ١٥ - المنتهى بن أبي زيد بن كيا بكّي الحسيني الكجّي الجرجاني^(٢) .
- ١٦ - الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد البصري^(٣) .
- ١٧ - عز الدين عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البراج القاضي في طرابلس^(٤) .

(١) في المقابس : أنهم قرؤوا عليه .

(٢) راجع أمل الأمل في ترجمتهم .

(٣) المقابس ص ١٢ .

(٤) معالم العلماء ص ٧١ .

- ١٨ - الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري^(١).
- ١٩ - أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسن بن المرتضى^(٢).
- ٢٠ - الشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي^(٣).
- ٢١ - أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري المعدل^(٤).
- ٢٢ - الشيخ محمد بن علي الحمداني^(٥).
- ٢٣ - الحسين بن ثابت بن هارون الفرّاء البزاعي، ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة، وقال: رحل إلى العراق سنة ٤٢٤ فتلقّى الشريف المرتضى فأجازه وقرّظه وصفه بالعلم والفهم ونعته بالخطيب^(٦).
- ٢٤ - الحسين بن عقبة بن عبدالله البصري الضرير، قرأ عليه القرآن وحفظه وله سبعة عشرة سنة، وكان من أذكيا بني آدم، وكان من أعيان الشيعة، مات سنة ٤٤١^(٧).
- ٢٥ - حمزة بن محمد الجعفري أبو يعلى البغدادي، كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد وفاق في معرفة الأصول والفقه على مذهب الإمامية، وزوجه المفيد بابنته وخصه بكتبه، وأخذ أيضاً عن الشريف المرتضى وكان عارفاً بالقراءات، ذكره ابن أبي طي، وقال: كان يحتج على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنة ٥٦٥^(٨).
- ٢٦ - الحسين بن أحمد بن محمد القطان البغدادي، ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة، وقال: إمام عالم فاضل من فقهاء الإمامية، قرأ على الشريف المرتضى وعلى

(١) قال في المقابس: رباعد من تلامذته.

(٢) جامع الرواة ج ١ ص ٣١٤.

(٣) المقابس ص ١٢.

(٤) المستدرک ج ٣ ص ٤٩٠.

(٥) المصدر ص ٤٩٦.

(٦) راجع لسان الميزان ج ٢ ص ٢٧٦.

(٧) راجع لسان الميزان ج ٢ ص ٢٩٩.

(٨) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٦٠.

الشيخ المفيد، وقدم حلب سنة ٣٩٠، فأقرأ في جامعها، ثم توجه إلى طرابلس، فأقام عند رئيسها أبي طالب محمد بن أحمد، وأقرأ أولاده وصنف الشامل في الفقه أربع مجلدات، وكان موجوداً سنة ٤٢٠. (١)

﴿مآثره وزعامته﴾

جمعت لسيدنا الشريف الفضائل الكثيرة، واكتنفته المزايا الفاضلة، ورزقه الله خير الدنيا والآخرة كانت له الزعامة المطلقة والرياسة الدينية والدينيّة، تولّى نقابة الشرفاء شرقاً وغرباً، وإمارة الحاجّ، والنظر في المظالم، وقضاء القضاة ثلاثين سنة، وكانت له الدراسة في علوم مختلفة، يحضر مجلس تدريسه أمة كبيرة من مشايخ الحديث، وفتاح علم الكلام والفقه والأدب وغيرها فتخرج من مدرسته أساتذة في فنون مختلفة، وجهاذة في علوم كثيرة، وكان يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي كل شهر اثني عشر ديناراً، وللقاضي ابن البرّاج كل شهر ثمانية دنانير، وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ نفسه فحضر يوماً مجلس المرتضى فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم فأذن له وأمره بجائزة تجري عليه كل يوم فقرأ عليه برهة، ثمّ أسلم على يده، وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء.

وكانت له ثروة عظيمة، ومكنة قويّة، خلف من الأموال والأمالك ما يتجاوز عن الوصف، حتى قيل: كانت له قرى كثيرة يبلغ عددها ثمانين قرية، كانت واقعة بين بغداد وكر بلا، معمورة في الغاية، يدخل عليه منها كل سنة أربعة وعشرون ألف دينار. (٢)

واطأ الخليفة أن يأخذ من الشيعة مائة ألف دينار ليجعل مذهبهم في عداد المذاهب الأربعة وترتفع التّيبّة والمواخنة على الانتساب إليهم فقبل الخليفة فبذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشيعة بقية المال فلم يفوا به. وحكي عن تاريخ أتحاف الوري بأخبار أمّ القرى في حوادث سنة ٣٨٩: أن الشريف وأخاه الرضي حجّاً في تلك السنة

(١) لسان الميزان ج ٢ ص ٢٦٧.

(٢) داجع معجم الادباء ج ٥ ص ١٧٧.

فاعتلقتهما في أثناء الطريق ابن البراج الطائي فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما . وكان يلقب بالثمانيني لما كان له من القرى ثمانون ، ومن الكتب ثمانون ألف مجلداً^(١) بل قيل : إنه أحرز من كل شيء ثمانين حتى أن مدة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية أشهر .

أضف إلى تلك الفضائل شرفه الوضاح أتاه من نسبه النبوي ، ورفعة بيته وجلالة منبته وعظمة قدره و مكانته العالية عند الأرقاب والأداني ، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .^(٢)

﴿ولادته ووفاته﴾

ولد سيدنا الشريف في رجب سنة ٣٥٥ وتوفي في ٢٥ ربيع الأول سنة ٤٣٦ ، و سنه يومئذ ثمانون سنة وثمانية أشهر^(٣) ، وصلى عليه ابنه و تولّى غسله أبو الحسين النجاشي مع الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلاّ بن عبد العزيز الديلمي كما في فهرست النجاشي ص ١٩٣ ، و دفن في داره أولاً ثم نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام و دفن في مشهده المقدّس مع أبيه وأخيه و قبورهم ظاهرة مشهورة كما في الدرجات الرفيعة .^(٤)

(١) و ذلك غير ما كان بيده من مكتبة سابور بن أردشير التي ذكرها الياقوت في معجم الادبا . قال : كان بدار العلم التي وقفها سابور بن أردشير الوزير خازن يعرف بأبي منصور ، واتفق بعد ذلك بسنين كثيرة من وفات سابور أن آلت مراعاة الدار إلى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي نقيب العلّابيين هـ .

(٢) راجع رياض العلماء والدرجات الرفيعة والروضات ص ٣٧٥ .

(٣) فهرست الطوسي ص ١٠٠ ، روضات الجنات ص ٣٧٥ .

(٤) راجع الروضات ص ٣٧٥ .

﴿الشريف الرضي﴾

أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الشريف الرضي ذو الحسين ، لقبه بذلك الملك بهاء الدولة ، وكان يخاطبه بالشريف الأجل .

كان نابغة من رجالات الأمة ، إماماً في علم الأدب واللغة ، وفي الطليعة من علماء الشيعة وشعرائها ومفسريها ، مع ما كان له من علو الهمة وبُعد الشاء في الكرم والفضل .

ترجمه كلُّ من العامّة والخاصّة وأنوا عليه ثناءً جميلاً .

قال الثعالبي في اليتيمة : ابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشرين بقليل ، وهو اليوم أبداع أبناء الزمان وأنجب سادة العراق ، يتحلّى مع محمّده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وخطّ من جميع المحاسن وافر ، ثم هو أشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المطلقين ، ولوقلت : إنّه أشعر قریش لم أبعده عن الصدق ، ويشهد بما أخبر به شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح ، الذي يجمع إلى السلامة متانة وإلى السهولة رصانة ، ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها ، وكان أبوه يتولّى نقابة نقباء الطالبيين ، ويحكم فيهم أجمعين ، والنظر في المظالم والحج بالناس ، ثم ردت هذه الأعمال كلّها إلى ولده الرضي المذكور في سنة ٣٨٨ وأبوه حتى ، ومن غرر شعره ما كتبه إلى الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد بن المقتدر من جملة قصيدة :

عطفاً أمير المؤمنين فإننا * في دوحة العلياء لانتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبداً كلانا في المعالي معرق
إلا الخلافة ميمتك فإنني * أنا عاقل منها وأنت مطوّق

وقال الباخري في دمية القصر : له صدر الوسادة بين الأئمة والسادة ، وأنا إذا

مدحته كنت كمن قال لذلك : ما أنورك ، ولخضارة : ما أغزرك ! ، وله شعر إذا افتخر

به أدرك به من المجد أفاصيه ، وعقد بالنجم نواصيه ، وإذا نسب انتسب الرقبة إلى نسيبه ،
وفاز بالقدح الملعلي من نصيبه . إه .

وفي عدة الطالب : هو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبية وجلالة
وفقه وورع وتقشف و مراعاة للأهل والعشيرة ، ولسى نقابة الطالبيين مراراً ، وكانت
إليه إمامة الحاج والمظالم ، كان يتولّى عن أبيه ذي المناقب ، ثم تولّى ذلك بعد وفاته
مستقلاً ، وحج بالناس مرّات ، وهو أوّل طالبيّ خلع عليه السواد ، وكان أحد علماء
عصره ، قرأ على أجلاء الأفاضل إه .

قلت : جلالة قدره وعظم شأنه أعظم من أن يحويه نطاق البيان ، وما أثره وفضائله
أشهر لا يحتاج إلى الإطناب في المقال ، وليس من كتب التراجم إلا وفيه إيعاز إلى بلع من
معامده وتحليل من كرائم نفسيّاته وسيرته ، وهتاف إلى فضائله وما أثره ، ولا يمكننا في هذا
المختصر إبراد كل ما في التراجم من إطراره وإكباره وتبجيله والثناء عليه ، ولنختتم الكلام
بذكر ما أفرغ . عن لسان الأمة جمعاء السيد صدر الدين في تأسيس الشيعة قال في ص ٣٣٨ :
كان فصيح قريرش ، وناطق الأدياء ، ومقدام العلماء والمبرّز على سائر الفضلاء والبلغاء ،
المتقدّم ذكره في مشاهير الشعراء ، صنّف في جميع علوم القرآن ، منها كتابه المترجم بحقائق
التنزيل ودقائق التأويل ، كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه ، و
أبان غوامض أسراره ودقائق أخباره ، وتكلّم في تحقيق حقائقه وتدقيق تأويله بمالم
يسبقه أحد إليه ، ولا حام طائر فكر أحد عليه - إلى أن قال - : وبالجملة ليس الرائي
كمن سمع ، إن كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبة إليه قشر اللباب بلا ارتياب ، ولعمري
إنّه الذي بيّن بالعيان لا بالبرهان أن القرآن هو الكلام المتعذّر المعوز ، والممتنع
المعجز ، بعبارات تضمّنت عجائب الفصاحة وبدائعها ، وشرائف الكلام ونفائسها ، و
جواهر الألفاظ وفرائدها ، يعجز والله فم البيان عن بيانها ، ويضيق صدر القول عن قيلها ،
ويكلّ لسان اليراع عن تحريرها ، فليتنى بباقي أجزائه أحضى ، وللتمتّع بأنوارها أبقى ،
وعلى الدنيا العفا بعد فقدها ، وبالله العجب من غزارة علم هذا السيّد الشريف مع قلّة

عمره في الدنيا ويأتي بمثل هذا التصنيف ، ثم بالمجازات القرآنية ، ثم بكتاب المتشابه في القرآن ، وكتاب المجازات النبوية - إلى أن قال (١) : - ولم يزد عمره على سبع وأربعين سنة ، ولا عجب فإنه هو القائل :

إنني لمن معشران جمعوا لعلني * تفرقوا عن نبي أو وصي نبي

✽ آثاره الثمينة ✽

نهج البلاغة^(٢) ، خصائص الأئمة^(٣) ، المجازات النبوية^(٤) ، تفسير حقائق التنزيل و دقائق التأويل^(٥) ، تلخيص البيان عن مجاز القرآن^(٦) ، تعليق خلاف الفقهاء ، الحسن من شعر الحسين ، انتخب فيه شعر ابن الحجاج ، الزيادات في شعر ابن الحجاج ، الزيادات في شعر أبي تمام ، ديوانه السامر المطبوع . تعليقه على إيضاح أبي علي الفارسي ، مختار شعر أبي إسحاق الصابي ، مادار بينه وبين أبي إسحاق من الرسائل شعراً ، أخبار قضاة بغداد ، سيرة والده الطاهر وغير ذلك .

✽ اساتذته ومشايخه ✽

- ١ - أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالسيرافي ، تتلمذ عليه النحو قبل بلوغه عشر سنين .
- ٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي ، قرأ عليه القرآن وهو شاب حدث .
- ٣ - الشيخ الأكبر أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان المفيد ، قرأ عليه هو وأخوه علم الهدى المرتضى .

(١) ثم ذكر مؤلفاته الآتية .

(٢) طبع مكرراً بایران والعراق ومصر ولبنان وغيرها .

(٣) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٤) طبع بمصر في ١٣٥٦ وبيفداد في غيرها .

(٥) طبع الجزء الخامس منه في النجف سنة ١٣٥٥ .

(٦) طبع في إيران وفي مصر وفي بيفداد سنة ١٣٧٥ .

- ٤ - أبو محمد الشيخ الأقدم هارون بن موسى التلعكبري .
- ٥ - أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي .
- ٦ - أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن نباتة صاحب الخطب .
- ٧ - أبو الفتح عثمان بن جنس الموصلي قرأ عليه النحو .
- ٨ - أبو الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي البغدادي قرأ عليه مختصر الجرمي وقطعة من الإيضاح لأبي علي الفارسي ومقدمة أملاها عليه كالمدخل إلى النحو، و العروض لأبي إسحاق الزجاجي والقوافي للأخفش .
- ٩ - القاضي عبدالجبار بن أحمد الشافعي المعتزلي .
- ١٠ - أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني ، يروي عنه الحديث .
- ١١ - أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، شيخه في الحديث .
- ١٢ - أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي الأصفهاني .
- ١٣ - أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ، قرأ عليه الفقه .
- ١٤ - أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني^(١) .

﴿ تلامذته والرواة عنه ﴾

- يروي عنه جماعة من أعلام الطائفة وعيونها منهم :
- ١ - شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي^(٢) .
 - ٢ - الشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي .
 - ٣ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي .
 - ٤ - القاضي أحمد بن علي بن قدامة .
 - ٥ - السيد أبو زيد عبدالله بن علي كيا بكي ابن عبدالله بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني الكجيجي الجرجاني .

(١) راجع كتابه المجازات وروضات الجنات وحاتمة المستدرک وغيرها من التراجم .

(٢) قد يستشكل في ذلك لان الشيخ الطوسي قدم العراق سنة ٤٠٨ هـ بعد وفاه السيد بسنتين فما

أدركه حتى يروي عنه راجع المستدرک ج ٣ ص ٥١٠ .

- ٦ - أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي .
 ٧ - الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستاني .
 ٨ - القاضي السيّد أبو الحسن عليّ بن بندار بن محمد الهاشمي .
 ٩ - أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري
 المعدّل .

- ١٠ - الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي الحلواني .
 ١١ - أبو الأعرّ محمد بن همام البغدادي .
 ١٢ - السيّدّة النقيّة بنت أخيه المرتضى (١) .

﴿ولادته و وفاته﴾

ولد ببغداد سنة ٣٥٩ و نشأ بها وتوفي بها يوم الأحد سادس محرّم سنة ٤٠٦ ،
 وحضر حين وفاته الوزير فخر الملك في داره مع سائر الوزراء والأعيان والقضاة والأشراف
 حفاة ومشاة و صلى عليه الوزير و دفن في داره في محلة الكرخ بخطّ مسجد الانباريين ،
 وكان أخوه المرتضى لم يستطع أن ينظر إلى جنازته فمضى لجزعه عليه إلى المشهد الكاظمي
 ولم يشهد جنازته ولم يصلّ عليه ، ومضى إليه الوزير في آخر النهار فألزمه بالعود إلى
 داره ، ونقل جثمانه إلى كربلاء بعد دفنه في داره .

(١) راجع خاتمة المستدرک والروضات وأمل الاكمل .

﴿ ابنا بسطام ﴾

هما الشيخ الحسين وعبدالله ابنا بسطام بن سابور الزيات ، كانا من أكابر قدماء علماء الإمامية ومحدثيهم و أجلاء رواة أخبارهم في طبقة الكليني أو الشيخ أبي القاسم ابن قولويه ،^(١) قال النجاشي في الفهرست ص ٢٨ الحسين بن بسطام و قال أبو عبدالله بن عياش : هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات ، له ولأخيه أبي عتّاب كتاب جمعا في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريق الطب في الأطلعة ومنافعها والرقي والعود ، قال ابن عياش : أخبرناه الشريف أبو الحسين صالح بن الحسين النوفلي ، قال : حدّثنا أبي قال : أبو عتّاب والحسين جميعاً به . وقال في ص ١٥١ : عبدالله بن بسطام أبو عتّاب أخو الحسين بن بسطام المقدم ذكره في باب الحسين ، الذي له ولأخيه كتاب الطب ، وهو عبدالله بن بسطام بن سابور الزيات انتهى .

قلت : يسمّى كتابه طب الأئمة وهو مخطوط لم يطبع بعد ، ونسخه شائعة .

﴿ علي بن جعفر ﴾

علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو الحسن المدني العريضي ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .
و أثنى عليه في الفهرست ص ٨٧ بقوله : جليل القدر ثقة ، له كتاب المناسك و مسائل لأخيه موسى بن جعفر عليه السلام سأله عنها . إه .
وقال النجاشي في ص ١٧٦ من الفهرست : علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أبو الحسن سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده إليها ، له كتاب في الحلال و الحرام ، يروي تارة غير مبوّب وتارة مبوّباً . إه .
وقال الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٣٠٧ : كان علي بن جعفر راوية للحديث ، شديد الطريق ، شديد الورع ، كثير الفضل ، ولزم أخاه موسى عليه السلام ، وروى عنه شيئاً كثيراً .

(١) راجع الروضات ص ١٨٢ .

وقال العلامة في الخلاصة ص ٤٥ : علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ثقة روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام، وحاله أجل من ذلك، سكن العريض - بضم العين المهملة - من نواحي المدينة فنسب ولده إليها .

قلت : قدر روى الكشي في ص ٢٦٩ من رجاله والكليني في الكافي في باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام روايات تدل على صحة عقيدته و جلالته و تأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام .

﴿ مؤلفاته ﴾

قد سمعت من النجاشي والشيخ أن له كتاب المناسك وكتاب في الحلال والحرام يسمى بالمسائل ، يروى تارة مبوباً وتارة غير مبوب ، وأورد العلامة المجلسي غير المبوب بتمامه في البحار في المجلد الرابع ، وأورده الحميري أيضاً بطريق آخر في كتاب قرب الإسناد، وبينها تفاوت يسير .

﴿ روايته ﴾

روى عنه جماعة منهم : علي بن إسباط . وعبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر حفيده ^(١) والعمر كي البوفكي الخراساني . وموسى بن القاسم البجلي ^(٢) . ومحمد بن عبدالله بن مهران . وأبو قتادة علي بن محمد بن حفص القمي . ويعقوب بن يزيد . وداود النهدي . ومحمد بن علي ابن جعفر ابنه . وأحمد بن محمد بن عبدالله . وأحمد بن موسى . وإسماعيل بن همام . والحسن ابن علي بن عثمان بن علي بن الحسين عليه السلام وسليمان بن جعفر . والحسين بن عيسى ابن عبدالله ^(٣) . ومحمد بن الحسن بن عمار . وزكريا بن النعمان الصيرفي ^(٤) . وموسى بن جعفر بن وهب . ^(٥)

(١) فهرست النجاشي ص ١٧٦ ، وروى الحميري في قرب الإسناد عن عبدالله بن الحسن العلوي عنه .

(٢) فهرست الطوسي ص ٨٧ .

(٣) جامع الرواة ج ١ ص ٥٦٢ .

(٤) اصول الكافي باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام .

(٥) اصول الكافي باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام .

(وفاته ومدفنه)

لم تقف في كتب التراجم على ما يدل على تاريخ ولادته ووفاته نعم يستفاد من كتاب الكافي^(١) أنه كان حياً حين توفي محمد بن علي بن محمد، وكان ذلك في سنة ٢٥٢، أو أكثر، فعلى هذا قد تجاوز عمره عن مائة سنة .
وقيل : إنه سافر إلى الكوفة فأخذ أهلها عنه ثم أستدعى القميون نزوله إليهم فنزلها وكان بها حتى مات بها ، وهناك قبر عليه قبّة عالية يذكر أنه قبره ، ولكن لم يثبت ذلك .

﴿قطب الدين الراوندي﴾

هو الشيخ الإمام الفاضل المتبحر الفقيه المحدث الشاعر جامع الفضائل والمناقب قطب الدين أبو الحسين سعيد^(٢) بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراوندي .
له ترجمة ضافية في كتب الترجمة تنبئ عن تبحره في العلوم وتضلعه في الفنون .
قال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الري : كان فاضلاً في جميع العلوم ، له مصنّفات كثيرة في كل نوع ، وكان على مذهب الشيعة . إه .
وقال السيّد ابن طاووس في كشف المحجّة ص ٢٠ : الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراوندي واسمه سعيد بن هبة الله - رحمه الله - إه .
وقال السماهيجي في إجازته : كان عالماً ، فاضلاً ، متبحراً ، كاملاً ، فقيهاً ، محدثاً ثقة ، عيناً ، علامة . قال بعض الأفاضل : إنه من أعظم محدثي الشيعة . إه .
وقال الشيخ أسد الله في المقابس ص ١٤ : الفقيه المحدث الفاضل النحرير العلامة الكامل العزيز النظير . إه .
وله ذكره الجميل مشفوعاً بالثناء والتبجيل في معالم العلماء ص ٤٨ والفهرست

(١) راجع أصول الكافي باب النص على أبي محمد عليه السلام .

(٢) في تنقيح المقال : سعد .

للشيخ منتجب الدين ولسان الميزان ج ٣ ص ٤٨ ورياض العلماء و لؤلؤة البحرين و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٨٩ وروضات الجنّات ص ٣٠٠ وتنقيح المقال ج ٢ ص ٢٢ ، ومنتهى المقال ص ١٤٨ ، وغيرها من التراجم .

﴿ تآليفه القيمة ﴾

الخرائج والجرائح ، قصص الأنبياء ، فقه القرآن ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلّدان ، اللباب ، أسباب النزول ، المغني في شرح النهاية عشر مجلّدات ، سلوة الحزين ، المعارج في شرح خطبة من نهج البلاغة ، إحكام الأحكام ، خلاصة التفاسير عشر مجلّدات ، المستقصى شرح الذريعة للشريف المرتضى ثلاث مجلّدات ، ضياء الشهاب في شرح الشهاب ، حلّ العقود في الجمل والعقود ، الإيجاز في شرح الإيجاز ، نبهة النهاية ، غريب النهاية ، بيان الانفرادات ، التغريب في التعريب ، الأعراب في الإعراب ، زهر المباحثة وثمر المناقشة ، تهافت الفلاسفة ، جواهر الكلام في شرح مقدّمه الكلام ، رساله الفقهاء وغير ذلك مما يطول ذكره .

﴿ مشايخه والرواة عنه ﴾

- يروي - قدّس سرّه - في كتابه الخرائج عن عدّة من أساتذة الحديث منهم :
- ١ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المنحسّن الحلبي .
 - ٢ - أبو منصور بن شهر يار بن شيرويه بن شهر يار الديلمي .
 - ٣ - الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي .
 - ٤ - الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي .
 - ٥ - السيّد المجتبي بن الداعي الحسيني .
 - ٦ - السيّد المرتضى بن الداعي الحسيني صاحب تبصرة العوام .
 - ٧ - السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي .
 - ٨ - السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسيني .
 - ٩ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري .
 - ١٠ - الأستاذ أبو القاسم بن كميح .

- ١١ - الأستاذ أبو جعفر بن كميح .
ويوجد في كتب التراجم روايته عن غيرهم أيضاً ، منهم :
١٢ - الشيخ أبو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان .
١٣ - الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري .
١٤ - محمد بن الحسن والد الخواجه نصير الدين الطوسي .
١٥ - الشيخ الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدّب القمي .
١٦ - الشيخ أبو سعد الحسن بن علي .
١٧ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد .
١٨ - الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي .
١٩ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد .
٢٠ - الشيخ هبة الله بن دعويدار .
٢١ - السيد علي بن أبي طالب السليقي .
٢٢ - أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري .
٢٣ - أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد .
٢٤ - الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة .
٢٥ - أبو نصر الغاري^(١) .
٢٦ - الأستاذ أبو جعفر بن المرزبان .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

- يروى عنه عدّة من أساطين الفقه والحديث منهم :
- ١ - الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي .
٢ - الشيخ ابن شهر آشوب محمد بن علي السروي المازندراني .
٣ - الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي ابنه .

(١) بالعين المعجمة والراء المهملة نسبة إلى النار من قرى الاحساء . قاله صاحب الرياض .

٤ - الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله^(١).

ويروى عنه غير هؤلاء من المشايخ يطول ذكرهم .

﴿وفاته﴾

توفي شيخنا المترجم يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ٥٧٣ كما في إجازات البحار ص ١٥ أوفي ثالث عشر شوال كما في لسان الميزان ج ٣ ص ٤٨ ، وقبره في الصحن الكبير من حضرة المعصومة عليها السلام بقم .

﴿ضياء الدين الراوندي﴾

السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الراوندي ، علامة زمانه و عميد أقرانه وأستاذ أئمة عصره ، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب ، كان من أجلة السادات وأعظم مشايخ الإجازات ، حكى الشيخ أبو علي الرجالي في منتهى المقال ص ٢٤٢ عن الأنايب للسمعاني في لفظة القاساني أنه قال : أدركت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علي الحسن القاساني ، وكتبت عنه أحاديث وأقطعا من شعره ، ولما دخلت إلى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة أتظر خروجه فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجص : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

يوجد ترجمته مع الثناء الجميل في فهرست الشيخ منتجب الدين والدرجات الرفيعة وجامع الرواة وأمل الآمل وخاتمة المستدرك ومنتهى المقال وتقيح المقال وغيرها من التراجم .

﴿مؤلفاته الثمينة﴾

ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار ، أدعية السر^(٢) ، الأربعين في الأحاديث^(٣) ،

(١) يوجد ذكر مشايخه وتلامذته في خاتمة المستدرك والروضات والمقاس .

(٢) عدده المصنف وغيره في جملة كتبه ، ولعله من رواياته دون جامعه ، الفوعة ج ١ ص ٣٩٧ ففيه كلام يناسب المقام . والرسالة يوجد بتسامها في البلد الأمين وفي جواهر السنة .

(٣) أخرجه السيد ابن طاووس الحديث الرابع والعشرين والسادس والعشرين منه في كتابه اليقين ص ١٧٢ و١٩٩ وسماه بسنة الأربعين في سنة الأربعين .

مقاربة الطيبة إلى مقارنة النية ، نظم العروض للقلب المروض ، الحماسة ذات الحواشي ، الموجز الكافي في علم العروض والقوافي ، ترجمة العلوي للطب الرضوي ، التفسير . والطرز المذهب في إبراز المذهب ، و مجمع اللطائف ومنبع الظرائف ، و غمام الغيوم وغير ذلك .

والظاهر مما يأتي من المصنف أن الدعوات واللباب وشرح نهج البلاغة وأسباب النزول له أيضاً ، لكن نص في غير واحد من التراجم أنها للقطب الراوندي المتقدم .

﴿مشايخه وتلامذته﴾

يروى عن جماعة من أساطين المذهب وأساتذة الحديث ، أورد ٢٢ رجلاً منهم العلامة النوري في خاتمة المستدرک ويروي عنه عدة من المشايخ لا يسعنا في هذا المختصر نقلهم .^(١)

﴿وفاته﴾

لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته ، نعم يستفاد من الدرجات الرفيعة حياته في سنة ٥٤٨ هـ .

﴿ابن طاووس﴾

السيد الشريف رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن الطاووس ، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسن المثنى .

كانت أمه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس ، وأم والده سعد الدين بنت ابنة الشيخ الطوسي ، ولذا يعبر كثيراً في تصانيفه عن الشيخ الطوسي بالجد أو جد والدي ، وعن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ الطوسي بالخال أو خال والدي .

(١) عاقتنا عن ذكر المشايخ والتلامذة عجلة الطباعة وطول المقدمة فنقتصر في تراجم الاتية على ترجمة مختصرة وتدارك استيفاء ذلك في كتب الإجازات إن شاء الله تعالى .

﴿الثناء عليه﴾

قد أثنى عليه كل من تأخر عنه وأطراه بالعلم والفضل والتقوى والنسك والكرامة
قال تلميذه الأعلام الحلي في إجازته الكبيرة : ومن ذلك ما صنّفه السيدان
الكبيران السعيدان رضي الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاووس الحسينيان
- قدس الله روحيهما - وهذان السيدان زاهدان عابدان ورعان ، وكان رضي الدين
عليّ - رحمه الله - صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والدي - رحمه الله عليه - البعض
الآخر. (١)

وقال في منهاج الصالح في مبحث الاستخارة : روّيت عن السيد السند السعيد
رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس ، وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه. (٢)
وقال السيد التفرشي في نقد الرجال ص ١٤٤ : إنّه من أجلاء هذه الطائفة و
تقاتها ، جليل القدر عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نهي الكلام ، حاله في العبادة والزهد
أشهر من أن يذكر . هـ .
وقال الماحوزي في البلغة : صاحب الكرامات والمقامات ، ليس في أصحابنا أعبد
منه وأورع. (٣)

وقال الشيخ أسدالله في المقابس ص ١٦ : السيد السند المعظم المعتمد العالم العابد
الزاهد الطيب الطاهر ، مالك أزمّة المناقب والمفاخر ، صاحب الدعوات والمقامات و
المكاشفات و الكرامات ، مظهر الفيض السني واللطف الخفي والجلّي . هـ .
ووصفه بعض تلامذته في أول كتاب اليقين بقوله : مولانا صاحب المصنّف الكبير
العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل العلامة النقيب الطاهر ، ذو المناقب والمفاخر و
الفضائل والمآثر ، الزاهد العابد الورع المجاهد ، رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين
انموذج سلفه الطاهرين جمال العارفين افتخار السادة عمدة أهل بيت النبوة محمد آل الرسول

(١) المستدرک ج ٣ ص ٤٦٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ٤٦٩ .

(٣) منتهى المقال ص ٣٥٧ .

شرف العترة الطاهرة ذوالجسين إه. وله ترجمة ضافية في خاتمة المستدرك والروضات وفي غيرهما من التراجم .

﴿مؤلفاته﴾

ربيع الشيعة^(١)، أمان الأخطار^(٢)، سعد السعود^(٣)، كشف اليقين في تسمية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام^(٤)، الطرائف^(٥)، الدرور الواقية^(٦)، فتح الأبواب في الاستخارة^(٧)، فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم^(٨)، جمال الأسبوع^(٩)، إقبال الأعمال^(١٠)، فلاح السائل^(١١)، مهج الدعوات^(١٢)، مصباح الزائر^(١٣)، كشف المحججة لثمرة المهجعة^(١٤)، الملهوف على أهل الطفوف^(١٥)، غياث سلطان الوري، المجتني^(١٦)،

(١) قال المصنف في الفصل الثاني : وتركنا كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب إعلام الوري في جميع الابواب والترتيب ، وهذا مما يقضى منه التمجيد. انتهى. قلت : قال العلامة النوري في خاتمة المستدرك : هذا الكتاب غير مذكور في فهرست كتبه في كتاب إجازاته ، ولا في كشف المعجزة ؛ وما عثرت على محل أشار إليه وأحال عليه كما هو دأبه ، وذاكرت ذلك مع شيخنا الاستاد طاب ثراه فقال - وأصاب في حسده - : ان الظاهر أن السيد عثر على نسخة من الاعلام لم يكن لها خطبة فأعجبه فكتبه بغطه ولم يرفه ، و بعد موته وجدوه في كتبه بغطه ولم يكن لهم علم باعلام الوري فحسبوا أنه من مؤلفاته فنسبوه إليه .

(٢) طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .

(٣) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٤) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٥) طبع ترجمته بايران سنة ١٣٠١ .

(٦) مخطوط ونسخه شائعة .

(٧) توجد نسخة منه في الخزانة الرضوية ونسخة في مكتبة (دانشگاه) بطهران وعليه تصحيحات من العلامة النوري .

(٨) طبع في النجف سنة ١٣٦٨ .

(٩) طبع مرة في ١٣٠٣ واخرى مع الترجمة في ١٣٣٠ .

(١٠) طبع بايران في سنة ١٣٢٠ ، (١١) مخطوط .

(١٢) طبع في بيشو في ١٢٩٩ ، (١٣) مخطوط .

(١٤) طبع في النجف في ١٣٧٠ ، (١٥) طبع مكرراً .

(١٦) طبع في بيشو سنة ١٣١٧ .

الطرف^(١)، التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين، الإجازات^(٢)، محاسبة النفس^(٣)، فتح الجواب الباهر في شرح خلق الكافر، القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح، وكتاب البهجة لثمرة المهجة، فرحة الناظر وبهجة الخاطر، روح الأسرار وروح الأسمار، ألقفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة؛ وغير ذلك.

﴿ولادته ووفاته﴾

ولد في الحلة في منتصف المحرم سنة ٥٨٩ هـ، ونشأ بها سنين وأقام ببغداد خمسة عشر عاماً في زمن العباسيين، ثم رجع إلى الحلة وجاور المعتبات النجف وكر بلا والكاظمية في كل واحدة ثلاث سنين، وكان عازماً على مجاورة سامراء أيضاً ثلاث سنين، وكان يومئذ سامرياً، كصومعة في بريّة، وأخيراً عاد إلى بغداد باقتضاء المصالح في دولة المغول، وولّى نقابة الطالبين بالعراق في ثلاث سنين وأحد عشر شهراً من قبل «هولاكو» في سنة ٦٦١ مع امتناعه الشديد عن ولاية النقابة في زمان المستنصر وتوفي في سنة ٦٦٨ - نوّر الله تعالى ضريحه - .^(٤)

﴿خلفه الصالح﴾

قد ذكر المصنّف في الكتاب والعلامة الخونساري في الروضات أن لسيدنا المترجم ابناً يسمّى باسمه ويكنّى بكنيته، و وصفه الأوّل بالشريف المنيف الجليل، والثاني بالصالح المحدث، ونسباً إليه كتاب زوائد الفوائد، الذي هو في بيان أعمال السنة والآداب المستحسنة. يوجد منه نسخة في مكتبة الجامعة بطهران، كما في فهرسها عدد ٨٤، ونصّ عليّ أن مؤلفه أبو القاسم عليّ بن عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ.

(٢) أورد المصنف بعضاً من كتاب الإجازات .
(٤) راجع مقدمة كتاب كشف المحجة للعلامة الرازي .

(١) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .
(٣) طبع بايران سنة ١٣١٩ .

﴿جمال الدين ابن طاووس﴾

أبو الفضائل والمناقب والمآثر والمكلام السيّد الجليل أحمد بن موسى بن طاووس أخو السيّد رضيّ الدين عليّ المتقدّم ذكره وهو المراد بابن طاووس كلّما أُطلق في الفقه والرجال، أطراه تلميذه الحسن بن داود الحلّيّ في رجاله وبالغ في الثناء عليه، قال: سيّدنا الامام المعظم فقيه أهل البيت، جمال الدين، أبو الفضائل، مات سنة ٦٧٣، مصنّف مجتهد، كان أروع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشريّ والملاذ وغير ذلك من تصانيفه، وأجازليّ جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصقفاً بليغاً منشئاً جيداً، من تصانيفه: كتاب بشريّ المحققين في الفقه ست مجلّدات، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلّدات، كتاب الكرم مجلّد، كتاب السهم السريع في تحليل الطبايع مع القرض مجلّدات، كتاب الفوائد العدة في أصول الفقه مجلّد، كتاب الثاقب المسخّر على نقض المشجّر في أصول الدين، كتاب الروح، كتاب شواهد القرآن مجلّدان، كتاب بناء المقالة العلويّة في نقض الرسالة العثمانيّة مجلّد^(١)، كتاب المسائل في أصول الدين مجلّد، كتاب عين العبرة في غبن العترة مجلّد^(٢)، كتاب زهرة الرياض في المواعظ مجلّد، كتاب الاختيار في أدعية الليل والنهار مجلّد، كتاب الأزهار في شرح لاميّة مهيار مجلّدان، كتاب عمل اليوم والليلة مجلّد، وله كتب غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّداً من أحسن التصانيف وأحقّها، وحقّق الرجال والدراية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه؛ ربّانيّ وعلمنيّ، وأحسن إليّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشارته وتحقيقه، جزاه الله عنّي أفضل جزاء المحسنين. انتهى.

وعدّ المصنّف من تصانيفه كتاب الرجال، ولعلّه هو كتاب حلّ الإشكال في معرفة الرجال.

(١) كانت في مكتبة العلامة النوري نسخة عصر المؤلف، وهي بخط تلميذه تقي الدين الحسن ابن علي بن داود، ونسخة أخرى في مكتبة مسجد مرجان ببغداد، ونسخة متنسخة عنها في مكتبة السماوي

راجح الدرية ج ٣ ص ١٥٠

(٢) طبع في النجف سنة ١٣٦٩.

يروى قدّس سرّه عن جماعة من المشايخ منهم السيّد فخار بن معد الموسويّ و الحسين بن أحمد السورايّ، والسيّد صفّيّ الدين محمد بن معد الموسويّ، و نجيب الدين محمد بن نما، والسيّد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة صاحب الغيبة، وأبو عليّ الحسين بن خشرم، والفقير نجيب الدين محمد بن غالب.

ويروي عنه العلامة الحلّيّ وولده غياث الدين وابن داود الحلّيّ وغيرهم، توفيّ - رحمه الله - سنة ٦٧٣، وقبره في الحلّة مزار معروف مشهور كالنور على الطور، يقصدونه من الأمكنة البعيدة، ويأتون إليه بالندور، وتحرّج العامة فضلاً عن الخاصة عن الحلف به كذباً خوفاً، وتسمّيه العوام السيّد عبدالله. يوجد ذكره الجميل في نقد الرجال ص ٣٥ ومنتهى المقال ص ٤٦ والمقابس ص ١٦ والمستدرک ج ٣ ص ٤٦٦ وروضات الجنّات ص ١٩ وتنقيح المقال ج ١ ص ٩٧ وأمل الآمل ص ٣٤ وغيرها من كتب التراجم.

﴿ولده﴾

﴿غياث الدين﴾

السيّد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطاورسيّ العلويّ الحسنّيّ. عنوانه ابن داود في رجاله ووصفه بقوله: سيّدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد أبو المظفر - قدّس الله روحه - انتهت إليه رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحده زمانه، حائريّ المولد، حلّيّ المنشأ بغداديّ التحصيل، كاظميّ الخاتمة.

ولد في شعبان سنة ٦٤٨، وتوفيّ في شوّال سنة ٦٩٣، وكان عمره خمساً و أربعين سنة وشهرين وأياماً، كنت قرينه طفلين إلى أن توفيّ. ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً، ولا لذكائه وقوّة حافظته مماثلاً، ما دخل في ذهنه شيء فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله إحدى عشرة سنة، واشتغل بالكتابة، واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً، وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولاتحصى مناقبه وفضائله.

له كتب منها : كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ، مالأصحابنا مثله ، ومنها كتاب فرحة الغري بصرحة الغري^(١) وغير ذلك . انتهى .

قد قرأ على جماعة من الفضلاء في عصره وقرأ عليه أيضاً طائفة من علماء دهره ، فمن جملة أساتيده ومشايخه والده ، وعمه ، والمحقق ، وابن عمه ، والمفيد بن الجهم الحلبي ، وخواجه نصير الدين الطوسي ، والسيد عبد الحميد بن فخار الموسوي ، والشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب المجددي في أنساب الطالبين و من العامة الشيخ حسين بن أيازالأديب النحوي ، والقاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب عجائب المخلوقات . ومن تلاميذه : الشيخ أحمد بن داود صاحب الرجال والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحبيش الحنبلي .

ويروي عنه أيضاً الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي .

يوجد ترجمته في منتهى المقال ص ١٧٩ وفي أمل الآمل ص ٤٨ وفي نقد الرجال ص ١٩١ وفي المقابس ص ١٦ وفي تنقيح المقال ج ٢ ص ١٥٩ وفي الروضات ص ٣٥٦ وفي رياض العلماء وغيرها من المعاجم .

﴿شرف الدين﴾

السيد الفاضل العلامة الزكي شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي المتوطن في الغري وصفه المصنّف بذلك في الفصل الأوّل من الكتاب ، وأورد ترجمته صاحب أمل الآمل في ص ٥١ وقال : عالم فقيه ، ووصفه العلامة التستري في المقابس ص ١٩ بالعالم الفاضل الفقيه الزكي . وعدة المصنّف والخونساري في الروضات ص ٣٩٢ من تلامذة علي ابن عبد العالم الكركي له كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة^(٢)

(١) طبع في النجف سنة ١٣٦٨ .

(٢) مخطوط توجد منه ومن منتخبه جامع الفوائد نسخ في الغزاة الرضوية وفي غيرها راجع الدرية ج ٣ ص ٣٠٥ .

قال المصنّف: أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن عليّ بن مروان ابن الماهيار. وله منتخب اسمه: جامع الفوائد ودافع المعاند، انتخبه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفيّ الحلبيّ، فرغ منه بالمشهد الرضويّ سنة ٩٣٧. وله أيضاً كتاب الغرّية في شرح الجعفرية.

﴿ابن أبي جمهور الأحسائي﴾

محمد بن زين الدين أبي الحسن عليّ بن حسام الدين إبراهيم بن حسين بن إبراهيم ابن أبي جمهور الهجريّ الأحسائيّ العالم الفاضل الجامع بين المعقول والمنقول الفقيه المحدث الحكيم المتكلم، كان معاصراً للشيخ عليّ الكركيّ، راوية للأخبار، تتلمذ على الشيخ الفاضل شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتال الغرويّ الخادم للروضة الغرّية، وعلى الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك، وكان له ميل إلى مذهب التصوّف له كتب منها: غواليّ اللّثاليّ، ونثر اللّثاليّ والمجلّيّ في مرآة المنجيّ، وشرح الألفية والأقطاب في الأصول، والأحاديث الفقهيّة، ومعين المعين، وزاد المسافرين، ورسالة في العمل بأخبار أصحابنا، وله مناظرات مع المخالفين كمناظرة الهرويّ وغيرها أورده أصحابنا في كتب تراجمهم وأثنوا عليه بالفقاهة والاجتهاد والفضل، إلاّ أنهم قدحوا فيه لميله إلى التصوّف وخلط الأخبار بالغث والسمين؛ حكى الفاضل المامقانيّ في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٥١ عن المجلسيّ - قدّس سرّه - أنّه قال: هو من الأفاضل المشهورين، ولد في الحسا، وتلمذ على فضلاء بلده وفاقهم في زمان قليل، ثمّ انتقل إلى العراق واكتسب العلم من أفاضل تلك الناحية، منهم: شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتال مجاور المشهد الغرويّ، ثمّ حجّ في سنة ٨٧٩ من طريق الشام، واستفاد من الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك ليلاً ونهاراً كثيرة، ثمّ رجع إلى وطنه وأقام قليلاً، وتوجّه إلى زيارة أئمة العراق عليهم السلام، ثمّ انتقل إلى المشهد الرضويّ وألّف في الطريق رسالة زاد المسافرين

واتَّفَقَ له في هذا المشهد صحبة السيد محسن الرضوي سنة ٨٨٨ ، وكتب على تلك الرسالة بالتماسه شرحاً سماه كشف البراهين ، ولما علا أمره وطار صيته في البلاد أتى بعض علماء هرات لمناظرته وناظره في ثلاث مجالس وأفحمه وأسكته في كل منها ،^(١) ومن تصانيفه كتاب غوالي اللثالي في الحديث ، ولكنّه يميل إلى الحكمة والتصوّف ، وله تصانيف فيها ما لا أرتضيه . انتهى .

وقال المصنّف في المقدّمة الثانية : وكتاب غوالي اللثالي وإن كان مشهوراً ومؤثراً في الفضل معروفاً ، لكنّه لم يميّز القشر من اللبّاب ، وأدخل أخبار متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب ، ومثله كتاب نثر اللثالي وكتاب جامع الأخبار .

وقال صاحب الحدائق بعد نقل مرفوعة زرارة في الأخبار العلاجية : إن الرواية المذكورة لم تنف عليها في غير كتاب العوالي ، مع ما هي عليها من الإرسال وما عليه الكتاب المذكور من نسبة صاحبه إلى التساهل في نقل الأخبار وإهمال وخلط غثها بسمينها وصحيحها بسقيمها كما لا يخفى على من لاحظ الكتاب المذكور .

وقال صاحب الرياض بعد الثناء عليه : لكنّ التصوّف الغالي المفرط قد أبطل

حقّه . إه .

يوجد ترجمته في أمل الآمل ص ٦١ و ٦٥ وفي الروضات ص ٥٩٥ وفي الرياض في باب الكنى ، وفي المستدرک ج ٣ ص ٣٦٢ ، وفي المقابس ص ١٩ وغير ذلك من كتب التراجم .

﴿ النعمانى ﴾

محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعمانى ، من شيوخ أصحابنا المتقدمين ومصنفيهم ، أورد ترجمته النجاشي في الفهرست ، ص ٢٧١ قال : محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعمانى ، المعروف بابن أبي زينب ، شيخ من أصحابنا ، عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث ، قدم بغداد و خرج إلى الشام ومات بها ، له كتب منها : كتاب الغيبة ^(١) ، كتاب الفرائض ، كتاب الرد على الاسماعيلية رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يُقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم بن النعمانى بمشهد العتيقة ، لأنه كان قد قرأه عليه و وصى لي ابنه أبو عبدالله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب و بسائر كتبه ، والنسخة المقرؤة عندي ، و كان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي ابن بنته فاطمة بنت أبي عبدالله محمد بن إبراهيم النعمانى رحمهم الله .

ونقل العلامة هذه الكلمة إلى قوله : مات بها ، في القسم الأول من الخلاصة في

ترجمته .

وقال المصنّف في الفصل الأوّل : كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكيّ محمد بن إبراهيم النعمانى تلميذ الكلينيّ وله ترجمة ضافية في كتب التراجم كلّها ، و من جملة كتبه التفسير ^(٢) المشهور الذي ينقل عنه السيّد المرتضى في رسالة المحكم و المتشابه ^(٣) ، و يظهر من المجلد العاشر من البحار ^(٤) في باب عقاب الله تعالى كثيراً من قتلة الحسين عليه السلام أن له أيضاً كتاب التسلي .

يروى في كتاب الغيبة عن جماعة منهم :

١ - محمد بن يعقوب الكلينيّ .
٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفيّ

(١) طبع بايران سنة ١٣١٧ .

(٢) أوردّه المصنّف بشامه في كتاب القرآن .

(٣) طبع في ايران في ١٣١٢ .

(٤) من الطبع كپانى .

- ٣ - محمد بن همام^(١) .
 ٤ - علي بن أحمد البندنجي .
 ٥ - محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور . ٦ - عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلية .
 ٧ - أبو سليمان أحمد بن هرذة بن هراسة الباهلي .
 ٨ - أبو القاسم موسى بن محمد القمي ، قال : حدثني بشيراز سنة ٣١٣ .
 ٩ - محمد بن عبدالله بن المعمر الطبراني ١٠ - علي بن الحسين المسعودي .
 ١١ - سلامة بن محمد . ١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الكوفي .
 ١٣ - أبو الحارث عبدالله بن عبد الملك بن سهل الطبراني .
 ١٤ - محمد بن عثمان بن علان الذهني البغدادي .
 ١٥ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ١٦ - محمد بن همام بن سهيل .
 ١٦ - عبد العزيز بن عبدالله بن يونس أخو عبد الواحد المتقدم ذكره .

﴿سعد بن عبدالله﴾

أبو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي من أجلة شيوخ الطائفة و تقاتهم . عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام قال : عاصره ولم أعلم أنه روى عنه ، ترجمه أصحابنا في كتبهم الرجالية ، وبالغوا في الثناء عليه ، قال النجاشي في الفهرست ص ١٢٦ : شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً ، و سافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقي و أباحاتم الرازي و عباس البرقي ، و لقي مولانا أبا محمد عليه السلام ، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ، و يقولون : هذه حكاية موضوعة عليه ، والله أعلم ، و كان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، و روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى . ٥١ .

وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم : سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي

(١) قال : حدثنا في منزله ببغداد سنة ٣٢٧ في شهر رمضان .

جليل القدر ، صاحب تصانيف ٠ وقال في فهرست ص ٧٥ : جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة . ٥١ .
ونقل العلامة الحلبي هذه الكلمة في القسم الأول من الخلاصة ص ٣٩ و زاد :
شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها اقمى مولانا أبانجد العسكري . ٥١ . و يوجد ذكره
الجميل في كتب التراجم كلها .

❖ (تأليفه) ❖

له كتب كثيرة أوردها النجاشي والشيخ في فهرستهما ، منها : كتاب الرحمة ، بصائر
الدرجات أربعة أجزاء ، الضياء في الرد على المحمديّة والجعفرية ، فرق الشيعة ، الردّ
على الغلاة ، ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ، مناقب رواة الحديث ، مثالب
رواة الحديث ، الردّ على المجبّرة ، فضل قم والكوفة ، مناقب الشيعة ، المنتخبات نحو ألف
ورقة ، فضل النبي ﷺ ، فضل عبدالمطلب وعبدالله وأبي طالب ، الاستطاعة ، المزار ، كتاب
الوضوء ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم والحج ، وجوامع الحج . وغير ذلك وعدّ المصنّف
من كتبه المقالات والفرق .^(١)

❖ (مشايخه وتلامذته) ❖

يروى عن جماعة كثيرة من مشايخ الحديث ، ويروي عنه عدّة من رجال الفقه
والحديث لا يسعنا ذكرهم فمن شاء فليتنصّح الأسانيد ويراجع جامع الرواة .

❖ (وفاته) ❖

توفي - رحمه الله - سنة ٣٠١ ، وقيل : ٢٩٩ ، وفي الخلاصة : قيل : مات يوم الأربعاء
لسبع وعشرين من شوال سنة ٣٠٠ في ولاية رستم .^(٢)

(١) الظاهر أن كتاب ناسخ القرآن والقامات كانا موجودين عند المصنّف .

(٢) في نسخة : رستمدار .

﴿سليم بن قيس﴾

أبو صادق سليم^(١) بن قيس الهلالي العامري الكوفي ، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، كان من كبراء أصحابه عليه السلام ومصنفيهم ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحابه وأصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام وعدّه البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) ، وذكره النجاشي في فهرست ص ٦ في الطبقة الأولى من مصنفي الشيعة فقال : سليم بن قيس الهلالي ، له كتاب ، يكتبي أباصدق ، أخبرني علي بن أحمد القمي قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ، قال حماد بن عيسى : وحدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس بالكتاب .

وقال الشيخ في فهرست ص ٨١ : سليم بن قيس الهلالي يكتبي أباصدق ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جريد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد . - إلى آخر ما سمعت عن النجاشي . -

وقال ابن النديم في فهرست ص ٣٠٧ : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي ، وكان هارباً من الحجاج لأنّه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عيش فآواه ، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان : إنّ لك عليّ حقّاً وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي ، إنّه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت ، وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور ، رواه عنه أبان بن أبي عيش ، لم يروه عنه غيره ، وقال أبان في حديثه : وكان قيس^(٣) شيخاً له نور يعلوه ، وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي . هـ .

و ذكر العلامة في القسم الأوّل من الخلاصة ص ٤١ ، بعد ذكره كلام النجاشي

(١) بالتصنيف .

(٢) الخلاصة : ص ٩٣ .

(٣) يعني سليم بن قيس ، لم يذكر اسمه للاختصار .

المتقدم عن السيد، علي بن أحمد العقيقي . مثل ما مرَّ عن ابن النديم ، إلا أنه قال : وكان شيخاً متعبداً له نور يعلوه ، ثم قال : وقال ابن الغضائري : سليم بن قيس الهلالي روى عن أبي عبد الله ^(١) والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليه السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون : إن سليماً لا يعرف ولا ذكر في خبر ، وقد وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا رواية ابن أبي عيَّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه ، والكتاب موضوع لامرية فيه ، وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه ، منها : ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ^(٢) ، ومنها : أن الأئمة ثلاثة عشر وغير ذلك ^(٣) ، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم ، وتارة يروي عن عمر ، عن أبان بلا واسطة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه والتوقف في الفاسد من كتابه . انتهى .

قلت : وتبع العلامة المحقق الداماد في الراشح وحكم بتوثيقه وعدالته ، وعدده المصنّف في كتاب الغيبة من الثقات العظام والعلماء الأعلام ، بل الظاهر أن الرجل في نفسه صدوق ثقة ، وإن توقف فيه بعض لأجل كتابه .

﴿ كتابه ﴾

يعرف كتابه بكتاب سليم بن قيس ، وهو أصل من أصول الشيعة ، وأقدم كتاب صنّف في الإسلام في عصر التابعين بعد كتاب السنن لابن أبي رافع ^(٤) حاز بذلك مؤلفه

(١) الظاهر أنه مصنف أمير المؤمنين .

(٢) لأن عمره كان عند موت أبيه دون الثلاث سنين .

(٣) قال الفاضل التفرشي في هامش نقد الرجال ص ١٥٩ : قال بعض الأفاضل : رأيت فيما وصل إلى من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمرو وعظ أباه عند موته ، وأن الأئمة ثلاثة عشر من ولد اسماعيل ، وهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأئمة الاثني عشر ولا محذور في أحد هذين . انتهى . واني لم أجد في جميع ما وصل إلى من نسخ هذا الكتاب إلا كما نقل هذا الفاضل ، والصدق مبين في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله إلى آخره فكان ما نقل ابن الغضائري محمول على الاشتباه .

(٤) مما انعم الله تعالى على الطائفة الحققة الامامية بتقديمهم في التأليف والتصنيف ، واحرازهم قصب السبق في تدوين العلوم ، وحفظهم التراث النبوي من الضياع والعتور ، قبل سائر الفرق من المسلمين ، فألفوا في عامة العلوم وشئ أنواع الفنون ما تقاسم عن فهرسه فحول المؤلفين ، ولا

قصب السبق وشرف التقدم على من بعده ، وكان ذلك الكتاب في جميع الأعصار أصلاً
ترجع الشيعة إليه وتعول عليه ، حتى روي في حقه عن الصادق عليه السلام أنه قال : ومن لم
يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ،

ه يعصى عدده غير خالقهم رب العالمين ، فأول من سبق في ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله مولاهم
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان يلازم النبي صلى الله عليه وآله لزوم الظل لديه
فعلمه صلى الله عليه وآله ألف باب من الحكمة ، وأملى عليه من نواميس الاسلام وأحكامه وفروضة
وسننه ومعارفه ما يحتاج الناس إليه في معاشهم ومعادهم فدون عليه السلام بخط يده في حياته صلى الله
عليه وآله مما أملى عليه كتاب الاحكام والسنن ، وفيه كل حلال وحرام حتى أرش الخدش ، وهو
السمي بالصحيفة الجامعة ، وقد نقل البغاري في صحيحه في باب كتابة العلم ، و باب فتكك الاسير
وباب إنثم من عاهد ثم غدر و باب إنثم من تبرء من مواليه ، و باب العاقلة ، و باب لا يقتل المسلم
بالكافر عنه ، و صنف كتاباً في الدييات يسمى بالصحيفة و كتاب الفرائض ، أخرجه الصدوق بتمامه
في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٣٠ و شيخ الطائفة في التهذيب ج ٢ باب دييات الشجاج
و أدرجه ثقة الاسلام في أبواب الدييات من كتابه الكافي ، و دون أحاديث الجفر و الجامعة و
أحاديث مصحف فاطمة عليها السلام و غيرها ، و أملى على شيعته القواعد الكلية التي يستخرج منها
أنواع العلوم ، و علمهم من اصول المعارف وفروعها و علوم الرماية و فنونها و أنحاء علوم القرآن و نهج
البلاغة و طرقها و الطب و السياسات و الخطب و المواعظ و الزواجر و غيرها شيئاً كثيراً بحيث تنسب
إليه جميع العلوم ، و كان مع ذلك يقول : «إن ههنا - وأشار إلى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له
حملة». أضف إلى ذلك كله أنه كان كاتب الوحي في حياة الرسول صلى الله عليه وآله باجماع الامة
و جامع القرآن بعد وفاته .

ثم اقتدت به عليه السلام شيعته و متابعوه من طبقة الصحابة و التابعين كعبد الله بن عباس ، و سلمان
و أبي ذر و جابر بن عبد الله الانصاري ، و أبي رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من الصحابة
و أبي الاسود الدؤلي و عبيد الله و علي ابني رافع و سليم بن قيس المترجم و أصبغ بن نباتة و العمارت
ابن عبد الله الاهود الهمداني و ميشم التمار و عبيد الله بن حر الجعفي و ربيعة بن سميع و زيد بن وهب
الجهني و يعلى بن مرة و سعيد بن جبير بن هشام الاسدي ، و سعيد بن المسيب و غيرهم من التابعين فصنفوا
في العلوم الاسلامية مثل التفسير و علوم القرآن و الحديث و الفقه و الرجال و اصول المعارف و أخبار
الغزى و السير و التاريخ و النحو و اللفظة و الخطب و المهود و الوصايا كتباً عديدة ممتعة ، يوجد
ذكر بعضها في كتب الفهارس ، و أفرد العلامة مصدر الدين في كتابه تأسيس الشيعة و كتابه الشيعة و فنون
الاسلام في اثبات تقدم الشيعة في جميع العلوم و بيان تصنيفاتهم فيها في كل عصر و طبقة و نحن أوعزنا
سابقاً إلى تقدمهم في علم الحديث و أشارنا إلى ما ألفوا فيه في كل عصر و طبقة اجمالاً في مقدمتنا على
كتاب وسائل الشيعة .

ولا يعلم من أسبابنا شيئاً ، وهو سرّ من أسرار آل محمد عليه السلام وفي الكشي أنه قرأه أبان بن أبي عيَّاش على علي بن الحسين عليه السلام قال ، صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه .
وفي حديث آخر حدّث أبان أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : بهذا الحديث كلّه فاغرو رقت عيناه ثم قال : صدق سليم ، قد أتى أبي بعد جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي : صدقت ، قد حدّثني أبي وعمّي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك : صدقت ، قد حدّثك بذلك ونحن شهود ، ثم حدّثناه أنتهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي حديث آخر عن إقبات الرجعة لابن شاذان : ذكر حماد بن عيسى هذا الحديث عند مولانا أبي عبد الله عليه السلام في كشي ، وقال : صدق سليم فقد روى هذا الحديث أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين عليه السلام قال : سمعت هذا الحديث عن أبي حين سأله سليم بن قيس الهلالي .

وفي حديث رابع عن مختصر البصائر أنه قرأ أبان كتاب سليم على سيّدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان أصحابه منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام ، وقال : هذه أحاديثاً صحيحة . ويعرب عن صحّة الكتاب وعناية الأصحاب به ما قال النعماني في كتاب الغيبة ص ٤٧ ، بعد ما أخرج عنه أحاديث تدلّ على أن الأئمة إثني عشر ، قال : بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذرّ ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها . إه .

وقد نقل عنه كثير من قدماء أصحابنا في كتبهم كتفة الإسلام في الكافي والصفار في بصائر الدرجات ، والصدوق في من لا يحضره الفقيه والنخال . ويظهر ممّا نقلنا سابقاً عن ابن النديم أن كتاب سليم بن قيس أوّل كتاب ظهر للشيعة ، وممّا حكى من القاضي

بدرالدين السبكي المتوفى سنة ٧٦٩ أنه قال في محاسن الوسائل في معرفة الأوائل :
 إن أول كتاب صنّف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي ، إن كتاب سليم هذا كان
 من الأصول الشهيرة عند العامة فضلاً عن الخاصة ، وسيأتي في الفصل الثاني عن المصنّف
 أن كتاب سليم في غاية الاشتهار ، وقد طعن فيه جماعة ، والحق أنه من الأصول المعتبرة .
 وبعد ذلك كله لامجال لما حكى عن ابن الغضائري في الكتاب ومؤلفه .
 هذاجملة القول حول الكتاب وإن شئت الزيادة فليراجع إلى الروضات وتنقيح المقال
 والذريعة . وقد طبع الكتاب على صورته الأصلية في النجف أخيراً .

﴿الصهرشتي﴾

هو نظام الدين أبو الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي^(١) .

كان عالماً كاملاً فقيهاً وجهادياً ثقة ، شيخاً من شيوخ الشيعة ، من كبار تلامذة
 السيد المرتضى والشيخ الطوسي قدس الله روحهما ، راوياً عنهما وعن المفيد وعن أبي
 يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، وأبي الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي^(٢) ،
 وأبي الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني وأبي المفضل الشيباني وعن الشيخ أبي
 عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق ، وعن الشيخ أبي الحسن محمد بن
 الحسين القتال^(٣) ، ويروي عنه الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه المعروف بحسكا و
 غيره^(٤) .

(١) صهرشت بكسر الصاد وسكون الهاء وفتح الراء وسكون الشين لعله نسبة إلى صهرشت
 من بلاد الديلم وقد اختلف تسميات الاصحاب في تكتيته بأبي الحسن أو أبي عبدالله ، وفي اسمه
 بسليمان أو سلمان ، وفي اسم والده بالحسن أو الحسين أو الحسين - بالصاد - وفي اسم جده بسليمان
 أو محمد بن عبدالله أو محمد بن سليمان ، واستظهر صاحب الرياض أن الجميع تسميات عن شخص واحد .
 (٢) حكى صاحب الرياض عنه أنه قال في كتاب قيس المصباح بعد ذكر النجاشي : أخبرني ببغداد
 في آخر شهر ربيع الاول سنة ٤٤٢ ، وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف .
 (٣) أخبره ببغداد في رجب سنة ٤٤٢ . راجع رياض العلماء .
 (٤) راجع رياض العلماء ، والبهار الفصل الاول ، والمقابس ص ١٢ .

له كتب عديدة منها : قبس المصباح في الأدعية ، وإصباح الشيعة بمصباح الشريعة^(١) ، كانا موجودين عند المصنف ، يحكي عنهما في الكتاب ، التبيان في عمل شهر رمضان ، تهج المسالك إلى معرفة المناسك ، البداية ، النفيس في الفقه ، التنبيه ، النوادر ، المتعة ، شرح نهاية الشيخ الطوسي ، شرح ما لا يسع جهله ، عمدة الولي والنصير في تقض كلام صاحب التفسير وهو القاضي أبو يوسف القزويني . وله الانفرادات بالفتوى . ويشير الشهيد - قدس سره - إلى بعض فتاويه وخلافاته في الفروع الفقهية في كتبه ككتاب الذكري وغاية المراد في مباحث منزوحات البثروذكة النعم . يوجد ترجمته في كتب التراجم كرياض العلماء ، وروضات الجنات ص ٣٠٢ ، و فهرست منتجب الدين ، ومعالم العلماء : ص ٤٩ ، ومنتهى المقال : ص ١٥٣ ، وأمل الآمل ص ٤٥ ، وتنقيح المقال ج ٢ ص ٥٦ والمقابس ص ١٢ .

﴿البياضى﴾

زين الدين أبو محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن بونس العاملي النباطي البياضى . ترجمه صاحب روضات الجنات ص ٣٨٨ وصاحب أمل الآمل ص ٢٣ وقال : الثاني : كان عالماً ، فاضلاً ، محققاً ، مدققاً ، ثقةً ، متكلماً ، شاعراً ، أديباً ، متبحراً ، له كتب منها : كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم^(٢) ، ورسالة سماها الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح^(٣) ، ورسالة في المنطق سماها اللّمة ، ومختصر المختلّف ، ومختصر مجمع البيان ، ومختصر الصحاح ورسالة في الكلام ، ورسالة في الإمامة ، وغير ذلك . انتهى .

وعد صاحب الروضات من كتبه كتاب نجد الفلاح ، وزبدة البيان ، ومنحل الفلاح

(١) قال صاحب الرياض : يظهر من ظهر نسخة عتيقة من كتاب الإصباح إنه للصهرشتي ، ولكن ليس في متين الكتاب ما يدل على أنه من مؤلفاته ، والذي يظهر من كتب الشهيد أنه من مؤلفات قطب الدين الكيدراني إن عبارات التي نقلها عن القطب المذكور هي مذكورة في الإصباح .
(٢) مخطوط توجد نسخ منه . وهو من أحسن الكتب المؤلفة في الإمامة .
(٣) أوردتها المصنف بتمامها في كتاب السماء والعالم من البحار .

وكتاب الملقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى ، والكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات ، وهو توضيح للرسالة التي ألفها الشهيد في تفسير الكلمات ، وفتح الكنوز المحروزة في ضمن الأرجوزة ، وهو شرح على أرجوزة نفسه التي نظمها في علم الكلام ، والرسالة اليونسية في شرح المقالة التكليفية للشيخ الشهيد ، وقال : عثرت على مجموعة من رسائل نفيسة جعلها أم كلثا بخط الشيخ زين الدين المذكور ، وأكثرها من مؤلفات نفسه ، ومن جعلتها الرسالة المنطقية ، وكان تاريخ تأليفها سنة ٨٣٨ .

ونقل صاحب الرياض عن والد شيخنا البهائي أنه وجد بخط جدّه الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجباعي العاملي أنه مات الشيخ علي بن يونس النباطي سنة ٨٧٧ .

﴿عز الدين الحلبي﴾

هو أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلبي العاملي ، ويقال له : القمي أيضاً ، ولعل العامل كان مولده ، ثم هبط في كل من مدينتي العلم : قم المشرفة ، والحلة الفيحاء .

وعلى أي حال فشيخنا المترجم له فقيه من الفقهاء الأمجاد والعلماء الأخيار ، من أجلة تلامذة شهيدنا الأول ، ترجمه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل ص ٣٨ والرجالي البصير المولى عبدالله أفندي في رياض العلماء ، والعلامة الخونساري في روضات الجنات ص ١٧٨ ، وأنوا عليه بالفضل والفقاهاة والزهد والعبادة .

قال الثاني : هو محدث جليل وفقه نبيل ، وقد وجدت بخط الشيخ محمد بن علي ابن الحسن الجباعي تلميذ ابن فهد - قدس سره - أنه قال الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا : الشيخ الصالح العابد الزاهد عز الدين . هـ .

وقال المصنّف في الفصل الثاني من البحار : وكتاب البياضي وابن سليمان كلها صالحة للاعتماد ، ومؤلفهما من العلماء الأتجاد ، وتظهر منها غاية المتانة والسداد . انتهى .

تتلمذ - قدّس سرّه - عليّ الشهيد الأوّل ، وله إجازة منه ، ويروي عنه ، وعن السيد بهاء الدين عليّ بن السيّد عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني ، والشيخ محمد بن إبراهيم ابن محسن المطار آبادي ، عليّ ما يظهر من كتابه المختصر^(١) .
وروى عنه الحسين بن محمد بن الحسن الحموياني^(٢) بإجازة تاريخها ٢٣ من المحرم ٨٠٢ هـ .^(٣)

وروى الشيخ شمس الدين محمد جدّ شيخنا البهائيّ الصّحيفة السجادية عن الشيخ عليّ بن محمد بن عليّ إجازة سنة ٨٥١ هـ . وهو قرأها السيد تاج الدين عبدالحميد بن جمال الدّين أحمد بن عليّ الهاشميّ الزينبي وهو يرويها عن شيخنا المؤلّف المترجم له^(٤) . فالمستفاد من طبقة مشايخه ورواته أنّه من علماء القرن الثامن ، بل أدرك زمناً من القرن التاسع . وله كتب منها : مختصر بصائر الدرجات^(٥) لشيخنا الأقدم سعد بن عبدالله الأشعريّ الثقة المتقدّم ذكره ، اختصر البصائر و أضاف إليه روايات أخرى من كتب معتبرة ، و كتاب المحتضر^(٦) ، وكتاب المختصر ، ورسالة في الرجعة^(٧) .

﴿العجلي﴾

الشيخ فخر الدين أبي عبدالله محمد بن إدريس العجليّ الحلّيّ صاحب كتاب السرائر .

﴿(الثناء عليه)﴾

وصفه ابن داود - رحمه الله - بقوله : كان شيخ الفقهاء بالحلّة ، مفتياً في العلوم ، كثير التصانيف . إهـ .

(١) راجع مختصر البصائر ص ٤١ و ٤٩ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٧٨ .

(٢) في مقدمة المختصر : المصونى .

(٣) روضات الجنات ص ١٧٨ .

(٤) راجع مقدمة مختصر البصائر .

(٥) طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .

(٦) طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .

(٧) توجد منها نسخة في موقوفة الطهراني بكر بلا .

والشهيد - قدس سره - في إجازته : بالشيخ الإمام العلامة شيخ العلماء رئيس المذهب . إ ه .

والشهيد الثاني - قدس الله روحه - في إجازته ، بالإمام العلامة .
والمحقق الثاني - رحمه الله - بالإمام السعيد المحقق حبر العلماء والفقهاء فخر الملة والحق والدين .

والشيخ يوسف البحراني - رحمه الله عليه - بقوله : كان فقيهاً أصولياً بحتاً ، ومجتهداً صرفاً - إلى أن قال - : والتحقيق أن فضل الرجل وعلو منزلته في هذه الطائفة مما لا ينكر ، وغلطه في مسألة من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه .^(١)

والعلامة المصنف - قدس سره - : بالفاضل الثقة العلامة .
والستري - ره - : بالفاضل الكامل المحقق المدقق عين الأعيان ونادرة الزمان^(٢) .
والعلامة النوري - رحمه الله - : بالشيخ الفقيه والمحقق النبيه ، أذعن بعلو مقامه في العلم والفهم والتحقيق والفقاهة أعظم العلماء في إجازاتهم وتراجمهم .^(٣)

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٦٥ : محمد بن إدريس العجلي الحلبي فقيه الشيعة وعالمهم ، له تصانيف في فقه الإمامية ولم يكن للشيعة في وقته مثله . ا ه .
وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : الشيخ محمد بن إدريس العجلي بحلة ، له تصانيف منها : كتاب السرائر ، شاهده بحلة ، وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصي - رفع الله درجته - هو مختلط لا يعتمد على تصنيفه . انتهى .

قلت : يوجد في غير واحد من التراجم تناؤه وتبجيله والتسليم في فقاوته والمهارة فيه ، واجتهاده والتضلع فيه ، لكن قد يقدر فيه بأنه عرض عن أخبار أهل البيت بالكلية ، وبأنه أساء الأدب في تعبيره مع شيخ الطائفة بما لانهية له ، مع أن الشيخ من عمد الطائفة وأساطين المذهب ، ولا يخفى حقه على المذهب وأهله ، ولعله لذلك عنوانه ابن داود في القسم الثاني من رجاله ، وغير خفي أن الإشكال الأول مدفوع عنه ، لأنه لم يعرض عن الأخبار بأسرها ، بل أنه كان لا يري الأخبار إلا حجة كسيدنا المرتضى

(١) راجع منتهى المقال ص ٢٦٠ .

(٢) القبايس : ص ١٥ .

(٣) المستدرک ج ٣ ص ٤٨١ .

وغيره ، وأما الأخبار المتواترة والتي كانت محفوظة بقرائن توجب العمل عليها فقد كان يعمل بها ويعول عليها وذلك مشهود في السرائر ومستطرفاته .

❖ (مشايخه) ❖

يروى عن جماعة من المشايخ منهم : الشيخ الفقيه عبدالله بن جعفر دوربستي ، والسيد أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي صاحب الغنية ، والشيخ عربي بن مسافر العبادي ، والشيخ الحسين بن رطبة ، والسيد شرفشاه بن محمد الحسيني ، والشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي .

❖ (رواته) ❖

يروى عنه عدة من العلماء الأعماد منهم : الشيخ نجيب الدين أبوإبراهيم محمد بن نما الحلبي الربيعي ، والسيد شمس الدين أبوعلي فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري ، والشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط .^(١) والسيد محيي الدين محمد بن عبدالله بن زهرة .

❖ (مؤلفاته) ❖

كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي^(٢) . خلاصة الاستدلال في صلاة القضاء . التعليقات ، وهو حواش وإيرادات على التبيان للشيخ الطوسي . مختصر التبيان .

❖ (مولده ومدفنه) ❖

حكى المصنف في كتاب الإجازات ص ١٥ عن خط الشهيد - رحمه الله - أن الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس العجلي قال : بلغت الحلم سنة ٥٥٨هـ وأنه توفي سنة ٥٧٨ . وأرخ وفاته ابن حجر في لسان الميزان سنة ٥٩٧هـ وحكي في اللؤلؤة عن الرسالة المشهورة في وفيات العلماء للكفعمي أنه وجد بخط ولده صالح : توفي والذي محمد بن إدريس رحمه الله يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوآل سنة ٥٩٨هـ ، والذي يبطل القول الأول أنه أُلّف كتاب الصلح من السرائر في سنة ٥٨٧هـ والمؤايرث في سنة ٥٨٨هـ ، وأن

(١) أدوالحناظ .

(٢) طبع بایران فی سنة ١٢٧٠ .

تلميذه السيد فخار قال في كتاب الحجّة: أخبرني شيخنا السيد أبو عبدالله محمد بن إدريس في شهر ربيع سنة ٥٩٣، ولا يبعد أن يكون كلمة سبعين في كلام الشهيد مصحّف تسعين.

﴿الديلمي﴾

الحسن بن أبي الحسن محمد^(١) الديلمي العالم المحدث الجليل، كان معاصراً لفخر المحققين ابن العلامة الحلبي المتوفى سنة ٧٧١، على ما يظهر من كتابه غرر الأخبار عند ذكره لاختلاف ملوك المسلمين شرقاً وغرباً بعد انقراض دولة بني العباس سنة ٦٥٦ وأن اختلافهم العظيم أترضعاً شديداً في المسلمين - إلى أن قال: - فالكفّار اليوم دون المائة سنة قد أباحوا المسلمين قتلاً ونهباً. إ. ه. فيظهر أن تأليفه كان بعد انقراضهم بما يقرب مائة سنة، وينقل عن كتابه الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي في عدّة الداعي الذي ألفه سنة ٨٠١^(٢).

ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٣٩ وقال: كان فاضلاً محدثاً صالحاً، له كتاب إرشاد القلوب مجلّدان. و وصفه صاحب الرياض: بالعالم المحدث الجليل إ. ه. وقال صاحب الروضات: هو من كبراء أصحابنا المحدثين، له كتب ومصنّفات منها: إرشاد القلوب في مجلّدين^(٣)، و غرر الأخبار و درر الآثار، وأعلام الدين في صفات المؤمنين.

(١) هذا على ما عتوته صاحب الرياض والروضات، أما صاحب الآمل فذكره بعنوان الحسن ابن محمد.

(٢) قاله العلامة الرازي في الذريعة ج ١ ص ٥١٧، ولصاحب الرياض والروضات احتمال آخر لا يسعنا ذكره.

(٣) طبع مجلده الاول بايران مكرراً والمجلد الثاني طبع مرة بايران سنة ١٣١٨، و اخرى في النجف سنة ١٣٤٢.

﴿النجاشي﴾

أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن النجاشي - الذي ولّي الأهواز ، وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله وكتب إليه رسالة عبد الله النجاشي المعروفة - ابن عثيم بن أبي السمال سمعان بن هيرة الشاعر ابن مسحق ابن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هو الرجل اليّ الكبير المعروف الثقة الجليل ، الذي عوّل على كتابه الأصحاب قديماً وحديثاً في الجرح والتعديل ، ولم ير له في دقة النظر والتضلع في تراجم الرجال بين مهرة هذا العلم من نظير . ذكر نسبه في كتابه الفهرست ص ٧٤ مثل ما عنوناه ، ثم اختصر النسب وجرى على ما كان معروفاً به فقال : أحمد بن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب - أطال الله بقاءه وأدام علوه ونعماءه - له كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال وكتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل ، وكتاب أنساب بني نصر بن قعين وأيامهم وأشعارهم ، وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمّتها العرب . إنتهى .

وقال في أوّل الجزء الثاني من فهرسته : الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنّفي الشيعة وما أدركنا من مصنّفاتهم وذكر طرف من كناههم وألقابهم ومنازلهم وأنسابهم وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذمّ مما جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي - أطال الله بقاءه وأدام علوه ونعماءه - . وقال في ترجمة الصدوق في ص ٢٧٩ : أخبرنا بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي إ ه .

وقد ذكر له كني عديدة منها : أبو الحسين كما عرفت سابقاً ، وأبو العباس ، وأبو الخير ، وابن الكوفي ، كما تقدم في ترجمة الصهرشتي ويأتي .

﴿(الثناء عليه)﴾

قد أجمع الأصحاب على وثاقته وثقافته ، وتبحره في تراجم الرجال ، وجلالة قدره وإكباره وقد ترجمه كل من جاء بعده من أصحاب الرجال وأنوا عليه ثناءً جميلاً ، وأطروه بكل جميل ، وأخذوا عنه واعتمدوا على ما في كتابه من الجرح والتعديل .

قال سليمان بن الحسن البهر شتمني في كتابه قبس المصباح : أبو الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي ، أخبرني ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة ٤٤٢ ، وكان شيخاً بهيماً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف وقال العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص ١٢ : يدنى أبا العباس رحمه الله ، ثقة معتمد عليه ، له كتاب الرجال ، نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة ، وله كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير . إ ه .

وقال الجزائري في الحاوي : لا يخفى جلالة هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه للرجال ، وقد اعتمد عليه كل من تأخر عنه في الجرح والتعديل ، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض ، كما ينبغي عنه تتبع الأحوال ، وصرح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من المسالك ، حيث يقول : وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال . إ ه .^(١)

وقال المحقق الداماد في الرواشح ص ٧٦ : إن أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر والسند المعتمد عليه ، المعروف ، صاحب كتاب الرجال . ه .

وقال المصنف في الفصل الأول من البحار : كتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وأحمد بن علي بن أحمد النجاشي . وقال في الفصل الثاني : وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأختيار في الأعصار والأمصار . قال الشيخ الحرّ - رحمه الله - في أمل الآمل : ثقة جليل القدر ، معاصر للشيخ ، يروي عن المفيد . إ ه .

وقال العلامة الطباطبائي في الفوائد الرجالية : وأحمد بن علي النجاشي أحد المشايخ الثقات والعدول الأثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل ، وأعلم علماء هذا السبيل ،

(١) راجع روضات الجنات ص ١٨ .

أجمع علماءنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه . إه .^(١)
 وصفه العلامة النوري^(٢) بقوله : العالم النقاد البصير المضطلع الخبير الذي
 هو أفضل من خطّ في فنّ الرجال بقلم ، أو نطق بضم ، فهو الرجل كلّ الرجل لا يقاس بسواه
 ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت به تحقيقاً أزدت به وثوقاً ، وهو صاحب كتاب المعروف
 الدائر الذي اتسكل عليه كافة الأصحاب - ثم ذكر جملة من كلمات العلماء في الثناء عليه ،
 ثم قال : - وبالجملة فجلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج إلى نقل
 الكلمات ، بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال
 في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصّاً^(٣) . إه .
 يوجد ذكره الجميل في أهل الآمل ص ٣٢ وجامع الرواة : ج ١ ص ٥٤ ، وروضات
 الجنّات ص ١٨ ومنتهى المقال ص ٣٧ ورجال الميرزا ، ونقد الرجال ص ٢٥ وتقيح المقال :
 ج ١ ص ٦٩ ، وفي غيرها من كتب التراجم .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال ، وكتاب الكوفة وما فيها من الآثار و
 الفضائل ، وكتاب فهرست مصنفي الشيعة ، وهو في الكتب الأربعة الرجالية كالكافي
 بين الكتب الأربعة الحديثية ، عمله بأمر السيد المرتضى بعدما صنّف الطوسي الفهرست^(٤) .
 وأنساب بني نصر بن قعين وأيامهم وأشعارهم ، وكتاب مختصر الأنواء ومواضع النجوم التي
 سمّتها العرب .

﴿ مشايخه والرايون عنه ﴾

أورد العلامة الطباطبائي عدّة كثيرة من مشايخه في رجاله ، هم :
 ١ - الشيخ المفيد .

(١) راجع الاستدرك ج ٣ ص ٥٠١ .

(٢) الاستدرك ج ٣ ص ٥٠١ .

(٣) ثم ذكر نصوصاً من العلماء في تقديم قوله على غيره من أصحاب الرجال حتى الشيخ ، ووجوهاً
 من العلامة الطباطبائي في تقديم قوله على قول الشيخ ، راجعه .

(٤) طبع في ببلي سنة ١٣١٧ .

- ٢ - أبو الفرج الكاتب محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرة القتاني .
- ٣ - أبو عبدالله محمد بن علي بن شاذان القزويني .
- ٤ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفاهمي القمي .
- ٥ - القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي .
- ٦ - محمد بن جعفر الأديب ، وقد يعبر عنه بالموذّب ، وبالقمي ، وبأبي الحسن النحوي ، وبأبي الحسن التميمي .
- ٧ - الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن النوح السيرافي .
- ٨ - الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي .
- ٩ - الشيخ أبو عبدالله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز ، المعروف بابن عبدون .
- ١٠ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري .
- ١١ - القاضي أحمد بن محمد بن عبدالله الجعفي .
- ١٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي المعروف بابن الصلت .
- ١٣ - والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي .
- ١٤ - الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمي (١) .
- ١٥ - أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الملقّب بالوكيل .
- ١٦ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف .
- ١٧ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم .
- ١٨ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجلي .
- ١٩ - الشيخ الجليل أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري .
- ٢٠ - أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزّاز المعروف بابن الخمري ، أجازته في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربع مائة .
- ٢١ - أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدبة .

(١) استظهر المحقق الداماد ان اسم أبي جيد يكون طاهراً ، فعليه يتحد مع أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر القمي الوجود في ص ١٢٧ و ١٣٥ وغيرهما من الفهرست ، ويحتمل أن يكون غيره فيضاف إلى مشايخه .

- ٢٢ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر .
 ٢٣ - أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحرّانيّ .
 ٢٤ - أبو الخير الموصليّ الحرّانيّ سلامة بن ذكّا .
 ٢٥ - أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزانيّ المعروف بابن المروان .
 ٢٦ - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصريّ .
 ٢٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الهعلجّيّ .
 ٢٨ - عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبيّ .
 ٢٩ - الشيخ الثقة الجليل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبريّ .
 ٣٠ - أبو جعفر أو أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبريّ .
 ٣١ - أبو الحسين أحمد بن محمد بن عليّ الكوفيّ الكاتب الذي يروي عنه السيّد الأجل المرتضى كتاب الكافي عن مؤلفه الكلينيّ .
 أضيف إلى هؤلاء جماعة أخرى لم يذكره العلامة الطباطبائيّ - رحمه الله - ، يروي عنهم في فهرسته ، منهم :
- ٣٢ - أحمد بن محمد بن هارون ، يروي عنه كثيراً عن ابن عقدة^(١)
 ٣٣ - أبو محمد الشريف النقيب الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٢) .
 ٣٤ - أحمد بن عليّ الأشعريّ^(٣) .
 ٣٥ - عثمان بن أحمد الواسطيّ^(٤) .

(١) الفهرست : ص ٢٠ وفي غيرها كثيراً ، قلت : لعله هو أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازيّ ، عنوانه كذلك ابن حجر في لسان الميزان ، فعلى هذا يتحد مع أحمد بن محمد المتقدم تحت رقم ١٢ .

(٢) الفهرست ص ٤٨ .

(٣) الفهرست ص ٢٩٢ .

(٤) راجع الفهرست ص ١٩٧ و تأمل .

- ٣٦ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام^(١).
- ٣٧ - أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي^(٢).
- ٣٨ - محمد بن جعفر النجار^(٣).
- ٣٩ - أبو الفرج محمد بن موسى بن عليّ القزويني^(٤).
- ٤٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرة الصغرى ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو المفضل . قال في الفهرست ص ٢٨٢ : رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه . هـ .
- ٤١ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو طاهر الزراري قال في الفهرست ص ٢٨٣ : كان أديباً وسمع ، وهو ابن أبي غالب شينخا . هـ :
- ٤٢ - محمد بن الحسين الرضي ، قال في الفهرست ص ٢٨٣ : أخيراً أبو الحسين الرضي نقيب العلويين ببغداد أخو المرتضى . هـ .
- ٤٣ - أبو الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي^(٥).
- ٤٤ - أبو الحسين بن محمد بن أبي سعيد^(٦).
- ٤٥ - السيد الشريف عليّ بن الحسين المرتضى علم الهدى^(٧) و يروي عنه جماعة من المشايخ منهم : السيد الجليل أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي^(٨).

(١) الفهرست ص ٢١٠ ، ويروي عنه الشيخ كثيراً ، راجع أمالي ابنه ص ١٧٢ وبمدها .

(٢) الفهرست ص ٣١٤ ، ويروي عنه الشيخ كثيراً ، راجع أمالي ابنه ص ١٦ وبشارة المصطفى

ص ١٤٥ و ١٤٩ و ١٥٣ .

(٣) الفهرست ص ٦٧ ، يحتمل اتحاده مع المتقدم تحت رقم ٦ .

(٤) راجع الفهرست ص ١٣١ و تأمل .

(٥) الفهرست ص ٢٦٥ :

(٦) الفهرست ص ٣٠٣ .

(٧) الروضات ص ٢٨ .

(٨) إجازات البحار ص ٢٤ و ٦٦ و ٧٣ .

والشيخ الطوسي محمد بن الحسن^(١)

﴿مولده و وفاته﴾

ولد رحمه الله في صفر سنة ٣٧٢، وتوفي بمطير آباد في جمادى الأولى سنة ٤٥٠. (٢)

﴿الكشي﴾

الشيخ المقدم الجليل والرجالي الكبير أبو عمر ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي^(٣) الثقة الثبت العالم البصير بالرجال والأخبار.

قال النجاشي: كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم إه.

وقال الشيخ في الفهرست: ثقة بصير بالأخبار والرجال، حسن الاعتقاد. إه. وفي الرجال في باب من لم يرو عنهم: من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب.

وقال العلامة في الخلاصة: ص ٧١: محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، يكنى بأعمرو. بفتح العين. بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، وكان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه. إه.

وله ترجمة ضافية في معالم العلماء ص ٩٠ وفي روائح السماوية ص ٧٦ وكتب الأسترابادي، و منتهى المقال. والروضات ص ٥٣٠، و تنقيح المقال ج ٣ ص ١٦٤، و نقد الرجال: ص ٣٢٥، و جامع الرواة ج ٢ ص ١٦٤ وغيرها من كتب التراجم.

﴿مولفاته﴾

له كتاب الرجال الذي سماه ابن شهر آشوب في المعالم بمعرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام، هو أحد الأصول الأربعة الرجالية، هذب به ورتبه الشيخ الطوسي،

(١) إجازة العلامة لبني ذهرة. راجع إجازات البحار ص ٢٨.

(٢) خلاصة الاقوال ص ١٢. وفي نسخة منه: بطار آباد وفي تنقيح المقال مصير آباد.

(٣) بفتح الكاف وتشديد الشين: بنسب إلى كش: بلد من بلاد ماوراء النهر.

وطبع في بمبئي سنة ١٣١٧م فما هو المتداول اليوم هو كتاب اختيار الرجال للشيخ الطوسي ،
وأما رجال الكشي الأصل فلا يعلم بوجوده اليوم ، نعم يستفاد من مواضع من كتاب
لسان الميزان لابن حجر أن الكشي الأصل كان عنده ، وأورد منه ترجمة كثير من الرجال
فيه .

❦ (مشايخه) ❦

يروى في كتاب رجاله عن عدة من العلماء والمشايخ ، منهم :

- ١ - أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشي .
- ٢ - محمد بن سعيد بن يزيد الكشي .
- ٣ - أبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري .
- ٤ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي .
- ٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي ، أخو حمدويه المتقدم .^(١)
- ٦ - أبو نصر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي .
- ٧ - أبو محمد جبرئيل بن محمد الفاريابي^(٢) .
- ٨ - نصر بن الصباح البلخي .
- ٩ - أبو عمرو بن عبدالعزيز .^(٣)
- ١٠ - علي بن محمد القتيبي النيشابوري .
- ١١ - محمد بن إسماعيل الراوي عن الفضل بن شاذان .^(٤)
- ١٢ - محمد بن قولويه القمي .^(٥)
- ١٣ - طاهر بن عيسى الوراق الكشي .^(٦)
- ١٤ - أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك الكشي .^(٧)
- ١٥ - آدم بن محمد القلانسي البلخي .^(٨)
- ١٦ - علي بن الحسن .

(١) ص ٢ . (٢) ص ٣ . قلت : الظاهر أن الفاريابي إسمه جبرئيل بن أحمد ، كما سيأتي .
(٣) ص ٤ . (٤) ص ٥ و ٤٢ . (٥) ص ٦ .
(٦) ص ١٠٦ . (٧) ص ١١ و ١٠٤ . (٨) ص ١٢ .

- ١٧ - أبو عبدالله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي^(١).
 ١٨ - أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد^(٢).
 ١٩ - أبو علي أحمد بن علي القمي شقران السلولي^(٣).
 ٢٠ - أبو محمد جعفر بن معروف^(٤).
 ٢١ - محمد بن الحسن البرائي^(٥).
 ٢٢ - خلف بن محمد الملقب بالمنان الكشي من العامة^(٦).
 ٢٣ - أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الوراق^(٧).
 ٢٤ - الحسين بن الحسن بن بندار القمي^(٨).
 ٢٥ - عبيد بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي^(٩).
 ٢٦ - عثمان بن حامد الكشي^(١٠).
 ٢٧ - إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي^(١١).
 ٢٨ - أبو الحسن عمر بن علي التفليسي^(١٢).
 ٢٩ - أبو الحسن محمد بن بحر الكرماندي الرهنوي الترماشيري وكان من الغلاة الحنفيين^(١٣).
 ٣٠ - محمد بن يزيد داد^(١٤).
 ٣١ - حمدان بن أحمد.
 ٣٢ - يوسف بن السخت.
 ٣٣ - علي بن الحسين بن قتيبة^(١٥).

(١) ص ١٣ . (٢) ص ١٦ ، والظاهر اتعاده مع من تقدم تحت رقم ٢ . (٣) ص ١٦ و ٢٩
 (٤) ص ١٨ و ٢٨ ، وفي ص ٨٨ جعفر بن محمد بن معروف والظاهر أنها متحد .
 (٥) ص ١٩ . (٦) ص ٢٢ . (٧) ص ٩٥ و ٢٦ . (٨) ص ٤٢ .
 (٩) ص ٤٣ . (١٠) ص ٤٨ . (١١) ص ٤٩ ، فتأمل (١٢) ص ٨٥ .
 (١٣) ص ٩٨ ، قلت : الترماشير هو المعروف بالترماشير اليوم من أرض كرمان .
 (١٤) ص ١٠٦ ، وروى عنه في مواضع أخرى بالواسطة .
 (١٥) ص ١٠٦ و ١٠٧ .

- ٣٤ - محمد بن إبراهيم العبيدي .
 ٣٥ - محمد بن بشر . (١)
 ٣٦ - جبرئيل بن أحمد الفارياهي . (٢)
 ٣٧ - محمد بن يحيى الفارسي . (٣)
 ٣٨ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس . (٤)
 ٣٩ - إبراهيم بن علي الكوفي . (٥)
 ٤٠ - أبو محمد الشاميّ دمشقيّ . (٦)
 ٤١ - أبو الحسن أحمد بن محمد الخالديّ . (٧)
 ٤٢ - إبراهيم الوراق السمرقنديّ . (٨)
 ٤٣ - أبو سعيد محمد بن رشيد البرويّ . (٩)
 ٤٤ - أبو عليّ خلف بن حامد . (١٠)
 ٤٥ - جعفر بن أحمد بن أيّوب . (١١)
 ٤٦ - أحمد بن محمد بن يعقوب . (١٢)
 ٤٧ - أبو جعفر محمد بن عليّ بن القاسم بن أبي حمزة القميّ . (١٣)
 ٤٨ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسيّ . (١٤)
 ٤٩ - أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقيّ . (١٥)
 ٥٠ - إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس . (١٦)

- (١) ص ١٢١ ، تأمل فيها .
 (٢) ص ١٢٨ والظاهر أنه متحد مع ما تقدم تحت رقم ٧ ، وإن الصحيح جبرئيل بن أحمد
 (٣) ص ٣٠٢ . (٤) ص ١٣٩ . (٥) ص ١٥٩ .
 (٦) ص ١٦٢ . (٧) ص ١٦٧ . (٨) ص ١٧٣ .
 (٩) ص ١٨٥ . (١٠) ص ١٨٧ . (١١) ص ٢٢٦ .
 (١٢) ص ٢٣٥ . (١٣) ص ٢٦٢ . (١٤) ص ٢٧٤ .
 (١٥) ص ٢٩٦ . (١٦) ص ٣٠١ .

- ٥١ - الحسين عن محمد بن خالد البرقي .
 ٥٢ - عبدالله بن محمد عن الوشاء .^(١)
 ٥٣ - أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي .^(٢)
 ٥٤ - محمد بن الحسين بن محمد الهروي .^(٣)
 ٥٥ - محمد بن علي بن القاسم القمي .^(٤)
 ٥٦ - أبو صالح خالد بن حامد .^(٥)
 ٥٧ - محمد بن أحمد بن حماد المروزي .^(٦)
 ٥٨ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني .^(٧)
 ٥٩ - أبو أحمد .^(٨)

✽ (الراوون عنه) ✽

يروي عنه جماعة ، منهم :

- ١ - جعفر بن محمد .^(٩)
 ٢ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي .^(١٠)
 ٣ - أبو محمد هارون ابن موسى التلعكبري .^(١١)

٢٣٥ ص (٣)	٣٣٠ (٢)	١٣٩ ص (١)
٣٦١ ص (٦)	٣٥١ ص (٥)	٢٤٥ ص (٤)
	٥٠ ص (٨)	٢٧٨ ص (٧)
٦٤ ص (١٠) فهرست الطوسي :	٧٦٣ ص (٩) فهرست النجاشي :	١٤١ ص (١١) فهرست الطوسي :

﴿الطبري﴾

الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم ابن يزيد بن الطبري الآملي الكجبي^(١) صاحب كتاب بشارة المصطفى لشعبة المرتضى العالم الجليل المعمر الثقة الواسع الرواية، من العلماء الإمامية في القرن السادس وفقهائهم ومحدثيهم، أورده ابن شهر آشوب في كتاب المعالم ص ١٠٦ وقال: له البشارات وترجمه الشيخ منتجب الدين في الفهرست بقوله: الشيخ الإمام عماد الدين فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمة الله، له تصانيف منها: كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبينات شرح مسائل الذريعة، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن الراوندي، وروى لنا عنه الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن علي ابن الحسن الحمصي^(٢) الرازي علامة زمانه في الأصولين. إه.

ونقل هذه الكلمة الأردبيلي في جامع الرواة ج ٢ ص ٥٧، والشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٥٨، والخونساري في الروضات ص ٥٦٣، والبحراني في اللؤلؤة والجابلق في الروضة البهية. وأطراه التستري في المقابس ص ١٣ بقوله: الطبري المحدث الجليل الفقيه النبيل الحاوي لمجامع المكارم ومجامع المراسم، الشيخ

(١) عنوانه هكذا شيخنا الرازي في الذريعة: ج ٣ ص ١١٧، والكجبي نسبة إلى مدينة بطبرستان

يقال لها: كجة، وفي بعض المصادر الكيبي ولعله غلط.

(٢) ضبطه ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٧ بتشديد الميم وبالمهملتين، وعنوانه فيمن اسمه محمد فقال: محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمود الحمصي الرازي يلتقب الشيخ السديد، أخذ عن [هنا بياض في الاصل] ومهر في مذهب الإمامية وناظر عليه، وله قصة في مناظرته مع بعض الأشعرية، ذكرها ابن أبي طي وبالغ في تقييده، وقال: له مصنفات كثيرة، منها التبيين والتنقيح في التحسين و التنقيح، قال: وذكره ابن بابويه في الدليل وأثنى عليه، وذكر أنه كان يتعاطى بيع الحمص المصلوق فيما روى مع فقيه فاستطال عليه فنرك حرفته، واشتغل بالعلم وله حينئذ خمسون سنة فمهر حتى صار أنظر أهل زمانه، وأخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي وغيره، وعاش مائة سنة وهو صحيح السمع والبصر، شديد الأمل، ومات بعد المائة. إه.

عماد الدين ، موقّق الاسلام ، قطب الأئمة أبي جعفر أو أبو القاسم محمد ابن الشيخ الفقيه أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الفقيه الطبري الآمليّ الكجّيّ ، رفع الله درجته وأسكنه جنّته . إه .

و وصفه المحدث النوريّ في المستدرک : ج ٣ ص ٤٧٦ بالإمام عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الطبري الآمليّ الكجّيّ العالم الجليل الفقيه النبيل . إه .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ، طبع في مدينة العلم والفضيلة النجف الاشراف سنة ١٣٦٩ في ٣٤٦ صحيفة ، يشتمل على أحد عشر جزءاً حسب تجزئة المصنّف وليتس فيه خطبة النبي ﷺ التي خطبها في آخر شعبان ، مع أنّ السيّد ابن طاووس أخرجها عنه في الإقبال ص ٢ ، فالظاهر أنّ الكتاب كان أكثر من الموجود ، وقد نصّ الشيخ الحرّ في أمل الأمل والسيّد الخونساريّ في الروضات أنّ الكتاب يشتمل على سبعة عشر جزءاً .

واستغرب العلامة النوريّ ذلك حيث لم تكن عنده إلا أربعة أجزاء . وله أيضاً كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيّنات ، وشرح مسائل الذريعة ، وكتاب الزهد والتقوى وغير ذلك .^(١)

﴿ أساتذته ومشايقه في الرواية ﴾

١ - الشيخ الفقيه أبو عليّ الحسن ابن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ ، قرأ عليه في جمادى الأولى والأخرى ورجب ورمضان سنة ٥١١ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .^(٢)

٢ - الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن اخزانة مولانا عليّ بن أبي طالب الراوي للصحيفة السجّاديّة ، صهر الشيخ الطوسيّ على ابنته ، قرأ عليه بمشهد

(١) راجع أمل الأمل والروضات .

(٢) بشارة المصطفى ص ٢ و ٦ و ٦٠ و ١٥٧ .

- أمير المؤمنين عليه السلام في شوال و ذي القعدة سنة ٥١٢ ، وفي ربيع الأول سنة ٥١٦^(١)
- ٣ - الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصري ، قرأ عليه بهذا المشهد في المحرم سنة ٥١٦^(٢) .
- ٤ - الرئيس الزاهد العابد العالم شمس الدين أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن المعروف بحسكا ، أخبره في الري سنة ٥١٠ ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم^(٣) .
- ٥ - السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد الله الجواني الطبري الحسيني ، أخبره لفظاً وقراءة في داره بآمل في سنة ٥٠٨ و ٥٠٩^(٤) .
- ٦ - الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهّاب بن عيسى الرازي ، قرأ عليه بالري في درب زامهران بمسجد الغربي في صفر سنة ٥١٠ و ٥١٦^(٥) .
- ٧ - الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة الحسيني الزيدي في النسب

(١) بشارة المصطفى ص ٣ و ١٨ و ٨٦ .

(٢) المصدر ص ٤ ، وكان هذا الشيخ من أجلة أصحابنا ، له مشائخ كثيرة يوجد بعضهم في كتاب بشارة المصطفى منهم : أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان ، قرأ عليه بالكوفة في شوال ٤٦٤ ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن داود الخزاعي الانماطي ، ومحمد بن محمد البرسي أبو عبد الله المجاور بشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، أخبره في ذي الحجة ٤٦٢ ، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المعدل : حدثه من لفظه و كتابه بمدينة السلام في ذي القعدة ٤٧٠ ، والشريف النقيب أبو الحسن زيد بن الناصر العلوي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين القرشي ، و الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، والشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستى بالشهد الفروي ٤٥٨ ، و الشيخ أبو صالح عبد الرحمن بن يعقوب العنفي الصندلي ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن ميمون بن إسحاق المدلل الواسطي ، وأبو يعلى محمد بن محمد بن يعقوب الكوفي ، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان المعدل بالكوفة قرأ عليه في ربيع الأول سنة ٤٦٤ .

راجع بشارة المصطفى ص ٣ و ٧ و ١٨ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ .

(٣) البصير ص ١١ و ١٢ حكى عن الرياض إن حسيكا بفتح الحاء والسين والكاف ؛ يخيف حسي كيا واليكيا لقب له وبعناه بلفظة جيلان وماز يدران والري الرئيس او نحوه من كلمات العظيم .

(٤) البصير ص ٤٣ و ٤٧ .

(٥) المصدر ص ٤٣ و ٧٧ .

- والمذهب ، قرأ عليه بالكوفة في مسجدتها بالقلعة في ذي الحجة سنة ٥١٢ و ٥١٦ .^(١)
- ٨ - أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد الثقفي ، أخبره إجازة سنة ٥١٦ .^(٢)
- ٩ - الشيخ الأديب أبو علي محمد بن علي بن قرواش التميمي قرأ عليه في المحرم سنة ٥١٦ بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام .^(٣)
- ١٠ - أبو محمد الجبار بن علي بن جعفر المعروف بحدقة الرازي ، قرأ عليه بها في ذي القعدة سنة ٥١٨ .^(٤)
- ١١ - الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي ، حدثه بنيشابور في شوال سنة ٥١٤ وفي ذي القعدة سنة ٥٢٤ .^(٥)
- ١٢ - الفقيه أبو إسحاق إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد الديلمي ، قال : أخبرنا من لفظه بآمل في داره بمحلة المشهد الناصر في ربيع الأول سنة ٥٢٠ .^(٦)
- ١٣ - والده أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه رحمه الله .^(٧)
- ١٤ - أبو اليقظان عمارة بن ياسر - رحمه الله - .^(٨)
- ١٥ - أبو القاسم سعد بن عمارة سماحه الله ولد عمارة المتقدم .^(٩)
- ﴿تلامذته ومن روى عنه﴾
- ١ - الشيخ الثقة الجليل أبو الحسن سعيد بن هبة الله الرازي .
- ٢ - الشيخ عربي بن مسافر العبادي .
- ٣ - شمس الدين أبو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلبي .

(١) بشارة المصطفى ص ٥٢ و ٤٦ و ٥٢ و ٧٣ و ٨٨ . (٢) المصدر ص ٥٦ .

(٣) المصدر ص ٦١ . (٤) المصدر ص ٦٢ .

(٥) المصدر : ص ٦٣ و ١٧٧ قلت : يحتمل قويا أن السنة الأولى منسوخة للسنة الثانية ، راجع

ص ٢٠٢ و بيده من المصدر . (٦) المصدر : ص ٩١ .

(٧) المصدر ١٢٢ . (٨) المصدر ١٢٢ . (٩) المصدر : ١٢٢ و ١٤٥ .

- ٤ - السيّد النقيب الفاضل أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن ماركديم الحسيني .
- ٥ - السيّد العالم الفقيه جمال الدين الرضا بن أحمد بن خليفة الجعفريّ الأدمي .
- ٦ - أبو الفضل سديد الملّة والدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي .^(١)
- ٧ - الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري .^(٢)
- ٨ - الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهديّ مؤلف كتاب المزار المشهور؛ قال في المزار : أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبريّ قراءة عليه وأنا أسمع في شهر سنة ٥٥٣ بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه .^(٣)
- ٩ - العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراويّ الذي أجاز السيّد ابن طاووس في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ .^(٤)

(١) راجع الروضات من ٣٦٣ والمقابس من ١٣ .

(٢) المصدر ج ٣ من ٤٧٩ .

(٣) المستدرک ج ٣ من ٤٧٩ .

(٤) المصدر من ٤٧٢ .

﴿الاهوازي﴾

الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام أبو محمد الأهوازي من أجلة أصحابنا المتقدمين ومن ثقات المحدثين ، و من أفخم المصنفين ، أوسع أهل زمانه علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة ، أدرك ثلاثة من الأئمة ، الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، و روى عنهم .

ترجمه النجاشي في ص ٤٧ من فهرسته قال : الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام أبو محمد الأهوازي ، شارك أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة ، وإذما كثر اشتهار الحسين أخيه بها ، وكان الحسين بن يزيد السوراني يقول : الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلا في زرة بن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب فإن الحسين كان يروي عن أخيه عنهما ، خاله جعفر بن يحيى بن سعد الأ حول من رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام ، ذكره سعد بن عبدالله ، وكتب بني سعيد كتب حسنة معمول عليها وهي ثلاثون كتاباً . ٥٨ .

وقال الشيخ في الفهرست ص ٥٨ : ثقة ، روى عن الرضا عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام وأصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ، ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وتوفي بقم ، وله ثلاثون كتاباً : ٥٩ . وذكره أيضاً في رجاله في أبواب رجال الأئمة الثلاثة عليهم السلام .

وقال الكشي في رجاله ص ٣٤١ : الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، وكان الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعلي بن الريان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام ، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر ، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعبدالله بن محمد الحنظلي وغيرهم ^(١) حتى جرت الخدمة على أيديهم ، وصنفا الكتب الكثيرة ، ويقال : إن الحسن صنّف خمسين ، وسعيد كان يعرف بدنदान .

(١) كملی بن مهزیار علی مانس علیه الشیخ فوجاله .

و ترجمه ابن النديم في ص ٣١٠ من فهرسته قال : الحسن و الحسين ابنا سعيد الأهوازيان ، من أهل الكوفة ، من موالي علي بن الحسين ، من أصحاب الرضا ، أوسع أهل زمانهما بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة ، وهما الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد ، وصحبا أيضا أبا جعفر بن الرضا . هـ .

و ترجمه أيضا ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٢٨٤ .

وبالجملة فوثيقة الرجل وأخيه الحسن وجلالتهما من المسلمات وقد نص عليها أصحاب الرجال ، وأوعز المصنف إلى ذلك بقوله : وجلالة الحسين بن سعيد وأحمد بن محمد ابن عيسى تغني عن التعرض لحال تأليفهما .

❖ (مؤلفاته) ❖

قد عرفت من النجاشي وغيره أن له ثلاثين كتاباً وهي :

- ١ - كتاب الوضوء .
- ٢ - كتاب الصلاة .
- ٣ - كتاب الزكاة .
- ٤ - كتاب الصوم .
- ٥ - كتاب الحج .
- ٦ - كتاب النكاح .
- ٧ - كتاب الطلاق .
- ٨ - كتاب الخمس .
- ٩ - كتاب الشهادات .
- ١٠ - كتاب الصيد والذبائح .
- ١١ - كتاب المكاسب .
- ١٢ - كتاب الأشرطة .
- ١٣ - كتاب الزيارات .
- ١٤ - كتاب التقيّة .
- ١٥ - كتاب الرد على الغلات .
- ١٦ - كتاب المناقب .
- ١٧ - كتاب المثالب .
- ١٨ - كتاب الزهد .
- ١٩ - كتاب المروّة .^(١)
- ٢٠ - كتاب تفسير القرآن .
- ٢١ - كتاب الوصايا .
- ٢٢ - كتاب الفرائض .
- ٢٣ - كتاب الحدود .
- ٢٤ - كتاب الديات .
- ٢٥ - كتاب الملاحم .
- ٢٦ - كتاب الدعاء .^(٢)
- ٢٧ - كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم^(٣)
- ٢٨ - كتاب العتق والتدبير والمكاتبة .
- ٢٩ - كتاب الأيمان والنذور .^(٤)

(١) في فهرست الطوسي : كتاب المروّة والتجمل .

(٢) أورد ابن النديم في فهرسته أسامى بعض كتبه وهي ما ذكرناها تحت رقم ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٥ و ١٧ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠ .

(٣) في فهرست الطوسي كتاب المؤمن .

(٤) في فهرست الطوسي الأيمان والنذور والكفارات .

٣٠ - كتاب التجارات والإجازات .

وأضاف الطوسي على ذلك كتاب البشارات . و المصنف : عليه أصلاً ، ثم قال : و يظهر من بعض مواضعه أنه كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى .^(١)

﴿مشايخه ومن روى عنهم﴾

يروى عن جماعة كثيرة مضافاً إلى ما سمعت من روايته عن الأئمة الثلاثة عليهم السلام ، و إحصاؤهم يحتاج إلى تتبع الأسانيد ولا يسعنا ذلك في هذا المختصر فلنقتصر بذكر بعضهم .

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ١ - إبراهيم بن أبي البلاد . | ٢ - ابن أبي نجران . |
| ٣ - صفوان بن يحيى . | ٤ - ابن أبي عمير . |
| ٥ - الحسين بن علوان . | ٦ - محمد بن سنان . |
| ٧ - عثمان بن عيسى . | ٨ - الحسن بن سعيد أخوه . |
| ٩ - القاسم بن عروة . | ١٠ - القاسم بن محمد الجوهري . |
| ١١ - فضالة بن أيوب . | ١٢ - محمد بن أبي حمزة . |
| ١٣ - يعقوب بن يقطين . | ١٤ - علي بن النعمان . |
| ١٥ - علي بن الصلت . | ١٦ - سليمان بن صيف الجعفري . |
| ١٧ - حماد بن عيسى . | ١٨ - عبد الله بن بحر . |
| ١٩ - محمد بن مهران الكرخي . | ٢٠ - محمد بن الفضيل . |
| ٢١ - علي بن أبي جهمة . | ٢٢ - الهيثم بن واقد . |
| ٢٣ - محمد بن الحسين . | ٢٤ - محمد بن الحسين بن صغير . |
| ٢٥ - نضر بن سويد . | ٢٦ - الحسين بن ميمون . |
| ٢٧ - الحسن بن محبوب . | ٢٨ - محمد بن إسماعيل بن بزيع . |
| ٢٩ - عمرو بن عثمان الأعمى . | ٣٠ - محمد بن منصور . |

(١) أي أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعري أبو جعفر ، شيخ قم ووجهها وفتيها غير مدافع لقي الرضا وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهم السلام ، وثقة أصحابنا وأطروه بالفضل والجلالة .

- ٣١ - يحيى الحلبي .
 ٣٢ - الفضل بن صالح .
 ٣٥ - جعفر بن بشير .
 ٣٧ - أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي .
 ٣٨ - الحسن بن علي بن فضال .
 ٣٩ - علي بن أسباط .
 ٤٠ - علي بن حديد .

* (الراون عنه) *

يروى عنه جماعة كثيرة منهم :

- ١ - أحمد بن محمد بن خالد .
 ٢ - أحمد بن محمد بن عيسى .
 ٣ - إبراهيم بن هاشم .
 ٤ - سعد بن عبد الله .
 ٥ - علي بن مهزيار .
 ٦ - بكر بن صالح .
 ٧ - علي بن الحكم .
 ٨ - الحسين بن الحسن بن أبان .
 ٩ - علي بن إبراهيم بن هاشم .
 ١٠ - أحمد بن محمد الحسن بن السكن القرشي .
 ١١ - أحمد بن محمد الدينوري .
 ١٢ - أبو داود سليمان بن سفيان المسيرق .
 ١٣ - أحمد بن الحسين بن سعيد ابنه .
 ١٤ - محمد بن علي بن محبوب .
 ١٥ - محمد بن عيسى .
 ١٦ - سهل بن زياد .

* (مولده و مدفنه) *

لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته ، نعم قد عرفت سابقاً أنه تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفي بقم .



﴿الآمدي﴾

القاضي ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الآمدي فاضل عالم محدث إمامي شيعي عدّه جماعة من الفضلاء من جملة أجلة العلماء الإمامية ، منهم ابن شهر آشوب قال في أوائل كتاب المناقب في أثناء تعداد كتب الخاصة وبيان أسانيدها : وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ، وقال في كتاب معالم العلماء ص ٧٢: عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الواحدي التميمي ، له غرر الحكم ودرر الكلم^(١) يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه ،^(٢) وقد ترجمه صاحب رياض العلماء ، والعلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٩١ والعلامة الخونساري في الروضات ص ٤٤٤ ، وعدّه من معاصري شيخنا الطوسي وسيّدنا المرزئي والرضي وهو غريب .

﴿الكفعمي﴾

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الشيخ زين الدين علي بن الشيخ بدد الدين حسن ابن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي الهمداني العاملي ، الكفعمي^(٣) مولداً ، اللوزي^(٤) محتداً ، الجبعي^(٥) أباً ، التقي^(٦) لقباً . وهو أخ الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جدّ الشيخ البهائي^(٧) ، المولود سنة ٨٢٢ .

كان شيخنا المترجم من الفقهاء الإمامية في القرن التاسع وثقاتهم ، وقد جمع بين العلم والأدب والفقّه والحديث والزهد والتقوى ، طفحت صفحات المعاجم على إطراره والثناء عليه قال الشيخ الحرّ بعد سرد نسبه : كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً . إه .^(٨)

(١) طبع في صيدا في سنة ١٣٤٩ .

(٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٩١ .

(٣) نسبة الى كفعم كرمزم ، قرية من قرى جبل عامل .

(٤) أمل الامل ص ٥ .

وقال الخونساري في روضات الجنّات ص ٧ : هو العالم الباذل الورع الأمين ،
والثقة الثقة الأديب الماهر المتقن المتين . إه .
وقال المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧ : هو من مشاهير الفضلاء والملحدّين
والصلحاء المتورّعين ، وكان بين زهاني الشهيدين رحمة الله عليهما ، ووصفه في فهرست
الوسائل بالورع ، وعدالته لاحتاح إلى بيان . إه .
له ذكره الجميل في غير ذلك من التراجم أيضاً ، يوجد ترجمته في رياض العلماء
وسفينة البحار ص ٧٧ والكنى والألقاب ج ٣ ص ٩٥ وغيرها من المعاجم .

❖ (مؤلفاته) ❖

- ١- البلد الأمين^(١) .
- ٢- صفوة الصفات في شرح دعاء السمات .
- ٣- فروق اللّغة .
- ٤- المنتقى في العوذ والرقى .
- ٥- الحديقة الناضرة .
- ٦- نور حدقة البديع^(٢) .
- ٧- النحلة .
- ٨- فرج الكرب .
- ٩- العين المبصرة .
- ١٠- الكوكب الدرّي
- ١١- رسالة في وفيات العلماء .
- ١٢- رسالة في البديع .
- ١٣- ملحقات الدرّوع الواقية .
- ١٤- مجموع الغرائب .
- ١٥- المصباح وهو الجنّة الواقية والجنّة الباقية ، وقد فرغ منه سنة ٨٩٥ .
- ١٦- نهاية الارب في أمثال الأدب كبير في مجلدين .
- ١٧- قراضة النضير في التفسير تلخيص من مجمع البيان للطبرسي .
- ١٨- الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة .
- ١٩- تعليقات على كشف الغمة للإربلي ، وغير ذلك من كتبه ورسائله ونسب
إليه صاحب البلغة كتاب الجنّة الواقية ، كأنّه مختصر للمصباح ، وقال المصنّف : إنّه
لبعض المتأخرين ، وربما ينسب إلى الكفعمي .

(١) فيه شرح الصحيفة السجادية وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى ورسالة في
محاسبة النفس وقد فرغ منه سنة ٨٦٨ .

(٢) شرح لبعض قصائد العرب المشهورة .

وله قصائد منضودة منها قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ ١٩٠ بيت ، وله أرجوزة طويلة تنوف على ١٣٠ بيت يفصل فيها الأيام الشريفة التي استحَبَّ صيامها وعظمت بركاتهما في الشريعة .^(١)

﴿مشايخه ومن يروى عنهم﴾

يروى عن جماعة من المشايخ ، منهم :

- ١- والده زين الدين علي بن الحسن ، وكان من أعظم الفقهاء الورعين ، وقد ينقل عنه كثيراً في كتابه معبراً عنه بالفقيه الأعظم الأورج قدس سره .
- ٢ . أخوه الصالح الفاضل الجليل أحمد بن علي صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ، ينقل عنه في الحواشي نادراً .
- ٣- السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب كتاب تخفة الإبراري في مناقب الأئمة الأطهار .
- ٤- السيد الحسين النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب كتاب دفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الإمامة ، وكان بينهما مكاتبات و مراسلات بالنظم والنثر .

﴿مولده ووفاته﴾

كانت ولادة شيخنا المترجم قريباً من سنة ٨٢٨ ، ووفاته ٩٠٥ ، كما أرّخه في كشف الظنون في عنوان نورحدقة ، وقبره في قرية جب شيت مزار معروف^(٢) .

وكانت يوصي أهله بدفنه في الحائر المقدس بأرض تسمى عقير بقوله :

سألتكم بالله أن تدفنونني	✽	إذا متّ في قبر بأرض عقير
فإنّي به جار الشهيد بكر بلا	✽	سلبيل رسول الله خير مجير
فإنّي به في حفرتي غير خائف	✽	بلامرية من منبكر و نكير
أمنت به في موقفي وقيامتي	✽	إذ الناس خافوا من لظى وسعير

(١) راجع الروضات ص ٧ .

(٢) الدررمة ج ٣ ص ١٤٣ .

فإنني رأيت العرب يحمي نزيلها * و يمنعه من أن ينال بضير
فكيف بسبط المصطفى أن يذود من * بحائره ثاب و بغير نصير
وعار على حامى الحمى وهو فى الحمى * إذا ضلّ فى اليبدا عقل بعير

﴿ بهاء الدين النيلي ﴾

السيد الأجل العلامة النحرير علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد بهاء الدين النيلي الحسيني النجفي النسابة المحدث الرجالي أورد العلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٥ ترجمته ونسبه فقال : السيد الأجل الأكمل الأرشد المؤيد العلامة النحرير بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي غياث الدين - الذي خرج عليه جماعة من العرب بشطّ سوره بالعراق وحملوا عليه وسلبوه فمانعهم عن سلب سراويله فضر به أحدهم فقتله ، وكان عالماً تقياً - ابن السيد جلال الدين عبد الحميد - الذي يروي عنه محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير ، وقال فيه : أخبرني السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقي عبدالله بن أسامة العلوي الحسيني رضي الله عيه في ذي العقدة من سنة ثمانين وخمسائة قراءة عليه بحلّة الجامعين - ابن عبدالله بن أسامة - المتولّي النقابة بالعراق - ابن أحمد بن علي بن محمد بن عمر - الرئيس الجليل الذي ردّ الله على يده الحجر الأسود لما نهبت القرامطة مكّة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة ، وأخذوا الحجر وأتوا به إلى الكوفة ، وعلّقوه في السارية السابعة من المسجد التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنه قال ذات يوم بالكوفة : لا بد أن يسلب في هذه السارية ، وأوماً إلى السارية السابعة ، والقصة طويلة وبنى قبر جدّه أمير المؤمنين عليه السلام من خالص ما له - ابن يحيى القائم بالكوفة ابن الحسين النقيب الطاهر ابن أبي عانقة أحمد الشاعر المحدث ابن أبي علي عمر بن أبي الحسين من أصحاب الكاظم عليه السلام المقتول سنة خمسين ومائتين الذي حمل رأسه فى قوصرة إلى المستعين - ابن أبي عانقة الزاهد العابد الحسين - الملقب بذى الدجعة الذي ربّاه الصادق عليه السلام وورثه علماً جماً - ابن زيد الشهيد ابن السجاد عليه السلام ، النيلي النجفي النسابة ، وهو كما

في الرياض الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات والكرامات العظيمة قدس الله روحه الشريف كان من أفاضل عصره وأعلام دهره ، وكذا جدّه السيّد عبد الحميد .

له مؤلفات شريفة قد أكثر النقل عنها نقلة الأخبار وسدنة الآثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة في مجلدات عديدة ، قيل : إنها خمسة ، وقد عثرنا بحمد الله تعالى على المجلد الأوّل وهو في الأصول الخمسة ، وفي ظهره فهرست جميع المجلدات ، وتاريخ الفهرست يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٧٧هـ ، ويظهر من قرائن كثيرة أنّها نسخة الأصل إهـ .

وذكره تلميذه الحسن بن سليمان الحلبي في كتابه مختصر البصائر فقال : ومما رواه لي ورويته عند السيّد الجليل السعيد الموفق الموثق بهاء الدين عليّ بن السيّد عبدالكريم . إهـ .

وقال ابن فهد في كتاب المهدب في مبحث عمل نيروز: ويعضد ما قلناه ما حدثنى به المولى السيّد المرتضى العلامة بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد^(١) النسابة دامت فضائله إهـ^(٢)

وذكره المصنّف في المقدمة الثانية من الكتاب وقال : والسيّد المذكور من أفاضل النقباء والنجباء وبالجملة فالرجل من أعيان الشيعة وأجلّة مروجي الشريعة ، وفطاحل المصنّفين من الإمامية ، يوجد ذكره مع الجلالة والحفاوة في رياض العلماء وروضات الجنّات: ٣٨٧ وخاتمة المستدرج ج ٣ ص ٤٣٥ وسفينة البحار ج ١ ص ١١٤ وفي الذريعة ج ٢ ص ٣٩٧ و ٤١٥ و ٤٤٢ و ٥٠٠ و ج ٣ ص ١٧٨ و ٣٣٢ و ج ٨ ص ٨١ و ج ١٠ ص ١٥٧ .

❖ (مؤلفاته) ❖

١ - الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة الإلهيّة ، وقد عبّر عنه بالأنوار الإلهيّة وهو كتاب كبير في خمس مجلدات : ، الأوّل في علم الكلام وفيه إثبات ما عليه الطائفة

(١) نسبة الى الجد كما هو المتداول ، ولاجل ذلك اشتبّه الترجم له مع سبه عليّ بن عبد الحميد صاحب أنوار المضيئة في احوال الحجّة عليه السلام .

(٢) راجع الروضات : ص ٣٨٧ .

الإثنى عشرية وبطلان غيره بالأدلة الثقلية والبراهين العقلية ، الثاني في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد وغير ذلك من مباحث أصول الفقه ، الثالث والرابع في فقه آل محمد عليهم السلام ، والخامس في بيان أسرار القرآن وقصصه مع فوائد أخرى . قد عرف سابقاً أن المجلد الأول كان عند العلامة النوري ، وكان المجلد الخامس عند الشيخ علي بن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم ^(١) .

٢ - السلطان المفرج عن أهل الإيمان .

٣ - الدر النضيد في مغازي الإمام الشهيد .

٤ - سرور أهل الإيمان ^(٢) .

٥ - تبيان انحراف الكشاف ، أو بيان الجراف في انحراف صاحب الكشاف .

٦ - النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف . أورد فيهما ثمانمائة إيراد

على صاحب الكشاف .

٧ - الإيناف في الرد على الكشاف ، ويحتمل اتّحاده مع سابقهما .

٨ - الغيبة ، منتخب من كتاب الأنوار المضئفة في أحوال الحجّة الغائب المنتظر

عليه السلام للسيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد النسابة ابن شمس الدين أبي علي شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوي ، من علماء أوائل القرن الثامن . واحتمل صاحب الرّوضات اتّحاده مع كتابه السلطان المفرج عن أهل الإيمان

٩ - كتاب الرجال ، ذيل السيد جمال الدين بن الأعرج العميدي بأمره و ذكر

في الذيل أحوال العلماء الذين كانوا في عصر العلامة و بعده و بلغوا ستاً وعشرين ، كما استخراج صاحب المعالم منهم ستاً وعشرين ، و منهم المصنّف و ذكر من تصانيفه الأنوار

(١) راجع الذريعة ج ٢ ص ٤١٧ .

(٢) في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام كتب في الروضات ؛ نص على الكتب الاربعه المصنف في المقدمة الاولى ، ثم قال في المقدمة الثانية : وكتب السيد بهاء الدين بن عبد الحميد والكتابان الاولان مشتقان على اخبار غربية في الترجمة و احوال القايم عليه السلام عليه السلام . قلت : يحتمل تويهاً أن كتاب الانوار المضئفة في كلام المصنف غير ما ذكرناه بل هو الانوار المضئفة في احوال الحجّة عليه السلام لسيد علي بن عبد الحميد الذي يأتي بعد ذلك إن المترجم له انتخب منه و سماه الغيبة .

الإلهية في خمس مجلدات ، رأى أولها في الخزانة الغروية ، كما أنه رأى كتاب الرجال فيها أيضا .^(١)

وذكر صاحب الروضات من مصنفاته كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح ، وهو شرح على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي ، ولكن الظاهر أن الإيضاح ليس لسيدنا المترجم ، بل لسميته السيد بهاء الدين علي بن مجد الدين محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي الفتح علي بن جلال الدين النسابة السيد عبد الحميد بن التقي بالله بن أسامة الحسيني .^(٢)

﴿مشائخه والراون عنه﴾

يروى عن جماعة من المشايخ منهم :

- ١ - فخر المحققين محمد بن آية الله العلامة الحلبي .
 - ٢ - السيد الأجل المرتضى عميد الدين عبدالمطلب ابن أبي الفوارس .
 - ٣ - العالم الجليل السيد ضياء الدين عبدالله ابن أبي الفوارس .
 - ٤ - تاج الشريعة شمس الملة والدين أبو عبدالله محمد ابن الشيخ جمال الدين مكّي العاملي الشهيد الأول .
 - ٥ - جدّه الأدنى السيد عبد الحميد النيلي .
- و يروى عنه جماعة منهم :
- ١ - جمال الدين أبو العباس أحمد ابن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي ، أجازته سنة ٧٩١ .
 - ٢ - الشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد الحلبي صاحب منتخب البصائر المتقدم ترجمته .
 - ٣ - الشيخ العالم الفقيه عز الدين الحسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة العاملي^(٣) .

(١) داجع الذريعة ١٠ ص ١٥٧ ، وغيره مما ذكرناه قبلا والروضات ص ٣٨٢ .

(٢) داجع الذريعة ج ٢ ص ٤١٦ و ٥٠٠ .

(٣) داجع روضات الجنات والمستدرک والذريعة .

﴿ابن همام﴾

أبو عليّ محمد بن أبي بكر همام^(١) بن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا المتقدمين ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة من أثبات المحدثين و مصنفهم ، ولد بدعاء الإمام العسكري عليه السلام ويظهر من فهرست النجاشي ص ١٥ و ١٧٧ أن أسم أبيه عليّ وأن همام جدّه ترجمه الشيخ في رجاله بقوله : محمد بن همام البغدادي يكنى أبا عليّ وهمام يكنى أبا بكر ، جليل القدر . ثقة ، روى عنه التلعكبري و سمع منه أولاً سنة ٣٢٣ ، وله منه إجازة ، ومات سنة ٣٣٢ . انتهى .

وقال في الفهرست ص ١٤١ : محمد بن همام الإسكافي يكنى أبا عليّ ، جليل القدر ثقة ، له روایات كثيرة ، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل عنه .
وقال النجاشي في فهرست أسماء مصنفی الشيعة ص ٢٦٨ : محمد بن أبي بكر همام ابن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا و متقدّمهم ، له منزلة عظيمة كثير الحديث ، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله : حدّثنا محمد بن همام قال : حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال : أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله ، وخرج عن دين المجوسية ، وهداه الله إلى الحقّ وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه ، فيقول له : يا أخي اعلم أنك لاتألوني نصحاً ، ولكنّ الناس مختلفون وكلّ يدعي أنّ الحقّ فيه ، ولست أختار أن أدخل في شيء إلاّ عليّ يقين ، فمضت لذلك مدّة و حجّ سهيل ، فلما صدر من الحجّ قال لأخيه : الذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ ، قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال : لقيت في حجّتي عبدالرزاق بن همام الصنعاني^(٢) ، و ما رأيت أحداً مثله ، فقلت له على خلوة : نحن قوم من أولاد

(١) وزان شداد .

(٢) أحد الأعلام الحافظ الشهير المترجم في رجال الطوسي وفي تقريب ابن حجر قال ابن حجر : أبو بكر الصنعاني الحافظ مصنف عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة . وحكى عن الذهبي وفاته في سنة ٢١١ عن ٨٥ سنة .

الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب ، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم ، وقد جعلك الله من العلم بما لانظير لك فيه في عصرك ، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل ، فإن رأيت أن يبين لي ما يرضاه لنفسك من الدين لا تبعك وأقلدك فأظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بما همتهم ، قال أبو علي : أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمه وأخذته عن أبي ، قال أبو محمد هارون ابن موسى : قال أبو علي تجد بن همّام^(١) : قال : كتب أبي إلى أبي تجد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يعرفه أنه ما صح له حمل بولد ويعرفه أن له حملاً ، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته وأن يجعله ذكراً نجياً من مواليهم ، فوقع علي رأس الرقعة بخط يده : قد فعل الله ذلك ، فصح الحمل ذكراً ، قال هارون بن موسى : أراني أبو علي ابن همّام الرقعة والخط وكان محققاً . إه .

ووثقه في ص ٨٨ في ترجمة جعفر بن تجد بن مالك قال : لا أدري كيف روى عنه شيخنا النزيل الثقة أبو علي بن همّام . إه .

له ترجمة ضافية تعرب عن شيخوخته وعن وثاقته في كل من التراجم المتأخرة عن الفهرستين والرجال .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام ، نص عليه النجاشي في الفهرست وابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٩٠ ، وينقل عنه الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى في عيون المعجزات^(٢) ، والسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٢ في فرحة الغري^(٣) ، وكان منتخبه عند العلامة المصنف . ونسب إليه المصنف كتاب التمهخيص في بيان موجبات تمحيض ذنوب المؤمنين^(٤)

(١) في الفهرست المطبوع وبعض التراجم : أبو محمد علي بن محمد بن همّام ، والظاهر أنه غلط .

(٢) راجع عيون المعجزات المطبوع بالنجف سنة ١٣٦٩ ص ١٠٦ و ١١٣ و ٣٦١ .

(٣) راجع فرحة الغري المطبوع بالنجف سنة ١٣٦٩ ص ٨٦ و ٨٨ و ٩١ و ٩٤ .

(٤) يوجد منه نسخة في النجف عند الفاضل الازدوبادى وغيره وفي تبريز في المكتبة الموقوفة

للإيرواني وفي فيض آباد الهند في مكتبة السيد راجه محمد مهدي . راجع الدرعية .

قال في المقدمة الأولى : كتاب التمهيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية أنه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل أبي علي محمد بن همام ، وعندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدس سره . اهـ .

وقال في المقدمة الثانية : وكتاب التمهيص ومئاته تدل على فضل مؤلفه ، وإن كان مؤلفه بأبائي كما هو الظاهر فضله وتوثيقه مشهوران . انتهى .

وجزم بذلك صاحب الروضات ، ولكن الشيخ إبراهيم القطيفي المعاصر للمحقق الكركي نص على أنه للحسن بن علي بن شعبة صاحب تحف العقول ، قال في آخر كتابه الوافية في تعيين الفرقة الناجية بعد إخراجها ثلاثة أحاديث عن كتاب التمهيص : الحديث الأول مارواه الشيخ العالم الفاضل العامل الفقيه أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني في الكتاب المسمى بالتمهيص عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ويظهر ذلك أيضاً من القاضي نور الله التستري في كتاب المجالس حيث أورد الأحاديث الثلاثة عن كتاب الوافية في مجالسه في ترجمة أبي بكر الحضرمي ولم يعترض على صاحب الوافية ^(١) ، و جزم بذلك الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل ص ٣٩ حيث عدّه من مؤلفات ابن شعبة وقال : ذكره صاحب كتاب مجالس المؤمنين . انتهى .

ورجح ذلك صاحب الرياض حيث قال : وأمّا قول الأستاذ الاستناد : إن كتاب التمهيص من مؤلفات غيره - أي غير الحسن المذكور - فهو عندي محل تأمل ، لأن الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف ، مع أن عدم ذكر كتاب التمهيص في جملة مؤلفاته التي أوردها أصحاب الرجال في كتبهم مع قربهم إليه تدل على أنه ليس منه فتأمل ، ويستفاد ذلك من العلامة الرازي أيضاً ^(٢) .

ووقف العلامة النوري في ذلك ، وقال : إنني إلى الآن ما تحققت طبقة صاحب تحف العقول حتى أستظهر منها ما لامتها للرواية عن أبي علي محمد بن همام وعدمها ، والقطيفي من العلماء المتبحرين إلا أنه لم يعلم أعرفيته في هذه الأمور من العلامة المجلسي

(١) راجع الدرية ج ٤ ص ٤٣٢ والمستدرک ج ٣ ص ٣٢٧ .

(٢) راجع الدرية ج ٣ ص ٤٠٠ وج ٤ ص ٤٣٢ .

رحمة الله عليه ، وهو في طبقة المحقق الكركي ، وهذا المقدار من التقدم غير نافع في المعام
نعم ما ذكره صاحب الرياض أخيراً يورث الشك في النسبة إلا أنه يرتفع بملاحظة ما
ذكرنا^(١) ، ومع الفض عنه فالكتاب مردّد بين العالمين الجليلين الثقتين ، فلا يضر التردد
في اعتباره والاعتماد عليه^(٢) .

يروي عن جماعة كثيرة من مشايخ الفقه والحديث منهم :

- ١ - عبدالله بن جعفر الحميري^(٣) .
- ٢ - أبو القاسم حميد بن زياد الدهقان الكوفي المتوفى سنة ٣١٠^(٤) .
- ٣ - عبدالله بن العلا المذاذي^(٥) .
- ٤ - أحمد بن مابنداذ^(٦) .
- ٥ - أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري^(٧) .
- ٦ - عباس بن محمد بن الحسين^(٨) .
- ٧ - الحسين بن أحمد المالكي^(٩) .
- ٨ - أبو القاسم علي بن محمد بن رباح النحوي^(١٠) .
- ٩ - أحمد بن محمد بن موسى النوفلي^(١١) .

-
- (١) أي وجود جملة حدثنا أبو علي محمد بن همام في اول الكتاب .
 - (٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٣٢٧ .
 - (٣) فهرست النجاشي ص ٦ بشارة المصطفى ص ١٨ .
 - (٤) فهرست الطوسي ص ٤٣ و ١٦٩ ، امالي ابن الشيخ ص ٧٥ .
 - (٥) فهرست النجاشي ص ٥٨ و ٦١ < < < ص ٤٢ .
 - (٦) فهرست النجاشي ص ١٩٩ و ٢٦٨ و ٢٩٤ .
 - (٧) > > > ص ٨٨ ، التهذيب ج ١ ص ٤٢٨ .
 - (٨) > > > ص ١٠٨ .
 - (٩) > > > ص ١١٢ ، امالي ابن الشيخ ص ١٩٢ .
 - (١٠) فهرست الطوسي ص ٩٦ ، التهذيب ج ٢ ص ١٥ ، وفي فهرست النجاشي ص ١٤٨ أحمد
ابن محمد بن رباح وفي التهذيب ج ٢ ص ٧ محمد بن محمد بن رباح .
 - (١١) فهرست النجاشي ص ٢١١ . فهرست الطوسي ص ١١٦ وفي النجاشي ص ١٧٧ : أحمد بن محمد
بن موسى ولعله متحد معه .

- ١٠ - علي بن الحسين الهمداني^(١).
- ١١ - أحمد بن إدريس^(٢).
- ١٢ - أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي^(٣).
- ١٣ - المنذر بن زياد^(٤).
- ١٤ - عبيد بن كثير^(٥).
- ١٥ - محمد بن جعفر الرزاز^(٦) المتولد سنة ٢٣٦ والمتوفى سنة ٣١٠.
- ١٦ - محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني^(٧).
- ١٧ - الحسين بن محمد بن مصعب^(٨).
- ١٨ - القاسم بن إسماعيل^(٩).
- ١٩ - محمد بن أحمد بن ثابت^(١٠).
- ٢٠ - العاصمي^(١١).
- ٢١ - أبو غسان الذهلي^(١٢).
- ٢٢ - الحسن بن محمد بن جمهور^(١٣).
- ٢٣ - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن أحمد المصعبي^(١٤).
- ٢٤ - أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري^(١٥).

- (١) فهرست النجاشي ص ١٩٤ ، امالي ابن الشيخ ص ١٩٢ .
- (٢) > > ص ٥ ٢ ، الامالي ص ٢٦٤ .
- (٣) > > ص ٢٠٨ ، فهرست الطوسي ص ١٢٠ .
- (٤) فهرست النجاشي ص ٢١٨ . (٥) النجاشي ص ٢٦٠ .
- (٦) فهرست الطوسي ص ١٧ ، هو خال والد أبي غالب أحمد بن محمد الزراري .
- (٧) فهرست الطوسي ص ١٤٠ . (٨) فهرست الطوسي ص ١٦٦ .
- (٩) > > ص ٦٧ . (١٠) > > ص ٧٨ .
- (١١) > > ص ٧٨ . (١٢) > > ص ١٩٢ .
- (١٣) التهذيب ج ٢ ص ٣٢ .
- (١٤) امالي ابن الشيخ ص ٢٨٦ ، وهو أخو طاهر بن عبد الله بن طاهر .
- (١٥) امالي ابن الشيخ ص ٥٨ : بشارة المصطفى ص ٢٧ .

- ٢٥ - أبو جعفر أحمد بن مابدازان منصور بن العباس العصباني^(١).
- ٢٦ - علي بن محمد بن مسعدة بن صدقة^(٢).
- ﴿الراون عنه﴾
- يروى عنه جماعة من المشايخ الكبار ، منهم :
- ١- أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ سمع منه أولاً سنة ٣٢٣ ، وله منه إجازة^(٣).
- ٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطلب أبو المفضل الشيباني^(٤).
- ٣ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح المعروف بابن الجندي^(٥).
- ٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ أو ٣٦٩^(٦).
- ٥ - محمد بن أحمد بن داود القمي ، شيخ القميين في وقته و فقيهم المتوفى سنة ٣٧٨^(٧).
- ٦ - أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات^(٨).
- ٧ - مظفر بن محمد البلخي الوراق^(٩).
- ٨ - إبراهيم بن محمد بن معروف أبو إسحاق المذاري^(١٠).
- ٩ - أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري^(١١).

(١) هكذا في الامالي المطبوع ص ٧٨ ، ويحتل أنه تصحيف أحمد بن مابدازان منصور بن العباس راجع النجاشي ص ٢٩٤ .

(٢) امالي ابن الشيخ ص ١٠٢ . (٣) فهرست النجاشي ص ٢٨٦ فهرست الطوسي ص ٩٦ .

(٤) فهرست الطوسي ص ١٤١ (٥) فهرست النجاشي ص ٦٠ و ١٥٢ و ١٧٣ .

(٦) التهذيب ج ١ ص ٤٢٨ ، الامالي ص ٢٦٤ ، بشارة المصطفى ص ١٨ .

(٧) التهذيب ج ٢ ص ٧ . (٨) الامالي ص ٤ .

(٩) الامالي ص ٤٨ و ٧٥ . بشارة المصطفى ص ٢٧ ، والظاهر أنه أبو الجيش المتوفى سنة ٣٦٧ المترجم في فهرستي النجاشي والطوسي و ابن النديم .

(١٠) فهرست النجاشي ص ١٤ . (١١) فهرست النجاشي ص ٨٨ .

١٠ - أحمد بن محمد المستنشق. (١)

﴿ولادته و وفاته﴾

ولد - قدس سره - في يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٥٨ هـ ،
وتوفي يوم الخميس لإحدى عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ هـ ، هذا
على ما في فهرست النجاشي . ولكن الشيخ قال في رجاله : مات سنة ٣٣٢ هـ .

﴿ابن فهد الحلبي﴾

جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي ، صاحب
المقامات العالية في العلم والعمل و الخصال النفسانية ، ترجمه السيد جمال الدين ابن
الأعرج في تذييله على كتاب الرجال للنيلي المتقدم ذكره بقوله : أحمد بن محمد بن فهد -
بالفاء المعجمة والذال المهملة بعد الهاء - من الرجال المتأخرين في زماننا هذا ، أحد
المدرسين في المدرسة الرعية في الحلة السيفية من أهل العلم والخير والصلاح والبذل
والسماح ، استجازني فأجزت له مصنفاتي ورواياتي عن مشايخي ورجالي . إه . (٢)

وأطراه المحقق الكركمي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى في جملة مشايخ
علي بن هلال بقوله : وأفقههم وأزهدهم وأعبدهم وأتقاهم الشيخ الأجل ، الزاهد العابد
الورع ، العلامة الأوحى جمال الدين إه . (٣)

و وصفه الشيخ الحرثي في أمل الآمل ص ٣٣ بقوله : عالم فاضل ثقة صالح زاهد
عابد ورع ، جليل القدر إه .

وقال البحراني في اللؤلؤة : فاضل عالم فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقي تقي ،
إلا أن له ميلاً إلى الصوفية ، بل تفوه به في بعض مصنفاته .

وقال الشيخ أسد الله التستري في المقابس ص ١٨ : الشيخ الأوفر الأجل الأوحى

(١) فهرست النجاشي ص ١٤٩ .

(٢) راجع الروضات ص ٢١ .

(٣) راجع المستدرك ج ٣ ص ٤٣٥ .

الأكمل الأسعد ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين، أسوة العابدين نادرة العارفين والزاهدين أبو المحامد جمال الدين . إه . وقال الفاضل الخونساري في الروضات ص ٢٠ : الشيخ العالم العامل العارف الملكي وكشف أسرار الفضائل بالفهم الجبلي جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي الساكن بالحلة السيفية والحائر الشريف حياً وميتاً ، له من الاشتهار بالفضل والافتان والذوق والعرفان والزهد والأخلاق والخوف والاشفاق وغير أولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤونة التعريف ويغنينا عن مرارة التوصيف ، وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول والقشر واللّب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع ويكمل . إه .

و وصفه بنحو هذه الكلمة الفاضل المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٩٢ .

وأنتي عليه شيخنا النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٤ بقوله : صاحب المقامات العالية في العلم والعمل والخصال النفسانية التي لا توجد إلا في الأقل ، ثم نقل عن الرجالي الخبير الشيخ عبد النبي الكاظمي أنه قال في تكملة الرجال : كان زاهداً مرتاضاً عابداً يميل إلى التصوف^(١) ، وقد ناظر في زمان ميرزا اسيندالتر كمان والى العراق من علماء المخالفين فأعجزهم فصار ذلك سبباً لتشيع الوالي ، و زين الخطبة والسكّة بأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام ، ومن تصانيفه المشهورة كتاب المهذب والموجز والتحرير وعدة الداعي والتحصين ورسالة اللّمة الحلبيّة في معرفة النية ، ويروي أنه رأى في الطيف أمير المؤمنين صلوات الله عليه آخذاً بيد السيد المرتضى رضي الله عنه يتماشيان في الروضة المطهرة الغروية وثيا بهما من الحرير الأخضر ، وتقدّم الشيخ أحمد بن محمد وسلم عليهما فأجاباه فقال السيد له : أهلاً بناصراً أهل البيت ، ثم سأله السيد عن أسماء تصانيفه

(١) وقد سمعت قبل أن البحراني رماه أيضاً بذلك ، لكن أبو علي الرجالي نزه ساعته عن ذلك في كتاب منتهى المقال ص ٤٥ ، في ترجمة أحمد بن محمد بن نوح السيرافي حيث قال: غير خفي أن ضرب التصوف إنما هو نساد الاعتقاد من القول بالحلل أو الوحدة في الوجود أو الاتحاد أو نساد الإجماع كالأعمال المخالفة للشرع التي يربكها كثير من المتصوفة في مقام الرياضة أو العبادة ، وغير خفي على المهلّعين على أحوال هؤلاء الإجلة أنهم مبهزون عن كلا الفسادين قطعاً .

فلما ذكرها له قال السيد : صنّف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل و تسهيل الطرق والدلائل ، و اجعل مفتتح ذلك الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات ، فلما انتبه الشيخ الأجلّ شرع في تصنيف كتاب التحرير وافتتحه بما ذكره السيد . هـ .

وله ذكر جميل أيضاً في منتهى المقال ص ٣٩ وسفينة البحار ج ٢ ص ٣٨٧ وغيرهما .

﴿مؤلفاته﴾

- ١ - كتاب المهذب شرح المختصر النافع .
- ٢ - عدّة الداعي^(١) .
- ٣ - المقتصر .
- ٤ - الموجز الحاوي .
- ٥ - شرح الألفية للشهيد .
- ٦ - المحرّر^(٢) .
- ٧ - التحصين^(٣) .
- ٨ - الدرّ الفريد في التوحيد .
- ٩ - رسالة اللّمة الحلبيّة في معرفة النيّة^(٤) .
- ١٠ - رسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها .
- ١١ - نبذة الباغي فيما بدّ من آداب الداعي ، وهو ملخص عدّة الداعي^(١) .
- ١٢ - مصباح المبتدي وهداية المقتدي في فقه الصلاة ، على ما نسبه إليه بعض الفضلاء .
- ١٣ - كفاية المحتاج في مناسك الحاج .
- ١٤ - رسالة موجزة في منافيات الحج .

(١) طبع في تيريز سنة ١٢٨٤ و طبع أيضا بهند .

(٢) في بعض المصادر : التحرير ، قال صاحب الذريعة : الصحيح المعرر .

(٣) طبع في هامش مكارم الاخلاق المطبوع بايران سنة ١٣١٤ و طبع بعده كتاب الفصول

ونسبه إليه ولعله هو رسالة تقييات الصلاة .

(٤) في بعض المصادر «اللّمة الجلية» .

١٥ - رسالة مختصرة في واجبات الصلاة .

١٦ - رسالة في تعقيبات الصلاة .

١٧ - المسائل الشاميات .

١٨ - المسائل البحرديات ، وغير ذلك من كتبه و رسائله .

﴿أسانذته ومن روى عنهم﴾

يروى عن جملة من تلامذة الشهيد الأوّل وفخر المحققين :

١ - الشيخ المتكلم الفقيه جمال الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن محمد السيوري الأسدي الحلبي صاحب التنقيح وكنز العرفان .

٢ - الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسن الخازن الحائري الفقيه الفاضل أجازته الشهيد قدّس سرّه في ١٢ رمضان سنة ٧٨٤ .

٣ - الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج تلميذ الشيخ الأجلّ فخر المحققين .

٤ - السيّد الأجلّ المتقدّم ذكره بهالدين علي بن عبد الكريم النيلي النسابة .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

يروى عنه جماعة من العلماء الثقات منهم :

١ - الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ المحقق الكركي .

٢ - الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهر با بن العشرة العاملي .

٣ - الشيخ عبد السمیع بن فياض الأسدي الحلبي صاحب كتاب النوائد الباهرة .^(١)

٤ - السيّد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الواسطي ، أوّل سلاطين خوزستان و الحويزة .

(١) ساء بذلك العلامة الرازي في الذريعة ، وفي الروضات الغراند الباهرة .

٥ - الشيخ زين الدين علي بن محمد الطائي^(١).

﴿تولده و وفاته﴾

ولد - قدّس سرّه - سنة ٧٥٧ ، و توفي سنة ٨٤١ ، و دفن في البستان المتصل

بالمكان المعروف «بخيمه گاه» في الحائر الحسيني^(٢).

﴿العلامة الحلبي﴾

الشيخ الأجل الأعظم ، فريد عصره ووحيد دهره ببحر العلوم و الفضائل و منبع الأسرار و الدقائق ، مجدد المذهب و محيي و ماحي أعلام الغواية و يفيئ به ، الإمام العلامة الأوجد ، آية الله المطلق ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن سعيد الدين يوسف ابن زين الدين علي بن مطهر الحلبي نور الله مضجعه .

كان - قدّس سرّه - من فطاحل علماء الشريعة ، و أعظم فقهاء الجعفرية ، جامعاً لشتى العلوم ، حاوياً مختلفات الفنون ، مكثراً للتصانيف و موجوداً فيها ، استفادت الأمة جمعاء من تصانيفه القيمة منذ تأليفها ، و تمتعوا من أنظاره الثاقبة طيلة حياته و بعد مماته ، له ترجمة ضافية في كتب التراجم و غير ها تعرب عن تقدّمه في العلوم و تضلعه فيها ، و تنمّ عن مرتبه السامية في العلم و العمل و قوّة عارضته في الظهور على الخصم ، و ذبّه عن حوزة الشريعة و نصرته للمذهب و إننا و إن لم يسعنا في هذا المختصر سرد جميعها لكننا نذكر شكراً لحقه بعضاً منها .

قال معاصره ابن داود في رجاله : شيخ الطائفة و علامة وقته ، صاحب التحقيق

و التدقيق ، كثير التصانيف ، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول و المنقول . إه^(٣).

و قال الشهيد الأول في إجازته لابن الخازن : الإمام الأعظم الحجّة ، أفضل

المجتهدين جمال الدين إه^(٤).

(١) راجع المستدرک و البروضات و المقابيل .

(٢) وفي البروضات توفي سنة ٨٤١ و هو ابن ٨٥ سنة .

(٣) نقية الرجال ص ٩٩ . (٤) إجازات البحار ص ٣٩ .

ووصفه ابن أبي جمهور الأحسائي في إجازته للشيخ محمد بن صالح الحلبي بقوله :
 شيخنا وإمامنا ، ورئيس جميع علمائنا ، العلامة الفهامة ، شيخ مشايخ الإسلام ، و
 الفارق بفتاويه بين الحلال والحرام ، والمسلم له الرئاسة في جميع فرق الإسلام . إه .^(١)
 وأطراه علي بن هلال في إجازته للمحقق الكركي بقوله : الشيخ الإمام الأعظم
 المولى الأكمل الأفضل الأعلم جمال الملة والحق والدين . إه .^(٢)
 وفي إجازة المحقق الكركي لسميته الميسي : شيخنا الإمام ، شيخ الإسلام ، مفتي
 الفرق ، بحر العلوم ، وأحد الدهر ، شيخ الشيعة بلا مدافع جمال الملة والحق والدين . إه .^(٣)
 وفي إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمد الأسترابادي : الإمام السعيد ،
 أستاذ الكل في الكل ، شيخ العلماء والراسخين ، سلطان الفضلاء المحققين ، جمال الملة
 والحق والدين .^(٤)

ومدحه الشهيد الثاني في إجازته للسيد علي بن الصائغ : بشيخ الإسلام ومفتي
 فرق الأنام ، الفاروق بالحق للحق ، جمال الإسلام والمسلمين ، ولسان الحكماء والفقهاء
 والمتكلمين ، جمال الدين . إه .^(٥)

ووصفه شرف الدين الشولستاني في إجازته للمجلسي الأول : بالشيخ الأكمل
 العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والحق والدين . إه .^(٦)
 وقال شيخنا البهائي في إجازته لصفي الدين محمد القمي : العلامة آية الله في
 العالمين جمال الحق والملة والدين . إه .^(٧)

وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية : علامة العالم وفخر نوع بني آدم أعظم
 العلماء شأناً ، وأعلام برهاناً ، سحاب الفضل الهائل ، وبحر العلم الذي ليس له ساحل
 جمع من العلوم ما تفرق في جميع الناس وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس ، مروج

(٢) المصدر ص ٥٥ .

(٤) المصدر ص ٥٩ .

(٦) المصدر ص ١٤٣ .

(١) إجازات البحار ص ٥١ .

(٣) المصدر ص ٥٧ .

(٥) المصدر ص ٨٣ .

(٧) المصدر ص ١٣٠ .

المذهب والشيعة في المائة السابعة ، و رئيس علماء الشيعة من غير مدافعة ، صنّف في كل علم كتباً ، وآتاه الله من كل شيء سبباً .^(١)

وقال السماهيجي في إجازته : إن هذا الشيخ رحمه الله بلغ في الاشتهار بين الطائفة بل العامة شهرة الشمس في رابعة النهار ، وكان فقيهاً متكلماً حكيماً منطقيّاً هندسيّاً رياضياً ، جامعاً لجميع الفنون ، متبحراً في كل العلوم من المعقول والمنقول ، ثقة إماماً في الفقه والأصول ، وقد ملاء الآفاق بتصنيفه ، و عطر الأكوان بتأليفه و مصنفاته ، و كان أصولياً بحتاً ومجتهداً صرفاً . إه .^(٢)

و قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٤٠ : فاضل عالم علامة العلماء ، محقق مدقق ثقة ثقة فقيه محدث متكلم ماهر جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، لا نظير له في الفنون و العلوم العقلية و النقلية ، و فضائله و محاسنه أكثر من أن تحصي . إه .

وأطراه المولى نظام الدين في نظام الأقوال بقوله : شيخ الطائفة و علامة وقته ، صاحب التحقيق و التدقيق ، و كلٌّ من تأخّر عنه استفاد منه ، و فضله أشهر من أن يوصف . إه .^(٣)

ووصفه البحّانة الرجالي الميرزا عبدالله الإصفهاني في المجلّد الثاني من رياض العلماء : بالإمام الهمام العالم العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر ، علامة العلماء و فهامة الفضلاء ، أستاذ الدنيا ، المعروف فيما بين الأصحاب بالعلامة عند الإطلاق ، و الموصوف بغاية العلم و نهاية الفهم و الكمال في الآفاق ، كان ابن أخت الماحقّ ، و كان رحمه الله آية الله لأهل الأرض ، وله حقوق عظيمة على زمرة الإمامية و الطائفة الحقّة الإثنى عشرية لساناً و بياناً و تدريساً و تأليفاً ، و قد كان رضي الله عنه جامعاً لأنواع العلوم ، مصنفاً في أقسامها ، حكيماً متكلماً فقيهاً محدثاً أصولياً أديباً شاعراً ماهراً ، و قد رأيت بعض أشعاره ببلدة أربيل وهي تدلّ على جودة طبعه في أنواع النظم

(١) ، (٢) تنقيح المقال ج ١ ص ٣١٤ .

(٣) الرياض المجلد الثاني .

أيضاً ، وكان وافر التصانيف متكاثر التأليف ، أخذ واستفاد عن جمّ غفير من علماء عصره من العامة والخاصّة ، وأفاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصّة بل من العامة - إلى أن قال - : وكان من أزهد الناس وأتقاهم ، و من زهده ما حكاها السيّد حسين المجتهد في رسالة النفحات القدسيّة أنّه قدّس سرّه أوصى بجميع صلواته وصيامه مدّة عمره وبالحدج عنه مع أنّه كان قد حجّ . إه .

وله ذكر جميل في غير واحد من التراجم ، كمنتهى المقال ص ١٠٥ وكتب رجال الاسترآبادي ، وجامع الرواة ج ١ ص ٢٣٠ ورياض العلماء والمقابس ص ١٧ وروضات الجنّات ص ١٧٢ والمستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ وسفينة البحار ج ٢ ص ٢٢٨ ولسان الميزان ج ٦ ص ٣١٩^(١) والدرر الكامنة^(٢) ومحبوب القلوب للإشكوري^(٣) وغيرها من التراجم ، وهم وإن بالغوا في ثناء لكن اعترفوا بأنّهم عاجزون عن درك مداه ، وعن الإعراب بما يقتضي شأنه وشخصيته المثلى ، قال الفاضل التفرشيّ في كتاب نقد الرجال ص ١٠٠ : ويخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده ، وإن كلّ ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه ، له أزيد من سبعين كتاباً في الأصول والفروع والطبيعيّ والإلهيّ وغيرها . إه .

وقال العلامة النوريّ بعد أن بالغ في ثنائه : ولا ية الله العلامة بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يحصى ، أمّا درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنه الدفتر ، وكأما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هجر ، فالأولى تبعاً لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام .



(١) وقد اشتهر عليه اسمه و اسم والده قال: يوسف بن الحسن بن المطهر الحلبيّ المشهور ، كان رأس الشيعة الإمامية في زمانه ، وله معرفة بالعلوم العقلية . إه .
 (٢) أورده تارة مكبراً وتارة مصغراً .
 (٣) راجع الروضات ص ١٧٦ .

﴿آلِيفَاتُهُ الثَّمِينَةُ الْمَمْتَعَةُ﴾

له تأليفات كثيرة قيّمة ربما تزيد على مائة مصنّف ، بل قال صاحب مجمع البحرين في مادة العلامة : إنّه وجد بخطّه رحمه الله خمسمائة مجلد من مصنّفاته غير ما وجد بخط غيره .

وقد عدّ جملة منها هو نفسه في كتاب الخلاصة عند ترجمة نفسه ، منها :

- ١ - منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ، لم يتمّ ، وقد طبع في المجلدين الضخمين في سنة ١٣١٦ قال رحمه الله : هو في سبع مجلدات .
- ١ - ملخص المرام في معرفة الأحكام .
- ٣ - تحرير الأحكام الشرعيّة ، استخرج فيها فروعاً كثيرة ، طبع بايران في مجلّد كبير .

٤ - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، مطبوع .

٥ - استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار ، قال : ذكرنا فيه كلّ حديث وصل إلينا ، وبحسنا في كلّ حديث منه عليّ صحّة السند أو إبطاله ، وكون متنه محكماً أو متشابهاً ، وما اشتمل عليه المتن من المباحث الأصوليّة والأدبيّة وما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها .

٦ - مصابيح الأنوار ، قال : ذكرنا فيه كلّ أحاديث علمائنا ، وجعلنا كلّ حديث يتعلّق بفنّ في بابّه ، ورتبنا كلّ فنّ على أبواب ، ابتدأنا فيها بما روي عن النبيّ ﷺ ثمّ بما روي عن عليّ رضي الله عنه وهكذا إلى آخر الأئمة عليهم السلام .

٧ - الدرّ والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان .

٨ - نهج الوضاح في الأحاديث الصحاح .

٩ - نهج الإيمان في تفسير القرآن ، ذكر فيه ملخص الكشاف والتبيان و

غيرهما .

١٠ - القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .

١١ - منهاج الصلاح في الدعوات وأعمال السنة .

- ١٢ - كشف الحقّ ونهج الصدق .
- ١٣ - كشف اليقين في الإمامة ، وقد يعبر عنه باليقين .
- ١٤ - الألفين .
- ١٥ - منهاج الكرامة .
- ١٦ - شرح التجريد .
- ١٧ - أنوار الملكوت في شرح الياقوت .
- ١٨ - نهاية الكلام .
- ١٩ - نهاية الأصول .
- ٢٠ - نهاية الفقهاء .
- ٢١ - قواعد الأحكام .
- ٢٢ - إيضاح مخالفة أهل السنة للكتاب والسنة .
- ٢٣ - تذكرة الفقهاء .
- ٢٤ - الرسالة السعدية .
- ٢٥ - خلاصة الرجال .
- ٢٦ - إيضاح الاشتباه .
- ٢٧ - تبصرة الأحكام .
- ٢٨ - التناسب بين الفرق الأشعرية والفرق السوفسطائية .
- ٢٩ - نظم البراهين في أصول الدين .
- ٣٠ - معارج الفهم في شرح النظم في الكلام .
- ٣١ - الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة .
- ٣٢ - كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام .
- ٣٣ - القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والإلهي .
- ٣٤ - الأسرار الخفية في العلوم العقلية .
- ٣٥ - الدرر المكنون في علم القانون في المنطق .

- ٣٦ - المباحث السنيّة والمعارضات النصيريّة .
- ٣٧ - المقاوّمات ، قال : باحثنا فيها الحكماء السابقين وهويتهم مع تمام عمرنا .
- ٣٨ - حلّ المشكّلات من كتاب التلوّيحاح .
- ٣٩ - إيضاح التلبّيس من كلام الرئيس ، قال : باحثنا فيه الشيخ ابن سينا .
- ٤٠ - الجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد في المنطق .
- ٤١ - الشفاء في الحكمة .
- ٤٢ - مرصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعيّ والإلهيّ .
- ٤٣ - المحاكمات بين شرّاح الإشارات .
- ٤٤ - منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام ،
- ٤٥ - استقصاء النظر في القضاء والقدر .
- ٤٦ - نهج الوصول إلى علم الأصول .
- ٤٧ - مختصر شرح نهج البلاغة .
- ٤٨ - الأديّة الفاخرة .
- ٤٩ - المنهاج في مناسك الحاجّ .
- ٥٠ - نهج العرفان في علم الميزان .
- وغير ذلك ممّا يطول ذكره .

﴿نصرته للمذهب في يومه المشهور﴾

له - قدّس سرّه - في تشييد المذهب والذبّ عنه يوم مشهور وهو الذي ناظر فيه علماء السنّة فأفحمهم وأثبت حقيقة المذهب فرغب فيه السلطان وأمرأؤه .

وكان ذلك في سلطنة السلطان محمد الجايتوخان الملقّب بشاه خدابنده في سنة ٧٠٨ و كان السلطان مائلًا إلى الحنفيّة ثمّ رجع إلى الشافعيّة بعد ما وقع بحضرته مناظرة بين قاضي نظام الدين عبد الملك الشافعيّ وعلماء الحنفيّة فأفحمهم القاضي ، ثمّ تحيّر هو وأمرأؤه فبقوا متذبذبين في مدّة ثلاثة أشهر في تركهم دين الإسلام ، وندموا على تركهم دين الآباء بعد ماورد عليه ابن صدرجهان الحنفيّ من بخارافوقعت

بينه وبين القاضي مناظرة في جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا ، حتى قدم على السلطان السيد تاج الدين الآوي الإمامي مع جماعة من الشيعة وناظروا مع القاضي نظام الدين بمحضر السلطان في مباحث كثيرة فعزم السلطان الرواح إلى بغداد وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا ورد رأى بعض ما قوّى به دين الشيعة فعرض السلطان الواقعة على الأمراء فحرصه عليه من كان منهم في مذهب الشيعة فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين وكان مع العلامة من تاليفه كتاب نهج الحق وكشف الصدق ، وكتاب منهاج الكرامة فأهداهما إلى السلطان وصار مورداً للأطراف فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين وهو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آية الله العلامة وهيئاً مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء والفضلاء فأثبت العلامة بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل ، وأبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبق للقاضي مجال للمدافعة والإنكار ، بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلته ، قال : غير أنه لما سلك السلف سبلاً ، فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام ، ودفع تفرّق كلمة الإسلام ، يسترذلتهم ويسكت في الظاهر من الطعن عليهم ، فدخل السلطان وأكثر امرأه في ذلك المجلس في مذهب الإمامية ، وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة وإسقاط أسامي الثلاثة عنها ، وبذكر أسامي أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام على المنابر ، وبذكر حمي على خير العمل في الأذان ، وبتغيير السكّة ونقش الأسماء المباركة عليها ، ولما انقضى مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بليغة شافية ، وحمد الله تعالى وأثنى عليه ، وصلى على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين ، فقال السيد ركن الدين الموصلّي - وكان ينتظر عشرة منه ولم يعثر عليها - : ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء ؟ فقرأ العلامة : «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » فقال الموصلّي : ما الذي أصاب علياً و أولاده من المصيبة حتى استوجبوا الصلاة عليهم ؟ فعدّ الشيخ بعض مصائبهم ، ثم قال : أي مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدعي أنك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخالفيهم

وتفضل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شذمة من الجهال . فاستحسنه الحاضرون
وضحكوا على السيّد الطعون فأنشد بعض من حضر :

إذ العلويّ تابع ناصياً * لمذهبه فماهو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه طبعاً * لأن الكلب طبع أبيه فيه

وجعل السلطان بعد ذلك السيّد تاج الدين محمد الآوي المتقدّم ذكره وهر من
أقارب السيّد الجليل رضي الدين محمد بن محمد الآوي نقيب الممالك .^(١)

﴿مشايخه﴾

يروى عن جماعة من حفاظ الشريعة منهم :

- ١ - الشيخ الجليل مفيد الدين محمد بن علي بن محمد بن جهم الأسيدي .
- ٢ - الحكيم المتأله كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني صاحب الشروح
الثلاثة على نهج البلاغة .
- ٣ - العالم الفاضل الحسن ابن الشيخ كمال الدين علي بن سليمان البحراني .
- ٤ - الشيخ نجيب الدين أبو أحمد أو أبو ذكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن
سعيد الحلبي الهذلي . ابن عم المحقق الحلبي ، صاحب كتاب جامع الشرائع ونزهة الناظر
المتولّد سنة ٦٠١ والمتوفى سنة ٦٩٠ .^(٢)
- ٥ - والده الأجل الأكمل سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن المطهر
الحلبي الفقيه المتكلم الأصولي .^(٣)
- ٦ - سلطان المحققين الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتولّد
سنة ٥٩٧ المتوفى سنة ٦٧٢ ، قرأ عليه الكلام والهيئة والعقليات ، وقرأ عليه الطوسي
الفقه .^(٤)

(١) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٦٠ وروضات الجنات ص ١٧٥ ، ونقله القاضي نورالله في مجالس

المؤمنين عن تاريخ الحافظ الايرو .

(٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٦١ .

(٢) المصدر ص ٤٦٢ .

(٤) المصدر ص ٤٦٤ .

(٣) المصدر ص ٤٦٣ .

٧ - جمال الدين أبو الفضائل والمناقب السيد أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس
المتقدم ذكره. (١)

٨ - السيد الأجل الأسعد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس المتقدم
ذكره. (٢)

٩ - خاله الأكرم وأستاذه الأعظم رئيس العلماء ، المحقق علي الإطلاق ، الشيخ
أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي صاحب الشرائع
والنافع والنكت ، المتوفى سنة ٦٧٦ . وفيه نظر. (٣)

١٠ - نجم الملة والدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله
ابن نما الحلبي الربعي صاحب مثير الأحزان وكتاب أخذ الثار المتوفى في سنة ٦٤٥ .

١١ - بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة .

١٢ - السيد عبد الكريم بن طاووس صاحب فرحة الغري. (٤)

كان - قدس سره - قرأ على جماعة من علماء السنة منهم : نجم الدين الكاتب
القزويني والشيخ برهان الدين النسفي والشيخ جمال الدين حسين بن أبان (٥) النحوي ،
وعز الدين الفاروقي الواسطي ، وتقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي ،
وشمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشي (٦) ويروي عن رضي الدين الحسن بن علي
الصنعاني الحنفي. (٧)

(١) المصدر ص ٤٦٦ .

(٢) ، (٣) المصدر ص ٤٧٣ .

(٤) الروضات ص ١٤٦ و ١٧٥ ، أخذ الأخير صاحب الروضات عن الرياض حيث قال : وقد
نسب الاميرمنشئ في رسالة تاريخ قم بالفارسية إلى العلامة كتاب رسالة الدلائل البرهانية في تصحيح
الحضرة الغرورية ، وحكى عنه فيها أنه يروي بعض الاخبار عن السيد عبد الكريم بن طاووس وأظن
أن تلك الرسالة لغيره .
(٥) في بعض النسخ [أياض] .

(٦) الروضات ص ١٧٥

(٧) الاجازات ص ١١٤ :

﴿تلامذته والرايون عنه﴾

يروى عنه جماعة من المشايخ الكبار منهم :

- ١ - ولده الصالح ، أجل المشايخ وأعظم الأساتيد ، المحقق النقاد ، الفقيه فخر المحققين أبو طالب تجل ، المتوَلَّد في ليلة الاثنين ولعشرين من جمادى الأولى سنة ٦٢٨ والمتوفى ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٧١ .^(١)
- ٢ - مجد الدين أبو الفوارس تجل الحسيني .^(٢)
- ٣ - ابنا أخته السيّد الجليل المرتضى عميد الدين عبد المطلب والسيّد ضياء الدين عبدالله ابنا مجد الدين أبي الفوارس تجل المتقدم ذكره .^(٣)
- ٤ - رضي الدين أبو الحسن عليّ بن جمال الدين أحمد بن يحيى المزبدي المتوفى سنة ٧٥٧ .^(٤)
- ٥ - الشيخ الفقيه زين الملة والدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آبادي المتوفى سنة ٧٦٢ .^(٥)
- ٦ - السيد علاء الدين أبو الحسن عليّ بن تجل بن الحسن بن زهرة الحسن الحليّ ، وهو الذي كتب العلامة له ولولده ولأخيه الآتين الإجازة المعروفة بالإجازة الكبيرة لابناء زهرة .^(٦)
- ٧ - السيّد بدر الدين تجل أخو علاء الدين المذكور .
- ٨ - السيّد شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن علاء الدين المذكور .^(٧)
- ٩ - السيّد الجليل أحمد بن أبي إبراهيم تجل بن الحسن بن زهرة الحسن الحليّ .^(٨)
- ١٠ - السيّد العالم الكبير مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني .^(٩)

(١) المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ .
 (٢) المصدر ص ٤٥٩ .
 (٣) المصدر ص ٤٤٢ .
 (٤) المصدر ص ٤٤٣ .
 (٥) المصدر ص ٤٤٣ ، الروضات ص ٢٠١ .
 (٦) المستدرک ج ٣ ص ٤٤٣ ، الروضات ص ٢٠١ .
 (٧) المستدرک ج ٣ ص ٤٤٥ ، تنقيح المقال ج ٣ ص ٤٣ في باب الكنى ، راجه فيه اشتباه .
 (٨) المستدرک ج ٣ ص ٤٤٥ .

- ١١ - الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمد بن محمد الرازيّ البويهيّ الحكيم المتألّف صاحب شرح الشمسيّة والمطالع .^(١)
- ١٢ - السيّد النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسين بن معيّة الحلبيّ الحسنيّ .^(٢)
- ١٣ - المولى تاج الدين الحسن بن الحسين بن الحسن السرايشنويّ تزيل قاسان .^(٣)
- ١٤ - الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن بن معانق ، ذكره صاحب الرياض و قال : رأيت نسخة من الخلاصة للعلامة بخطّ هذا الشيخ وكان تاريخ كتابتها ٧٠٧ في حياة أستاذه العلامة .
- ١٥ - السيّد أحمد العريضيّ ، ذكره صاحب الرياض .

﴿فائدة اصولية﴾

حكى البهائيّ الكبير الميرزا عبد الله الإصبهانيّ في كتاب رياض العلماء عن كتاب لسان الخواص للأغا رضيّ القزوينيّ أنّ القاضي البيضاويّ لمّا وقف على ما أفاده العلامة الحلبيّ في بحث الطهارة من القواعد بقوله : ولوتيقنهما - أي الطهارة والحدث - وشكّ في المتأخّر فإن لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهّر وإلا استصحبه ، كتب القاضي بخطّه إلى العلامة : يامولانا جمال الدين أدام الله فواضلك ، أنت إمام المجتهدين في علم الأصول وقد تقرّر في الأصول مسألة إجماعيّة هي أن الاستصحاب حجّة مالم يظهر دليل على رفعه ومعه لا يبقى حجّة بل يصير خلافه هو الحجّة ، لأنّ خلاف الظاهر إذا عضده دليل صار هو الحجّة وهو ظاهر والحالة السابقة على حالة الشكّ قد انتقض بصدّه ، فإن كان متطهّراً فقد ظهر أنّه أحدث حدثاً ينقض تلك الطهارة ، ثمّ حصل الشكّ في رفع هذا الحدث فيعمل على بقاء الحدث بأصالة الاستصحاب و بطل الاستصحاب الأوّل ، وإن كان محدثاً فقد ظهر

(١) المسدرك ص ٤٤٧ .

(٢) الروضات ص ٥٨٥ .

(٣) ذكره صاحب الرياض في المجلد الثاني ، وضبطه بضم السين والراء ، ثم الالف وبسدها الباء ،

المفتوحة والشين المعجمة الساكنة ثم النون ، وقال : رايت إجازة العلامة له بخطه .

ارتفاع حدثه بالطهارة المتأخرة عنه ؛ ثم حصل الشك في ناقض هذه الطهارة والأصل فيها البقاء ، و كان الواجب على القانون الكلي الأصولي أن يبقى على ضد ما تقدم . فأجاب العلامة - قدس سره - : وقفت على ما أفاده المولى الإمام العالم أدام الله فضائله وأسبغ عليه فواضله ، و تعجبت من صدور هذا الاعتراض عنه ، فإن العبد ما استدل بالاستصحاب ، بل استدل بقياس مركب من منفصلة مانعة الخلو بالمعنى الأعم عنادية وحليتين ، وتقريره أنه إن كان في الحالة السابقة متطهراً فالواقع بعدها إما أن يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث أو الحدث الرفع للطهارة الأولى فيكون الطهارة الثانية بعده ولا يخلو الأمر منهما ، لأنه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدث واحد رافع للطهارة ، وامتناع الخلو بين أن يكون السابقة الطهارة الثانية أو الحدث ظاهر إذ يمتنع أن يكون الطهارة السابقة وإلا كانت طهارة عقيب طهارة رافعة للحدث ، والتقدير خلافه ، فتعين أن يكون السابق الحدث ، وكلما كان السابق الحدث فالطهارة الثانية متأخرة عنه ، لأن التقدير أنه لم يصدر عنه إلا طهارة واحدة رافعة للحدث ، فاذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تأخرها عنه ، وإن كان في الحالة السابقة محدثاً فعلى هذا التقدير إما أن يكون السابق الحدث أو الطهارة ، والأول محال وإلا كان حدث عقيب حدث فلم يكن رافعاً للطهارة ، والتقدير أن الصادر حدث واحد رافع للطهارة فتعين أن يكون السابق هو الطهارة والمتأخر هو الحدث فيكون محدثاً ، فقد ثبت بهذا البرهان أن حكمه في هذه الحالة موافق للحكم في الحالة الأولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب ، والعبد إنما قال : استصحابه ، أي أعمل بمثل حكمه . انتهى كلامه . ثم أنفذه إليه إلى شيراز ولما وقف القاضي البيضاوي على هذا الجواب استحسنته جداً وأثنى على العلامة .

﴿اشعاره﴾

قد سمعت من صاحب الرياض أنه وصفه بالشاعر الماهر ، ولم نجد له في كتب التراجم شعراً غير ما ذكره صاحب الروضات ، قال : اتفق لي العثور في هذه الأواخر

على مجموعة من ذخائر أهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الأندلس فيها نسبة هذه الأشعار الأبيكار إليه :

ليس في كل ساعة أنا محتاج * ولا أنت قادر أن تنيلا
 فاغتنم حاجتي ويسرك فاحرز * فرصة تسترقّ فيها الخليلا
 وقال : وله أيضاً ما كتبه إلى العلامة الطوسيّ مسترخصاً للسفر إلى العراق من السلطانية :

محبّتي تقتضي مقامي * وحالتي تقتضي الرحيل
 هذان خصمان لست أقضي * بينهما خوف أن أميلا
 ولا يزالان في اختصام * حتّى نرى رأيك الجميلا
 وكتب إلى الشيخ تقيّ الدين ابن تيميّه بعد ما بلغه أنّه ردّ على كتابه في الإمامة ووصل إليه كتابه أبياتاً أوّلها :

لو كنت تعلم كلّ ما علم الوري * طرّاً الصرت صديق كلّ العالم
 لكن جهلت فقلت إنّ جميع من * يهوي خلاف هوك ليس بعالم^(١)

﴿ مولده ومدفنه ﴾

ولد رضوان الله تعالى عليه في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٦٤٨هـ، وتوفّي في يوم السبت الحادي والعشرين من محرّم الحرام سنة ٧٢٦هـ، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن في الحجرة التي إلى جنب المنارة الشماليّة من حرم أمير المؤمنين عليه السلام.^(٢)

(١) ذكرها أيضاً المسقلانيّ في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧١ .

(٢) المستدرک ج ٣ ص ٤٦ ؛ روضات الجنّات ص ١٨٦ .

* (أبوه) *

* سديدالدين *

هو الشيخ الأجل الأكمل سديدالدين أبوالمظفر ، ويقال : أبويعقوب ، يوسف ابن زين الدين علي بن المطهر الحلبي الفقيه المتكلم الأصولي ، كان من أعلم العلماء في عصره في الأصولين ، قال ولده العلامة في إجازته لبني زهرة : إن المحقق خواجه نصير الدين لما ورد الرحلة وحضر عنده فقهاؤها سأل المحقق عن أعلمهم بالأصولين فأشار إلى سديدالدين والدي وإلى الفقيه محمد بن الجهم رحهما الله . هـ .

وقال ابن داود : وكان والده - يعني العلامة - قدس الله روحه - فقيهاً محققاً مدرساً عظيماً الشأن .

ووصفه الشهيد في إجازته لابن الخازن بقوله : الإمام الأعظم الحجة ، أفضل المجتهدين السعيد الفقيه سديد الدين أبي المظفر ابن الإمام المرحوم زين الدين علي بن المطهر ، أفاض الله على ضرائقهم المراحم الربانية رحباهم بالنعم الهنيئة .^(١) وابن أبي جمهور : بالشيخ الفاضل الكامل سديدالدين .^(٢)

وأطراه المحقق الكركي في إجازته للمولى عبدالعلي الأسترابادي بقوله : الشيخ الإمام الفقيه سديدالدين . هـ .^(٣)

وقال في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى : وجميع مصنفات ومرويات الشيخ الأجل الفقيه السعيد سديدالدين . هـ .^(٤)

وفي إجازته لسميه الميسي : بالشيخ الأجل الفقيه ، شيخ الإسلام سديدالدين أبي يعقوب . هـ .^(٥)

وفي إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمد الأسترابادي : بالشيخ السعيد العلامة سديدالدين ، أبي مظفر . هـ .^(٦)

(١) راجع إجازات البحار ص ٣٩ ويستفاد من ذلك أن أبوعلی كان من العلماء أيضا ولقبه صاحب الروضات بشرف الدين .

(٢) المصدر ص ٤٨ .

(٣) المصدر ص ٦٣ .

(٤) المصدر ص ٦٥ .

(٥) المصدر ص ٥٩ .

(٦) المصدر ص ٥٧ .

وفي إجازة الشهيد الثاني للسيد علي الصائغ : الشيخ السعيد السديدي يوسف . هـ .^(١)
 و في إجازة المولى حسن علي بن المولى عبدالله التستري للمجلسي الأول :
 الإمام العلامة الهمام سديد الدين يوسف . هـ .^(٢)
 وقال الشيخ الحرثي في أمل الآمل ص ٧٤ : يوسف بن علي بن المطهر الحلبي والد
 العلامة فاضل عالم فقيه متبحر نقل ولده أقواله في كتبه . هـ .
 و وصفه الفاضل التستري في المقابس : ص ١٦ بالمحقق المدقق الكامل صدر
 الأوائل وفخر الأفاضل الشيخ سديد الدين . هـ .
 يوجد ذكره الجميل في غير ما سمعت من التراجم كالمستدرک ج ٣ ص ٤٦٣ ،
 والروضات ص ٧٤٠ ، وتنقيح المقال ج ٣ ص ٣٣٦ ونقد الرجال ص ٣٨٠ وغيرها .

﴿سديد الدين و هلاكو خان﴾

ومما يناسب المقام ذكره ما ذكره ولده العلامة في كشف اليقين ص ٢٨ في باب
 اخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : ومن ذلك إخباره عليه السلام بعمارة بغداد و ملك
 بني العباس وأحوالهم وأخذ المغول الملك منهم ، رواه والدي رحمه الله و كان ذلك سبب
 سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لما وصل السلطان هلاكو
 إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلة إلى الباطح إلا القليل فكان من جملة القليل
 والدي رحمه الله والسيد مجد الدين بن طاووس والقيه ابن أبي العز فاجع رأبهم على مكتبة
 السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الإيلية ، وأنفذوا به شخصاً أعجيباً ، فأنفذ
 السلطان إليهم فرماناً مع شخصين أحدهما يقال له : نكله والآخر يقال له : علاء الدين ،
 وقال لهما : قولاهم : إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا . فجاء الأيران
 فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه ، فقال والدي رحمه الله : إن جئت وحدي كفى ؟
 فقالوا : نعم ، فأصعد معهما ، فلما حضرا بين يديه و كان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل
 الخليفة قال له : كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه
 أمرى وأمر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون إن يصلحني ورحلت عنه ؟ فقال والدي رحمه الله :

(٢) المصدر ص ١٤٤ .

(١) إجازات البحار ص ٨٣ .

إنما أقدمنا على ذلك لأننا روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في خطبة الزوراء^(١): وما أدراك ما الزوراء؟! أرض ذات أهل^(٢) يشيد فيها البنيان، و تكثر فيها السكّان، و يكون فيها مهادم^(٣) و خزّان يتخذها ولد العباس موطناً و لخرقهم مسكناً تكون لهم دار لهو و لعب، يكون بها الجور الجائر و الخوف المخيف و الأئمة الفجرة و الأمراء الفسقة و الوزراء الخونة تخدمهم أبناء فارس و الروم، لا يأترون بمعروف إذا عرفوه، ولا يتناهون عن منكر إذا نكروه، تكفي الرجال منهم بالرجال و النساء بالنساء، فعند ذلك الغم العميم و البكاء الطويل و الويل و العويل لأهل الزوراء من سطوات الترك و هم قوم صغار الحدق، و جوههم كالمجان المطوّقة، لباسهم الحديد، جرد مرد^(٤) يقدمهم ملك يأتي من حيث بداملكهم جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة، لا يمرّ بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع عليه راية إلا نكسها، الويل الويل لمن ناواه^(٤)، فلا يزال كذلك حتى يظفر. فلما وصف لنا ذلك و وجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك، فطيب قلوبهم و كتب لهم فرماناً باسم و الذي رحمه الله يطيب فيه قلوب أهل الحلة و أعمالها.

﴿أساتذته و تلامذته﴾

- يروي شيخنا سديدالدين عن جماعة منهم :
- ١ - المحقق الخواجه نصيرالدين الطوسي .
 - ٢ - السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوي .
 - ٣ - الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نما .
 - ٤ - الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيلي .

(١) قال الفيروز آبادي : الزوراء : بنداب .

(٢) أهل يأئل أنولا : تأصل في الإرض أوفى الشرف . الإئلة و الإئلة : متاع البيت . الاصل الإهية .

(٣) في المستدرک : مخادم .

(٤) جرد - جمع أجرد - : الذي لا شعر في جسده ، و مرد جمع أمرد : الدلا للإهية له .

(٤) أي عداوة .

- ٥ - الفاضل الفقيه الصالح السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني .
- ٦ - الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراي الفاضل الصالح .
- ٧ - الشيخ عز الدين بن أبي الحارث محمد الحسيني .
- ٨ - السيد صفى الدين أبو جعفر محمد بن معبد بن علي بن رافع بن أبي الفضائل معبد بن علي بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علي بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام .
- ٩ - الشيخ الجيل شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السوراي .
- ١٠ - السيد رضي الدين علي بن طاووس .
- ١١ - الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي الحلبي الفاضل المتكلم صاحب المنهاج في الكلام .
- ١٢ - الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحراني ^(١) .
- ١٣ - القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد الميداني الواسطي .
- ١٤ - السيد فاخر بن فضائل العلوي .
- ١٥ - ابن بنت الحريري صاحب المقامات ^(٢) .
- ١٦ - الشيخ عمر بن هبة الله بن نافع الوراق المجاز من أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب ^(٣) .
- ١٧ - عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد شارح نهج البلاغة ^(٤) .
- ١٨ - كمال الدين علي بن سليمان البحراني .
- ١٩ - تاج الدين الأرموي صاحب حاصل المحصول ^(٥) .

(١) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٦٣ .

(٢) راجع إجازات البحار ص ٣٥ إجازة السيد محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي للسيد شمس الدين محمد بن السيد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي الوسوي .

(٣) إجازات البحار ص ٤٦ . إجازة الشيخ علي بن محمد بن يونس البيضاوي للشيخ ناصر بن

إبراهيم البويهي الحساوي .

(٥) المصدر ص ٧٣ .

(٤) الإجازات ص ٦٦

٢٠ - محمد بن يحيى بن كرم قرأ عليه الجزء الأول من غريبى الهروري إلى حرف صاد مع الواو في جمادي الأولى سنة ٦١٩ ، قاله الشيخ الحسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة .^(١)

ويروي عنه ولده العلامة حسن بن يوسف وولده الآخر رضي الدين علي الآتي ترجمته .^(٢)

والسيد الحسن بن محمد ابن أبي الرضا العلوي .^(٣)

والشيخ إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد أبي بكر ابن الشيخ جمال السنّة أبي عبدالله محمد بن سمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموي وابن سمويه من مشايخ العامة صاحب فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول والسبطين .^(٤)

❖(أخوه)❖

❖ رضي الدين ❖

الشيخ رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي . كان عالماً فاضلاً محدثاً فقيهاً ، له كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية ، قال المصنّف في الفصل الأوّل بعد ذكر الكتاب : تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي ، وقال في الفصل الثاني : كتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور وسعدها ونحسها ، وقد اتفق لناصفه ، ومؤلفه بالفضل معروف ، و في الإجازات المذكور ، وهو أخو العلامة الحلبي قدّس الله لطيفهما . انتهى .

قلت : يروي هو عن أبيه سديد الدين وعن المحقق الحلبي^(٥) وعن بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي^(٦) ويروي عنه ابنه الشيخ الفقيه قوام الدين محمد الآذي يروي عنه السيد محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحسيني^(٧) ، وابن أخيه فخر المحققين محمد ، وابن أخته عميد الدين عبدالمطلب ابن أبي الفوارس^(٨) وحكي عن صاحب المعالم

(٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ و ٤٦٣ .

(٤) الروضات ص ٤٩ .

(٦) الاجازات ص ٦٣٥ ، إجازة ابن معية .

(٨) المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ .

(١) إجازات البحار ص ١١٣ .

(٣) إجازات البحار ص ٣٥ .

(٥) المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ .

(٧) الاجازات ص ٣٥ و الروضات ص ٥٨٥ .

أن شيخنا رضي الدين توفى في حياة والده .^(١)
يوجد ذكره الجميل في أهل الآمل ص ٥٦ والروضات ص ٣٨٦ والمستدرك ج ٣
ص ٤٥٩ وسفينة البحار ج ٢ ص ٢٥٢ وغيرها .

❖ (ابنه) ❖

﴿فخر المحققين﴾

فخر الملة والدين أبو طالب محمد ابن آية الله العلامة الملقب في الكتب الفقهية بفخر الدين ، وفخر الإسلام ، وفخر المحققين ، والفخر ، كان عالماً محققاً نقاداً مجتهداً فقيهاً من وجوه هذه الطائفة وثقاتها صاحب التصانيف الرائقة والتحقيقات الشافية ، أنى عليه علماؤنا في تراجمهم وإجازاتهم وبالغوا في المدح عليه ، وأطروه بكل جميل وتبجيل ، وفي مقدمتهم أبوه العلامة قال في أول كتاب الألفين : أما بعد فإن أضعف عبادة الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي يقول : أجبت سؤال ولدي العزيز عليّ محمد أصلح الله أمراديه كما هو برُّ والديه ، ورزقه أسباب السعادات الدنيوية والأخرية كما أطاغني في استعمال قواه العقلية والحسية ، وأسعفه ببلوغ آماله كما أرضاني بأقواله وأفعاله ، وجمع له بين الرئاستين كمال يعصني طرفة عين من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الألفين الفارق بين الصدق والمين - إلى أن قال : - وجعلت نوابه لولدي محمد وقاه الله تعالى عليه كل محذور وصرف عنه جميع الشرور وبلغه جميع أمانيه وكفاه الله أمر معاديه وشانيه . اهـ .^(٢)

وله وصية له في آخر القواعد أمره فيها بإتمام ما بقي ناقصاً من كتبه بعد وفاته وإصلاح ما وجد فيها من الخلل . راجعها فإنها تدلّ على سنوئية و كثرة علومه . وأثنى عليه تلميذه الأعظم الشهيد الأوّل في إجازته للشيخ شمس الدين ابن نجدة بقوله الشيخ الإمام سلطان العلماء منتهى الفضلاء والنبلاء خاتم المجتهدين فخر الملة والدين

(٢) إجازات البحار ، ص ٤٦٠ .

(١) الروضات ص ٣٨٧ .

أبو طالب محمد بن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين ابن المطهر ، مدَّ الله في عمره مدًّا أو جعل بينه وبين الحادثات سدًّا. (١)

وقال في إجازته لزين الدين ابن الخازن : و أما مصنّفات الأصحاب فإنني أرويتها عن مشايخي العدول والثقات الأثبات رضي الله عنهم فمن ذلك مصنّفات شيوخ الإمامين الأفاضلين الأكمليين المجتهدين منتهى أفاضل المذهب في زمانهما السيد المرعشي عميد الدين والشيخ الأعظم فخر الدين . إه (٢)

وقال تلميذه الآخر السيد الجليل تاج الدين بن معية الحلبي في إجازته : مولانا الشيخ الإمام العلامة بقبّة الفضلاء ، نموذج العلماء فخر الملة والحقّ والدين محمد بن المطهر حرّس الله نفسه وأنى غرسه . (٣)

وقال تلميذه الأجل السيد حيدر الآملي صاحب المسائل الحيدريّة التي سألتها عن فخر المحقّقين في أوّل المسائل : هذه مسائل سألتها عن جناب الشيخ الأعظم سلطان العلماء في العالم مفخر العرب والعجم قدوة المحقّقين مقتدى الخلائق أجمعين أفضل المتأخّرين والمتقدّمين المخصوص بعناية ربّ العالمين الامام العلامة في الملة والحقّ و الدين ابن المطهر مدّ الله ظلال إفضاله وشيّد أركان الدين ببقائه ، مشافهة في مجالس متفرّقة على سبيل الفتوى ، وكان ابتداء ذلك في سلخ رجب المرجّب سنة ٧٥٩ هجرية نبوية هلالية ببلدة حلّة السيفية حماها الله عن الحدثنان وأنا العبد الفقير حيدر بن عليّ ابن حيدر العلويّ الحسيني الآملي أصلح الله حاله و جعل الجنة مآله ، ما يقول شيخنا . إه . (٤)

(١) روضات الجنات ص ٥٨٧ .

(٢) اجازات البحار ص ٣٩ .

(٣) الاجازة الكبيرة لصاحب المعالم راجع إجازات البحار ، ٩٩ .

(٤) الاستدرك ج ٤ ص ٥٩ ، قال العلامة النوري : هذا المسائل موجودة عندي بخط السيد الاجوبة بخط الفخر بين السطور وبعضها في الحاشية ، كتب بخطه الشريف في الحاشية متصلاً بقوله : هذا مسائل . هذا صحيح قرأ على أطلال الله عمره إلى ان قال : و كتب محمد بن المطهر .

وأطراه ابن أبي جمهور الأحسائي في كتابه الغوالي بقوله : أستاذ الكل الشيخ العلامة والبحر القمقام فخر المحققين .^(١)

وصفه العلامة الكركي في إجازته لسميّه الميسي : بالشيخ الإمام الأجل العلامة على التحقيق والتدقيق مهذب الدلائل ، منقح المسائل ، فخر الملة والحق والدين أبي طالب محمد بن المطهر .^(٢)

وفي إجازته للشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي : بالشيخ الأجل الفقيه الأوحد قدوة أهل الإسلام فخر الملة والحق والدين . إه .^(٣)

وفي إجازته لصفى الدين عيسى : بالشيخ الأجل الإمام الأوحد المحقق فخر الملة والدين . إه .^(٤)

وبجمله الشهيد الثاني في إجازته للشيخ الحسين بن عبد الصمد بقوله : الشيخ الإمام العالم المحقق فخر الدين . إه .^(٥)

و وصفه صاحب المعالم في إجازته الكبيرة بقوله : الشيخ الإمام المحقق فخر الملة . إه .^(٦)

وقال القاضي في مجالس المؤمنين ما ترجمته : هو افتخار آل المطهر وشامة البدر الأنور ، وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق نحرير ، وفي علو الفهم والذكا مدقق ليس له نظير ، نقل الحافظ من الشافعية في مدحه أنه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخدا بنده ، فوجده شاباً عالماً فطناً مستعداً للعلوم ذا أخلاق رضية ، ربي في حجر تربية أبيه العلامة ، وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه قدس سره أيضاً في شرح خطبة كتاب القواعد ، فإنه كذب ما ملخصه : إنني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعلوم والمنقول وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا ، والتست منه تصنيف كتاب القواعد ، إذ بعد ملاحظة تولده قدس سره وتاريخ تصنيف كتاب القواعد يعلم أن عمره في ذلك الوقت أقل من عشرين . إه .

(٣) المصدر ص ٦٣ .

(٢) المصدر ص ٥٧ .

(١) إجازات البحار ص ٤٨ .

(٦) المصدر ص ٩٨ .

(٥) المصدر ص ٨٦ .

(٤) المصدر ص ٦٥ .

وترجمه صاحب نقد الرجال وقال : وجه من وجوه هذه الطائفة وفتاتها وفقهاؤها
جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ، حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه
أشهر من أن يذكر . إه . (١)

يوجد ذكره الجميل مع التوثيق والتبجيل في غير واحد من الإجازات ، وفي كتب
التراجم كمنتهى المقال ص ٢٨٠ وأمل الآمل ، وتنقيح المقال ج ٣ ص ١٠٦ وفي كتاب المستدرك
ج ٣ ص ٤٥٩ ، والمقاس ص ١٧ ، وسفينة البحار ج ٢ ص ٣٤٩ وغيرها من المعاجم والتراجم .

❖ (مؤلفاته) ❖

له كتب منها : شرح القواعد سمّاه إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد ،
وشرح خطبة القواعد ، والفخرية في النية ، وحاشية الإرشاد ، والكافية الوافية في الكلام ،
وشرح نهج المسترشدين لوالده ، وشرح مبادئ الأصول له ، وشرح تهذيب الأصول له
أيضاً سمّاه غاية السؤل في شرح تهذيب الأصول وأجوبة مسائل السيد مهنا وأجوبة
مسائل السيد حيدر الآملي وغيرها . (٢)

❖ (اساتذته وتلامذته) ❖

كان معظم قرائته على شيوخه الأعظم ووالده المعظم آية الله العلامة ، و يروي
أيضاً عن عمّه الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف المتقدم ذكره . (٣)

و يروي عنه جماعة من المشايخ منهم :

١ - تاج الشريعة و فخر الشيعة تجل بن جمال الدين مكّيّ الشهيد الأوّل المتقدم
ذكره . (٤)

٢ - الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوجّج المعروف بابن المتوجّج
البحرانيّ . (٥)

٣ - السيّد الأجل بهاء الدين عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم النيليّ النجفيّ
المتقدم ذكره .

(١) نقد الرجال ص ٣٠٢ .

(٢) راجع الروضات ص ٥٨٩ وأمل الآمل ص ٦٨ والمستدرك ج ٣ ص ٤٥٩

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٤٥٩ . (٤) المصدر ص ٤٣٧ . (٥) المصدر ص ٤٣٥ .

- ٤ - السيّد العالم الكبير مهتّاب بن سنان الحسينيّ ، و هو صاحب المسائل عن العلامة ، وله ثناء جميل عنه ، ذكره العلامة النوريّ في المستدرک ج ٣ ص ٤٤٦ .
- ٥ - السيّد النقيب محمد بن القاسم بن الحسين بن معيّة الحلبيّ الحسينيّ الديباجيّ^(١)
- ٦ - السيّد عزّ الدين الحسن بن أيّوب بن نجم الدين الأعرج الحسينيّ الاطراويّ العامليّ^(٢)
- ٧ - الشيخ العالم المتكلم ظهير الملقّة و الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل ، ذكره ابن أبي جمهور في طرقه في العواليّ^(٣)
- ٨ - السيّد الإمام المعظم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عليّ الأعرج الحسينيّ ، ذكره ابن أبي جمهور في العواليّ وأثنى عليه ، ولعلّه متّحد مع السادس .
- ٩ - ابنه ظهير الدين محمد السّذي يروي عنه ابن معيّة ، قال في إجازته : و تمّن رويت عنه من المشايخ أيضا الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن المطهر انتهى^(٤)
- وقال : صاحب الروضات : والمراد بهذا الرجل هو ظهير الدين ابن فخر المحققين ابن العلامة المسمّى باسم أبيه و المتوفى في حياته ، نصّ عليه صاحب المعالم في حاشية إجازته المذكورة^(٥)
- وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٨ : الشيخ ظهير الدين محمد بن محمد بن الحسن ابن يوسف المطهر الحلبيّ كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً ، يروي عنه ابن معيّة ، ويروي عن أبيه عن جدّه .

(٢) المستدرک ج ٣ ص ٤٣١ .

(١) الروضات ص ٤٨٥ ، الاجازات ص ٣٦ .

(٤) راجع الاجازات ص ٩٩ .

(٣) الاجازات ص ٤٨ .

(٥) راجع الروضات ص ٥٨٦ .

﴿موالده و وفاته﴾

ولد رضي الله عنه في ليلة الاثنين العشرين من جمادى الأولى سنة ٦٨٢ ، و توفى ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٧٧١ .^(١)
وفي النخبة :

فخر المحققين نجل الفاضل * داع ٧٧١ للارتحال بعد ناكل ٨٩

نجزُ الكلام و نرجى بقاء التراجم إلى كتاب الاجازات و غيرها ، و سندكرها إن شاء الله مشروحة في تعاليننا الآتية على كتاب الاجازات و غيرها بعون الله و توفيقه و تسديده ، و نختتم الكلام بذكر تنبيه :

﴿تنبيه﴾

نسب العلامة المصنّف في المقدّمة الأولى من البحار و غيره كتاب الاستغاثة في البدع الثلاثة إلى الحكم المدقّق المتألّمه العلامة كمال الدين ميشم بن عليّ بن ميشم البحرانيّ صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة و شارح مائة كلمة من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام المتوفى سنة ٦٧٩ أستاذ العلامة الحلّيّ و السيّد عبدالكريم بن طساوس و نصير الدين الطوسيّ ، و الصحيح أنّه من تأليفات السيّد الشريف أبي القاسم عليّ بن أحمد بن موسى بن محمد التقي بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ^(٢) المتوفى بموضع يقال له : گرمي من ناحية فسا ، بينه و بين فسا خمسة فراسخ ، و بينه و بين شيرازيّف و عشرون فرسخاً ، في جمادى الأولى سنة ٣٥٢ ، له ترجمة في كتب التراجم كفهرست الطوسيّ و النجاشيّ و ابن النديم و منتهى المقال و تنقيح المقال و الروضات و غيرها من التراجم .
و الحمد لله أولاً و آخراً و الصلاة على محمد و آله المعصومين .

قم المشرفة - خادم الشريعة عبدالرحيم الرباني الشيرازي

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٥٩ .

(٢) نسبه هكذا صاحب الروضات راجع ص ٣٧٤ .

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
٩٧	العبّاشيّ	١	التصدير
١٠١	أبو عليّ القتال		المقدمة الاولى
١٠٣	أمين الاسلام الطبرسيّ	٤	ترجمة المؤلف
١٠٥	أبو نصر الطبرسيّ	٨	مؤلفاته بالعربيّة
١٠٦	سبط الطبرسيّ	١٣	مؤلفاته بالفارسيّة
١٠٧	أبو منصور الطبرسيّ	١٩	أساتذته ومشايخه
١٠٨	ابن شهر آشوب	٢٣	تلامذته ومن روى عنه
١١٢	عليّ بن عيسى الإربليّ	٢٩	ولادته
١١٥	الحسن بن عليّ بن شعبة	٢٩	وفاته ومدفنه
١١٦	ابن البطريق	٣٠	والده المجلسي الأوّل
١١٧	النخاز القميّ		المقدمة الثانية
١١٧	ورّام بن أبي فراس	٣٥	أبو جعفر الصدوق
١١٨	الحافظ البرسيّ	٤٢	ابن بابويه عليّ بن الحسين
١١٩	الشهيد الأوّل	٥١	أبو العباس الحميريّ
١٢٣	علم الهدى السيد المرتضيّ	٥٤	أبو جعفر الحميريّ
١٢٢	الشريف الرضيّ	٥٦	تحمّل بن الحسن الصفّار
١٣٧	ابنا بسطام	٥٨	الشيخ الطوسيّ
١٣٧	عليّ بن جعفر	٧١	الشيخ المفيد
١٣٩	قطب الدين الراونديّ	٨١	أبو عليّ ابن الشيخ
١٤٢	ضياء الدين الراونديّ	٨٤	ابن قولويه القميّ
١٤٣	ابن طاووس	٩٠	أبو جعفر البرقيّ
١٤٧	جمال الدين بن طاووس	٩٥	عليّ بن إبراهيم القميّ
١٤٨	غياث الدين	٩٧	تحمّل بن عليّ بن إبراهيم

الفهرست		-٢٦٢-	
رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
١٧٧	الطبريّ	١٤٩	شرف الدين
١٨٢	الأهوازي	١٥٠	ابن أبي جمهور الأحساويّ
١٨٦	الآمديّ	١٥٢	النعمانيّ
١٨٦	الكفعميّ	١٥٣	سعد بن عبدالله القميّ
١٨٩	بهاء الدين النيّليّ	١٥٥	سليم بن قيس
١٩٣	تجد بن همام	١٥٩	الصهرشنيّ
١٩٩	أحمد بن مجد الحلّيّ	١٦٠	البياضيّ
٢٠٣	العلامة الحلّيّ	١٦١	عز الدين الحلّيّ
٢١٧	سديد الدين الحلّيّ	١٦٢	تجد بن إدريس الحلّيّ
٢٢١	رضي الدين الحلّيّ	١٦٥	الديلميّ
٢٢٢	فخر الدين الحلّيّ	١٦٦	النجاشيّ
		١٧٢	الكشيّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي سمك سماء العلم ، و زينها ببروجها للناظرين ، و علق عليها قناديل الأنوار بشموس النبوة و أقمار الإمامة لمن أراد سلوك مسالك اليقين ، و جعل نجومها رجوماً لوسوس الشياطين ، و حفظها بثواقب شهبها عن شبها المضلين ، ثم بمضلات الفتن أعطش ليلها ^(١) و بنيّرات البراهين أخرج ضحاها ، و مهد أراضي قلوب المؤمنين لبساتين الحكمة اليمانية فدحاها ، و هيأها لأزهار أسرار العلوم الربانية فأخرج منها ماء ها و مرعاها ، و حرسها عن زلازل الشكوك والأوهام ، فأودع فيها سكيناً من لطفه كجبال أرساها ، فنشكره على نعمه التي لا تحصى ، معترفين بالعجز و القصور ، و نستهديه لمرشد أمورنا في كلّ ميسور و معسور .

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة علم و إيقان ، و تصديق و إيمان ، يسبق فيها القلب اللسان ، و يطابق فيها السرّ الإعلان . و أنّ سيّد أنبيائه و نخبة أصفياه و نوره في أرضه و سماءه تحمداً عليه السلام عبده المنتجى ، و رسوله المجتبي ، و حبيبه المرتجى ، و حجته على كافة الورى ، و أنّ وليّ الله المرتضى ، و سيفه المنتضى ، ^(٢) و نبأه العظيم ، و صراطه المستقيم ، و جبهه المتين ، و جنبه الملكين ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام سيّد الوصيين ، و إمام الخلق أجمعين ، و شفيع يوم الدين ، و رحمة الله على العالمين . و أنّ أطائب عترته و أفاخم ذريّته و أبرار أهل بيته سادات الكرام و أئمة الأنام ، و أنوار الظلام ، و مفاتيح الكلام ، و ليون الزّحام ، و غيوت الإناعام ، خلقهم الله من أنوار عظمته ، و أودعهم أسرار حكمته ، و جعلهم معادن رحمته ، و أيديهم

(١) في الصحاح : أعطش الله الليل : أظلمه .

(٢) نضا سيفه و انتضاه : سلّه .

بروحه ، واختارهم على جميع بريته ، لهم سمكت المسموكات ، ودحيت المدحوات ، وبهم رست الراسيات و استقرَّ العرش على السماوات ، و بأسرار علمهم أينعت ^(١) ثمار العرفان في قلوب المؤمنين ، و بأمطار فضلهم جرت أنهار الحكمة في صدور الموقنين ، فصلوات الله عليهم مادامت الصلوات عليهم و سيلةً إلى تحصيل المثوبات ، و الثناء عليهم ذريعةً لرفع الدرجات . و لعنة الله على أعدائهم ما كانت دركات الجحيم معدةً لشدائد العقوبات . واللعن على أعداء الدين معدودة من أفضل العبادات .

أما بعد : فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغافر ابن المنتقل إلى رياض القدس محمد تقي طيب الله رمسه محمد باقر عفى الله عن جرائمهما و حشرهما مع أئمتّهما ^(٢) :
 إعلموا يا معاشر الطالبين للحقّ و اليقين المتمسكين بعروة أتباع أهل بيت سيّد المرسلين - صلوات الله عليهم أجمعين - أنني كنت في عفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بأنواعها ، مولعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانها ^(٣) بفضل الله سبحانه و وردت حياضها و أتيت رياضها ، و عثرت على صحاحها و مرضاها ، حتى ملأت كمي من ألوان ثمارها ، و احتوى جيبى على أصناف خيارها ، و شربت من كل منهل ^(٤) جرعةً رويّةً و أخذت من كل بيدر حفنةً ^(٥) مغنيةً ، فنظرت إلى ثمرات تلك العلوم و غاياتها ، و تفكرت في أغراض الماحصلين و ما يحشّهم على البلوغ إلى نهاياتها ، و تأملت فيما ينفع منها في المعاد ، و تبصّرت فيما يوصل منها إلى الرشد ، فأيقنت بفضله و إلهامه تعالى أن زلال العلم لا ينتفع ^(٦) إلا إذا أخذ من عين صافية نبعت عن ينابيع الوحي و الإلهام ، و أن الحكمة لا تنجع ^(٧) إذا لم تؤخذ من نواميس الدين و معاقل الأنام .

(١) بنع الثمر : نضج ، و أبيض مثله .

(٢) تقدم الكلام في ترجمته و ترجمة والده أعلى الله مقامهما في المقدمة الاولى .

(٣) شجرة ذات أفنان : ذات أغصان .

(٤) المنهل : المورد ؛ و هو عين ماء ترده الابل في المراعى .

(٥) البيدر : الموضع الذي يداس فيه الطعام . و الحفنة : ملء الكفين من طعام .

(٦) نبع الماء العطش : سكنه .

(٧) نبع الطعام . هنا أكله . وقد نجح فيه الخطاب و الوعظ و الدواء : دخل و أثر .

فوجدت العلم كله في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وأخبار أهل بيت الرسالة الذين جعلهم الله خزاناً لعلمه وتراجمه لوجيه ، وعلمت أن علم القرآن لا يفي أحلام العباد باستنباطه على اليقين ، ولا يحيط به إلا من اتتجه الله لذلك من أئمة الدين ، الذين نزل في بيتهم الروح الأمين . فتركت ما ضيعت زماناً من عمري فيه ، مع كونه هو الرأعج في دهرنا ، وأقبلت على ما علمت أنه سينفعني في معادي ، مع كونه كاسداً في عصرنا . فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة الطاهرين الأبرار سلام الله عليهم ، وأخذت في البحث عنها ، وأعطيت النظر فيها حقّه ، وأوفيت التدرّب فيها حظّه .

و لعمري لقد وجدتها سفينة نجاة ، مشحونةً بذخائر السعادات ، وألفتها (١) فلکاً مزيّناً بالنييرات المنجية عن ظلم الجهالات ، ورأيت سبلها لائحةً ، و طرقها واضحةً ، و أعلام الهداية و الفلاح على مسالكها مرفوعةً ، و أصوات الدّاعين إلى الفوز والنجاح في مناهجها مسموعةً ، و وصلت في سلوك شوارعها إلى رياض نضرة ، و حدائق خضرة ، مزيّنةً بأزهار كلّ علم و ثمار كلّ حكمة ، و أبصرت في طيّ منازلها طرقاً مسلوكةً معمورةً ، موصلةً إلى كلّ شرف و منزلة . فلم أشر على حكمة إلا وفيها صفوها ، ولم أظفر بحقيقة إلا وفيها أصلها .

ثم بعد الإحاطة بالكتب المتداولة المشهورة تتبعت الأصول المعتبرة المهجورة التي تركت في الأعصار المتطاولة والأزمان المتمادية إمّا : لاستيلاء سلاطين المخالفين و أئمة الضلال . أو : لرواج العلوم الباطلة بين الجهال المدّعين للفضل و الكمال . أو : لقلّة اعتناء جماعة من المتأخرين بها ، اكتفاءً بما اشتهر منها . لكونها أجمع و أكفى و أكمل و أشفى من كلّ واحد منها .

فطقت أسأل عنها في شرق البلاد وغربها حيناً ، وألحّ في الطلب لدى كلّ من أظنّ عنده شيئاً من ذلك وإن كان به ضئيلاً (٢) . ولقد ساعدني على ذلك جماعة من

(١) ألفت الشيء : وجدته .

(٢) الضنين : البعيل ، أي وإن كان في إعطائه كل أحد بخيلاً إما : لنفاسه نسخه أولندوتها .

الإخوان ، ضربوا في البلاد لتحصيلها ، و طلبوها في الأضلاع و الأقطار طلباً حثيثاً حتى اجتمع عندي بفضل ربّي كثير من الأصول المعتبرة التي كان عليها معول العلماء في الأعصار الماضي ، و إليها رجوع الأفاضل في القرون الخالية ، فألفتها مشتملة على فوائد جمّة خلّت عنها الكتب المشهورة المتداولة ، واطّلت فيها على مدارك كثير من الأحكام اعترف الأكثرون بخلوّ كلّ منها عما يصلح أن يكون مأخذاً له فبذلت غاية جهدي في ترويجها و تصحيحها و تنسيقها و تنقيحها .

ولمّا رأيت الزمان في غاية الفساد و وجدت أكثر أهلها حامدين^(١) عمّا يؤدّي إلى الرشاد خشيت أن ترجع عمّا قليل إلى ما كانت عليه من النسيان و الهجران . و خفت أن يتطرّق إليها التشتت ، لعدم مساعدة الدّهر الخوان ، و مع ذلك كانت الأخبار المتعلقة بكلّ مقصد منها متفرّقة في الأبواب ، متبدّداً في الفصول ، قلّما يتيسّر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلقة بمقصد من المقاصد منها ، و لعلّ هذا أيضاً كان أحد أسباب تركها ، وقلّة رغبة الناس في ضبطها .

فعمدت بعد الاستخارة من ربّي والاستعانة بحوله و قوّته ، و الاستمداد من تأييده و رحمته ، على تأليفها و نظمها و ترتيبها و جمعها ، في كتاب متنسقة^(٢) الفصول و الأبواب ، مضبوطة المقاصد و المطالب ، على نظام غريب و تأليف عجيب لم يعهد مثله في مؤلّفات القوم و مصنّفاتهم ، فجاء بحمد الله كما أردت على أحسن الوفاء ، و أتاني بفضل ربّي فوق ما مهّدت و قصدت على أفضل الرجاء . فصدّرت كلّ باب بالآيات المتعلقة بالعنوان ثمّ أوردت بعدها شيئاً ممّا ذكره بعض المفسّرين فيها إن احتاجت إلى التفسير و البيان . ثمّ إنّه قد حاز كلّ باب منه إمّا : تمام الخبر المتعلّق بعنوانه ، أو : الجزء الذي يتعلّق به مع إيراد تمامه في موضع آخر أليق به ، أو : الإشارة إلى المقام المذكور فيه لكونه أنسب بذلك المقام ، رعايةً لحصول الفائدة المقصودة مع الإيجاز التام . و أوضحت ما يحتاج من الأخبار إلى الكشف ببيان شاف على غاية الإيجاز

(١) حاد من الشيء : مال عنه و عدل .

(٢) اتسق الامر : انتظم .

لثلاثاً تطول الأبواب ويكثر حجم الكتاب ، فيعسر تحصيله على الطلاب . وفي بالي - إن أمهلني الأجل وساعدني فضله عزّ وجلّ - أن أكتب عليه شرحاً كاملاً يحتوي على كثير من المقاصد التي لم توجد في مصنفات الأصحاب، وأشبع فيها الكلام لأولي الأبواب .

ومن الفوائد الطريفة لكتابنا اشتماله على كتب و أبواب كثيرة الفوائد ، جمّة العوائد ، أهملها مؤلفوا أصحابنا رضوان الله عليهم ، فلم يوردوا لها كتاباً ولا باباً : ككتاب العدل والمعاد ، وضبط تواريخ الأنبياء والأئمة عليهم السلام ، وكتاب السماء والعالم المشتمل على أحوال العناصر والمواليد وغيرها ممّا لا يخفى على الناظر فيه .

فيامعشر إخوان الدين المدّعين لولاء أئمة المؤمنين ، أقبِلوا نحو مادّتي (١) هذه مسرعين ، وخذوها بأيدي الإذعان واليقين ، فتمسّكوا بها واتقنوا ، إن كنتم فيما تدّعون صادقين . ولا تكونوا من الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، ويترشّح من فحواي كلامهم مطاوي جنوبهم ، ولا من الذين أُشربوا في قلوبهم حبّ البِدْعِ و الأَهواء بجهلهم و ضلالهم ، و زيّفوا (٢) ما روّجته الملل الحقّة بما زخرفته منكروا الشرايع بمموّهات (٣) أقوالهم .

فيا بشري لكم ثمّ بشري لكم إخواني ! بكتاب جامعة المقاصد، طريفة الفرائد ، لم تأت الدّهور بمثله حسناً و بهاءاً ! و انجم طالع من أفق الغيوب لم ير الناظرون ما يدانيه نوراً و ضياءاً ! و صديق شفيق لم يعهد في الأزمان السالفة شبهه صدقاً و وفاءً ! كفاك عمّاك يا منكر علوّ أفنائه (٤) ! ، و سموّ أعصانه حسداً و عناداً و عمهاً (٥) و حسبك ريبك ، يا من لم يعترف برفعة شأنه ! و حلاوة بيانه جهلاً و ضلالاً و بلهاً ، ولاشتماله على أنواع العلوم و الحكم و الأسرار و إغناؤه عن جميع كتب الأخبار سمّيته بكتاب :

(١) الإدبة و المادبة : طعام يصنع لدعوة او عرس .

(٢) زافت الدراهم : صارت مردودة . و زيف الدراهم : زانها .

(٣) قول سموه : مزخرف او مزوج من الحق و الباطل .

(٤) وفي نسخة : فضل احسانه .

(٥) العمه : التحير و التردد .

﴿بحار الانوار﴾

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار

فأرجو من فضله سبحانه على عبده الراجي رحمته وامتثانه أن يكون كتابي هذا إلى قيام قائم آل محمد - عليهم الصلوة والسلام والتحيّة والإكرام - مرجعاً للأفاضل الكرام، ومصدراً لكلّ من طلب علوم الأئمة الأعلام، ومرغماً للملاحظة اللثام، وأن يجعله لي في ظلمات القيامة ضياءً ونوراً، ومن مخاوف يوم الفزع الأكبر أمناً وسروراً، وفي مخازي يوم الحساب كرامة وجوراً^(١) وفي الدنيا مدى الأعصار ذكراً موفوراً، فإنه المرجو لكلّ فضل ورحمة، ووليّ كلّ نعمة، و صاحب كلّ حسنة، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وأهل بيته الغرّ الميامين النجباء المكرّمين. ولتقدّم قبل الشروع في الأبواب مقدّمة لتمهيد ما اصطلحنا عليه في كتابنا هذا، ويان ما لا بدّ من معرفته في الاطلاع على فوائده. وهي تشتمل على فصول:

﴿الفصل الاول﴾

في بيان الاصول والكتب المأخوذ منها وهي: (٢)

كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام وكتاب علل الشرائع والأحكام، وكتاب إكمال الدّين وإتمام النّعمة في الغيبة، وكتاب التوحيد، وكتاب الخصال، وكتاب الأمالي والمجالس، وكتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، وكتاب معاني الأخبار، وكتاب الهداية، ورسالة العقائد، وكتاب صفات الشيعة، وكتاب فضائل الشيعة، وكتاب مصادقة الإخوان، وكتاب فضائل الأشهر الثلاثة، وكتاب النصوص،

(١) الجبور كفلوس: السرور والنعمة.

(٢) قد اسفلنا الكلام حول تلك الكتب وترجمة مؤلفيها في المقدمة الثانية.

و كتاب المقنع ، كلفها للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه .

و كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الأجل أبي الحسن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه والد الصدوق طيب الله تربتهما ، وأصل آخر منه أو من غيره من القدماء المعاصرين له . ويظهر من بعض القرائن أنه تأليف الشيخ الثقة الجليل هارون ابن موسى التلعكبري رحمه الله .

و كتاب قرب الإسناد للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر ابن الحسين بن جامع بن مالك الحميري القمي . وظنني أن الكتاب لوالده وهو راو له ، كما صرح به النجاشي ، وإن كان الكتاب له كما صرح به ابن إدريس رحمه الله فالوالد متوسط بينه وبين ما أوردناه من أسانيد كتابه .

و كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار . و كتاب المجالس الشهير بالأمامي ، و كتاب الغيبة ، و كتاب المصباح الكبير ، و كتاب المصباح الصغير ، و كتاب الخلاف ، و كتاب المبسوط ، و كتاب النهاية ، و كتاب الفهرست ، و كتاب الرجال ، و كتاب تفسير التبيان ، و كتاب تلخيص الشافي ، و كتاب العدة في أصول الفقه ، و كتاب الاقتصاد ، و كتاب الإيجاز في الفرائض ، و كتاب الجمل و أجوبة المسائل الحائرية وغيرها من الرسائل ، كلفها الشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه .

و كتاب الإرشاد ، و كتاب المجالس ، و كتاب النصوص ، و كتاب الاختصاص و الرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة ، و رسالة مسار الشيعة في مختصر التواريخ الشرعية ، و كتاب المنفعة ، و كتاب العيون و المحاسن المشتهر بالفصول ، و كتاب المقالات ، و كتاب المزار ، و كتاب إيمان أبي طالب و رسائل ذبائح أهل الكتاب و المتعة ، و سهو النبي و نومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة ، و تزويج أئمة المؤمنين عليهم السلام بنته من عمر ، و وجوب المسح ، و أجوبة المسائل السروية و العكبرية و الإحدى و الخمسين و غيرها ، و شرح عقائد الصدوق ، كلفها للشيخ الجليل المفيد محمد بن

محمد بن النعمان قدس الله لطفه (١).

و كتاب المجالس الشهير بالأهالي للشيخ الجليل أبي علي الحسن بن شيخ الطائفة قدس الله روحهما .

و كتاب كامل الزيارة للشيخ النبيل الثقة أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه :

و كتاب المحاسن والآداب للشيخ الكامل الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقي و كتاب التفسير للشيخ الجليل الثقة علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، و كتاب العلال لولده الجليل محمد .

و كتاب التفسير لمحمد بن مسعود السلمي . المعروف بالعيّاشي الشيخ الثقة الراوية للأخبار .

و كتاب التفسير المنسوب إلى الإمام الهمام الصمصام الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه و علي آباءه و ولده الخلف الخجّية .

و كتاب روضة الواعظين و تبصرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن أحمد الفارسي ، و أخطأ جماعة و نسبوه إلى الشيخ المفيد ، و قد صرح بما ذكرناه ابن شهر آشوب في المناقب و الشيخ منتجب الدين في الفهرست و العلامة رحمه الله في رسالة الإجازة و غيرهم . و ذكر العلامة سنده إلى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد الآخر من الكتاب إن شاء الله تعالى .

ثم أعلم أنّ العلامة رحمه الله ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا . و سيظهر من كلام ابن شهر آشوب أنّ المؤلف محمد بن الحسن بن علي القتال الفارسي ، و أنّ صاحب التفسير و صاحب الروضة واحد ، و كذا ذكره في كتاب معالم العلماء . و يظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته أنّهما اثنان : حيث قال : محمد بن علي القتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة و أي ثقة ! و قال - بعد فاصلة كثيرة - : الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين .

وقال ابن داود - في كتاب الرجال - : محمد بن أحمد بن عليّ القتال النيسابوريّ المعروف بابن الفارسيّ (لم، خجج^(١)) متكلم، جليل القدر، فقيه، عالم، زاهد، ورع قتله أبوالمحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور، الملقّب بشهاب الإسلام - لعنه الله - إنتهى. و يظهر من كلامه أن اسم أبيه أحمد. و أمّا نسبته إلى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه؛ إذ ليس في رجال الشيخ منه أثر مع أنّ هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين، و من إجازة العلامة، و من كلام ابن شهر آشوب. و على أيّ حال يظهر ممّا نقلنا جلاله المؤلّف، و أنّ كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة.

و كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى، ورسالة الآداب الدينيّة، و تفسير مجمع البيان و تفسير جامع الجوامع، كلّها للشيخ أمين الدين أبي عليّ الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسيّ المجمع على جلالته و فضله و ثقته.

و كتاب مكارم الأخلاق و ينسب إلى الشيخ المذكور أبي عليّ و هو غير صواب، بل هو تأليف أبي نصر الحسن بن الفضل ابنه، كما صرّح به ولده الخلف في كتاب مشكاة الأنوار، و الكفعميّ فيما ألحق بالدّرع الواقية، و في البلد الأمين. و كتاب مشكاة الأنوار لسبط الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ، ألفه تميماً لمكارم الأخلاق تأليف والده الجليل.

و كتاب الاحتجاج، و ينسب هذا أيضاً إلى أبي عليّ و هو خطأ، بل هو تأليف أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ، كما صرّح به السيّد ابن طاوس في كتاب كشف المحجّة و ابن شهر آشوب في معالم العلماء، و سيظهر لك ممّا سننقل من كتاب المناقب لا بن شهر آشوب أيضاً.

و كتاب المناقب، و كتاب معالم العلماء، و كتاب بيان التنزيل، ورسالة متشابهة لقران، كلّها للشيخ الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ.

(١) « لم » : رمز لمن لم يرو عن النبي و الائمة صلوات الله عليهم اجمعين . « خجج » : رمز لكتاب رجال الشيخ الطوسي رحمه الله .

وكتاب كشف الغمّة للشيخ الثقة الزّكيّ عليّ بن عيسى الإربليّ .
وكتاب تحف العقول عن آل الرسول ، تأليف الشيخ أبي محمد الحسن بن عليّ
ابن شعبة .

وكتاب العمدة ، وكتاب المستدرک ، وكتاب المناقب ، كلّها في أخبار المخالفين
في الإمامة ، للشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد بن
البطريق الأسيديّ .

وكتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الإثني عشر للشيخ السعيد
عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز القميّ .

وكتاب تنبيه الخاطر و نزّهة الناظر للشيخ الزّاهد ورّام بن عيسى بن أبي
النجم بن ورّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر . والسند إلى هذا
الكتاب المذكور في الإجازات ، و ذكره الشيخ منتجب الدّين في الفهرس ، و قال :
إنّه عالم ، فقيه ، صالح ، شاهدته بحلّة ، و وافق الخبّر الخبّر . وأتني عليه السيّدان
طاوس .

وكتاب مشارق الأنوار ، وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسيّ . ولأعتمد
على ما يتفرّد بقله لا شتمال كتابيه على ما يوهّم الخبط و الخلط و الارتفاع . وإنّما
أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتمدة .

وكتاب الذّكريّ ، وكتاب الدّروس ، وكتاب القواعد ، وكتاب البيان ،
وكتاب الألفيّة ، وكتاب النقليّة ، وكتاب نكت الإرشاد ، وكتاب المزار ، ورسالة
الإجازات ، وكتاب اللّوامع ، وكتاب الأربعين ، ورسالة في تفسير الباقيات
الصالحات ، كلّها للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكّيّ قدّس الله لطيفه ،
وكتاب الاستدراك ، وكتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة له قدّس سرّه
أيضاً كما أظنّ . و الأخير عندي منقولاً عن خطّه رحمه الله ، و سائر رسائله ،
وأجوبة مسائله .

و كتاب الدرر و الغرر ، و كتاب تنزيه الأنبياء ، و كتاب الشافي ، و كتاب

شرح قصيدة السيّد الحميريّ ، و كتاب بحل العلم والعمل ، و كتاب الانتصار ، و كتاب الذريعة ، و كتاب المقنع في الغيبة ، و رسالة تفضيل الأنبياء على الملائكة عليهم السلام ، و رسالة المحكم و المتشابه . و كتاب منقذ البشر من أسرار القضاء و القدر ، و أجوبة المسائل المختلفة ، كلّها للسيّد المرتضى علم الهدى أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسويّ نور الله ضريحه .

و كتاب عيون المعجزات ينسب إليه . ولم يثبت عندي إلاّ أنّه كتاب لطيف عندنا منه نسخة قديمة ، ولعله من مؤلّفات بعض قدماء المحدثين ^(١) ، يروي عن أبي عليّ محمد بن هشام ، و عن محمد بن عليّ بن إبراهيم .

و كتاب نهج البلاغة ، و كتاب خصائص الأئمّة ، و كتاب المجازات النبويّة و تفسير القرآن ، للسيّد الرضيّ محمد بن الحسين الموسويّ قدّس سرّه . و كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام لأبي عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات ، و أخيه الحسين بن بسطام ذكرهما النجاشيّ من غير توثيق ، و ذكر أنّ لهما كتاباً جمعا في الطبّ .

و كتاب صحيفة الرضا المسندة إلى شيخنا أبي عليّ الطبرسيّ رحمه الله ، بإسناده إلى الرضا عليه السلام .

و كتاب طبّ الرضا عليه السلام كتبه للمأمون ، و هو معروف بالرسالة الذهبية . و كتاب فقه الرضا عليه السلام أخبرني به السيّد الفاضل المحدث القاضي أمير حسين طاب نراه بعد ماورد إصفهان . قال : قد اتفق في بعض سني مجاورتي بيت الله الحرام أنّ أتاني جماعة من أهل قم حاجيين ، و كان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه و سمعت الوالد رحمه الله أنّه قال : سمعت السيّد يقول : كان عليه خطّه صلوات الله عليه ، و كان عليه إجازات جماعة كثيرة من الفضلاء ، و قال السيّد : حصل لي العلم بتلك القرائن أنّه تأليف الإمام عليه السلام فأخذت الكتاب و كتبتّه و صحّحته ، فأخذ والذي قدّس الله روحه هذا الكتاب من السيّد واستنسخه و صحّحه .

(١) تقدم : انه للحسين بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس .

وأكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق أبو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره -
 الفقيه من غير سند ، وما يذكره والده في رسالته إليه وكثير من الأحكام التي ذكرها
 أصحابنا ولا يعلم مستندها المذكورة فيه كما ستعرف في أبواب العبادات .
 و كتاب المسائل المشتمل على جل ما سأله السيد الشريف الجليل النزيل
 علي بن الإمام الصادق جعفر بن محمد أخاه الكاظم صلوات الله عليهم أجمعين .
 و كتاب الحزائم و الجرائم للشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن
 هبة الله بن الحسن الراوندي .

و كتاب قصص الأنبياء له أيضاً ، على ما يظهر من أسانيد الكتاب و اشتهر
 أيضاً ، ولا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسن بن الراوندي
 كما يظهر من بعض أسانيد السيد ابن طاوس . و قد صرح بكونه منه (١) في
 رسالة النجوم ، و كتاب فلاح السائل . و الأمر فيه هين لكونه مقصوداً على القصص ،
 و أخباره جلها مأخوذة من كتب الصدوق رحمه الله .
 و كتاب فقه القرآن للأول أيضاً .

و كتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار للثاني فضل الله رحمه الله ، و كتاب
 الدعوات ، و كتاب اللباب ، و كتاب شرح نهج البلاغة ، و كتاب أسباب النزول ،
 له أيضاً .

و كتاب ربيع الشيعة ، و كتاب أمان الأخطار ، و كتاب سعد السعود ، و كتاب
 كشف اليقين في تسمية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب الطرائف ، و كتاب الدرر
 الواقية و كتاب فتح الأبواب في الاستخارة ، و كتاب فرج المهموم بمعرفة منهج
 الحلال و الحرام من علم النجوم ، و كتاب جمال الأسبوع ، و كتاب إقبال الأعمال ،
 و كتاب فلاح السائل ، و كتاب مهج الدعوات ، و كتاب مصباح الزائر ، و كتاب
 كشف المحجبة لثمره المهجعة ، و كتاب الملهوف على أهل الطفوف ، و كتاب غياث

(١) اي من ابي الحسن بن هبة الله - قال في كتاب فرج المهموم ص ٣٧ - : ورواه سعيد بن
 هبة الله الراوندي رحمه الله في كتاب قصص الانبياء .

سلطان الورى ، وكتاب المجتنى ، وكتاب الطرف ، وكتاب التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين ، وكتاب الإجازات ، ورسالة محاسبة النفس ، كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين ، أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني .
و كتاب زوائد الفوائد لولده الشريف^(١) المنيف الجليل المسمى باسم والده الممكنى بكنيته .

وكتاب فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابة ، عبدالكريم ابن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني .
و كتاب الرجال ، و كتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية ، و كتاب عين العبرة في غبن العترة ، و كتاب زهرة الرياض ونزهة المتراض ، كلها للسيد النقيب الأجل الأفضل أحمد بن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشري بشره الله بالحسني .

وكتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العلامة الزكي شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي المتوطن في الغري ، مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية ، تلميذ الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي ، وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار . وذكر النجاشي - بعد توثيقه - أن له كتاباً ما نزل من القرآن في أهل البيت وكان معاصراً للكليفي .

و كتاب كنز جامع الفوائد ، وهو مختصر من كتاب تأويل الآيات له أو لبعض من تأخر عنه . ورأيت في بعض نسخه ما يدل على أن مؤلفه الشيخ علي^(٢) بن سيف بن منصور .

و كتاب غوالي اللثالي ، و كتاب ثر اللثالي كلاهما تأليف الشيخ الفاضل محمد ابن جمهور الأحساوي . وله تأليفات أخرى قد نرجع إليها و نورد منها .
و كتاب جامع الأخبار؛ وأخطأ من نسبه إلى الصدوق ، بل يروي عن الصدوق بخمس

(١) وفي نسخة : ولا اعرف اسمه وأكثره مأخوذ من الاقبال .

(٢) في نسخة : علم (يفتح الدين واللام) .

وسائط^(١). وقد يظنّ كونه تأليف مؤلّف مكارم الأخلاق، ويحتمل كونه لعليّ بن سعد الخياط، لأنّه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: الفقيه الصالح أبو الحسن عليّ بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط عالم، ورع، واعظ، له كتاب الجامع في الأخبار. ويظهر من بعض مواضع الكتاب أنّ اسم مؤلّفه محمد بن محمد الشعيري^(٢)، ومن بعضها أنّه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدورستيّ بواسطة^(٣).

و كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكيّ محمد بن إبراهيم النعمانيّ تلميذ الكلينيّ.

و كتاب الروضة في المعجزات و الفضائل لبعض علمائنا. و أخطأ من نسبه إلى الصدوق لأنّه يظهر منه أنّه أُلّف في سنة نيّف وخمسين وستّ مائة^(٤).

و كتابا التوحيد و الإهليلجة عن الصادق عليه السلام برواية المفضل بن عمر. قال السيّد عليّ بن طاوس- في كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجّة- فيما أوصى إلى ابنه: انظر كتاب المفضل بن عمر الذي أملاه عليه الصادق عليه السلام فيما خلق الله جلّ جلاله من الآثار، وانظر كتاب الإهليلجة وما فيه من الاعتبار.

و كتاب مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة المنسوب إلى مولانا الصادق عليه السلام:

(١) حيث قال: في ص ١٠: حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبدالله الزياى ادا م الله جاله املاء، أفى داره يوم الاحد، الثانى من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان وخمس مائة. قال. حدثنى الشيخ الامام ابو عبدالله جعفر بن محمد الدورستى املاء، اورد القصة مجتازاً فى اواخر ذى الحجة سنة اربع وسبعين و اربعمائة. قال. حدثنى ابو محمد بن احمد قال: حدثنى الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضى الله عنه الخ. و فى ص ١٥ روى باسناد صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى، قال: حدثنى ابو عبدالله جعفر النجار الدورستى، قال. حدثنى ابي محمد بن احمد، قال: حدثنى الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى. الخ.

(٢) قال فى ص ١٢٣ قال محمد بن محمد مولف هذا الكتاب.

(٣) كما تقدم هنا.

(٤) قال فى اوله: و بعد فاني جمعت فى كتابى هذا الذى سميت به بالروضة و هو يشتمل على فضائل امير المؤمنين عليه السلام ما نقلته عن الثقات الى ان قال - : سنة احدى و خمسين و ست مائة. و تاج الدين تقيب الهاشميين يخطب بالناس على اعواده.

وقال السيّد عليّ بن طاوس رضي الله عنه في كتاب أمان الأخطار : ويصحّب المسافر معه كتاب الإهليلجة و هو كتاب مناظرة الصادق عليه السلام الهنديّ في معرفة الله جلّ جلاله بطرق غريبة عجيبة ضروريّة، حتّى أقرّ الهنديّ بالإلهيّة و الوحدانيّة و يصحّب معه كتاب المفضّل بن عمر ، الذي رواه عن الصادق عليه السلام في معرفة وجوه الحكمة في إنشاء العالم السفلي و إظهار أسرارّه ، فإنّه عجيب في معناه و يصحّب معه كتاب مصباح الشريعة ، و مفتاح الحقيقة ، عن الصادق عليه السلام ، فإنّه كتاب شريف لطيف في التعريف بالتسليك إلى الله جلّ جلاله و الإقبال عليه و الظّفر بالأسرار التي اشتملت عليه انتهى .

و كتاب التفسير الذي رواه الصادق ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، المشتمل على أنواع آيات القرآن و شرح ألفاظه برواية محمد بن إبراهيم النعمانيّ ، وسيأتى بتمامه في كتاب القرآن .

و كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه للشيخ الثقة الجليل القدر سعد بن عبد الله الأشعريّ ، رواه عنه جعفر بن محمد بن قولويه ، و ستأتي الإشارة إليه أيضاً في كتاب القرآن .

و كتاب المقالات و الفرق و أسمائها و صنوفها تأليف الشيخ الأجلّ المتقدّم سعد بن عبد الله رحمه الله .

و كتاب سليم بن قيس الهلاليّ .

و كتاب قبس المصباح ، من مؤلّفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان ابن الحسن الصهرشتيّ ، من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة ، في الدعاء و هو يروي عن جماعة منهم : أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ ، و شيخ الطائفة ، و أبو الحسين أحمد بن عليّ الكوفيّ النجاشيّ ، و أبو الفرج المظفر بن عليّ بن حمدان القزوينيّ ، عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين .

و كتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة له أيضاً .

و كتاب الصراط المستقيم ، و رسالة الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس و الروح

كلاهما ، للشيخ الجليل ، زين الدين ، علي بن محمد بن يونس البياضي .
 وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه الله
 انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف ، وذكر فيه من الكتب الأخرى
 مع تصريحه بأسامها ، لئلا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد بغيره ، و كتاب المحاضر ،
 وكتاب الرجعة له أيضاً .

و كتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن إدريس الحلبي ، وقد
 أورد في آخر ذلك الكتاب باباً مشتملاً على الأخبار و ذكر أنني استطرفته من كتب
 المشيخة المصنفين ، والرواة المحصلين ، و يذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الأخبار
 المنتزعة من كتابه ، وفيه أخبار غريبة وفوائد جليلة .

و كتاب إرشاد القلوب و كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين و كتاب غرر
 الأخبار و درر الآثار ، كلها للشيخ العارف أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي .
 و الكتاب العتيق الذي وجدناه في الغري صلوات الله على مشرفه تأليف بعض
 قدماء المحدثين في الدعوات ، وسمّيناه بالكتاب الغروي .

و كتابا معرفة الرجال و الفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن
 عبد العزيز الكشي ، و أحمد بن علي بن أحمد النجاشي .
 و كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى للشيخ الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم
 علي الطبري .

و أصل من أصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي .
 و كتاب الزهد ، و كتاب المؤمن له أيضاً ، و يظهر من بعض مواضع الكتاب الأوّل
 أنه كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى القمي ، و على التقديرين في غاية الاعتبار .
 و كتاب العيون و المحاسن للشيخ علي بن محمد الواسطي .

و كتاب غرر الحكم و درر الكلم ، للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
 الأمدي .

و كتاب جنة الأمان الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي رضي الله عنه . وكتاب البلد الأمين ، وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات له أيضاً .

وكتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر السوري . وكتاب أنوار المضيئة ، وكتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان ، وكتاب الدرّ النضيد في مغازي الإمام الشهيد ، وكتاب سرور أهل الإيمان ، كلها للسيّد النقيب الحسين بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي أستاذ الشيخ ابن فهد الحلبي قدس الله روحهما .

وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا ، ويظهر من القرائن الجلية أنه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل أبي علي محمد بن همام ، وعندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدس سره .

وكتاب عدّة الداعي ، وكتاب المهذب ، وكتاب التحصين ، و سائر الرسائل وأجوبة المسائل للشيخ الزاهد العارف أحمد بن فهد الحلبي .

وكتاب الجسّة الواقية لبعض المتأخرين ، وربما ينسب إلى الكفعمي . وكتاب منهاج الصلاح في الدعوات و أعمال السنة ، وكتاب كشف الحق ونهج الصدق ، وكتاب كشف اليقين في الإمامة ، و قد نعبّر عنه بكتاب اليقين ، وكتاب منتهى المطلب ، وكتاب تذكرة الفقهاء ، وكتاب المختلف ، وكتاب منهاج الكرامة ، وكتاب شرح التجريد ، وكتاب شرح الياقوت ، وكتاب إيضاح الاشتباه ، وكتاب نهاية الأصول ، وكتاب نهاية الكلام ، وكتاب نهاية الفقه ، وكتاب التحرير ، وكتاب القواعد ، وكتاب الألفين ، وكتاب تلخيص المرام ، وكتاب إيضاح مخالفة أهل السنّة للكتاب والسنّة ، والرسالة السعدية ، وكتاب خلاصة الرجال و سائر المسائل و الرسائل والإجازات كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلبي قدس الله روحه .

وكتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي .

- و كتاب مثير الأحزان تأليف الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما ، وكتاب شرح الثار المشتمل على أحوال المختار تأليف الشيخ المزبور .
- و كتاب إيمان أبي طالب عليه السلام تأليف السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي قدس الله روحه .
- وكتاب غرر الدرر تأليف السيد حيدر بن محمد الحسيني قدس الله روحه .
- و كتاب كبير في الزيارات تأليف محمد بن المشهدي كما يظهر من تأليفات السيد ابن طاس و اعتمد عليه و مدحه ، و سميّناه بالمزار الكبير .
- وكتاب النصوص ، وكتاب معدن الجواهر ، وكتاب كنز الفوائد ، ورسالة في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام ورسالة إلى ولده ، وكتاب التعجب في الإمامة من أغلاط العامة ، و كتاب الاستنصار في النصّ على الأئمة الأطهار كلّها للشيخ المدقق النزيل أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي .
- وكتاب الفهرست ، وكتاب الأربعين عن الأربعين عن الأربعين للشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم .
- و كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار للسيد الشريف حسين بن مساعد الحسيني الحائري أستاذ الكفعمي وأثنى عليه كثيراً في كتبه .
- و كتاب المناقب للشيخ الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن ابن شاذان القمي أستاذ أبي الفتح الكراچكي ، ويثني عليه كثيراً في كتبه ، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم .
- و كتاب الوصية و كتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين ابن علي الموسوي .
- و كتاب النوادر و كتاب أدعية السرّ للسيد الجليل فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي .
- وكتاب الفضائل ، وكتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة للشيخ الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي تزيل مهبط وحى الله و دار هجرة

رسول الله ﷺ كذا ذكره أصحاب الإجازات .

وكتاب الصفيين للشيخ الرزين نصر بن مزاحم

وكتاب الغارات لأبي إسحق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال التقي .

وكتاب مقتضب الأثر في الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام لأحمد بن محمد بن عباس .

وكتاب مسالك الأفهام، وكتاب الروضة البهيّة، وكتاب شرح الألفية، وكتاب

شرح النقليّة وكتاب غاية المراد، وكتاب منية المرید، وكتاب أسرار الصلاة، ورسالة وجوب

صلاة الجمعة، ورسالة أعمال يوم الجمعة، وكتاب مسكن الفؤاد، ورسالة الغيبة

وكتاب تمهيد القواعد، وكتاب الدراية وشرحها، وسائر الرسائل المتفرقة للشهيد

الثاني رفع الله درجته .

وكتاب المعتمر، وكتاب الشرائع، وكتاب النافع، وكتاب نكت النهاية، وكتاب

الأصول وغيرها للمحقق السعيد نجم المطلّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن

يحيى بن سعيد طهر الله رمسه .

وكتاب شرح نهج البلاغة، وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة للحكيم المدقق

العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ^(١) .

وكتاب التفسير للشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي .

وكتاب الأخبار المسلسلة، وكتاب الأعمال المانعة من الجنة، وكتاب

العروس، وكتاب الغايات كلّها تأليف الشيخ النبيل أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي

القمي نزيل الري رحمة الله عليه .

وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، وكتاب جامع الشرائع

كلاهما للشيخ الأفضل نجيب الدين يحيى بن سعيد .

وكتاب الوسيلة للشيخ الفاضل محمد بن علي بن حمزة .

وكتاب منتقى الجمان، وكتاب معالم الدين، ورسالة الإجازات وغيرها للشيخ

المحقق حسن بن الشهيد الثاني روح الله روحهما .

(١) قد عرفت في المقدمة الثانية عدم صحة انتساب كتاب الاستغاثه اليه ، وان مؤلفه ابو القاسم

علي بن احمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السلام .

وكتاب مدارك الأحكام، وكتاب شرح النافع وغيرهما لسيد المدققين محمد بن أبي الحسن العامليّ .

وكتاب الجبل المتين، وكتاب مشرق الشمسيين، وكتاب الأربعين، وكتاب مفتاح الفلاح، وكتاب الكشكول وغيرها من مؤلفات شيخ الإسلام والمسلمين بهاء الملة والدين محمد بن الحسين العامليّ قدس الله روحه .

وكتاب الفوائد المكيّة، وكتاب الفوائد المدنيّة لرئيس المحدّثين مولانا محمد أمين الأستراباديّ .

وكتاب الاختيار للسيد عليّ بن الحسين بن باقر رحمه الله .

وكتاب تقريب المعارف في الكلام، وكتاب الكافي في الفقه وغيرهما للشيخ الأجلّ أبي الصلاح تقيّ الدين بن نجم الحلبيّ .

وكتاب المهدّب، وكتاب الكامل، وكتاب جواهر الفقه للشيخ الحسن المنهاج عبدالعزيز بن البرّاج .

وكتاب المراسم العليّة وغيره للشيخ العالم الزكيّ سلاّ بن عبدالعزيز الديلميّ . وكتاب دعائم الإسلام تأليف القاضي النعمان بن محمد، وقد ينسب إلى الصدوق وهو خطأ، وكتاب المناقب والمثالب للقاضي المذكور .

وكتاب الهداية في تاريخ الأئمة ومعجزاتهم عليهم السلام للشيخ الحسين بن حمدان الحضينيّ .

وكتاب تاريخ الأئمة للشيخ عبدالله بن أحمد النخشاب .

وكتاب البرهان في النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ أبي الحسن عليّ بن محمد الشمشاطيّ .

ورسالة أبي غالب أحمد بن محمد الزراريّ رضي الله عنه إلى ولد ولده محمد بن عبدالله بن أحمد .

وكتاب دلائل الإمامة للشيخ الجليل محمد بن جرير الطبريّ الإماميّ ويسمّى بالمسترشد .

و كتاب مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار للشيخ هاشم بن محمد، وقد ينسب إلى شيخ الطائفة وهو خطأ . و كثيراً ما يروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي و هو متأخر عن الشيخ بمراتب .

و كتاب الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللّهمم ، و كتاب الأربعين عن الأربعين كلاهما للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي .

و كتاب مقتل الحسين صلوات الله عليه المسمّى بتسليّة المجالس وزينة المجالس للسيد النجيب العالم محمد بن أبي طالب الحسيني الحائري .

و كتاب صفوة الأخبار لبعض العلماء الأختيار .

و كتاب رياض الجنان للشيخ فضل الله بن محمود الفارسي .

و كتاب غنية النزوع في علم الأصول و الفروع للسيد العالم الكاهل أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني .

و كتاب التجريد ، و كتاب الفصول ، و كتاب قواعد العقائد ، و كتاب نقد المحصل وغيرها من مؤلّفات أفضل الحكماء المتأثّمين نصير الملمّة و الحقّ و الدين رحمة الله عليه .

و كتاب كنز القواعد في حلّ مشكلات القواعد ، و كتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين ، وغيرهما للسيد الجليل عميد الدين عبدالمطلب .

و كتاب كنز العرفان ، و كتاب الأدعية الثلاثين وغيرهما من مؤلّفات الشيخ المحقّق أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري مع إجازاته .

و كتاب الإيضاح في شرح القواعد ، وغيره من الرسائل و المسائل للشيخ فخر المحقّقين ابن العلامة الحلبيّ قدّس الله لطيفهما .

و كتاب أضواء الدرر الغوالي لايضاح غصب فدك و العوالي لبعض الأعلام .

و كتاب شرح القواعد، ورسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج، و كتاب أسرار اللاهوت في وجوب لعن الجبت و الطاغوت و سائر الرسائل و المسائل و الإجازات لأفضل المحقّقين مروّج مذهب الأئمة الطاهرين نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي أجزل الله تشريفه .

وكتاب إحقاق الحقّ، وكتاب مصائب النواصب، وكتاب الصوارم المهرقة في دفع المصواعق المحرقة، وغيرها من مؤلفات السيّد الأجلّ الشهيد القاضي نورالله التستريّ رفع الله درجته.

وكتاب الرجال وغيره من مؤلفات الشيخ الفقيه تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلبيّ رحمه الله.

وكتاب الرجال للشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائريّ كذا ذكره الشهيد الثاني رحمه الله. ويظهر من رجال السيّد ابن طاوس قدّس سرّه على ما نقل عنه شيخنا الأجلّ مولانا عبد الله التستريّ أنّ صاحب الرجال هو احمد بن الحسين ابن عبيدالله ولعله أقوى.

وكتاب الملحمة المنسوب إلى الصادق صلوات الله عليه.

وكتاب الملحمة المنسوب إلى دانيال عليه السلام.

وكتاب الأنوار في مولد النبيّ عليه السلام وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب وفاة فاطمة عليها السلام الثلاثة كلّها للشيخ الجليل أبي الحسن البكريّ أستاذ الشهيد الثاني رحمه الله عليهما.

وكتاب بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر.

وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال المشتهر بالكبير والوسيط والصغير وكتاب تفسير آيات الأحكام كلّها للسيّد الأجلّ الأفضل ميرزا محمد بن عليّ بن إبراهيم الاسترآباديّ.

وكتاب الديوان المنسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

وكتاب شهاب الأخبار من كلمات النبيّ وحكمه عليه السلام و سنشير إلى مؤلفهما.

وكتاب شرح شهاب الأخبار، وكتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقّق النحرير الشيخ أبي الفتوح الرازيّ.

وكتاب الأنوار البدرية في ردّ شبه القدرية للفاضل المهلبيّ.

وكتاب تاريخ بلدة قم للشيخ الجليل حسن بن محمد بن الحسن القمي رحمه الله .
وأجوبة مسائل عبدالله بن سلام وكتاب طب النبي ﷺ للشيخ أبي العباس
المستغفري .

وكتاب شرح الإرشاد ، وكتاب تفسير آيات الأحكام ، وحاشية شرح الهيئات
التجريد ، وغيرها لأفضل العلماء المتورعين مولانا أحمد بن محمد الأردبيلي قدس الله
لطفه .

وكتاب العين للشيخ النبيل الخايل بن أحمد النحوي .

وكتاب المحيط في اللغة للمصاحب بن عباد .

وكتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبد الله الحسكاني ذكره
ابن شهر آشوب في المعالم ونسب إليه هذا الكتاب ووصفه بالحسن .

وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب للشيخ الحسين بن
محمد بن الحسن ، وزمانه قريب من عصر الصدوق ، ويروي كثيراً من الأخبار عن إبراهيم
ابن علي بن إبراهيم بن هاشم .

وكتاب عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب .

وكتاب زيد النرسي وكتاب زيد الزرّاد .

وكتاب أبي سعيد عباد العصفري .

وكتاب عاصم بن حميد الحنّاط .

وكتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي .

وكتاب محمد بن المثنى بن القاسم .

وكتاب عبد الملك بن حكيم .

وكتاب مثنى بن الوليد الحنّاط .

وكتاب خلاد السدي .

وكتاب حسين بن عثمان .

وكتاب عبيد الله بن يحيى الكاهلي .

وكتاب سلام بن أبي عمرة .
وكتاب النوادر لعلي بن أسباط .
وكتاب النبذة للشيخ ابن الحدّاد .
وكتاب الشيخ الأجل جعفر بن محمد الدرّيسي .
وكتاب الكرو والفرّ للشيخ أبي سهل البغدادي .
وكتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ
الجليل الحافظ أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري جدّ الشيخ أبو الفتوح
المفسّر .
وكتاب تحقيق الفرقة الناجية ، ورسالة الرضاع وغيرهما للشيخ الجليل إبراهيم
القطيفي .
فهذه الكتب هي التي عليها مدار النقل وإن كان من بعضها نادراً . وإن أخرجنا
من غيرها فنصرح في الكتاب عند إيراد الخبر .
وأما كتب المخالفين فقد نرجع إليها لتصحيح ألفاظ الخبر و تعيين معانيه :
مثل كتب اللّغة : كصاح الجوهري ، وقاموس الفبروز آبادي ، ونهاية الجزري ،
والمغرب والمعرب للمطرزي ، ومفردات الراغب الإصبهاني ومحاضراته ، والمصباح
المنير لأحمد بن محمد المقرئ ، ومجمع البحار لبعض علماء الهند ، ومجمل اللّغة ،
والمقاييس لابن فارس ، والجمهرة لابن دريد ، وأساس البلاغة للزمخشري ،
والمفاتيح ، ومستقصى الأمثال ، وريع الأبرار له أيضاً والغريين ، وغريب القرآن ،
ومجمع الأمثال للميداني ، وتهذيب اللّغة للأزهري وكتاب شمس العلوم . و
شروح أخبارهم : كشرح الطيّبي على المشكاة ، وفتح الباري شرح البخاري
لابن حجر ، وشرح القسطلاني ، وشرح الكرهاني ، وشرح الزركشي ، وشرح المقاصد
عليه ، والمنهاج ، و شرح النووي والآبي على صحيح مسلم ، وناظرين الغريين ،
والمفاتيح شرح المصايح ، وشرح الشفا ، وشرح السنّة ، للحسين بن مسعود الفراء .
وقد نورد من كتب أخبارهم للردّ عليهم ، أو لبيان مورد التقيّة ، أو لتأييد

ما روي من طريقنا : مثل ما نقلناه عن صحاحهم الستة ، وجامع الأصول لابن الأثير ، وكتاب الشفا للقاضي عياض ، وكتاب المنتقى في مولود المصطفى للكاظمي و كامل التواريخ لابن الأثير ، و كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن للشعبي . وكتاب العرائس له ، وهو لتشييعه أو لقلته تعصبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا فلذا رجعنا إلي كتابيه أكثر من سائر الكتب ، و كتاب مقاتل الطالبين لأبي الفرج الإصبهاني وهو مشتمل على كثير من أحوال الأئمة وعشائرهم عليهم السلام من طرقنا و طرق المخالفين ، وكتاب الأغاني له أيضاً ، و كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، وكتاب فردوس الأخبار لابن شيرويه الديلمي ، وكتاب ذخائر العقبى في مناقب أولي القربى للسيوطي ، و تاريخ الفتوح للأعم الكوفي ، و تاريخ الطبري ، و تاريخ ابن خلكان و كتابا شرح المواقف و شرح المقاصد للفاضلين المشهورين ، و تاريخ ابن قتيبة ، و كتاب المقتل للشيخ أبي مخنف ، و كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وآله و شمله عليه السلام و كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ، و تفسير معالم التنزيل للبغوي ، و كتاب حياة الحيوان للدميري ، و كتاب زهر الرياض و زلال الحياض تأليف السيد الفاضل الحسن بن علي بن شذم الحسيني المدني ، و الظاهر أنه كان من الإمامية ، وهو تاريخ حسن مشتمل على أخبار كثيرة ، و كتاب جواهر المطالب في فضائل مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام و هو كتاب جامع مشتمل على فضائله و غزواته و خطبه و شرائف كلماته صلوات الله عليه ، و كتاب المنتظم لابن الجوزي ، و شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن أبي الحديد ، و الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، و مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، و صواعق المحرقة لابن حجر ، و التقريب له أيضاً ، و مناقب الخوارزمي ، و مناقب المغازلي ، و المشكاة ، و المصاييح و مسند أحمد بن حنبل ، و التفسير الكبير للفخر الرازي ، و نهاية العقول الأربعة والمباحث المشرقية له ، و سائر مؤلفاته . و التفسير البسيط و الوسيط ، و أسباب النزول كلها للواحدي ، و الكشاف للزخشري ، و تفسير النيسابوري . و تفسير البضاوي . و الدر المنثور للسيوطي ، و غير ذلك من كتبهم التي نذكرها عند إخراج شيء منها . و سنفصل الكتب و مؤلفيها و أحوالهم في آخر مجلدات الكتاب إن شاء الله الكريم الوهاب .

﴿الفصل الثاني﴾

في بيان الوثوق على الكتب المذكورة و اختلافها في ذلك

اعلم أن أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب إلى مؤلفيها : ككتب الصدوق رحمه الله فإنها سوى الهداية، وصفات الشيعة، وفضائل الشيعة، ومصادقة الإخوان، وفضائل الأشهر، لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار، و هي داخلية في إجازاتنا، ونقل منها من تأخر عن الصدوق من الأفاضل الأخيار. و كتاب الهداية أيضاً مشهور لكن ليس بهذه المثابة (١). ولقد يسر الله لنا منها كتباً عتيقة مصححة : ككتاب الأمالي فإننا وجدنا منه نسخة مصححة معربة مكتوبة في قريب من عصر المؤلف، و كان مقرواً على كثير من المشائخ و كان عليه إجازاتهم. وكذا كتاب الخصال عرضناه على نسختين قديمتين كان علي إحداهما إجازة الشيخ مقداد. وكذا كتاب إكمال الدين استنسخناه من كتاب عتيق كان تاريخ كتابتها قريباً من زمان التأليف، و كذا كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام فإننا صححنا الجزء الأول منه من كتاب مصحح كان يقال : إنه بخط مصنفه رحمه الله و ظنني أنه لم يكن بخطه و لكن كان عليه خطه و تصحيحه .

وكتاب الإمامة مؤلفه من أعظم المحققين والفقهاء، وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة الأخبار، و وصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة . و الأصل الآخر مشتمل على أخبار شريفة متينة معتبرة الأسانيد، و يظهر منه جلاله مؤلفه .

وكتاب قرب الإسناد من الأصول المعتبرة المشهورة و كتبناه من نسخة قديمة مأخوذة من خط الشيخ محمد بن إدريس و كان عليها صورة خطه هكذا : الأصل

(١) وفي نسخة : و كتاب د عام الإسلام الذي عندنا يحضل عندي ان يكون تاليف غيره من

العلماء الاعلام . « تقدم انه للفاضل النعمان بن محمد » .

الذي نقلته منه كان فيه لحن صريح و كلام مضطرب فصورته على ما وجدته خوفاً من التغيير و التبديل فالناظر فيه يمهّد العذر فقد بينت عذري فيه .

و كتاب بصائر الدرجات من الأصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره . و كتب الشيخ أيضاً من الكتب المشهورة إلا كتاب الأمالي فإنه ليس في الاشتهار كسائر كتبه ، لكن وجدنا منه نسخاً قديمة عليها إجازات الأفاضل ، و وجدنا ما نقل عنه المحدثون و العلماء بعده موافقاً لما فيه .

و أمالي ولده العلامة في زماننا أشهر من أماليه ، وأكثر الناس يزعمون أنه أمالي الشيخ و ليس كذلك كما ظهر لي من القرائن الجليلة ، ولكن أمالي ولده لا يقصر عن أماليه في الاعتبار و الاشتهار ، وإن كان أمالي الشيخ عندي أصح وأوثق . و كتاب الإرشاد أشهر من مؤلفه رحمه الله . و كتاب المجالس وجدنا منه نسخاً عتيقة و القرائن تدل على صحته^(١) .

و أما كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على أحوال أصحاب النبي ﷺ و الأمة ﷺ وفيه أخبار غريبة ، و نقلته من نسخة عتيقة ، و كان مكتوباً على عنوانه : كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران رحمه الله . لكن كان بعد الخطبة هكذا : قال محمد بن محمد بن النعمان : حدثني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري و جعفر بن محمد بن قولويه إلى آخر السند ، و كذا إلى آخر الكتاب يتدىء من مشائخ الشيخ المفيد ، فالظاهر أنه من مؤلفات المفيد رحمه الله ، و سائر كتبه للاشتهار غنيّة عن البيان .

و كتاب كامل الزيارة من الأصول المعروفة ، و أخذ منه الشيخ في التهذيب و غيره من المحدثين .

و كتاب المحاسن للبرقي من الأصول المعتبرة ، و قد نقل عنه الكليني و كل من تأخّر عنه من المؤلفين .

و كتاب تفسير علي بن إبراهيم من الكتب المعروفة ، و روى عنه الطبرسي وغيره .

(١) وفي نسخة : و كتاب النصوص أيضاً مظنون الاتساب اليه و ان امكن ان يكون لمن كان في عصره من الافاضل و قد ينسب الى محمد بن علي القمي .

و كتاب العلل و إن لم يكن مؤلفه المذكوراً في كتب الرجال لكن أخباره مضبوطة موافقة لما رواه والده و الصدوق و غيرهما ، و مؤلفه المذكور في أسانيد بعض الروايات . و روى الكليني في باب من رأى القائم عليه السلام عن محمد و الحسن إبنى علي بن إبراهيم بتوسط علي بن محمد ، و كذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه فقط بتوسطه ، و هذا مما يؤيد الاعتماد و إن كان لا يخلو من غرابة لروايته عن علي بن إبراهيم كثيراً بلا واسطة ، بل الأظهر كما سنح لي أخيراً أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني و كان وكيل الناحية كما أوضحته في تعليقاتي على الكافي . و كتاب تفسير العياشي روى عنه الطبرسي وغيره ، و رأينا منه نسختين قديمتين ، و عد في كتب الرجال من كتبه ، لكن بعض النسخين حذف أسانيد للاختصار و ذكر في أوّله عذراً هو أشنع من جرمه .

و كتاب تفسير الإمام عليه السلام من الكتب المعروفة ، و اعتمد الصدوق عليه و أخذ منه ، و إن طعن فيه بعض المحدثين ولكن الصدوق رحمه الله أعرف و أقرب عهداً ممن طعن فيه ، و قدرى عنه أكثر العلماء من غير غمزيه .

و كتاب روضة الواعظين ذكرنا أنه داخل في إجازات العلماء الأعلام ، و نقل عنه الأفاضل الكرام ، و قد عرفت حاله و حال مؤلفه مما نقلنا عن سلفنا الفخام . و كذا كتاب إعلام الوری ، و مؤلفه أشهر من أن يحتاج إلى البيان . و هو عندي بخط مؤلفه رحمه الله .

و رسالة الآداب أيضاً معروفة أخذ عنها ولده في المكلام . و أمّا تفسيره الكبير والصغير فلا يحتاجان إلى التشهير .

و كتاب المكلام في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ، و مؤلفه قد أثنى عليه جماعة من الأخيار .

و كتاب مشكاة الأنوار كتاب ظريف مشتمل على أخبار غريبة .

و كتاب الاحتجاج و إن كانت أكثر أخباره مراسيل لكنها من الكتب المعروفة المتداولة ، و قد أثنى السيد ابن طاوس على الكتاب و على مؤلفه و قد أخذ عنه أكثر المتأخرين .

و كتابا المناقب و المعالم من الكتب المعتبرة قد ذكرهما أصحاب الإجازات ، و مؤلفهما أشهر في الفضل و الثقة و الجلالة من أن يخفى حاله على أحد .
و بيان التنزيل كتاب صغير الحجم كثير الفوائد ، أخذنا منه يسيراً لكون أكثره مذكوراً في غيره .

و كتاب كشف الغمّة من أشهر الكتب ، و مؤلفه من العلماء الإمامية المذكورين في سند الإجازات .

و كتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ، و نظمه يدلّ على رفعة شأن مؤلفه ، و أكثره في المواعظ و الأصول المعلومة التي لا تحتاج فيها إلى سند .
و كتاب العمدة و مؤلفه مشهوران مذكوران في أسانيد الإجازات و كذا المناقب .
و أمّا المستدرک فعندنا منه نسخة قديمة نظنّ أنّها بخطّ مؤلفها .

و كتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلّف مثله في الإمامة ، و هذا الكتاب و مؤلفه مذوران في إجازة العلامة و غيرها ، و تأليفه أدلّ دليل على فضله و ثقته و ديانته ، و وثقه العلامة في الخلاصة قال : كان ثقةً من أصحابنا قتيماً و جهاً . و قال ابن شهر آشوب في المعالم : عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز الرازيّ ، و يقال له : القميّ ، وله كتب في الكلام ، و في الفقه ؛ من كتبه : الكفاية في النصوص . و كذا كتاب تنبيه الخاطر و مؤلفه مذوران في الإجازات مشهوران ، لكنّه رحمه الله لما كان كتابه مقصوداً على المواعظ و الحكم لم يميّز الغثّ من السمين و خلط أخبار الإمامية بآثار المخالفين ، و لذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على نقل ما هو أوثق لعدم افتقارنا ببركات الأئمّة الطاهرين عليهم السلام إلى أخبار المخالفين .

و كتابا مشارق الأنوار و الألفين قد عرفت حالهما .

و مؤلّفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة إلّا كتاب الاستدراك فإنّي لم أظفر بأصل الكتاب و وجدت أخباراً مأخوذةً منه بخطّ الشيخ الفاضل محمد بن عليّ الجعبيّ ، و ذكر أنّه نقلها من خطّ الشهيد رفع الله درجته ، و الدرّة الباهرة فإنّه لم

يشتهر اشتها سائر كتبه ، وهو مقصور على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي ﷺ وكل من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين .

وكتب السيد الجليلين كمؤلفين لا تحتاج إلى البيان .

وكتاب طب الأئمة من الكتب المشهورة لكنّه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفه ولا يضر ذلك إذ قليل منه يتعلّق بالأحكام الفرعية . وفي الأدوية والأدعية لا تحتاج إلى الأسانيد القويّة .

وكتاب صحيفة الرضا ﷺ من الكتب المشهورة بين الخاصّة والعامة ، وروى السيد الجليل عليّ بن طاوس منها بسنده إلى الشيخ الطبرسي رحمه الله ، ووجدت أسانيد في النسخ القديمة منه إلى الشيخ المذكور ومنه إلى الإمام ﷺ ، وقال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار : كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في أسناد صحيفة الرضا : لو قرء هذا الاسناد على أذن مجنون لأفاق . وأشار النجاشي في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي وترجمة والده راوي هذه الرسالة إليها ومدحها وذكر سنده إليها . وبالجملة هي من الأصول المشهورة ويصحّ التعويل عليها .

و كذا كتاب طب الرضا من الكتب المعروفة . وذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست : أن السيد فضل الله بن عليّ الراوندي كتب عليه شرحاً سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي ، وقال ابن شهر آشوب - في المعالم في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور القمي - : له الملاحم والفتن الواحدة والرسالة الذهبية عن الرضا صلوات الله عليه في الطب . انتهى . وذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك وذكر سنده إليه ، و سنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم في أبواب الطب .

وكتاب فقه الرضا ﷺ قد عرفت حاله .

و كتاب المسائل أحاديثه موافقة لما في الكتب المتداولة و راويه أشهر من أن يخفى حاله و جلالته على أحد .

و كتابا الخرائج و فقه القرآن معلوما الانتساب إلى مؤلفهما الذي هو من

أفاضل الأصحاب و ثقافتهم ، و الكتابان المذكوران في فهارست العلماء ، و نقل الأصحاب عنهما .

و كتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة ، وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الأصول المعتبرة مع أن الأمر في سند الدعاء هيّن .

و كتاب القصص قد عرفت حاله و عرضناه على نسخة كان عليها خط الشهيد الثاني - رحمه الله - و تصحيحه .

و كتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة ، خلّت عنها كتب الخاصّة و العامّة .

و كتاب اللّباب مشتمل على بعض الفوائد .

و شرح النهج مشهور معروف رجع إليه أكثر الشرايح .

و كتاب أسباب النزول فيه فوائد .

و كتب السادة الأعلام أبناء طاوس كلّها معروفة ، و تركنا منها كتاب ربيع

الشيعة لموافقته لكتاب إعلام الوري في جميع الأبواب و الترتيب ، و هذا ممّا يقضى منه العجب ! .

و كتاب تأويل الآيات ، و كتاب كينز جامع الفوائد رأيت جمعاً من المتأخّرين

رووا عنهما ، و مؤلّفهما في غاية الفضل و الديانة .

و كتاب غوالي اللثالي و إن كان مشهوراً و مؤلّفه في الفضل معروفاً ، لكنّه

لم يميّز القشر من اللباب و أدخل أخبار متعصبي المخالفين بين روايات الأصحاب .

فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها ، و منله كتاب نثر اللثالي و كتاب جامع الأخبار .

و كتاب النعمانيّ من أجل الكتب ، وقال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده - بعد

أن ذكر النصوص على إمامة الحجّة عليه وعلى آباءه الصلوة و السلام - : و الروايات

في ذلك كثيرة قد دوّنّها أصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها ، فممنّ أنبتّها على

الشرح و التفصيل تجلّ بن إبراهيم المسكنيّ أبا عبد الله النعمانيّ في كتابه الذي صنّفه

في الغيبة .

وكتاب الروضة ليس في محل رفيع من الوثوق .
 وكتابا التوحيد والإهليلجة قد عرفت حالهما ، وسياقهما يدل على صحتهما .
 وقال ابن شهر آشوب في المعالم : المفضل بن عمر له وصية .
 وكتاب الإهليلجة من إمام الصادق عليه السلام في التوحيد ، ونسب بعض علماء
 المخالفين أيضاً هذا الكتاب إليه عليه السلام و قال النجاشي في ترجمة المفضل :
 وله كتاب فكر كتاب في بدء الخلق والحث على الاعتبار ، ولعله إشارة إلى
 التوحيد ، وعد من كتب الحمدان بن الطعاف كتاب الإهليلجة ، ولعل الطعاف أنه من
 مروياته .

و كتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يربب اللبيب الماهر ، وأسلوبه لا يشبه
 سائر كلمات الأئمة و آثارهم ، وروى الشيخ في مجالسه بعض أخباره هكذا : أخبرنا
 جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني بإسناده عن شقيق البلخي ، عمّن أخبره من أهل
 العلم . هذا يدل على أنه كان عند الشيخ رحمه الله و في عصره و كان يأخذ منه و
 لكنّه لا يثق به كل الوثوق ولم يتبث عنده كونه مروياً عن الصادق عليه السلام و إن
 سنده ينتهي إلى الصوفيّة و لذا اشتمل على كثير من إصطلاحاتهم و على الرواية عن
 مشائخهم و من يعتمدون عليه في رواياتهم . والله يعلم .

و كتابا التفسير راواهما معتبران مشهوران ، ومضامينهما متوافقتان موافقتان
 لسائر الأخبار ، وأخذنهما علي بن إبراهيم وغيره من العلماء الأ خيار ، وعدّ النجاشي
 من كتب سعد بن عبد الله كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهاً ، و ذكر
 أسانيد صحيحة إلى كتبه .

و كتاب المقالات عدّه الشيخ و النجاشي من جملة كتب سعد وأوردا أسانيدهما
 الصحيحة إليه ، ومؤلفه في الثقة والفضل والجلالة فوق الوصف والبيان ، و نقل الشيخ
 في كتاب الغيبة و الكشفي في كتاب الرجال من هذا الكتاب .

و كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار و قد طعن فيه جماعة ، و الحق أنه
 من الأصول المعتبرة ، و سنتكلم فيه و في أمثاله في المجلد الآخر من كتابنا و سنورد أسناده
 في الفصل الخامس .

و كتاب قبس المصباح قد عرفت جلالة مؤلفه مع أنه مقصور على الدعاء .
و كتب البياضي و ابن سليمان كلهما صالحة للاعتماد ، ومؤلفاها من العلماء
الأتجاد و تظهر منها غاية المتانة والسداد .

و كتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلفه على أصحاب البصائر .
و كتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على أخبار متينة غريبة .
و كتابا أعلام الدين و غرر الأخبار نقلنا منهما قليلاً من الأخبار لكون أكثر
أخبارهما مذكورة في الكتب التي هي أوثق منهما ، وإن كان يظهر من الجميع و نقل
الأكابر عنهما جلالة مؤلفهما .

و الكتاب العتيق كله في الأدعية ، و هو مشتمل على أدعية كاملة بليغة غريبة
يشرق من كل منها نور الإعجاز و الإفهام ، و كل فقرة من فقراتها شاهد عدل على
صدورها عن أئمة الأنام و أمراء الكلام ، و قد نقل منه السيد ابن طاوس رحمه الله
في المهج وغيره كثيراً ، و كان تاريخ كتابة النسخة التي أخرجنا منها سنة ست و سبعين
و خمس مائة ، و يظهر من الكفعمي أنه مجموع الدعوات للشيخ الجليل أبي الحسين
تجد بن هارون التلعكبري و هو من أكابر المحدثين .

و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار و الأضرار ، و إنما
نقتصر منهما على إيراد ما يتضمن غير تحقيق أحوال الرجال مما يتعلق بسائر الأبواب .
و كتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة ، و قد روى عنه كثير من علمائنا ،
و مؤلفه من أفخم المحدثين ، و هو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة و هو يروي
عن أبي علي بن شيخ الطائفة جميع كتبه و رواياته . و قال الشيخ منتجب الدين في
الفهرست : الشيخ الإمام عماد الدين تجد بن أبي القاسم الطبري فقيه ، ثقة ، قرأ على
الشيخ أبي علي الطوسي ، وله تصانيف قرأ عليه قطب الدين الراوندي .
و جلالة الحسين بن سعيد و أحمد بن تجد بن عيسى تغني عن التعرض لحال تأليفهما ،
و انتساب كتاب الزهد إلى الحسين معلوم .

و أما الاصل الآخر فكان في أوله هكذا : أحمد بن تجد بن عيسى ، عن الحسين

ابن سعيد . ثم يبتدئ في سائر الأبواب بمشائخ الحسين ، و هذا مما يورث الظنّ بكونه منه . ويحتمل كونه من أحمد لبعض القرائن كما أشرنا إليه ، و للابتداء به في أوّل الكتاب .

و كتاب العيون و المحاسن لما كان مقصوداً على الحكم و المواعظ لا يضربنا جهالة مؤلّفه و عندنا منه نسخة مصحّحة قديمة ، و هو مشتمل على غرر الكلم ، و زاد عليه كثيراً من درر الحكم التي لم يعثر عليها الأمدّي ، و يظهر ممّا سنقل عن ابن شهر آشوب أنّ الأمدّي كان من علمائنا و أجازله رواية هذا الكتاب ، و قال في معالم العلماء : عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد الأمدّي التميمي له غرر الحكم و درر الكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه .

و كتب الكفعمي أغنانا اشتهاها و فضل مؤلّفها عن التعرّض لحالها و حاله . و كتاب قضاء الحقوق كتاب جيّد مشتمل على أخبار طريقة .

و كتب السيّد بهاء الدين بن عبد الحميد و الكتابان الأوّلان مشتملان على أخبار غريبة في الرجعة و أحوال القائم عليه السلام ، و الكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمة و كيفية شهادة سيّد الشهداء و أصحابه السعداء عليه و عليهم السلام و ذكر خروج المختار لطلب النار و جمل أحواله ، و الرابع مشتمل على نوادر الأخبار . و السيّد المذكور من أفاضل النقباء و النجباء .

و كتاب التمحيص متانته تدلّ على فضل مؤلّفه . و إن كان مؤلّفه أبا عليّ كما هو الظاهر ففضله و توثيقه مشهوران .

و كتب الفاضلين الجليلين : العلامة و ابن فهد قدّس الله روحهما في الاشتهاار و الاعتبار كمؤلّفهما . -

و كتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيّام الشهور و سعدها و نحسها ، و قد اتفق لنا منه نصفه ، و مؤلّفه بالفضل معروف و في الإجازات مذکور ، و هو أخو العلامة الحلبيّ قدّس الله لطيفهما .

و الشيخ ابن نما ، و السيّد فخار هما من أجلّة رواتنا و مشائخنا ، و سيأتي ذكرهما في إجازات أصحابنا .

• وكتاب الفرر مشتمل على أخبار جلييلة مع شرحها و مؤلفه من السادة الأفاضل يروي عن ابن شهر آشوب ، و علي بن سعيد بن هبة الله الراوندي ، و عبدالله بن جعفر الدوريسي و غيرهم من الأفاضل الأعلام .

والمزار الكبير يعلم من كيفية أسناده أنه كتاب معتبر ، وقد أخذ منه السيدان ابن طاوس كثيراً من الأخبار و الزيارات ، و قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي فقيه ، محدث ، ثقة ، قرأ على الإمام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني ، و قال في ترجمة الحمداني : أخبرنا بكتبه السيد أبو البركات المشهدي .

و أمّا الكراجكي فهو من أجلة العلماء و الفقهاء و المتكلمين ، و أسند إليه جميع أرباب الإجازات ، و كتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جل من أتى بعده ، و سائر كتبه في غاية المتانة ، و قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه الأصحاب قرأ على السيد المرتضى علم الهدى ، و الشيخ الموفق أبي جعفر رحمهما الله وله تصانيف منها : كتاب التعجب ، و كتاب النوادر ، أخبرنا الوالد عن والده عنه إنتهى . و يظهر من الإجازات أنه كان أستاذ ابن البراج .

و الشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات و المحدثين ، و فهرسته في غاية الشهرة ، و هو من اولاد الحسين بن علي بن بابويه ، و الصدوق عمه الأعلى . و قال الشهيد الثاني في كتاب الإجازة : و أجزت له أن يروي عني جميع ما رواه علي ابن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، و جميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، و كان هذا الرجل حسن الضبط ، كثير الرواية عن مشائخ عديدة إنتهى . و أربعينه مشتمل على أخبار غريبة لطيفة .

و كتاب التحفة كتاب كثير الفوائد لكن لم نقل منه إلا نادراً لكون أخباره مأخوذة من كتب أشهر منه .

وابن شاذان قد عرفت حاله .

والمسعودي عدّه النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة وقال : له كتب منها : كتاب إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، و كتاب مروج الذهب . مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة .

و أما كتاب النوادر فمؤلفه من الأفاضل الكرام . قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : علامة زمانه ، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب ، وكان أستاذ أئمة عصره ، وله تصانيف شاهدته و قرأت بعضها عليه ، إنتهى . و أكثر أحاديث هذا الكتاب مأخوذ من كتب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام الذي رواه سهل ابن أحمد الديباجي ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عنه ، فأما سهل فمدحه النجاشي ، و قال ابن الغضائري بعد ذمّه : لا بأس بما روى من الأشعثيات و ما يجري مجريها مما رواه غيره . و ابن الأشعث و ثقّه النجاشي و قال : يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل . و روى الصدوق في المجالس من كتابه بسند آخر هكذا : حدّ ثنا الحسن ابن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزّاز عن موسى بن إسماعيل . فبتلك القرائن يقوي العمل بأحاديثه . و أما أدعية السرّ فسوردها بتمامها في محلّه .

و كتاب الفضائل ، و كتاب إزاحة العلة مؤلفهما من أجلّة الثقات الأفاضل ، و قد مدحه أصحاب الإجازات كثيراً ، و قال الشهيد قدّس سرّه في الذكرى : ذكر الشيخ أبو الفضل الشاذان بن جبرئيل القميّ و هو من أجلّاه فقهاءنا في كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة ، ثم ذكر شرطاً منه .

و أما كتاب الصفيين فهو كتاب معتبر أخرج منه الكلينيّ و سائر المحدثين . و قال النجاشي : نصر بن مزاحم المتقريّ العطار أبو المفضل كوفيّ ، مستقيم الطريقة صالح الأمر ، غير أنّه يروي عن الضعفاء ، كتبه حسان منها : كتاب الجمل و كتاب الصفيين . و ذكر أسانيدّه إلى الكتّابين ، و سائر كتبه . و ذكر الشيخ أيضاً في الفهرست سنده إلى كتبه .

و كتاب الغارات مؤلفه من مشاهير المحدثين ، و ذكره النجاشي و الشيخ ، و عدّا من كتبه كتاب الغارات و مدحاه و قالوا : إنه كان زدياً ثم صار إمامياً ، و روى السيّد ابن طاوس أحاديث كثيرة من كتبه ، و أخبرنا بعض أفاضل المحدثين أنه وجد منه نسخة صحيحة معرّبة قديمة كتبت قريباً من زمان المصنّف ، و عليها خط جماعة من الفضلاء ، و أنّه استكتبه منها فأخذنا منه نسخة ، و هو موافق لما أخرج منه ابن أبي الحديد و غيره .

و كتاب المقتضب ذكره الشيخ و النجاشي في فهرستهما و عدّا هذا الكتاب من كتبه و مدحاه بكثرة الرواية ، لكن نسبا إليه أنّه خلط في آخر عمره ، و ذكره ابن شهر آشوب و عدّد مؤلفاته و لم يقدح فيه بشيء . و بالجملة كتابه من الأصول المعتمدة عند الشيعة ، كما يظهر من التتبع .

و اشتهار الشهيد الثاني و المحقق أغنانا عن التعرّض لحال كتبهما . نور الله ضريحهما .

و المحقق البحراني من أجلة العلماء و مشاهيرهم ، و كتاباه في نهاية الاشتهار . و تفسير فرات و إن لم يتعرّض الأصحاب لمؤلفه بمدح و لا قدح ، لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتمدة و حسن الضبط في نقلها ممّا يعطى الوثوق بمؤلفه و حسن الظنّ به ، و قد روى الصدوق رحمه الله عنه أخباراً بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي . و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل و غيره .

و الكتب الأربعة لجعفر بن أحمد بعضها في المناقب و بعضها في الأخلاق و الآداب ، و الأحكام فيها نادرة ، و مؤلفها غير مذكور في كتب الرجال لكنّه من القدماء قريباً من عصر المفيد أو في عصره ، يروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة ، و يروي عن الصدوق أيضاً كما سيأتي في اسناد تفسير الإمام عليه السلام و فيها أخبار طريفة غريبة ، و عندنا منه نسخ مصحّحة قديمة . و السيّد ابن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الإقبال و غيره ، و هذا ممّا يؤيد الوثوق عليها ، و روى عن بعض كتبه الشهيد الثاني رحمه الله في

شرح الإرشاد في فضل صلاة الجماعة ، وغيره من الأفاضل أيضاً .
 وكتاب تزهة الناظر، والجامع مؤلفهما من مشاهير العلماء المدققين ، وأقواله
 متداولة بين المتأخرين ، و هو ابن عمّ المحقق مؤلف الشرائع والمعتبر .
 وكتاب الوسيلة و مؤلفه مشهوران ، و أقواله متداولة بين المتأخرين ، و قال
 الشيخ منتجب الدين : الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ بن حمزة الطوسيّ
 المشهديّ قتيبه ، عالم ، واعظ ، له تصانيف منها : الوسيلة .
 وكتب المشائخ الكرام ، والأجلة الفخام : الشيخ حسن ، والسيد محمد ، والشيخ
 البهائيّ نور الله مرآتهم جلالها ونبالة مؤلفيها معلومتان ، و كذا كتابا مولانا محمد
 أمين قدّس سرّه .
 والسيد ابن باقى في نهاية الفضل والكمال لكن أكثر كتابه مأخوذ عن مصباح
 الشيخ رحمه الله .

وكتاب تقريب المعارف كتاب جيّد في الكلام وفيه أخبار طريفة أوردنا بعضها
 في كتاب الفتن ، و شأن مؤلفه أعظم من أن يقتصر إلى البيان .
 وكذا كتب الشيخين الجليلين : ابن البرّاج وسلار ، كمؤلفيها في نهاية الاعتبار .
 وكتاب دعائم الإسلام قد كان أكثر أهل عصرنا يتوهمون أنّه تأليف الصدوق
 رحمه الله ، وقد ظهر لنا أنّه تأليف أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر في
 أيام الدولة الإسماعيليّة ، وكان مالكيّاً أولاً ثمّ اهتدى وصار إماميّاً ؛ وأخبار هذا
 الكتاب أكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق خوفاً
 من الخلفاء الإسماعيليّة ، وتحت سرّ التقيّة أظهر الحقّ لمن نظر فيه متعمّقاً ، وأخباره
 تصلح للتأييد والتأكيد . قال ابن خلّكان : هو أحد الفضلاء المشار إليهم ذكره الأمير
 المختار المسيحيّ في تاريخه فقال : كان من العلم والفقه والدين والنبيل على ما لا
 مزيد عليه ، وله عدّة تصانيف منها : كتاب اختلاف أصول المذاهب وغيره إنتهى
 وكان مالكيّ المذهب ، ثمّ انتقل إلى مذهب الإماميّة . وقال ابن زولاق في ترجمة
 ولده عليّ بن النعمان كان أبوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل ، من أهل

القرآن والعلم بمعانيه، وعالمًا بوجوه الفقه، وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف، وألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف وأملح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً، وله ردود على المخالفين: له ردّ على أبي حنيفة وعلى مالك والشافعيّ وعليّ بن شريح، وكتاب اختلاف ينتصر فيه لأهل البيت عليهم السلام. أقول: ثم ذكر كثيرًا من فضائله وأحواله، ونحوه ذكر الياضي وغيره، وقال ابن شهر آشوب في كتاب معالم العلماء: القاضي النعمان بن محمد ليس بإماميّ وكتبه حسان، منها شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ذكر المناقب إلى الصادق عليه السلام، الاتِّفاق والافتراق، المناقب والمثالب الإمامة أصول المذاهب، الدولة الإيضاح، إنتهى.

وكتاب المناقب و المثالب كتاب لطيف مشتمل على فوائد جلييلة .
و كتاب الحسين بن حمدان مشتمل على أخبار كثيرة في الفضائل ، لكن غمز عليه بعض أصحاب الرجال .

وابن الخشاب تاريخه مشهور أخرج منه صاحب كشف الغمّة وأخباره معتبرة وهو كتاب صغير مقصور على ولادتهم ووفاتهم ومدد أعمارهم عليهم السلام .
و كتاب البرهان كتاب متين فيه أخبار غريبة ، و مؤلفه من مشاهير الفضلاء ، قال النجاشي : عليّ بن محمد العدوي الشمشاتي كان شيخاً بالجزيرة و فاضل أهل زمانه وأديبهم ، ثم ذكر له تصانيف كثيرة وعدّ منها هذا الكتاب .

و رسالة أبي غالب مشتملة على أحوال زرارة بن أعين وإخوانه ، و أولادهم ، و أحفادهم و أسانيدهم و كتبهم و رواياتهم ، وفيه فوائد جمة . و هذا الرجل أعني أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الملقب بأبي غالب الزراريّ كان من أفاضل الثقات والمحدثين وكان أستاذ الأفاضل الأعلام : كالشيخ المفيد وابن الغضائريّ و ابن عبدون قدس الله أسرارهم . وعدّ النجاشيّ وغيره هذه الرسالة من كتبه ، وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلّدات هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .
و كتاب دلائل الإمامة من الكتب المعتبرة المشهورة ، أخذ منه جلّ من تأخّر

عنه : كالسيد ابن طاوس وغيره ، ووجدنا منه نسخة قديمة مصححة في خزانة كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ومؤلفه من ثقات رواتنا الإمامية ، وليس هو ابن جرير التاريخي المصنف قال النجاشي رحمه الله : محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي أبو جعفر جليل من أصحابنا ، كثير العلم ، حسن الكلام ، ثقة في الحديث ، له كتاب المسترشد في دلائل الإمامة ، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح ، عن الحسن بن حمزة الطبري قال : حدثنا محمد بن جرير بن رستم ، بهذا الكتاب وبسائر كتبه . وقال الشيخ في الفهرست : محمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير ، يكنى أبا جعفر ، دين ، فاضل ، وليس هو صاحب التاريخ فإنه عامي المذهب ، وله كتب جمّة منها : كتاب المسترشد و كتاب مصباح الأنوار مشتمل على غرر الأخبار ، ويظهر من الكتاب أن مؤلفه من الأفاضل الكبار ، ويروي من الأصول المعتمدة من الخاصة والعامة .

وكتاب الدرر النظيم كتاب شريف كريم مشتمل على أخبار كثيرة من طرقنا و طرق المخالفين في المناقب ، وقد ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتمدة وكان معاصراً للسيد علي بن طاوس رحمه الله ، وكلما رجعنا إليه لبعض الجهات .

وكتاب الأربعين ، أخذ منه أكثر علماءنا واعتمدوا عليه .

و كتاب تسلية المجالس مؤلفه من سادة الأفاضل المتأخرين وهو كتاب كبير مشتمل على أخبار كثيرة أوردنا بعضها في المجلد العاشر .

وكتاب صفوة الأخبار ، ورياض الجنان مشتملان على أخبار غريبة في المناقب وأخرجنا منهما ما وافق أخبار الكتب المعتمدة .

وكتاب الغنية ، مؤلفه غني عن الإطراء ، وهو من الفقهاء الأجلاء ، وكتبه معتبرة مشهورة لاسيما هذا الكتاب .

وكتب المحقق الطوسي روح الله روحه القدر وسي مؤلفها أشهر من الشمس في رابعة النهار .

والسيد عميد الدين من مشاهير العلماء ، وأثنى عليه أرباب الإجازات ، وكتبه معروفة متداولة لكن لم نرجع إليها إلا قليلاً .

و كذا الشيخ الأجلّ الملقّداد بن عبد الله من أجملة الفقهاء و تصانيفه في نهاية الاعتبار و الاشتهار .

و كذا فخر المحققين أدقّ الفقهاء المتأخّرين و كتبه متداولة معروفة .
و كتاب الأضواء محتو على فواعد كثيرة لكن لم نرجع إليه كثيراً .
و الشيخ مروّج المذهب نور الدين حشره الله مع الأئمة الطاهرين حقوقه على الإيمان و أهله أكثر من أن يشكر على أقلّه ، و تصانيفه في نهاية الرزاة و المتانة .
و السيّد الرشيد الشهيد التستريّ حشره الله مع الشهداء الأولين بذل الجهد في نصرّة الدين الميين ، و دفع شبه المخالفين ، و كتبه معروفة لكن أخذنا أخبارها من مأخذها .

و الشيخ ابن داود في غاية الشهرة بين المتأخّرين ، و بالغوا في مدحه في الإجازات و قلّ رجوعنا إلى كتبه .

و كذا رجال ابن الغضائري ، و هو إن كان الحسين فهو من أجملة الثقات ، و إن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتد عليه كثيراً ، و على أيّ حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة .
و كتابا الملحمة مشهوران ، لكن لا أعتد عليهما كثيراً .

و كتاب الأنوار قد أتى بعض أصحاب الشهيد الثاني على مؤلّفه و عدّه من مشائخه . و مضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالأسانيد الصحيحة ، و كان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأوّل في المجالس و المجامع إلى يوم المولد الشريف . و كذا الكتابان الآخران معتبران أو ردنا بعض أخبارهما في الكتاب .

و كتاب أحمد بن أبي طاهر مشتمل على خطبة فاطمة صلوات الله عليها و خطب نساء أهل البيت عليهم السلام في كربلاء و مؤلّفه معتبر بين الفريقين .
و السيّد الأ مجد ميرزا محمد قدّس الله روحه من النجباء الأفاضل و الأتقياء الأماثل ، و جاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمة الله و كتبه في غاية المتانة و السداد .

و كتاب الديوان انتسابه إليه صلوات الله عليه مشهور ، و كثير من الأشعار المذكورة فيها مروية في سائر الكتب ، ويشكل الحكم بصحة جميعها ، ويستفاد من معالم ابن شهر آشوب أنه تأليف علي بن أحمد الأديب النيسابوري من علمائنا ، والنجاشي عد من كتب عبدالعزيز بن يحيى الجلودي كتاب شعر علي عليه السلام و كتاب الشهاب و إن كان من مؤلفات المخالفين لكن أكثر فقراتها مذكورة في الكتب والأخبار المروية من طرقنا ، ولذا اعتمد عليه علماؤنا ، وتصدقوا لشرحه و قال الشيخ منتجب الدين : السيد فخر الدين شميعة بن محمد بن أبي هاشم الحسيني عالم ، صالح ، روى لنا كتاب الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه .

والشيخ أبو الفتح في الفضل مشهور و كتبه معروفة مألوفة .
و كتاب الأنوار البدرية مشتمل على بعض الفوائد الجليلة .
و تاريخ بلدة قم كتاب معتبر لكن لم يتيسر لنا أصل الكتاب و إنما وصل إلينا ترجمته ، وقد أخرجنا بعض أخباره في كتاب السماء و العالم .
وأجوبة سؤالات ابن سلام أوردناها في محالها .

و كتاب طب النبي صلى الله عليه وآله و إن كان أكثر أخباره من طرق المخالفين لكنّه مشهور متداول بين علمائنا . قال نصير الملة والدين الطوسي في كتاب آداب المتعلمين : ولا بد من أن يتعلم شيئاً من الطب ويتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه وآله .

و المحقق الأردبيلي في الورع و التقوى و الزهد و الفضل بلغ الغاية القصوى و لم أسمع بمثله في المتقدمين و المتأخرين ، جمع الله بينه و بين الأمة الطاهرين و كتبه في غاية التدقيق و التحقيق .

و الخليل و الصاحب كانا من الإمامية و هما علمان في اللغة و العروض و العربية ، و الصاحب هو الذي صدر الصدوق عيون أخبار الرضا عليه السلام باسمه و أهدها إليه .
و الشواهد كتاب جيد مشتمل على بيان نزول الآيات في أهل البيت عليهم السلام

وكثيراً ما يذكر عنه الطبرسي وغيره من الأعلام .
والمقصد مشتمل على أخبار غريبة و أحكام نادرة نذكر منها تأييداً وتأكيداً .
والعمدة أشهر الكتب وأوثقها في النسب .

و النرسي من أصحاب الأصول ، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ، و ذكر
النجاشي سنده إلى ابن أبي عمير عنه ، والشيخ في التهذيب وغيره يروي من كتابه ،
وروى الكليني أيضاً من كتابه في مواضع : منها في باب التقبيل ، عن علي بن إبراهيم
عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عنه ، و منها في كتاب الصوم بسند آخر ، عن ابن أبي
عمير ، عنه .

وكذا كتاب زيد الزرّاد أخذ عنه أولوا العلم والرشاد ، و ذكر النجاشي أيضاً
سنده إلى ابن أبي عمير عنه ، وقال الشيخ في الفهرست والرجال : لهما أصلان لم يروهما
ابن بابويه وابن الوليد ، وكان ابن الوليد يقول : هما موضوعان . وقال ابن الغضائري :
غلط أبو جعفر في هذا القول فانّي رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن أبي عمير انتهى .
و أقول : و إن لم يوثقهما أرباب الرجال لكن أخذ أكبر المحدثين من كتابهما
واعتمادهم عليهما حتّى الصدوق في معاني الأخبار وغيره ، ورواية ابن أبي عمير عنهما ،
وعدّ الشيخ كتابهما من الأصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما ، مع أنّنا أخذناهما
من نسخة قديمة مصحّحة بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبي ، و هو نقله من
خطّ الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي ، وكان تاريخ كتابتها سنة أربع و سبعين
وفلانة ، و ذكر أنّه أخذهما وسائر الأصول المذكورة بعد ذلك من خطّ الشيخ
الأجلّ هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله ، و ذكر في أوّل كتاب النرسي سنده
هكذا : حدّثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري أيده الله ، قال : حدّثنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدّثنا جعفر بن عبد الله العلوي
أبو عبد الله المحمّدي ، قال : حدّثنا محمد بن أبي عمير عن زيد النرسي . و ذكر في أوّل
كتاب الزرّاد سنده هكذا : حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي
محمد بن همام ، عن حميد بن زياد بن حماد . عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن

نهيك ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زيد الزرّاد ، وهذان السندان غير ما ذكره النجاشي .
 وكتاب العصفري أيضاً أخذناه من النسخة المتقدّمة ، و ذكر السند في أوّله
 هكذا : أخبرنا التلعكبري عن محمد بن همام ، عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي ،
 عن أبي سمينة ، عن أبي سعيد العصفري عبّاد . و ذكر الشيخ و النجاشي رحمهما الله
 كتابه ، و ذكرنا سندهما إليه لكنّهما لم يوثقاه ، و لعلّ أخباره تصلح للتأييد .
 و كتاب عاصم مؤلّفه في الثقة و الجلالة معروف .

و ذكر الشيخ و النجاشي أسانيد إلى كتابه ، و في النسخة المتقدّمة سنده
 هكذا : حدّثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القمي أيّده الله
 قال : حدّثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي عليّ محمد بن همام بن
 سهيل الكاتب ، عن حميد بن زياد بن هوّار - في سنة تسع و ثلاث مائة - عن عبد الله
 بن أحمد بن نهيك ، عن مساور و سلمة ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، قال : قال التلعكبري :
 و حدّثني أيضاً بهذا الكتاب أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم العلويّ الموسويّ
 بمصر عن ابن نهيك .

و كتاب ابن الحضرميّ ذكر الشيخ في الفهرست طريقه إليه ، و في النسخة
 المتقدّمة ذكر سنده هكذا : أخبرنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري أيّده
 الله عن محمد بن همام ، عن حميد بن زياد الدهقان ، عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن
 جعفر الأسيديّ البزّاز ، عن محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرميّ ، عن جعفر بن محمد بن
 شريح الحضرمي . و الشيخ أيضاً روى عن جماعة عن التلعكبري إلى آخر السند المتقدّم ،
 إلّا أنّ فيه : عن محمد بن أميّة بن القاسم ، و الظاهر أنّ ما هنا أصوب ، و أكثر أخباره
 تنتهي إلى جابر الجعفيّ .

و كتاب محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرميّ ، و وثق النجاشي مؤلّفه ، و ذكر
 طريقه إليه و في النسخة القديمة المتقدّمة ، أوّرد سنده هكذا : حدّثنا الشيخ هارون
 ابن موسى التلعكبري ، عن محمد بن همام . عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن زيد بن جعفر
 الأزديّ البزّاز ، عن محمد بن المثنّى .

و كتاب عبد الملك بن حكيم وثق النجاشي المؤلف، وذكر هو و الشيخ طريقهما إليه، و في النسخة القديمة طريقه هكذا: أخبرنا التلعكبري، عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عمه عبد الملك .

و كتاب المثنى ذكر الشيخ و النجاشي طريقهما إليه، و روى الكشي عن علي بن الحسن مدحه، و في النسخة المتقدمة سنده هكذا: التلعكبري، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن مثنى بن الوليد الحنطاط .

و كتاب خلاد، ذكر النجاشي و الشيخ سندهما إليه . و في النسخة القديمة هكذا: التلعكبري، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن محمد بن أبي عمير، عن خلاد السدي، - و في بعض النسخ «السدي» بغير نون - البرزاز الكوفي .

و كتاب الحسين بن عثمان النجاشي ذكر إليه سندا و وثقة الكشي وغيره .

و السند فيما عندنا من النسخة القديمة: عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان بن شريك .

و كتاب الكاهلي مؤلفه ممدوح، و الشيخ و النجاشي أسندا عنه، و السند في القديمة: عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحكم القطواني، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن يحيى .

و كتاب سلام بن عمرة الخراساني وثقه النجاشي و أسند إلى الكتاب، و فيما عندنا التلعكبري، عن ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسن^(١) بن حازم، عن عبد الله بن جميلة، عن سلام .

و كتاب النوادر مؤلفه ثقة فطحي، و النجاشي و الشيخ أسندا عنه . و السند فيما عندنا: عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن ابن أسباط .

و كتاب النبذة مؤلفه لا نعلم حاله .

و الدوريسي من تلامذة المفيد و المرتضى، و وثقه ابن داود و العلامة و الشيخ منتجب الدين وغيرهم .

وكتاب الكرم والفرّ مشهور ومشمول على أجوبة شريفة .
و كتاب الأربعين من الكتب المعروفة ، والشيخ إبراهيم القطيفي رحمه الله كان
في غاية الفضل ، و كان معاصراً للشيخ نور الدين المروج ، وكانت بينهما مناظرات و
مباحثات كثيرة .

ثم أعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها كثيراً
لبعض الجهات مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد ، سميناه : بمستدرك البحار
إن شاء الله الكريم الفقار ، إذ لا لحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ
المتفرقة في البلاد : والله الموفق للخير والرشد والسداد .

﴿ الفصل الثالث ﴾

في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة و نوردها في صدر كل خبر
ليعلم أنه مأخوذ من أي أصل ، و هل هو في أصل واحد أو متكرر في الأصول ، ولو
كان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتاين ونشير إلى الكتاب الآخر بعده
و نسوقه إلى محلّ الوفاق . ولو كان في الماتن اختلاف مغير للمعنى نبيّنه . و مع اتّحاد
المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبة الخبر لباين نورده بأحد اللفظين في أحد البابين
و باللفظ الآخر . في الباب الآخر .

﴿ و لنذكر الرموز ﴾

ن : لعيون اخبار الرضا عليه السلام . ع : لعلل الشرائع . ك : لإكمال الدين .
يد : للتوحيد . ل : للحصول . لمي : لأمالى الصدوق . ثو : لثواب الأعمال . مع :
لمعاني الأخبار . هد : للهداية . عد : للعقائد . و أما سائر كتب الصدوق و كتابا
والده فلم نحتج . فيها إلى الرمز لقلة أخبارها . ب : اقرب الإسناد . ير : لبصائر-
الدرجات . ما : لأمالى الشيخ . غط : لغيبة الشيخ . مصبا : للمصباحين . شا :
للإرشاد . جا : لمجالس المفيد . ختص : لكتاب الاختصاص . و سائر كتب المفيد و

الشيخ لم نعيّن لها رمزاً ، وكذا أمالي ولد الشيخ شركناه مع أمالي والده في الرمز لأنّ جميع أخباره إنّما يرويه عن والده رضي الله عنهما .

مل : لكامل الزيارة . سن : للمحاسن . فس : لتفسير علي بن إبراهيم . شي : لتفسير العياشي . م : لتفسير الإمام عليه السلام . ضه : لروضة الواعظين . عم : لإعلام الوري . مكا : لمكارم الأخلاق . ج : للاحتجاج . قب : لمناقب ابن شهر آشوب . كشف : لكشف الغمّة . ف : لتحف العقول . مد : للعمدة . نص : للكفاية . نبه : لتنبه الخاطر . نهج : لنهج البلاغة . طب : لطب الأئمّة . صح : لصحيفة الرضا عليه السلام . ضا : لفقّه الرضا عليه السلام . يج : للخرائج . ص : لقصص الأنبياء . ضوء : لضوء الشهاب . طا : لأمان الأخطار . شف : لكشف اليقين .

يف : للطرائف . قيه : للدروع . فتح : لفتح الأبواب . نجم : لكتاب النجوم . جيم : لجمال الأسبوع . قل : لإقبال الأعمال . تم : لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح . مهج : لمهج الدعوات . صبا : لمصباح الزائر . حه : لفرحة الغري . كنز : لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً لكون أحدهما مأخوذاً من الآخر كما عرفت . غو : لغوالي اللثالي ، والنثر لا يحتاج إلى الرمز . جع : لجامع الأخبار . في : لغيبة النعماني . فض : لكتاب الروضة لكونه في الفضائل . مص : لمصباح الشريعة . قبس : لقبس المصباح . ط : للصرط المستقيم . خص : لمنخب البصائر . سر : للسرائر . ق : للكتاب العتيق الغروي . كش : لرجال الكشي . جش : لفهرست النجاشي . بشا : لبشارة المصطفى . ين : لكتابي الحسين بن سعيد أو كتابه والنوادر . عين : للعيون والمحاسن . غر : للغرر والدرر . كف : لمصباح الكفعمي . لد : للبلد الأمين . قضا : لقضاء الحقوق . محص : للتمحيص . عده : للعدّة . جنة : للجنة . منها : للمنهاج . د : للعدد . يل : للفضائل . فر : لتفسير فرات ابن إبراهيم . عا : لدعائم الإسلام .

وسائر الكتب لا رمز لها و إنّما نذكر أسمائها بتمامها ، ومنها ما أوردناه بتمامه في المحال المناسبة له : كطب الرضا عليه السلام ، و توحيد المفضل ، و الإهليلجة ، و

كتاب المسائل لعلي بن جعفر ، و فهرست الشيخ منتجب الدين . وإنما لم نرمز لها
إمّا : لذكرها بتمامها في محالّها كما عرفت ، أو : لقلة رجوعنا إليها لكون أكثر
أخبارها عاميّة ، أو : لكون حجم الكتاب قليلاً وأخباره يسيرة ، أو : لعدم الاعتماد
التام عليه ، أو : لغير ذلك من الجهات والأغراض .

ثم أعلم أنّنا تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا كالكتب
الأربعة لكونها متواترة مضبوطة لعلّه لا يجوز السعى في نسخها وتركها . وإن احتجنا
في بعض المواضع إلى إيراد خبر منها فهذه رموزها : **كا** : للكافي . **يب** : للتهذيب . **صا** :
للاستبصار . **يه** : لمن لا يحضره الفقيه . وعند وصولنا إلى الفروع ترك الرموز و نورد
الأسماء مصرحةً إن شاء الله تعالى لفوائد تختصّ بها لا تخفى على أولى النُهي ، و
كذا ترك هناك الاختصارات التي اصطلاحناها في الأسانيد في الفصل الآتي لكثرة
الاحتياج إلى السند فيها .

﴿ الفصل الرابع ﴾

في بيان ما اصطلاحنا عليه للاختصار في الإسناد مع التحرّز عن الإرسال المفضي
إلى قلة الاعتماد فإن أكثر المؤلفين دأبهم التطويل في ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب
وتكثير الأبواب ، وبعضهم يسقطون الأسانيد فتنحط الأخبار بذلك عن درجة المسانيد
فيفوت التمييز بين الأخبار في القوّة و الضعف ، والكمال و النقص ؛ إذ بالمخبر يعرف
شأن الخبر ، وبالوثوق على الرواة يستدل على علو الرواية والأثر ، فاخترنا ذكر السند
بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار : بالاكتفاء عن المشاهير بذكر والدهم ، أو لقبهم ، أو
محض اسمهم ، خالياً عن النسبة إلى الجدّ والأب و ذكر الوصف والكنية و اللقب . و
بالإشارة إلى جميع السند إن كان ممّا يتكرر كثيراً في الأبواب برمز وعلامة واصطلاح
مهمّ في صدر الكتاب لتلا يترك في كتابنا شيء من فوائد الأصول فيسقط بذلك عن
درجة كمال القبول .

فأمّا ما اختصرناه من أسناد قرب الإسناد فكلّها ما كان فيه أبو البختریّ: فقد رواه عن السندي بن محمد البرزّاز، عن أبي البختریّ وهب بن وهب القرشيّ.

وكلّ ما كان فيه عنهما عن حنّان: فهما عبد الصمد بن محمد، ومحمد بن عبد الحميد معاً عن حنّان بن سدير.

وكلّ ما كان فيه عليّ عن أخيه فهو: عن عبد الله بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام.

وكلّ ما كان فيه ابن رعب فهو بهذا الاسناد: أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رعب.

وكلّ ما كان فيه عن حمّاد بن عيسى فهو بهذا الاسناد: محمد بن عيسى، والحسن ابن ظريف، وعليّ بن إسماعيل، كلّهم عن حمّاد بن عيسى البصريّ الجهنميّ.

وكلّ ما كان فيه ابن سعد، عن الأزدّيّ فهو: أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدّيّ.

وكلّ ما كان فيه ابن ظريف، عن ابن علوان فهما: الحسن بن ظريف، والحسين ابن علوان.

وأما ما اختصرناه من أسانيد كتب الصدوق فكلّما كان في خبر الأعمش فهو بهذا السند المذكور في كتاب الخصال: قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجليّ وأحمد بن الحسن القطّان، ومحمد بن أحمد السنانيّ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعبد الله بن محمد الصامخ، وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه.

وكلّ ما كان في خبر ابن سلام فهو بهذا السند الذي أورده الصدوق في كتبه قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو جعفر عمارة السكريّ السريانيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين قال: حدثنا عبد الله بن

هارون الكرخي، قال : حدّ ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله ﷺ، قال : حدّ ثني أبي عبد الله بن يزيد، قال : حدّ ثني يزيد بن سلام، عن النبي ﷺ.

وكلّ ما كان فيه في علل الفضل بن شاذان فهو : مارواه الصدوق، عن عبد الواحد ابن عبدوك النيسابوري، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام وكلّ ما كان فيه في خبر مناهي النبي ﷺ فهو ما ذكره الصدوق بهذا الاسناد : حدّ ثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدّ ثني أبو عبد الله العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، قال : حدّ ثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال : حدّ ثنا شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ.

وكلّ ما كان فيه بالاسناد إلى وهب فهو كما ذكره الصدوق رحمه الله : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد البروازي، عن أبي علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي، عن صالح بن سعيد الترمذي، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه اليماني.

وكلّ ما كان فيه باسناد العلوي فهو ما رواه الصدوق رحمه الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى العلوي الحسيني، عن محمد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد القطان، عن أبي الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آباءه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

وكلّ ما كان فيه باسناد التميمي فهو ما ذكره الصدوق رحمه الله قال : حدّ ثنا محمد ابن عمر بن أسلم بن البر الجعابي، قال : حدّ ثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، عن أبيه، قال : حدّ ثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال : حدّ ثني أبي موسى بن جعفر، قال حدّ ثني أبي جعفر بن محمد، قال : حدّ ثني أبي محمد بن علي، قال : حدّ ثني أبي علي بن الحسين، قال : حدّ ثني أبي الحسين بن علي، قال : حدّ ثني

أخي الحسن ، قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .
 وكل ما كان فيه بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام فهو ما أوردته الصدوق في كتاب
 عيون أخبار الرضا عليه السلام هكذا : حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المرورودي
 بمرورود في داره ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله النيسابوري ، قال حدّثنا أبو القاسم
 عبد الله بن أحمد بن عامر بن سلمويه الطائي بالبصرة ، قال حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين ، قال :
 حدّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة . وحدّثنا أبو منصور أحمد بن
 إبراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور ، قال : حدّثني أبو إسحاق بن إبراهيم بن مروان بن محمد
 الخوزي قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله
 الهروي الشيباني ، عن الرضا عليه السلام . وحدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل
 ببلخ ، قال : حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن
 علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر
 ابن محمد ، قال حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين ، قال حدّثني
 أبي الحسين بن علي ، قال حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله .

وكل ما كان فيه فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون فهو ما رواه الصدوق قال : حدّثنا
 عبد الواحد بن محمد بن عديس النيسابوري - بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين
 و ثلاث مائة - قال : حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ،
 عن الرضا عليه السلام .

وكل ما كان فيه في خبر الشامي فهو ما رواه الصدوق قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم
 ابن إسحاق ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال : حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة
 قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن المعلّى ، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خالد ، قال :
 حدّثنا عبد الله بن بكر المراري ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن
 الحسين ، عن أبيه عليه السلام . ورواه الشيخ ، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، عن الصدوق
 بهذا الاسناد .

وكل ما كان فيه في أسئلة الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام فهو بهذا الاسناد : قال

الصدوق : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن آباءه عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين .

وكل ما كان فيه الأربعمائة فهو : مارواه الصدوق في النخصال عن أبيه ، عن سعد ابن عبد الله ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير ، و محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي عن جدّه عن آباءه عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه و دنياه . وسيأتي بتمامه في المجلد الرابع .

وكل ما كان فيه بالاسناد إلى دارم فهو : مارواه الصدوق ، عن محمد بن أحمد بن الحسين ابن يوسف البغدادي الوراق ، عن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبة مولى الرشيد ، عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني .

وكل ما كان فيه المفسر باسناده إلى أبي محمد عليه السلام فهو : مارواه الصدوق ، عن محمد ابن القاسم الجرجاني المفسر ، عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار . وكان من الشيعة الإمامية - عن أبيهما ، عن الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام .

وكل ما كان فيه ابن المغيرة باسناده فالسند هكذا : جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ، قال : حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة . وقد نعبّر عن هذا السند هكذا : ابن المغيرة ، عن جدّه ، عن جدّه .

وكل ما كان فيه ابن البرقي عن أبيه ، عن جدّه فهو : علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد .

وكل ما كان فيه فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فهو : مارواه الصدوق ، عن محمد بن علي بن الشاه ، عن أحمد بن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن خالد الخالدي ، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أنس بن محمد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام . ورواه في كتاب مكارم الأخلاق

وكتاب تحف العقول مرسلًا، عن الصادق عليه السلام.

وأما ما اختصرناه من أسانيد كتب شيخ الطائفة فكلمًا كان فيه بإسناد أبي قتادة فهو: مارواه أبو علي ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي.

وكل ما كان فيه بإسناد أخي دعبل فهو: مارواه الشيخ، عن هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي - ببغداد سنة اثنين وسبعين ومائتين - قال: حدّثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام - بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة - وفيها رحلنا إليه علي طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلًا، فأقمنا عليه أيامًا و مات عبد الرحمن بن مهدي، و حضرنا جنازته، وصلى عليه إسماعيل بن جعفر، فرحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميصًا خزًا أخضر، و خاتم فضة عقيقًا، و دفع إليه دراهم رضويّة، و قال له: يا دعبل! صر إلى قم فإنك تفيد بها، و قال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صليت فيه ألف ركعة^(١)، و ختمت فيه القرآن ألف ختمة، فحدّثنا إملأ - في رجب سنة ثمان و تسعين ومائة - قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين.

وكل ما كان فيه بإسناد المجاشعي فهو ما رواه الشيخ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، قال: حدّثنا الفضل بن محمد بن المسيّب أبو محمد الشعرائي البيهقي بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام. قال المجاشعي: و حدّثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه موسى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام.

(١) وفي الإمامي: فقد صليت فيه ألف ليلة في كل ليلة ألف ركعة.

وكل ما نذكر عند ذكر أخبار مستطرفات السرائر في كتاب المسائل فهو إشارة إلى ما ذكره ابن إدريس رحمه الله حيث قال : ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام والأجوبة عن ذلك ، رواية أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري ، ورواية عبد الله بن جعفر الحميري رضي الله عنهما .

وكل ما كان فيه نوادر الراوندي بأسناده فهذا أسنده - نقلته كما وجدته - : أخبرنا السيد الإمام ، ضياء الدين سيد الأئمة ، شمس الإسلام ، تاج الطالبيّة ، ذوالفخرين ، جمال آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الرضا ، فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسن بن الراوندي حرس الله بحاله ، وأدام فضله قال : أخبرنا الإمام الشهيد أبوالمحسن عبد الواحد بن إسماعيل ابن أحمد الروياني إجازة وسماعاً قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري إجازة أو سماعاً . قال : حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال : حدثني أبي إسماعيل ابن موسى ، عن أبيه موسى ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ^(١) علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . أقول : ويظهر من كتب الرجال طرق آخر إلى هذا الكتاب نوردها في آخر مجلدات كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وكل ما كان في كتاب قصص الأنبياء بالإسناد إلى الصدوق فهو ما ذكر في مواضع قال : أخبرني الشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري ، عن أبيه ، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الخوزي ، عن الصدوق رحمه الله . وفي موضع آخر قال : أخبرنا السيد أبو الحرب المجتبي بن الداعي الحسيني ، عن الدورستاني ، عن أبيه ، عنه . وقال في موضع آخر : أخبرنا السيد أبو الصمصام ذوالفقار بن أحمد بن معبد الحسيني ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد ، عن الصدوق . وفي موضع آخر أخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل ، عن علي بن عبد الصمد ، عن السيد أبي البركات الخوزي . وفي موضع

(١) كذا في النسخ التي عندنا .

آخر أخبرنا السيّد^(١) أبو القاسم بن كمح ، عن الدورستاني ، عن المفيد ، عن الصدوق . وفي موضع آخر أخبرنا الأستاذ أبو جعفر محمد بن المرزبان ، عن الدورستاني ، عن أبيه ، عنه . وفي موضع آخر أخبرنا الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدّب القمي ، عن الدورستاني عن أبيه ، عنه . وفي مقام آخر أخبرنا أبو سعد الحسن بن علي ، والشيخ أبو القاسم الحسن ابن محمد الحديقي ، عن جعفر بن محمد بن العباس ، عن أبيه ، عن الصدوق . وفي مقام آخر أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، عن جعفر الدورستاني ، عن المفيد ، عن الصدوق . وفي موضع آخر أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد ، عن جعفر بن أحمد ، عن الصدوق . وفي محل آخر أخبرنا هبة الله بن دعويدار ، عن أبي عبد الله الدورستاني ، عن جعفر بن أحمد المرسي ، عنه . وفي محل آخر أخبرنا السيّد علي بن أبي طالب السيلقي^(٢) عن جعفر بن محمد بن العباس ، عن أبيه ، عنه . وفي آخر أخبرنا أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري ، عن جعفر بن محمد بن العباس ، عن أبيه . وفي آخر أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد ، عن علي بن عبد الصمد عن علي بن الحسين ، عنه . وفي خبر آخر : أخبرنا جماعة منهم الأخوان : محمد وعلي ابناعلي بن عبد الصمد ، عن أبيهما ، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني ، عنه .

وكل ما كان من كتاب صفين فقد وجدت في أول الكتاب ووسطه في مواضع سنده هكذا : أخبرنا الشيخ الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي - بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة - قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن الوكيل - قراءة عليه و أنا أسمع في رجب من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة - ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أخبرنا علي بن محمد بن عقبة بن الوليد بن همام بن عبد الله - قراءة عليه في سنة أربعين وثلاثمائة - قال :

(١) وفي نسخة : الاستاذ .

(٢) وفي نسخة : السيلقي .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن سليمان بن الربيع بن هشام الهندي الخزّاز ، قال أخبرنا أبو الفضل نصر بن مزاحم التميمي . و لعلّ هذا من سند العامّة لأنّهم أيضاً أسندوا إليه . و روى عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أحاديث كثيرة و قال : هو في نفسه ثبت ، صحيح النقل ، غير منسوب إلى هوى ولا إدغال ، وهو من رجال أصحاب الحديث إنتهى . و أخرجنا في كتاب الفتن أكثر أخباره من الشرح المذكور لتكون حجة على المخالفين .

و أمّا أسانيد أصحابنا إليه فهي مذكورة في كتب الرجال . و وجدت في ظهر كتاب المقتضب ما هذه صورته : أخبرني به الشيخ الإمام العالم نجم الدين أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن محمد بن موسى ، عن جدّه محمد بن موسى بن جعفر ، عن جدّه جعفر بن محمد بن أحمد بن العياش الدورستاني ، عن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن اشناس البرّاز ، عن مصنّفه أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش .

و كان في مفتتح كتاب ابن الخشاب : أخبرنا السيّد العالم الفقيه صفّي الدين أبو جعفر محمد بن معدالموسوي - في العشر الأخير من صفر سنة ست عشرة و ستمائة - قال أخبرنا الأجل العالم زين الدين أبو العزّ أحمد بن أبي المظفر محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قراءة عليه فأقرّ به - و ذلك في آخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السلام بدرب الدواب - قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأ و حد حجة الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ، قال : قرأت على الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقرّي - يوم السبت الخامس و العشرين من محرّم سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة - ، من أصله بخطّ عمّه أبي الفضل أحمد بن الحسن ، و سماعه منه فيه بخطّ عمّه ، في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة أربع و ثمانين و أربعمائة أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن ، فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين ابن العباس بن الفضل - قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة ثمان و عشرين و أربعمائة - قال : أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح زارع النهروان بها - قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمس و ستين و ثلاثمائة - قال : حدّثنا حرب بن أحمد المؤدّب ، قال حدّثنا

الحسن بن محمد العمي البصري، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام ثم يعيد السند عن حرب بن محمد.

﴿ولندكر المفردات المشتركة﴾

أبان: هو ابن عثمان. أحمد الهمداني: هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي الحافظ، وقد نعبّر عنه بابن عقدة، وتارة بأحمد الكوفي. أحمد بن الوليد: هو ابن محمد بن الحسن بن الوليد. اسحاق: هو ابن عمار. أيوب: هو ابن نوح، وقد نعبّر عنه بابن نوح. تميم القرشي: هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي أستاذ الصدوق. ثعلبة: هو ابن ميمون. جعفر الكوفي: هو ابن محمد. جميل: هو ابن الدراج. الحسين، عن أخيه، عن أبيه: هم الحسين بن سيف بن عميرة، عن أخيه علي، عن أبيه سيف. حفص: هو ابن غياث القاضي. حمدان: هو ابن سليمان النيسابوري يروي عنه ابن قتيبة. حمزة العلوي: هو حمزة بن محمد بن أحمد العلوي. حمويه: هو أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه النضري. قال الشيخ رحمه الله: أخبرنا قراءة عليه ببغداد في دارالفضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة و أربعمائة. حنان: هو ابن سدير. درست: هو ابن أبي منصور الواسطي. الريان: هو ابن الصلت. سعد: هو ابن عبد الله. سماعة: هو ابن مهران. سهل: هو ابن زياد. صفوان: هو ابن يحيى. عبد الأعلى: هو مولى آل سام. العلاء، عن محمد: هما ابن رزين، و ابن مسلم. علان: هو علي بن محمد المعروف بعلان. علي، عن أبيه: علي بن إبراهيم بن هاشم. فرات: هو فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي، و غالباً يكون بعد ابن سعيد الهاشمي. الفضل: هو ابن شاذان. القاسم، عن جده: هو القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد. محمد الحميري: هو ابن عبد الله بن جعفر. محمد بن عامر: هو محمد بن الحسين بن محمد بن عامر. محمد العطار: هو ابن يحيى. المظفر العلوي: هو أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي. معمر: هو ابن يحيى. هارون: هو ابن مسلم. يونس: هو ابن عبد الرحمن. الادمي: هو سهل بن زياد. الأزدي: هو محمد بن زياد، وقد يطلق على بكر بن محمد. الأسدي: هو أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، وقد نعبّر عنه بمحمد الأسدي. والأسدي في أول

سند الصدوق : هو محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي . الأشعري : هو محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري . الاثناني : هو أبو عبد الله الحسين بن محمد الاثناني الرازي العدل ، قال الصدوق : أخبرنا ببلخ . الإصفهاني : هو القاسم بن محمد . الأصم : هو عبد الله ابن عبد الرحمن . الأنصاري : هو أحمد بن علي الأنصاري . الأهوازي . هو الحسين بن سعيد . البجلي : هو موسى بن القاسم . البرقي : هو أحمد بن محمد بن خالد . البرمكي : هو محمد بن إسماعيل . البيهقي : هو أبو علي الحسين بن أحمد . البرنطي : هو أحمد بن محمد بن أبي نصر . البطائني : هو علي بن أبي حمزة . التفليسي : هو شريف بن سابق . التمار : هو أبو الطيب الحسين بن علي أستاذ المفيد . النقي : هو إبراهيم بن محمد . الثمالي : هو أبو حمزة ثابت بن دينار . الجاموراني : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي . الجعابي : هو أبو بكر محمد بن عمر . الجعفري : هو سليمان بن جعفر . الجلودي : هو عبد العزيز بن يحيى البصري . الجوهرى : هو محمد بن زكريا . الحافظ : هو محمد بن عمر الحافظ البغدادي أستاذ الصدوق . الحجال : هو عبد الله بن محمد . الحذاء : هو أبو عبيدة زياد بن عيسى . الحفّار : هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . الحميري : هو عبد الله بن جعفر بن جامع . الخزاز : هو أبو أيوب إبراهيم بن عيسى . الخشاب : هو الحسن بن موسى . الدقاق : هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق أستاذ الصدوق . الدهقان : هو عبيد الله بن عبد الله . الرزاز : هو أبو جعفر محمد بن عمرو البختری . الرقي : هو داود بن كثير . الروياني : هو عبيد الله بن موسى الزعفراني : هو أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الكريم . السابطي : هو عمارة بن موسى . السابري : هو أبو عبد الله علي بن محمد . السعدآبادي : هو علي بن الحسين . السكري : هو الحسن بن علي . السمندي : هو الفضل بن أبي قرّة . السندي : هو ابن محمد . السكوني : هو إسماعيل بن أبي زياد . السناني : هو محمد بن أحمد . الصائغ : هو عبد الله ابن محمد . الصفار : هو محمد بن الحسن . الصوفي : هو محمد بن هارون يروي عنه الصدوق بواسطة . الصولي : هو محمد بن يحيى . الصيقل : هو منصور بن الوليد . الضبي : هو العباس بن بكار . الطاطري : هو علي بن الحسن . الطالقاني : هو محمد بن إبراهيم بن

إسحاق أستاذ الصدوق . الطيّار : هو حمزة بن محمد . الطيالسي : هو محمد بن خالد .
العجلي : هو أحمد بن محمد بن هيثم ، وقد نعت به عنه بابن الهيثم . العسكري : هو الحسن
ابن عبد الله بن سعيد أستاذ الصدوق . العطار : هو أحمد بن محمد بن يحيى . العلوي :
هو حمزة بن القاسم يروي عنه الصدوق بواسطة . العياشي : هو محمد بن مسعود . الغضائري
هو الحسين بن عبيد الله أستاذ الشيخ : الفارسي : هو الحسن بن أبي الحسين : القامي : هو
أحمد بن هارون أستاذ الصدوق . الفحام : هو أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام
السرّمرائي أستاذ الشيخ ، وإذا قيل بعده عن عمه فهو عمر بن يحيى . الفراء : هو داود بن
سليمان . الفزاري : هو جعفر بن محمد بن مالك . القاساني : هو علي بن محمد . القدّاح : هو
عبد الله بن ميمون القطّان : هو أحمد بن الحسن . القندي : هو زياد بن مروان . الكاتب :
هو علي بن محمد أستاذ المفيد . الكميداني : هو علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر .
الكناني : هو أبو الصباح إبراهيم بن نعيم . الكوفي : هو محمد بن علي الصيرفي أبو سمينة
وقد نعت به عنه بأبي سمينة . اللؤلؤي : هو الحسن بن الحسين . المؤدّب : هو عبد الله بن
الحسن : ماجيلويه : هو محمد بن علي ، وبعده عن عمه : هو محمد بن أبي القاسم . المحاملي :
هو أبو شعيب صالح بن خالد . المراءي : هو علي بن خالد أستاذ المفيد . المرزباني : هو
محمد بن عمران أستاذ المفيد . المسمعي : هو محمد بن عبد الله . المغازي : هو محمد بن أحمد بن
إبراهيم . المفسّر : هو محمد بن القاسم . المكتب : هو الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام .
المنصوري : هو أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري السرّمرائي ، وإذا قيل بعده عن
عمّ أبيه فهو أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور . المنقري : هو سليمان بن داود .
الميثمي : هو أحمد بن الحسن . النخعي : هو موسى بن عمران . النقّاش : هو محمد بن بكران .
النوفلي : هو الحسين بن يزيد . النهاوندي : هو إبراهيم بن إسحاق : النهدي : هو الهيثم
ابن أبي مسروق . الورّاق : هو علي بن عبد الله . الوشاء : هو الحسن بن علي بن بنت إلياس .
الهروي : هو عبد السلام بن صالح أبو الصلت . الهمداني : هو أحمد بن زياد بن جعفر أستاذ
الصدوق . اليقطيني : هو محمد بن عيسى بن عبيد . أبو جميلة : هو المفضل بن صالح .
أبو الجوزاء : هو منبه بن عبد الله . أبو الحسين : هو محمد بن محمد بن بكر الهذلي يكون

المفردات المشتركة

ج ١

بعد حمويه . أبو الحسين بعد ابن مخلد : هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي . أبو خليفة : هو الفضل بن حبيب الجمحي يكون بعد أبي الحسين . أبو ذكوان : هو القاسم بن إسماعيل . أبو عمرو - في سند أمالي الشيخ - هو : عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، قال : أخبرني سنة ست عشرة و أربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة بن المهدي . أبو المفضل : هو محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني . أبو القاسم الدعبلبي : هو إسماعيل بن علي بن علي الدعبلبي يروي عنه الحفار . ابن أبان : هو الحسين بن الحسن بن أبان . ابن أبي حمزة : هو علي . ابن أبي الخطاب : هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب . ابن أبي عثمان : هو الحسن بن علي بن أبي عثمان . ابن أبي العلاء : هو الحسين بن أبي عمير : هو محمد . ابن أبي المقدم : هو عمرو . ابن أبي نجران : هو عبد الرحمن . ابن إدريس : هو الحسين بن أحمد بن إدريس . ابن أسباط : هو علي ، وبعده عن عمه هو يعقوب بن سالم الأحمر . ابن أشيم : هو علي بن أحمد بن أشيم . ابن أورمة : هو محمد . ابن بزيع : هو محمد بن إسماعيل . ابن بسران : هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بسران المعدل . قال الشيخ : أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة اثنا عشرة و أربعمائة . ابن بشار : هو جعفر بن محمد بن بشار . ابن بشير : هو جعفر . ابن بندار : هو محمد بن جعفر بن بندار الفرغاني . ابن البطائني : هو الحسن بن علي بن أبي حمزة . ابن بهلول : هو تميم يروي عنه ابن حبيب . ابن تغلب : هو أبان . ابن جبلة : هو عبد الله . ابن جبير : هو سعيد . ابن حازم : هو منصور . ابن حبيب : هو بكر بن عبد الله بن حبيب . ابن الحججاج : هو عبد الرحمن . ابن حشيش : هو محمد بن علي بن حشيش أستاذ الشيخ . ابن حكيم : هو معاوية . ابن الحمّامي : هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ . ابن حميد : هو عاصم . ابن خالد : هو سليمان ، والذي يروي عن الرضا عنه السلام هو الحسين الصيرفي . ابن زكريا القطان : هو أحمد بن يحيى بن زكريا . ابن زياد : هو مسعدة . ابن سعيد الهاشمي : هو الحسن بن محمد بن سعيد أستاذ الصدوق . ابن السماك : هو أبو عمرو عثمان ابن عبد الله ^(١) بن يزيد الدقاق . ابن سيابة : هو عبد الرحمن . ابن شاذويه المؤدّب :

(١) في نسخة : أحمد بن عبد الله

هو علي بن شاذويه . ابن شَمون : هو محمد بن حسن بن شَمون . ابن صدقة : هو مسعدة . ابن الصلت : هو أحمد بن هارون بن الصلت الأهوازي . ابن صهيب : هو عبدالله . ابن طريف ، هو سعد . ابن ظبيان : هو يونس . ابن عامر : هو الحسين بن محمد بن عامر ، و بعده عن عمه هو : عبدالله بن عامر . ابن عبد الحميد : هو إبراهيم . ابن عبدوس : هو عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار . ابن عصام : هو محمد بن محمد بن عصام الكليني . ابن عطية : هو مالك . ابن عقدة : هو أحمد بن محمد بن سعيد . وقدمر . ابن عمارة : هو جعفر بن محمد بن عمارة . ابن عميرة : هو سيف . ابن العياشي : هو جعفر بن محمد بن مسعود . ابن عيسى : هو أحمد بن عيسى . ابن عينة : هو سفيان . ابن غزوان : هو محمد بن سعيد بن غزوان . ابن فرقد : هو يزيد . ابن فضال : هو الحسن بن علي بن فضال . ابن الفضل الهاشمي : هو إسماعيل . ابن قتيبة : هو علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري . ابن قولويه : هو جعفر بن محمد بن قولويه . ابن قيس : هو محمد . ابن كلوب هو غياث . ابن المتوكل : هو محمد بن موسى بن المتوكل . ابن متيل : هو الحسن بن متيل الدقاق . ابن محبوب : هو الحسن . ابن مخلد : هو أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد . قال الشيخ : أخبرنا قراءة عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة . ابن مراد : هو إسماعيل . ابن مسرور : هو جعفر بن محمد بن مسرور . ابن مسكان : هو عبدالله . ابن معبد : هو علي . ابن معروف : هو العباس . ابن مقبرة : هو علي بن محمد بن الحسن أستاذ الصدوق . ابن المغيرة : هو عبد الله . ابن موسى : هو علي بن أحمد بن موسى أستاذ الصدوق . ابن المهدي : هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهدي . ابن مهران : هو إسماعيل . ابن مهرويه : هو علي بن مهرويه القزويني . ابن مهزيار : هو علي . ابن ميمون : هو عبدالله المعبّر عنه تارة بالقدّاح . ابن ناتانة : هو الحسين بن إبراهيم بن ناتانة . ابن نباتة : هو الاصبغ . ابن نوح : هو أيوب . ابن الوليد : هو محمد بن الحسن بن الوليد . ابن هاشم : هو إبراهيم والد علي . ابن همام : هو إسماعيل ، و يكنى أبا همام . ابن يزيد : هو يعقوب .

﴿الفصل الخامس﴾

في ذكر بعض ما لا بد من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ
منها في مفتاحها

قال ابن شهر آشوب في المناقب : كان جمع ذلك الكتاب بعد ما أذن لي جماعة
من أهل العلم والديانة بالسماع و القراءة و المناولة و المكتبة و الإجازة ، فصح لي
الرواية عنهم بأن أقول : حدّثني ، وأخبرني ، وانبأني ، وسمعت .

فأمّا طرق العامة فقد صحّ لنا اسناد البخاري : عن أبي عبدالله محمد بن الفضل
الصاعدي الفراوي ، وعن أبي عثمان سعيد بن عبدالله العيار الصعلوكي ، وعن الجنائزي
كلهم عن أبي الميثم الكشميني ، عن أبي عبدالله ، محمد الفبري ، عن محمد بن إسماعيل
ابن المغيرة البخاري ، و عن أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى السنجري ، عن الداودي
عن السرخسي ، عن الفبري ، عن البخاري .

اسناد مسلم : عن الفراوي ، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري
عن أبي أحمد محمد بن عمروه الجلودي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه عن أبي
الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري .

اسناد الترمذي : عن أبي سعيد محمد بن أحمد الصفار الإصفهاني ، عن أبي القاسم
الغزاعي ، عن أبي سعيد بن كليب الشاشي ، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
اسناد الدارقطني : عن أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني ، عن المنصوري
عن أبي الحسن المهرابي ، عن أبي الحسن علي بن مهدي الدارقطني .

اسناد معرفة أصول الحديث : عن عبداللطيف بن أبي سعد البغدادي الإصفهاني
عن أبي علي الحدّاد ، عن الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري ابن الربيع^(١) .

اسناد الموطأ : عن القعني و عن معي ، عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن
الحسن ، عن مالك بن أنس الأصبحي .

(١) في نسخة: ابن البيت

- اسناد مسند أبي حنيفة : عن أبي القاسم بن صفوان الموصلية ، عن أحمد بن طوق
عن نصر بن المرخية ، عن أبي القاسم الشاهد العدل .
- اسناد مسند الشافعية : عن الجياني ، عن أبي القاسم الصوفي ، عن محمد بن علي
الساوي ، عن أبي العباس الأصم ، عن الربيع ، عن محمد بن إدريس الشافعية .
- اسناد مسند أحمد والفضائل : عن أبي سعد بن عبد الله الدجاجي ، عن الحسن بن
علي المذهب ، عن أبي بكر بن مالك القطيفي ، عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ،
عن أبيه .
- اسناد مسند أبي يعلى : عن أبي القاسم الشحامية ، عن أبي سعيد الكنجرودي ،
عن أبي عمرو الجبيري ، عن أبي يعلى أحمد المثنى الموصلية .
- اسناد تاريخ الخطيب : عن عبد الرحمن بن بهريق القزاز البغدادي ، عن الخطيب
أبي بكر الثابت البغدادي ،
- اسناد تاريخ النسوي . عن أبي عبد الله المالكية ، عن محمد بن الحسين بن الفضل
القطان عن درسته النخعي ، عن يعقوب بن سفيان النسوي .
- اسناد الطبري : عن القطيفي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عمرو بن محمد
بإسناده عن محمد بن جرير بن بريد الطبري ، وهذا أسناد تاريخ أبي الحسن أحمد بن يحيى
بن جابر البلاذري .
- اسناد تاريخ علي بن مجاهد : عن القطيفي ، عن السلمي ، عن أبي الحسن علي بن
محمد دلويه القنطري ، عن المأمون بن أحمد ، عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج ، عن ابن
جريح ، عن ابن مجاهد .
- اسناد تاريخي أبي علي الحسن البیهقي السلامية ، وأبي علي مسكويه : عن أبي
منصور محمد بن حفدة العطار الطوسي ، عن الخطيب أبي زكريا التبريزي بإسناده
إليهما .
- اسناد كتابي المبتداء عن وهب بن منبه اليماني وأبي حذيفة . حدثنا القطيفي ،
عن الثعلبي ، عن محمد بن الحسن الأزهرية ، عن الحسن بن محمد العبدية ، عن عبد المنعم بن
إدريس ، عنهما .

اسناد الأغانى : عن الفصيحى ، عن عبدالقاهر الجرجاني ، عن عبدالله بن حامد ، عن محمد بن محمد ، عن علي بن عبدالعزيز اليماني ، عن أبي الفرج علي بن الحسين الإصفهاني . وهذا اسناد فتوح الأعم الكوفي .

اسناد سنن السجستاني : عن أبي الحسن الأنبوسي ، عن أبي العباس أبي علي التستري ، عن الهاشمي ، عن اللؤلؤي ، عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . اسناد سنن اللالكائي : عن أبي بكر أحمد بن علي الطريثي ، عن أبي القاسم هبة الله ابن الحسين الطبري اللالكائي .

اسناد سنن ابن ماجه : عن ابن الناطر البغدادي ، عن المقري القزويني ، عن ابن طلحة بن المنذر ، عن أبي الحسن القطان ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن أبي القاسم بن أحمد الخزاعي ، عن الهيثم بن كليب الشاشي ، عن أبي عيسى الترمذي . وهذا اسناد شرف المصطفى عن أبي سعيد الخركوشي .

اسناد حلية الأولياء : عن عبد اللطيف الإصفهاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني .

اسناد إحياء علوم الدين : عن أحمد الغزالي ، عن أخيه أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي .

اسناد العقد : عن محمد بن منصور السرخسي ، عمن رواه ، عن أبي عبد ربه الأندلسي .

اسناد فضائل السمعاني : عن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي جدّي ، عن أبي المظفر عبد الملك السمعاني .

اسناد فضائل ابن شاهين : عن أبي عمرو الصوفي ، عن القاضي أبي محمد المزدي ، عن أبي حفص عمر بن شاهين المروزي .

اسناد فضائل الزعفراني : عن يوسف بن آدم المراني مسنداً إلى محمد بن الصباح الزعفراني .

اسناد فضائل العكبري : عن أبي منصور ماشادة الإصفهاني ، عن مشيخته ، عن عبد الملك بن عيسى العكبري .

اسناد مناقب ابن شاهين : عن المنتهي ابن أبي زيد بن كبا بكي الجبني الجرجاني ،
عن الأجل المرتضى الموسوي ، عن المصنف .

اسناد مناقب ابن مردويه : عن الأديب أبي العلاء ، عن أبيه أبي الفضل الحسن
ابن زيد ، عن أبي بكر بن مردويه الإصفهاني .

اسناد أمالي الحاكم : عن المهدي بن أبي حرب الحسيني الجرجاني ، عن الحاكم
النيسابوري .

اسناد مجموع ابن عقدة أبي العباس أحمد بن محمد ، و معجم أبي القاسم سليمان
ابن أحمد الطبراني ، بحق روايتي عن أبي العلاء العطار الهمداني ، بإسناده عنهما .

اسناد الوسيط و كتاب الأسباب والنزول : عن أبي الفضائل محمد الیهيني ، عن
أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي .

اسناد معرفة الصحابة : عن عبد اللطيف البغدادي ، عن والده أبي سعيد ، عن
أبي يعقوب بن منده ، عن والده .

اسناد دلائل النبوة والجامع : عن الحسين بن عبد الله المروزي ، عن أبي النصر
العاصمي ، عن أبي العباس البغوي ، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

اسناد أحاديث علي بن أحمد الجوهرية و أحاديث شعبة بن الحجاج : عن محمد
البغوي ، عن الجراحي ، عن المحبوبي ، عن أبي عيسى ، عن رواها ، عنهما .

اسناد المغازي : عن الكرمانی ، عن أبي الحسن القدوسي ، عن الحسين بن صديق
الزورعنجي ، عن محمد بن إسحاق الواقدي .

اسناد البيان والتبيين والغرة والفتيا : عن الكرمانی ، عن أبي سهل الأنماطي ،
عن أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله بن محمد الخازن ، عن علي بن موسى القمي ، عن عمرو بن

بحر الجاحظ .

اسناد غريب القرآن : عن القطيفي ، عن أبيه ، عن أبي بكر محمد بن عزيز العزيمي
السجستاني .

اسناد شوف العروس : عن القاضي ، عن أبي عبد الله الدامغاني .

اسناد عيون المجالس : عن القطيفي ، عن أبي عبد الله طاهر بن محمد بن أحمد الخريبي .
اسناد المعارف و عيون الأخبار و غريب الحديث و غريب القرآن : عن الكرماني
عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن يعقوب ، عن أبي بكر المالكي ، عن عبد الله بن مسلم بن
قتيبة .

اسناد غريب الحديث : عن القطيفي ، عن السلمي ، عن أبي محمد دعلج ، عن أبي
عبد القاسم بن سلام . وهذا اسناد كامل أبي العباس المبرّد .
اسناد نزّهة القلوب : عن القطيفي و شهر آشوب جدّي كليهما ، عن أبي إسحاق
الثعلبي .

اسناد أعلام النبوة : عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي ، عن رواه ، عن القاضي
أبي الحسن الماوردي .

اسناد الإبانة و كتاب اللوامع : عن مهدي بن أبي حرب الحسيني ، عن أبي سعيد
أحمد بن عبد الملك الخركوشي .

اسناد دلائل النبوة و كتاب جوامع الحلم : عن عبدالعزيز ، عن أحمد الحلواني
عن أبي الحسن بن محمد الفارسي ، عن أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي .
اسناد نزّهة الأبصار : عن شهر آشوب ، عن القاضي أبي المحاسن الروياني ، عن
أبي الحسن علي بن مهدي الماهطيري .

اسناد المحاضرات من باب المفردات : عن الهيثم الشاشي عن القاضي ، عن بزي
عن أبي بكر بن علي الخزاعي عن أبي القاسم الراغب الإصفهاني .
اسناد الإبانة : عن الفزاري ، عن أبي عبد الله الجوهري ، عن القطيفي ، عن عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله محمد بن بطّة العكبري .

اسناد قوت القلوب : عن القطيفي ، عن أبيه ، عن أبي القاسم الحسن بن محمد ، عن
أبي يعقوب يوسف بن منصور السيار .

اسناد الترغيب و التهيب : عن أبي العباس أحمد الإصفهاني ، عن أبي القاسم
الإصفهاني .

اسناد كتاب أبي الحسن المدائني: عن القطيفي، عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن إبراهيم بن محمد بن سعيد النحوي.

اسناد الدارمي واعتقاد أهل السنة: عن أبي حامد محمد بن محمد، عن زيد بن حمدان المنوچهری، عن علي بن عبد العزيز الأشنهي. وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشاف، والفائق، وريع الأبرار. وأخبرني الكباشين و نير شهر دارالديلمي بالفردوس. وأنبأني أبو العلاء العطاس الهمداني بزاد المسافر. و كاتبنی الموفق بن أحمد الملكي خطيب خوارزم بالأربعين. و روى لي القاضي أبو السعادات الفضائل. و ناوولي أبو عبدالله محمد بن أحمد النطنزي الخصائص العلوية. و اجاز لي أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام وكثيراً ما أسند إلى أبي الغرين كلاش العكبري، و أبي الحسن العاصمي الخوارزمي، و يحيى بن سعدون القرطي، و أشباههم

وأما أسانيد التفاسير و المعاني فقد ذكرتها في الأسباب والنزول، وهي تفسير البصري، والطبري والقشيري، والزمخشري، والجبائي، والطائي، والسدي، والواقدي والواحدي، والماوردي، والكلي، والثعلبي، والوالي، وقتادة، والقرطي، ومجاهد، والخركوشي، وعطاء بن رباح، وعطاء الخراساني، ووكيع، وابن جريح، وعكرمة، والنقاشي، وأبي العالية، والضحاك، وابن عينة، وأبي صالح، ومقاتل، والقطان، والسمان، ويعقوب بن سفيان، والأصم، والزجاج، والفراء، وأبي عبيد، وأبي العباس و النجاشي، و الدمياطي، والعوفي، والنهدي، والثمالي، و ابن فورك، و ابن حبيب. فاماً أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي^(١) بن علي الحسيني السروي، وأبو الرضا فضل الله^(٢) بن علي الحسيني القاساني، و عبد الجليل^(٣) بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، و أبو الفتوح أحمد بن^(٤)

(١) عنوانه الشيخ الحر في امل الامل وقال: كان عالماً فاضلاً من مشايخ ابن شهر آشوب.

(٢) هو السيد الامام ضياء الدين الراوندي اوعزنا الي ترجمته سابقاً.

(٣) في امل الامل: عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي متكلم، فقيه، متبحر، استاد

الائمة في عصره.

(٤) الصحيح: حسين بن علي بن محمد بن احمد الرازي، وقد اسلفنا ترجمته في المقدمة الثانية.

حسين بن علي الرازي، وتجدد علي^(١) ابن علي بن عبد الصمد النيسابوري، وتجدد بن^(٢) الحسن الشوهاني، وأبو علي الفضل^(٣) بن الحسن بن الفضل الطبرسي، وأبو جعفر محمد^(٤) ابن علي بن الحسن الحلبي، ومسعود^(٥) بن علي الصوابي، والحسين^(٦) بن أحمد بن علي بن طحّال المقدادي، وعلي^(٧) بن شهر آشوب السروي والدي، كلهم عن الشيخين المفيدين أبي علي الحسن^(٨) بن محمد بن الحسن الطوسي، وأبي الوفاء عبد الجبار^(٩) بن علي المقرئ الرازي، عنه .

وحدّثنا أيضاً المنتهى^(١٠) بن أبي زيد بن كبا بكي الحسيني الجرجاني، وتجدد^(١١) ابن الحسن الفتال النيسابوري، وجددي شهر آشوب، عنه أيضاً سماعاً، وقراءة، و مناقلة، وإجازة بأكثر كتبه ورواياته .

وأما أسانيد كتب الشريفيين المرتضى والرضي ورواياتهما، فعن السيد أبي الصمصام

(١) قال الشيخ منتجب الدين في ترجمة والده علي بن عبد الصمد التيمي السبرواري فقيه ، ديتن ، ثقة ، قرأ على الشيخ أبي جعفر رحمهم الله . ابنه الشيخ ركن الدين علي بن علي فقيه ، قرأ على والده و علي الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر رحمهم الله .

(٢) في امل الاصل : كان عالماً ورعاً من مشايخ ابن شهر آشوب .

(٣) هو امين الاسلام صاحب كتاب مجمع البيان المتقدم ذكره في المقدمة الثانية

(٤) في امل الاصل : كان عالماً فاضلاً ماهراً من مشايخ ابن شهر آشوب .

(٥) في امل الاصل : فاضل جليل من مشايخ ابن شهر آشوب .

(٦) تأتي ترجمته عن قريب .

(٧) تقدم ترجمته و ترجمة ابيه في المقدمة الثانية في ترجمة ابنه .

(٨) اسلفنا الكلام في ترجمته في المقدمة الثانية .

(٩) اورد ترجمته الشيخ منتجب الدين في فهرسته وقال : الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله ابن علي المقرئ الرازي فقيه الاصحاب بالري ، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء ، وهو قد قرأ على الشيخ ابو جعفر الطوسي جميع تصانيفه ، و قرأ على الشيخين : سالار ، وابن البراج ، وله تصانيف بالربية والفارسية في الفقه ، اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي رحمهم الله .

(١٠) في امل الاصل : المنتهى بن أبي زيد بن كبا بكي الحسيني الكنجي الجرجاني عالم ، فقيه يروى عن ابيه عن السيد المرتضى والرضي ويروى عن الشيخ الطوسي .

(١١) تقدم ترجمته في المقدمة الثانية .

ذي الفقار^(١) بن معبد الحسيني المروزي، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني^(٢)، عنهما، وبحق روايتي عن السيد المنتهي، عن أبيه أبي زيد عن محمد بن علي القتال الفارسي، عن أبيه الحسن، كليهما عن المرتضى. وقد سمع المنتهي و القتال بقراءة أبيهما عليه أيضاً، وما سمعنا من القاضي الحسن الأسترابادي، عن ابن المعافي بن قدامة، عنه أيضاً وما صح لنا من طريق الشيخ أبي جعفر، عنه. وروى السيد المنتهي، عن أبيه، عن الشريف الرضي.

وأمّا أسانيد كتب الشيخ المفيد فعن أبي جعفر وأبي القاسم ابني كميح، عن أبيهما عن ابن البرّاج، عن الشيخ. ومن طرق أبي جعفر الطوسي أيضاً عنه. وأمّا أسانيد كتب أبي جعفر بن بابويه: عن محمد وعليّ ابني عليّ بن عبد الصمد، عن أبيهما، عن أبي البركات عليّ بن الحسين الحسيني الخوزي، عنه. وكذلك من روايات أبي جعفر الطوسي.

وأمّا أسانيد كتب ابن شاذان، وابن فضال، وابن الوليد، وابن الحاسر، و عليّ بن إبراهيم، والحسن بن حمزة، والكليني، والصفواني، والعبدي، والفلكي، وغيرهم فهو على ما نص عليها أبو جعفر الطوسي في الفهرست.

وحدّثني القتال بالتنوير في معاني التفسير، و بكتاب روضة الواعظين، و بصيرة المتعظّين. وأنبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن، و بكتاب إعلام الوري بأعلام الهدى. وأجاز لي أبو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن. وناولني أبو الحسن الليهقي حلية الأشراف، وقد أذن لي الأمدي في رواية غرد الحنك. ووجدت بخطّ أبي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج. و ذلك ممّا يكثر تعداده، ولا يحتاج إلى

(١) قال الشيخ منتجب الدين: السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي عالم، ديتن، يروى عن السيد الاجل المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي والشيخ الوفي أبي جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحهما، وقد صادفته وكان ابن مائة وخمسة عشر سنة.

(٢) في امل الامل: كان عالماً، عابداً من تلامذة السيد المرتضى و السيد الرضي.

ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا إلا جزء من كل، ولا أنا - علم الله تعالى - إلا معترف بالعجز والتقصير كما قال أبو الجواز .

رويت وما رويت من الرواية * وكيف وما انتهيت إلى نهاية
و للأعمال غايات تنأهى * وإن طالت وما للعلم غاية

وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار، و عدلت عن الإطالة والإكثار والاحتجاج من الظواهر، والاستدلال على فحواها، وحذفت أساسيدها لشهرتها، ولاشارتي إلى روايتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حدّ المراسيل، وتلحق بباب المسندات .

وربما تتداخل الأخبار بعضها في بعض، ويختصر منها موضع الحاجة، أو نختار ما هو أقل لفظاً، أو جاءت غريبة من مظان بعيدة، أو وردت منقصة محتاجة إلى التأويل فمنها: ما وافقه القرآن، ومنها: ما رواه خلق كثير حتى صار علماً ضرورياً يلزمهم العمل به، ومنها: ما بقيت آثارها رؤية أو سمعاً، ومنها: ما نطقت به الشعراء والشعرورة، لتبذل لها، فظهرت مناقب أهل البيت عليهم السلام بإجماع موافقيهم وإجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع، واشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطرار، ولا يقدر على الإنكار، على ما أنطق الله به روايتهم، وأجراها على أفواه ثقاتهم، مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة، وعظة لمن تذكر، فصارت الشيعة موفقة لما نقلته ميسرة، والناصبة مخيبة فيما حملته مسخرة لتقل هذه الفرقة ما هو دليل لها في دينها، وحمل تلك ما هو حجة لخصمها دونها، وهذا كاف لمن ألقى السمع وهو شهيد وإن هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين، ولطف من الله تعالى للعالمين .

هذا آخر ما نقلناه عن المناقب . و لنذكر ما وجدناه في مفتتح تفسير الإمام العسكري صلوات الله عليه . قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي أدام الله تأييده : حدّ ثنا السيد محمد بن شراهنك^(١) الحسن بن الجرجاني ، عن السيد أبي جعفر

(١) في التفسير . سراهنك الحسن بن الجرجاني . ثم ان الظاهر ان «مهتدي» مصحف «مهدي»

وهو كما يأتي عن الاحتجاج مهدي بن العابد أبي الحرب الحسيني المرعشي ، وعده المحقق الوحيد رحمه الله في التعليق من اجلاء الطائفة ومن مشايخ الاجازة .

مهتدي بن حارث الحسيني المرعشي ، عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله تعالى قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترابادي الخطيب رحمه الله تعالى ، قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار^(١) - وكانا من الشيعة الإمامية - قالا : كان أبوانا إماميين ، وكانت الزيدية هم الغالين بأستراباد ، وكانا في إماردة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي إلى الحق إمام الزيدية^(٢) وكان كثير الإصغاء إليهم يقتل الناس بسعائاتهم فخشيناهم على أنفسنا ، فخرجنا بأهلينا إلى حضرة الإمام الحسن بن علي بن محمد أبي القائم عليه السلام فأنزلنا على أتنا في بعض الخانات^(٣) ثم استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليه السلام فلما رأنا قال : مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا^(٤) قد تقبل الله سعيكما ، وآمن روعتكما^(٥) وكفا كما أعداء كما فأنصرفا آمنين على أنفسكما وأموالكما ، فمجبنا من قوله ذلك لنا مع أننا لم نشك في صدقه في مقاله فقلنا : بماذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع إلى أن تنتهي إلى هناك ؟ وكيف ندخل ذلك البلد ومنه ربنا ؟ وطلب سلطان البلد لنا حيث^(٦) ووعده إيانا شديد ! فقال : خلفا علي ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرهما الله تعالى به ، ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعي إليه ، فإن الله تعالى يقسم السعاة^(٧) ويلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه .

قال أبو يعقوب وأبو الحسن : فاتمرا بما أمر وخرجا وخلفانا هناك فكنا نختلف

(١) تقدم ترجمته في المقدمة الثانية .

(٢) عنوانه ابن النديم في فهرسه هكذا : الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عليهما السلام الملقب بالداعي إلى الحق ، ظهر بطبرستان في سنة ٢٥٠ و مات بها مملكا عليه سنة ٢٧٠ .

(٣) الخان : محل نزول المسافرين ويسمى الفندق . والجمع : خانات .

(٤) الكنف : الجانب . وكنف الطائر جناحه .

(٥) الروعة : الفرعة .

(٦) الحثيث : السريع .

(٧) قصم الرجل : اهلكه . والسماية : النيمة والوشاية .

إليه فيلقانا ببر الآباء وذوى الأرحام المماسّة ، فقال لنا ذات يوم : إذا أتاكم خبر كفاية الله عزّ وجلّ أبويكما وإخزائه أعداءهما وصدق وعدي إياهما ، جعلت من شكر الله عزّ وجلّ أن أفيدكما تفسير القرآن مشتملاً على بعض أخبار آل محمد ﷺ فيعظم بذلك شأنكما . قال : ففرحنا ، وقلنا يا بن رسول الله فأذا نأتني على جميع علوم القرآن ومعانيه قال : كلاً إن الصادق عليه السلام علم ما أريد أن أعلمكما بعض أصحابه ، ففرح بذلك فقال يا بن رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال : قد جمعت خيراً كثيراً ، وأوتيت فضلاً واسعاً ، ولكنّه مع ذلك أقلّ قليل أجزء أعلم القرآن إن الله عزّ وجلّ يقول : قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً^(١) .

ويقول : ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله^(٢) . وهذا علم القرآن ومعانيه وما اودع من عجائبه ، فكم قدرتي مقدار ما أخذته من جميع هذا ؟ ولكنّ القدر السني أخذته قد فضلك الله به على كل من لا يعلم كعلمك ، ولا يفهم كفهمك .

قالا : فلم نبرح من عنده حتّى جاءنا فيج^(٣) قاصد من عند أبوينا بكتاب يذكر فيه أن الحسن بن زيد العلوي قتل رجلاً بسعاية أوثك الزيدية واستصفى ماله ، ثم أتت الكتب من النواحي والأقطار المشتملة على خطوط الزيدية بالعدل الشديد ، والتوبيخ العظيم ، يذكر فيها أن ذلك المقتول كان أفضل زيدي على ظهر الأرض ، وأن السعاة قصدوه لفضله وثروته فشكر لهم وأمر بقطع آنافهم وآذانهم ، وأن بعضهم قد مثل به كذلك وآخرين قدهربوا ، وأن العلوي ندم واستغفر وتصدّق بالأموال الجليلة ، بعد ردّ أموال ذلك المقتول على ورثته ، وبذل لهم أضعاف دية وليّهم المقتول واستحلّهم ، فقالوا : أمّا الدية فقد أحللتناك منها : وأمّا الدم فليس إلينا ، إنّما هو إلى المقتول ، والله الحاكم . وأن العلوي نذر لله عزّ وجلّ أن لا يعرض للناس في مذاهبهم . وفي كتاب أبويهما : أن الداعي

(١) الكهف : ١٠٩

(٢) لقمان : ٢٦

(٣) في المصباح الفيح : الجماعة ، وقد يطلق على الواحد فيجمع على فيوج وإفاج . وفي الصراح :

الفيح معرب بيك .

الحسن بن زيد قد أرسل إلينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه بأمانه ، وضمن لنارد أموالنا وجبر النقص الذي لحقنا فيها ؛ وإن اصائرنا إلى البلد ، متنجزان ما وعدنا^(١) ، فقال الإمام عليه السلام : إن وعد الله حقٌ فلما كان اليوم العاشر جاءنا كتاب أبوينا بأن الداعي قدوفى لنا بجميع عاداته^(٢) وأمرنا بملازمة الإمام العظيم البركة ، الصادق الوعد ؛ فلما سمع الإمام عليه السلام قال : هذا حين إنجاز ما وعدتكم من تفسير القرآن ، ثم قال : قد وظفت لكما كل يوم شيئاً منه تكتبانه ، فالزمانى وواظبا على يوقر الله عزّ وجلّ من السعادة حظوظكما .

أقول : وفي بعض النسخ في أوّل السند هكذا : قال محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر بن الدقاق : حدّثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان وأبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ رحمهما الله ، قالا : حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله إلى آخر ما مرّ .

وقال الصدوق في كتاب إكمال الدين : قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ ، مصنّف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته : إن الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا أنّي لمّا قضيت و طري من زيارة عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت إلى نيسابور فأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إليّ من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ، ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة ، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس ، فجعلت أبذل مجهودي^(٣) في إرشادهم إلى الحقّ و ردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم حتّى ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل و العلم والنباهة^(٤) بيلد قم ، طال ما تمنيت لقاءه وأشتقت إلى مشاهدته ، لدينه ، وسديدرأيه ، واستقامة طريقته ، وهو الشيخ الدين أبو سعيد محمد ابن الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الصلت القميّ أدام الله توفيقه .

(١) أى طالبين تعجيل قضاء ما وعدنا .

(٢) جمع العدة بمعنى الوعد .

(٣) أى وسعى وطاقتي .

(٤) النباهة بفتح النون : الشرف ، الفطنة ، ضد العمول .

و كان أبي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن أحمد بن علي بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي^(١) رضي الله عنه ، وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من أهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقاءه ، وأكرمني به من إخوانه ، وحباني^(٢) به من وده وصفاه ، فينا هو يحدّثني ذات يوم إذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخار من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاماً في القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ قد حيره وشككه في أمره بطول غيبته ، واقطاع أخباره فذكرت له فصولاً في إثبات كونه ، ورويت له أخباراً في غيبته ، عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم سكنت إليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتباب والشبهة ، وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم ، وسألني أن أصنّف في هذا المعنى كتاباً فأجبتّه إلى ملتسه ووعدته جمع ما ابتغى إذا سهل الله العود إلى مستقرّي و وطني بالري .

فينا أنا ذات ليلة أفكر فيما خلّفت ورأيت من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبني النوم فرأيت كأنّي بمكة أطوف حول البيت الحرام ، وأنا في الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأقبله ، وأقول : أما تتى أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ، فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفاً بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب و تقسّم فكر ، فعلم عَلَيْهِ السَّلَامُ ما في نفسي بتفرّسه في وجهي فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ، ثم قال لي : لم لاتصنّف كتاباً في الغيبة تكفي ما قد هممتك ؟ فقلت له يا بن رسول الله قد صنّفت في الغيبة أشياء أقال صلوات الله عليه : ليس على ذلك السبيل أمرٌ أن تصنّف ولكن صنّف الآن كتاباً في الغيبة ، واذكر فيه غيبات الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

(١) ذكره النجاشي والشيخ والعلامة وغيرهم في كتب رجالهم وصرحوا بوثاقته . قال النجاشي في ص ١٥٠ عبدالله بن الصلت ابوطالب القمي مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ثقة مسكون الى روايته روى عن الرضا عليه السلام ، يعرف له كتاب التفسير ، اخبرني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن الصلت ، عن ابيه .

(٢) حبا كذا او بكذا : اعطاه اياه بلا جزاء .

ثم مضى صلوات الله عليه فانتهت فزعاً إلى الدعاء والبكاء والبكاء والشكوى إلى وقت طلوع الفجر، فلما أصبحت ابتدأت بتأليف هذا الكتاب ممثلاً لأمروني الله ووجهته، و مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه، ومستغفراً من التقصير. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وقال أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج: لانا في أكثر ما نورد من الأخبار باسناد إمامنا: لوجود الإجماع عليه، أو: موافقته لما دللت العقول إليه، أو: لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤلف إلا ما أوردته عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فإنه ليس في الأشتهار على حد ما سواه، وإن كان مشتقاً على مثل الذي قد مناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في أول خبر من ذلك دون غيره لأن جميع ما رويت عنه عليه السلام إنما رويته باسناد واحد من جملة الأخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره.

ثم قال: حدّثني به السيّد العالم العابد العادل أبو جعفر مهديّ بن العابد أبي الحرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه، قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوربستي رحمه الله، قال: حدّثني أبي محمد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ، قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسّر، قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار - وكانا من الشيعة الأمامية - عن أبيهما، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

وقال الشيخ ابن قولويه رحمه الله في مفتاح كتاب كاهل الزيارة: وجمعت عن الأئمة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم، إذ كان في ما روي عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أننا لانحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا - رحمهم الله - ترجمته ولأخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال يأت ذلك عنهم^(١) غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم.

(١) وفي نسخة: يؤثر ذلك عن المذكورين

ووجدت في بعض النسخ القديمة في مفتاح كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : حدّثني الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسين علي بن أبي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي المجاور ، قال : حدّثني السيّد الأ و حدّ الفقيه العالم عزّ الدين شرف السادة أبو محمد شرف شاه بن أبي الفتوح ، محمد بن الحسين بن زياد العلوي الحسيني الأ فطسي النيسابوري أدام الله رفعتة ، في شهر سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عند مجاورته به ، قال : حدّثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه في داره بنيسابور في شهر سنة إحدى وأربعين وخمس مائة ، قال : حدّثني السيّد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي رضي الله عنه ، قال : حدّثني الشيخ الإمام العالم الأ و حدّ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه .

ولنذكر ما وجدناه في مفتاح كتاب سليم بن قيس ^(١) وهو هذا : أخبرني الرئيس العفيف أبو التقي ^(٢) هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلّة الجامعين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمس مائة ، قال : حدّثني الشيخ الأ من العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدا دي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمس مائة قال : حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه ، في رجب سنة تسعين وأربعمائة . وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة ، عن الشيخ المفيد أبي علي ، عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرّم من سنة ستين وخمس مائة .

(١) هو أقدم كتاب صنف في الإسلام في عصر التابعين بعد كتاب علي بن ابي رافع ، وبذلك حازت الشيعة التقدم في التصنيف في عصر التابعين كما ان لهم ذلك التقدم في عهد الصحابة . فحين يرى بعض الصحابة تاليف الاحاديث و تدوينها غير مشروع جمع على بن ابي طالب عليه السلام القرآن و الف كتاب الديات ، وله عليه السلام قبل ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله تاليف كتابه في الحديث باملأء رسول الله صلى الله عليه وآله ، و الف سلمان كتابه في حديث الجاثليق ، و ابوذر كتابه في ما جرى بعد الرسول

(٢) و في نسخة : أبو البقاء

وأخبرني الشيخ المقرئ، أبو عبدالله محمد بن الكال^(١) عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي، عن ابن شهر يار الخازن، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي. وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءة عليه بحلة الجامعين في شهر سنة سبع وستين وخمس مائة عن جدّه شهر آشوب، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال: حدثنا ابن أبي جيب، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقب بما جيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن همام ابن سهيل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان ابن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال عمر بن أذينة: دعاني ابن أبي عيَّاش، فقال لي: رأيت البارحة روياني الخليفة أن أموت سريعاً، إنني رأيتك الغداة ففرحت بك، إنني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي، فقال لي: يا أبان إنك ميت في أيامك هذه، فاتق الله في وديعتي ولا تضعها و فلي بما ضمننت من كتمانك، ولا تضعها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين و حسب، فلمّا بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك، وذكرت رؤياي سليم ابن قيس.

لمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبندجان^(٢) متوارياً، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه، ولا أشدّ اجتهاداً ولا أطول بغضاً للشهوة منه، وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة قد قرأت القرآن: وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر فسمعت منه أحاديث كثيرة، عن عمر بن أبي سلمة بن

(١) وفي نسخة: الكال.

(٢) قال الفيروز آبادي: النوبندجان بفتح النون والباء والذال المهملة قصة كورة سابور. وقال

أيضاً: سابور كورة بفارس مدينتها نوبندجان.

أم سلمة زوجة النبي ﷺ، وعن معاذ بن جبل، وعن سلمان الفارسي، وعن علي، وأبي ذر، والمقداد، وعمار، والبراء بن عازب، ثم أسلمنيها ولم يأخذ علي يميناً، فلم ألبث أن حضرته الوفاة فدعاني فخلابني وقال: يا أبان! قد جاورتك فلم أرمك إلا ما أحب، وإن عندي كتباً سمعتها عن الثقات، وكتبتها بيدي فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس لأن الناس ينكرونها ويعظمونها، وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقهاء والصدق والبر عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد ابن الأسود، وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق: وإني هممت حين مرضت أن أحرقتها فتأثمت من ذلك وقطعت به، فإن جعلت لي عهداً الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمت حياً ولا تحدث بشيء منها بعد موتي إلا من تثق به كتفتك بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلي من تثق به من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ممن له دين وحسب؛ فضمنت ذلك له فدفعها إلي، وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله، فنظرت فيها بعده وقطعت بها وأعظمتها واستصعبتها لأن فيها هلاك جميع أمة محمد ﷺ من المهاجرين والأنصار والتابعين غير علي بن أبي طالب وأهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته. فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو يومئذ متوار من الحججاج، والحسن يومئذ من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من مفرطهم نادم متلهف على ما فاتته من نصرته علي بن أبي طالب والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحججاج بن أبي عتاب، فعرضتها عليه فبكى ثم قال: ما في حديثه شيء إلا حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي صلوات الله عليه وغيرهم.

قال أبان: فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين رضي الله عنهما وعنده أبو الطفيل عامر بن وائلة صاحب رسول الله ﷺ وكان من خيار أصحاب علي رضي الله عنهما، ولقيت عنده عمر بن أبي سلمة بن أم سلمة زوجة النبي ﷺ فعرضته عليه، وعرضت على علي بن الحسين صلوات الله عليه ذلك أجمع ثلاثة أيام، كل يوم إلى الليل، ويغدو

عليه عمرو عامر ققرأته عليه ثلاثة أيام فقال لي : صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه
وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة ، ما فيه حديث إلا وقد سمعته من علي صلوات الله
عليه ، ومن سلمان ، ومن أبي ذر ، والمقداد .

قال عمر بن أذينة : ثم دفع إلي أبان كتب سليم بن قيس الهلالي ، ولم يلبث أبان
بعد ذلك إلا شهراً حتى مات .

فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعه إلي أبان بن أبي عبيد ، وقراء علي ،
وذكر أبان أنه قرأه علي بن الحسين عليه السلام فقال عليه السلام : صدق سليم هذا حديثنا
نعرفه ، انتهى .

وأقول : سيأتي تمام ذلك في كتاب الفتن . وسنورد سائر مفتحات الكتب وأسانيدنا
في المجلد الخامس والعشرين إن شاء الله تعالى . وحيث فرغنا مما أردنا إيراده في مقدمة
الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا من الكتب وترتيبها ، ثم لنشرع في إيراد
المقاصد في الأبواب والاحوال ولا قوة إلا بالله ، وعليه التوكل وإليه المآب .

﴿فهرست الكتب﴾

- ١- كتاب العقل و العلم والجهل .
- ٢- كتاب التوحيد .
- ٣- كتاب العدل والمعاد .
- ٤- كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم .
- ٥- كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام .
- ٦- كتاب تاريخ نبينا و احواله عليه السلام .
- ٧- كتاب الإمامة ، وفيه جوامع احوالهم عليهم السلام .
- ٨- كتاب الفتن و فيه ماجرى بعد النبي عليه السلام من غضب الخلافة ، و غزوات
أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٩- كتاب تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وفضائله وأحواله .

- ١٠- كتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعجزاتهم .
- ١١- كتاب تاريخ علي بن الحسين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم ، وفضائلهم ومعجزاتهم .
- ١٢- كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد و علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري وأحوالهم ومعجزاتهم صلوات الله عليهم .
- ١٣- كتاب الغيبة وأحوال الحجّة القائم صلوات الله عليه .
- ١٤- كتاب السماء و العالم و هويشتمل على أحوال العرش والكرسي والأفلاك و العناصر والمواليديو الملائكة ، والجن ، والانس ، والوحوش ، والطيور ، وسائر الحيوانات و فيه أبواب الصيد و الذباجة ، وأبواب الطب .
- ١٥- كتاب الإيمان والكفر ومكارم الأخلاق .
- ١٦- كتاب الأدب والسنن ، والأوامر و النواهي ، والكبائر والمعاصي ، و فيه أبواب الحدود .
- ١٧- كتاب الروضة ، وفيه المواعظ والحكم والخطب .
- ١٨- كتاب الطهارة والصلوة .
- ١٩- كتاب القرآن والدعاء .
- ٢٠- كتاب الزكوة والصوم ، وفيه أعمال السنة .
- ٢١- كتاب الحج .
- ٢٢- كتاب المزار .
- ٢٣- كتاب العقود والإيقاعات .
- ٢٤- كتاب الأحكام .
- ٢٥- كتاب الإجازات ، وهو آخر الكتب ؛ و يشتمل على أسانيدنا وطرقنا إلى جميع الكتب ، وإجازات العلماء الأعلام رضوان الله عليهم أجمعين .

﴿ كتاب العقل والعلم والجهل ﴾

﴿ ابواب العقل والجهل ﴾

باب ١ فضل العقل وذم الجهل .

- الآيات ، البقرة : لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٦٤ « وقال تعالى : كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ٢٤٢ » وقال تعالى : وما يذكركم إلا أولوا الألباب ٢٦٩
- آل عمران : وما يذكركم إلا أولوا الألباب ٧ « وقال تعالى : قد يسئلكم الآيات إن كنتم تعقلون ١١٨ » وقال : إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ١٦٠
- المائدة : ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ٨٥ « وقال تعالى : فاتقوا الله يا أولي الألباب ١٠٠ » وقال : وأكثرهم لا يعقلون ١٠٣
- الانعام : ولكن أكثرهم يجهلون ١١١ « وقال : وللدآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ٣٢
- الانفال : إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ٢٢
- يونس : أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ٤٢ « وقال تعالى : ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ١٠٠
- هود : ولكنني أريكم قومًا تجهلون ٢٩
- يوسف : إنما أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلكم تعقلون ٢
- الرعد : إنما يتذكر أولوا الألباب ١٩
- ابراهيم : ولئذ ذكر أولوا الألباب ٥٢
- طه : إن في ذلك لآيات لأولي السمع ٥٤
- النور : كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون ٦١
- الزمر : إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب ٢١

المؤمن : هدى وذكرى لأولي الألباب ٥٤ « وقال تعالى : ولعلكم تعقلون ٦٧
 الجانية : آيات لقوم يعقلون ٥
 الحجرات : أكثرهم لا يعقلون ٤
 الحديد : قد بيننا لكم الآيات لعلكم تعقلون ١٧
 الحشر : ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ١٤

١- مع ، لى : الحافظ ، عن أحمد بن عبد الله الثقفى ، عن عيسى بن محمد الكاتب ،
 عن المدائنى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام
 قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : عقول النساء في جمالهن ، وجمال الرجال في عقولهم (١)
 بيان : الجمال : الحسن في الخلق والخلق . وقوله عليه السلام : عقول النساء في جمالهن
 لعل المراد أنه لا ينبغي أن ينظر إلى عقولهن لندرتهم بل ينبغي أن يكتفى بجمالهن ،
 والمراد أن عقولهن غالباً لازم لجمالهن ، والأول أظهر .

٢- لى : العطّار ، عن أبيه ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، عن البرزطي ، عن جميل
 عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أصل الإنسان لبّه ،
 وعقله دينه ، ومروته حيث يجعل نفسه ، والأيام دول ، والناس إلى آدم شرع سواء .
 بيان : اللب بضم اللام : خالص كل شيء ، والعقل . والمراد هنا الثاني أي تفاضل
 أفراد الإنسان في شرافة أصلهم إنّما هو بعقولهم لا بأنسابهم وأحسابهم . ثم بيّن عليه السلام
 أنّ العقل الذي هو منشأ الشرافة إنّما يظهر باختياره الحق من الأديان ، وبتكميل
 دينه بمكملات الإيمان ، والمروة مهموزاً بضم الميم والراء الإنسانية (٢) مشتق من
 « المرء » وقد يخفف بالقلب والإدغام ، والظاهر أنّ المراد أنّ إنسانية المرء وكمالها و
 نقصه فيها إنّما يعرف بما يجعل نفسه فيه و يرضاه لنفسه من الأشغال والأعمال و

(١) يحتمل ان يكون مراده عليه السلام حت الرجال . و ترغيبهم فيما يكمل به عقولهم وتحريمهم
 على ترك تزيين جمالهم و ما يتعلق بظواهرهم . مثل ما تقول : انت لرجل كم ترغب في تحسين ظاهرك و
 نظافة وجهك و جمادة شعرك ؟! دع ذلك للنساء ، انما جمال الرجل في تكميل عقله و تزكية نفسه
 و على ذلك فالمراد بالجمال هو حسن الظاهر و الخلق .

(٢) و قد اخطأ رحمه الله فان هذه الاشتقاقات كالانسانية والمروة والقوة ونحوها لا فائدة لظهور
 آثار مبدأ الاشتقاق فمعنى المروة ظهور آثار المرء مقابل البرمة في الانسان و هو علو النظر و
 الصفح عن المناقشة في صفات العيوب والوفاء و نحوها .

الدرجات الرفيعة ، والمنازل الخسيسة ، فكم بين من لا يرضى لنفسه إلاكمال درجة العلم والطاعة والقرب و الوصال ، و بين من يرتضي أن يكون مضحكةً للثام لأكلة ولقمة ولا يرى لنفسه شرفاً ومنزلةً سوى ذلك .

و يحتمل أن يكون المراد التزوج بالأكفاء ، كما قال الصادق عليه السلام لداود الكرخي حين أراد التزويج : أنظر أين تضع نفسك . والتعميم أظهر .

والدول مثلثة الدال : جمع دولة بالضم والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان ، وانتقال المال او العزة من شخص إلى آخر ، وبالضم : الغلبة في الحروب ، والمعنى أن ملك الدنيا وملكها وعزها تكون يوماً لقوم ويوماً لآخرين . والناس إلى آدم شرع بسكون الراء وقد يحرّك أي سواء في النسب ، وكلهم ولد آدم ، فهذه الأمور المنتقلة الفانية لا تصير مناصباً للشرف بل الشرف بالأمر الواقعية الدائمة الباقية في الناشئين ، والأخريتان مؤكدتان للأولين .

٣ - لى : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرار ، عن يونس ، عن ابن سنان ^(١) عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع ، قيل : وما هن ؟ يا ابن رسول الله ! قال : الدين ، والعقل ، والحياء ، وحسن الخلق ، وحسن الأدب وخمس من لم يكن فيه لم يتهنأ العيش : الصحة ، والأمن ، والغنى ، والقناعة ، والأنيس الموافق .

٤ - ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصري ، عن أبي خالد العجمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع : الدين ، والعقل ، والأدب ، والحرية ، وحسن الخلق .

سن : ابن يزيد مثله . وفيه والجود مكان الحرية .

بيان : حسن الأدب إجراء الأمور على قانون الشرع و العقل في خدمة الحق ومعاملة الخلق . والغنى : عدم الحاجة إلى الخلق ، وهو غنى النفس فإنه الكمال لا

(١) بكسر السين المهملة وفتح النون ، الظاهر انه عبدالله بن سنان وهو كافي رجال النجاشي ابن طريف مولى بني هاشم ويقال مولى بني ابي طالب ، كان خازناً للمنصور والبهدي والهادي والرشيدي كوفي ثقة ، من اصحابنا ، جليل ، لا يطمعن عليه في شيء ، روى عن ابي عبد الله عليه السلام ، وقيل : روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ولم يثبت لان محمد بن سنان لم يرو عن ابي عبد الله عليه السلام .

الغنى بالمال . والحريّة تحتمل المعنى الظاهر فإنّها كمال في الدنيا ، و ضدّها غالباً يكون مانعاً عن تحصيل الكمالات الأخرويّة ، و يحتمل أن يكون المراد بها الاعتناق عن عبوديّة الشهوات النفسانيّة ، والانطلاق عن أسر الوسوس الشيطانيّة ، والله يعلم .
٥- لى : لاجمال أزين من العقل . رواه في خطبة طويلة عن أمير المؤمنين عليه السلام .
سيجبيء، تمامها في باب خطبه عليه السلام .

٦- لى : ابن موسى ، عن محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا قال : فقال كيف عقله ؟ فقلت : لا أدري ، فقال : إنّ الثواب على قدر العقل ، إنّ رجلاً من بني إسرائيل كان يعبد الله عزّ وجلّ في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء ، وإنّ ملكاً من الملائكة مرّ به ، فقال : ياربّ أرني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله عزّ وجلّ ذلك ، فاستقلّه الملك ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن اصحبه فأثابه الملك في صورة انسيّ فقال له من أنت ؟ قال أنا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فحسّنت لأعبد معك فكان معه يومه ذلك ، فلمّا أصبح قال له الملك : إنّ مكانك لنزهة ، قال : ليت لربّنا بهيمة ، فلو كان لربّنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع ، فقال له الملك : و ما لربّك حمار ؟ فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش ! فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الملك إنّما أئيبه على قدر عقله .^(١)

(١) يمكن أن يقال : أن المراد من الثواب ما أعد للمستضعفين والبهله ، أو يقال : إن الثواب يترتب على روح الطاعة ، وكون العبد متقاداً و مطيعاً لأمر مولاه ، كما أن العقاب يترتب على المعصيان ، وكونه في مقام التجري والعدا ، فحيث إن العابد كان مؤمناً و متقاداً لله تعالى فيترتب الثواب على إيمانه و اتقياده وان كان في ادراك بعض صفاته تعالى قاصراً و لداترى أنه لوجه و اتقياده للولى يتمنى أن ترجع المنفعة اليه سبحانه كما يشعر بذلك قوله : ليت لربنا بهيمة . وقوله : فلو كان لربنا حمار لرعيناه . هذا كله على فرض دلالة الحديث على اعتقاده بالتجسم ، ويمكن أن يقال : ان حسن انتخاب الانسان يكشف عن كمال عقله ، وعدمه على عدمه ، فانتخاب الممتنع مع امكان انتخاب الممكن او تفضيل الاخس وهو رعى حماره على الاشرف وهو مناجاته و عبادته تعالى يكشف عن قصور عقله ، فالعابد لم يكن من يقول بجسميته سبحانه كما يشعر بذلك كلمة «لو وليت» ولكن لما كان عقله ناقصاً فالثواب التام لا يليق به .

٧ - و قال الصادق عليه السلام : ما كلّم رسول الله عليه السلام العباد بكنه عقله قطّ . قال :
وقال رسول الله عليه السلام : إنّنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم .
بيان : الظاهر أن قوله : وقال الصادق عليه السلام الى آخر الخبر خبر مرسل كما يظهر
من الكافي . قوله : من عبادته بيان لقوله : كذا وكذا . وكذا خبر لقوله : فلان . ويحتمل
أن يكون متعلّقاً بمقدّر رأى فذكرت من عبادته ، وأن يكون متعلّقاً بما عبّر عنه (بكذا
وكذا) كقوله (فاضل كامل) فكلمة «من» بمعنى «في» أو للسببية . والنضارة : الحسن .
والطهارة هنا بمعناه اللغوي أي الصفاء و اللطافة .
وفي بعض نسخ الكافي بالطاء المعجمة أي كان جارياً على وجه الأرض . والنزاهة :
البعد عمّا يوجب القبح والفساد ، والأظهر لنزّه كما في الكافي ، ولعلّه بتأويل البقعة
والعرصة ومثلهما .

وفي الخبر إشكال : من حيث إن ظاهره كون العابد قائلاً بالجسم ، وهوينافي
استحقاقه للثواب مطلقاً ، وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقاً للثواب
لقلّة عقله وبلاهته ، ويمكن أن يكون اللّام في قوله : لربنا بهيمة للملك لا للانتفاع ،
ويكون مراده تمنّي أن يكون في هذا المكان بهيمة من بهائم الربّ لئلاً يضيع الحشيش
فيكون نقصان عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد مصنوعات الله تعالى بأنّها غير مقصورة
على أكل البهيمة ؛ لكن يأبى عنه جواب الملك إلا أن يكون لدفع ما يوهّم كلامه ،
أو يكون إستفهاماً إنكارياً أي خلق الله تعالى بهائم كثيراً ينتفعون بحشيش الأرض ،
وهذه إحدى منافع خلق الحشيش ، وقد ترّسبت بقدر المصلحة ، ولا يلزم أن يكون في
هذا المكان حمار ، بل يكفي وجودك وانتفاعك .

ويحتمل أن يكون اللّام للاختصاص لاعلى محض المالكية بأن يكون لهذه البهيمة
اختصاص بالربّ تعالى كاختصاص بيته به تعالى مع عدم حاجته إليه ، ويكون جواب
الملك أنّه لا فائدة في مثل هذا الخلق حتّى يخلق الله تعالى حماراً ، وينسبه إلى مقدّس
جنابه تعالى كما في البيت فإنّ فيه حكماً كثيرة .

وعلى التقادير لا بدّ إمّا من ارتكاب تكلف تام في الكلام ، أو التزام فساد بعض

الأصول المقررة في الكلام . والله يعلم .

٨- ل ، لمي : ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة^(١) عن ابن طريف^(٢) عن ابن نباتة^(٣) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال : يا آدم إنني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث ، فاختر واحدة ودع إثنين فقال له آدم : وما الثلاث يا جبرئيل ؟ فقال : العقل ، والحياء ، والدين^(٤) قال آدم فإني قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين : انصرفا و دعاه فقال له : يا جبرئيل إننا أمرنا^(٥) أن نكون مع العقل حيثما كان ، قال : فشأنكما ، و عرج .

سن : عمرو بن عثمان ، مثله .

بيان : الشأن بالهمز : الأمر والحال أي ألزما شأنكما ، أو شأنكما معكما ؛ ولعلّ الغرض كان تنبيه آدم عليه السلام وأولاده بعظمة نعمة العقل . وقيل : الكلام مبني على الاستعارة التمثيلية . ويمكن أن يكون جبرئيل عليه السلام أتى بثلاث صور ، مكان كل من الخصال صورة تناسبها ، فإن لكل من الأعراض والمعقولات صورة تناسبها من الأجسام والمحسوسات وبها تتمثل في المنام بل في الآخرة . والله يعلم .

٩- ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن

(١) هو الفضل بن صالح الاسدي النخاس بالنون المضمومة والغاء المعجمة الشددة رمى بالقول والضعف والكذب ووضع الحديث

(٢) بالطاء والراء المهملتين وزان امير هو سعد بن طريف الحنظلي الاسكافي مولى بني تميم الكوفي ، عدّه الشيخ من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قال : روى عن الاصمغ بن نباتة وهو صحيح الحديث

(٣) بضم النون ، هو : الاصمغ «بفتح الهززة» ابن نباتة التميمي الحنظلي النخاشي الكوفي . قال النجاشي : كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وعمره بده ، روى عنه جهد الاشر ووصيته الى محمد ابنه

(٤) المراد بالعقل هنا لطيفة ربانية يدرك بها الانسان حقيقة الاشياء ، ويميّز بها بين الخير والشر ، والحق والباطل ، وبها يعرف ما يتعلق بالبدن والعماد . وله مراتب بحسب الشدة والضعف . والحياء : غريزة ممانعة من ارتكاب القبائح ومن التخصير في حقوق الحق والخلق . والدين : ما به صلاح الناس ورفقتهم في المعاش والمعاد من غرائز خلقية وقوانين وضعية .

(٥) لعل المراد بالامر هو التكويني ، دون التشريعي . وهو استلزام العقل للحياء والدين ، وتبعتها له .

ابن مسكان^(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم يقسم بين العباد أقل من خمس : اليقين ، والقنوع ، والصبر ، والشكر ، والسّذي يكمل به هذا كلّهُ العقل .
سن : عثمان بن عيسى مثله .

بيان : أي هذه الخصال في الناس أقل وجوداً من سائر الخصال ، ومن كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال ، نيدلّ على ندرة العقل أيضاً .
١٠- ل : في الأربعمئة ، من كمل عقله حسن عمله .

١١- ن : الدقاق ، عن الأسيدي ، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي ، عن حمدان الديواني قال : قال الرضا عليه السلام : صديق كل أمرىء عقله ، وعدوّه جهله^(٢) .

(١) بضم اليم وسكون السين المهملة ، اسم والد عبدالله ، قال النجاشي : ص ١٤٨ عبدالله بن مسكان ، ابومحمد مولى عنزه ، ثقة ، عين ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقيل انه روى عن أبي عبدالله عليه السلام وليس بثبت ، له كتب منها كتاب في الإمامة ، وكتاب في الحلال والحرام ، وأكثره عن محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي وذكر طرقه إليه فقال بعده : مات في أيام أبي الحسن قبل الحادثة ، عده الكشي في ص ٢٣٩ من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم لما يقولون ، وأقرّوا لهم بالفقّه ، من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام . وقال في ص ٢٤٣ : لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام الا حديث « أدرك المشرق فقد أدرك الحج » الى ان قال : وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق اجلاله فكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه اجلالاً له واعظماً له عليه السلام انتهى . اقول : يوجد له روايات كثيرة في ابواب الفقه وغيرها عن ابي عبد الله عليه السلام حتى نقل عن المجلسي الاول رحمه الله انها تبلغ قريباً من ثلاثين حديثاً من الكتب الاربعة وغيرها . فلازم صحة كلام النجاشي والكشي ارسال تلك الاحاديث ، وهو بعيد جداً ويمكن حمل كلامهما على عدم روايته عنه عليه السلام بالمشافهة فلا مانع من سؤاله عنه عليه السلام بالمكاتبة كما يومى بذلك الكشي في رجاله : قال : وزعم يونس ان ابن مسكان سرح مسائل الى ابي عبدالله عليه السلام يسأله فيها واجابه عليها . من ذلك : ما خرج اليه مع ابراهيم بن ميمون كتب اليه يسأله عن خصى دلتس نفسه على امرأة ، قال يفرق بينهما ويوجع ظهره .

(٢) لان شأن كل احد يصل صديقه الى ما فيه سعادته ومنفته ودفع المضار والشور عنه ، و شان العدو بالمكس وهذه الصفات في العقل و الجهل اقوى و اشد اذ بالعقل يصل الانسان الى الخيرات ، ويعرف ما فيه السعادة والشقاوة ، ويسلك سبيل الهداية والرشاد ، ويميّز بين الحق والباطل ، وبه يعبد الرحمن ، ويكتسب الجنان . وبالجهل يسلك سبيل النفي والجهالة ، ويقع في وروطة الشر والضلالة ، وبه يعبد الشيطان ، ويكتسب غضب الرحمن ، فاطلاق الصديق على العقل اجدر كما ان اطلاق العدو على الجهل اولى .

و رواه أيضاً عن أبيه ، و ابن الوليد ، عن سعد ، والحميري ، عن ابن هاشم ، عن الحسن بن الجهم ، عن الرضا عليه السلام .

ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، عنه عليه السلام مثله .

سن : ابن فضال ، مثله .

كنز الكراجكي : عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

١٢ - ما : المفيد رحمه الله ، عن أبي حفص عمر بن محمد ، عن ابن مهرويه ، عن داود بن سليمان ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما استودع الله عبداً عبثاً إلا استنقذه به يوماً . نهج : مثله .

١٣ - ما : المفيد ، عن الحسين بن محمد التمار ، عن محمد بن قاسم الأنباري ، عن أحمد ابن عبيد : عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي ، عن العمري ، عن أبي حمزة السعدي ، عن أبيه ، قال : أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال فيما أوصى به إليه : يا بني لا فخر أشد من الجهل ، ولا عُدْم أشد من عُدْم العقل ، ولا وحدة ولا وحشة أوحش من العجب ، ولا حسب كحسب الخلق ، ولا ورع كالركف عن محارم الله ، ولا عبادة كالتمكُّر في صنعة الله عزَّ وجلَّ يا بني العقل خليل المرء ، والحلم وزيره ، والرفق والده ، والصبر من خير جنوده . يا بني إنَّه لا بدَّ للعاقل من أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه ، وليعرف أهل زمانه . يا بني إنَّ من البلاء الفاقة ، وأشدَّ من ذلك مرض البدن ، وأشدَّ من ذلك مرض القلب ، وإنَّ من النعم سعة المال ؛ وأفضل من ذلك صحَّة البدن ، وأفضل من ذلك تقوى القلوب . يا بني للمؤمن ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربَّه ، و ساعة يحاسب فيها نفسه ، و ساعة يخلو فيها بين نفسه ولذَّتها فيما يحلَّ ويحمد ، وليس للمؤمن بدَّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث : مرمة لمعاش ^(١) : أو خطوة لمعاد أولدَّة في غير محرَّم .

بيان : العُدْم بالضمُّ الفقر وفقدان شيء ، والعجب إعجاب المرء بنفسه بفضائله و

(١) رقم الامر : اصلحه .

أعماله ، وهو موجب للترقُّع على الناس والتطاول عليهم فيصير سبباً لوحشة الناس عنه و مستلزماً لتترك إصلاح معامبه ، وتندارك ما فات منه فينقطع عنه مواد رحمة الله و لطفه و هدايته ، فينفرد عن ربه وعن الخلق ، فلا وحشة أوحش منه . وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ولا ورع هو بالإضافة إلى ورع من يتورّع عن المكروهات ، ولا يتورّع عن المحرمات . و الشخصوس : الذهاب من بلد إلى بلد ، والسير في الأرض ، ويمكن أن يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت . والخطوة بالضم والكسر : المكانة والقرب والمنزلة . أي يشخص لتحصيل ما يوجب المكانة والمنزلة في الآخرة .

١٤- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن اليقطيني عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ في خبر سلمان وعمر أنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يا معشر قريش ! إن حسب المرء دينه ، ومرتته خلقه ، وأصله عقله .

١٥- ما : المفيد ، عن إسماعيل بن محمد الكاتب ، عن عبد الصمد بن علي ، عن محمد بن هارون بن عيسى ، عن أبي طلحة الخزاعي ، عن عمر بن عباد ، عن أبي فرات ، قال : قرأت في كتاب لوهب بن منبه ، وإذا مكتوب في صدر الكتاب : هذا ما وضعت الحكماء في كتبها : الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة ، ولا مال أعود من العقل ، ولا فقر أشد من الجهل ، وأدب تستفيده خير من ميراث ، و حسن الخلق خير رفيق ، والتوفيق خير قائد ، ولا ظهر أوثق من المشاورة ، ولا وحشة أوحش من العجب ، ولا يطمعن صاحب الكبير في حسن الثناء عليه .

بيان : العائدة : المنفعة ، ويقال : هذا أعود أي أنفع . ولا ظهر أي لامعين ولا مقوي فإن قوة الإنسان بقوة ظهره .

١٦- ع : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن ذكره ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : ما خلق الله عز وجل شيئاً أبغض إليه من الأحمق ، لأنه سلبه أحب الأشياء إليه وهو عقله .

بيان : بغضه تعالى عبارة عن علمه بدناءة رتبته ، و عدم قابليته للكمال ، وما يترتب عليه عن عدم توفيقه على ما يقتضي رفعة شأنه لعدم قابليته لذلك ، فلا ينافي

عدم اختياره في ذلك ، أو يكون بغضه تعالى لما يختاره بسوء اختياره من قبائح أعماله مع كونه مختاراً في تركه ، والله يعلم^(١) .

١٧- ع : ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعامة الإنسان العقل ، ومن العقل الفطنة ، والفهم ، والحفظ والعلم ، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً زكياً فطناً فهماً ، وبالعلم يكمل ، وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره .

بيان : الدعامة بالكسر : عماد البيت . والفطنة : سرعة إدراك الأمور على الاستقامة . والنور لمّا كان سبباً لظهور المحسوسات يطلق على كل ما يصير سبباً لظهور الأشياء على الحسّ أو العقل ، فيطلق على العلم وعلى أرواح الأئمة عليهم السلام وعلى رحمة الله سبحانه وعلى ما يلقبه في قلوب العارفين من صفاء وجلالة به يظهر عليهم حقائق الحكم ودقائق الأمور ، وعلى الربّ تبارك وتعالى لأنّه نوراً لأنوار ومنه يظهر جميع الأشياء في الوجود العيني والانكشاف العلمي ، وهنا يحتمل الجميع . وقوله : زكياً ، فيما رأينا من النسخ بالزاء فهو بمعنى الطهارة عن الجهل والردائل ، وفي الكافي مكانه : ذاكراً .

١٨- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الجاهل ، والغنيّ الظلوم ، والقبور المختال .

بيان : تخصيص الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه أقيح لمضيّ زمان طويل يمكنه فيه تحصيل العلم ، و تخصيص الظلوم بالغنيّ لكون الظلم منه أفحش لعدم الحاجة ، و تخصيص المختال أي المتكبر بالفقير لأنّه منه أشنع إذ الغنيّ إذ اتكبر فله عذر في ذلك لما يلزم الغني من الفخر والعجب و الطغيان .

(١) مراده رحمه الله رفع المنافاة التي تتراعى بين البغض وبين كون حماقة الاحق غير مستندة الى اختياره ولا يغني ان المنافاة لا ترتفع ببادكره رحمه الله من الوجوب فان العلم بدنامة الرتبة لا تسمى بغضاً ، وكذا عدم توفيقه لعدم قابليته، وما يختاره من القبيح لحماقته ينتهيان بالاخرة الى مالا بالاختيار فالاشكال بحاله . و الحق ان بغضه كما يظهر من تمليله عليه السلام بمعنى منعه مما من شان الانسان ان يتلبس به وهو العقل الذي هو احب الاشياء الى الله لنقص في خلقته فهو بغض تكويني بمعنى التبديد من مزايا الخلقة لا بغض تشريعي بمعنى تبعيده من المغفرة و الجنة و الذي يتأني عدم الاختيار هو البغض بالمعنى الثاني لا الاول . ط .

١٩- ثو : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن الحسين بن يزيد ، عن إبراهيم بن بكر بن أبي سميك ، عن الفضل (١) بن عثمان ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من كان عاقلاً ختم له بالجنة إن شاء الله .

٢٠- ثو : بهذا الاسناد ، عن أبي محمد ، عن ابن عميرة ، عن إسحاق بن عمار ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من كان عاقلاً كان له دين ، ومن كان له دين دخل الجنة .

٢١- سن : أبي ، عن محمد بن سنان ، عن رجل من همدان ، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته . فلا يكاد يذهب إلى موضع إلا وهو معه فيينا هو من الأيام في بعض حوائجه إذ مرّ على أرض معشبة يزهو ويهترّ قال : فتأوه الرجل فقال له موسى : على ماذا تأوّهت ؟ قال : تمنيت أن يكون لربيّ حمار أرعاه ههنا ! قال : وأكبّ موسى عليه السلام طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه ، قال : فانحطّ عليه الوحي ، فقال له : ما الذي أكبرت من مقالة عبدي ؛ أنا أو أخذ عبدي على قدر ما أعطيتهم من العقل .

بيان : في القاموس الزهو : المنظر الحسن ، والنبات الناضر ، ونور النبات ، وزهره واشراقه . والاهتزاز : التحريك والنشاط والارتياح ، والظاهر أنّهما بالتاء ، صفتان للأرض أو حالان منها لبيان نضارة أعشابها وطرارتها ونموّها ، وإذا كانا بالياءين كما في أكثر النسخ فيحتمل أن يكونا حالين عن فاعل مرّ «العابد» إلى موسى عليه السلام . والزهو : جاء بمعنى الفخرأي كان يفخر وينشط إظهاراً لشكره تعالى فيما هيأ له من ذلك .

١٢- سن : بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل ، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، ولا بعث الله رسولاً ولا نبياً حتّى

(١) وفي نسخة : الفضيل . قال التجاشي في رجاله ص ٢١٧ الفضل بن عثمان المرادى الصامغ

الابنباري ابو محمد الاغور مولى ثقة ثقة ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام ، وهو ابن اخت علي ابن مبيون المعروف بابي الاكراد . وقد وثقه المفيد وغيره .

يستكمل العقل ، و يكون عقله أفضل من عقول جميع أمته ، و ما يضمن النبي في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين ، و ما أدّى العاقل فرائض الله حتى عقل منه ، و لا يبلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، إن العلاء هم أولوا الألباب الذين قال الله عزّ وجلّ : إنّما يتذكروا أولوا الألباب .

ايضاح : من شخص الجاهل أي خروجه من بلده و مسافرتة إلى البلاد طلباً لمرضاته تعالى كالجهاد ، والحجّ ، وغيرهما . و ما يضمن النبي في نفسه أي من النيات الصحيحة ، و التفكّرات الكاملة ، و العقائد اليقينية ، و ما أدّى العاقل فرائض الله حتى عقل منه أي لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله و يعلم أن الله أراد ذلك منه ، و يعلم آداب إيقاعها ، و يحتمل أن يكون المراد أعمّ من ذلك ، أي يعقل و يعرف ما يلزمه معرفته ، فمن ابتدائية على التقديرين ، و يحتمل على بعد أن يكون تبعية : أي عقل من صفاته و عظّمته و جلاله ما يليق بفهمه ، و يناسب قابليته و استعداده . و في أكثر النسخ و ما أدّى العقل و يرجع إلى ما ذكرنا ، إذ العاقل يؤدّي بالعقل . و في الكافي و ما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل عنه . أي لا يمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغي إلا بأن يعقل و يعلم من جهة مأخوذة عن الله بالوحي ، أو بأن يلممه الله معرفته ، أو بأن يعطيه الله عقلاً موهيباً ، به يسلك سبيل النجاة .

١٣- سنن : بعض أصحابنا رفعه ، قال : ما يعبا من أهل هذا الدين بمن لا عقل له . قال : قلت جعلت فداك إنّنا نأتي قوماً لا بأس بهم عندنا ممن يصف هذا الأمر ليست لهم تلك العقول ، فقال : ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله : يا أولي الألباب . إنّ الله خلق العقل ، فقال له : أقبل فأقبل : ثمّ قال له : أدبر فأدبر ، فقال . وعزّي و جلالتي ما خلقت شيئاً أحسن منك ، و أحبّ إليّ منك ، بك آخذ و بك أعطي .

بيان : ما يعبا أي لا يبالي و لا يعتنى بشأن من لا عقل له من أهل هذا الدين ، فقال السائل : عندنا قوم داخلون في هذا الدين ، غير كاملين في العقل فكيف حالهم ؟ فأجاب عليه بأنهم وإن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكاليفهم أيضاً أسهل و أخفّ ، و أكثر المخاطبات في التكاليف الشاقة لأولي الألباب .

١٤- سن : النوفليّ، وجهم بن حكيم المدائنيّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله .
أقول : في الكافي : حسن حال .

١٥- مص : قال الصادق عليه السلام : الجهل صورة ركبت في بني آدم ، إقبالها ظلمة ، وإدبارها نور ، والعبد متقلب معها ^(١) كتقلب الظل مع الشمس ألا ترى إلى الإنسان ؟ تارة تجده جاهلاً بخصال نفسه ، حامداً لها ، عارفاً بعيبها ، في غيره ساخطاً ، وتارة تجده عالماً بطباعه ، ساخطاً لها ، حامداً لها في غيره ، فهو متقلب بين العصمة والخذلان ، فإن قابلته العصمة أصاب ، وإن قابله الخذلان أخطأ ، ومفتاح الجهل الرضاء والاعتقاد به ، ومفتاح العلم الاستبدال مع إصابة موافقة النوفيق ، وأدنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق ، وأوسطه جهله بالجهل ، وأقصاه جحوده العلم ، وليس شيء أثباته حقيقة نفيه إلا الجهل والدنيا والحرص ، فالكل منهم كواحد ، والواحد منهم كالكل .

بيان : كتقلب الظل مع الشمس أي كما أن شعاع الشمس قد يغلب على الظل ويضيء مكانه وقد يكون بالعكس فكذلك العلم والعقل قد يستوليان على النفس فيظهر له عيوب نفسه ، ويأول بعقله عيوب غيره ما أمكنه ، وقد يستولي الجهل فيرى محاسن غيره مساوي ، ومساوي نفسه محاسن ، ومفتاح الجهل الرضاء بالجهل والاعتقاده وبأنه كمال لا ينبغي مفارقتة ، ومفتاح العلم طلب تحصيل العلم بدلاً عن الجهل ، والكمال بدلاً عن النقص ، وينبغي أن يعلم أن سعيه مع عدم مساعدة التوفيق لا ينفع فيتوسل بجناحه تعالى ليوفقه . قوله عليه السلام : إثباته أي عرفانه قال الفيروز آبادي : أثبتته : عرفه حق المعرفة ، وظاهر أن معرفة تلك الأمور كما هي مستلزمة لتركها و نفيها ، أو المعنى أن كل من أقرّ بشئ تلك الأشياء لا محالة ينفيها عن نفسه ، فالمراد بالدنيا حبسها . و

(١) وفي نسخة معها . وقوله عليه السلام الجهل صورة ركبت الخ لان طبيعة الانسان في اصل فطرتها خالية عن الكمالات الفعلية والعلوم الثابتة ، فكان الجهل عجت في طبيعتها و ركبت مع طبيعتها ، ولكن في اصل فطرتها له قوة كسب الكمالات بالعلوم والتنوير والمعارف .

قوله عليه السلام : فالكل كواحد لعل معناه أن هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مبادئها ، وانبعث بعضها عن بعض ، وتقوي بعضها ببعض ، كما لا يخفى .

٢٦- م : عن أبي محمد عليه السلام ، قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : من لم يكن عقله أكمل ما فيه ، كان هلاكه من أيسر ما فيه .

١٧- ضه : قال أمير المؤمنين عليه السلام صدر العاقل صندوق سره ، ولاغنى كالعقل ، و لا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالأدب ، ولا مال أعود من العقل ، ولا عقل كالتيدير .

١٨- ضه : روي عن ابن عباس ، أنه قال : أساس الدين بني على العقل ، وفرضت الفرائض على العقل ، وربنا يعرف بالعقل ، ويتوسل إليه بالعقل ، والعاقل أقرب إلى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل ، و ملتقلاً ذرة من بر العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام .

١٩- ضه : قال النبي صلى الله عليه وآله . قوام المرء عقله ، ولادين لمن لا عقل له .

٢٠- ختص : قال الصادق عليه السلام : إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أوّل ما يغيّر منه عقله .

٢١- وقال عليه السلام : يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر ، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر .

٢٢- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس أعداء لما جهلوا

٢٣- وقال عليه السلام : أربع خصال يسود بها المرء : العقمة ، والأدب ، والجود ، والعقل

٢٤- وقال عليه السلام : لا مال أعود من العقل ، ولا مصيبة أعظم من الجهل ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا ورع كالكف عن المحارم ، ولا عبادة كال تفكر ، ولا قائد خير من التوفيق ، ولا قرين خير من حسن الخلق ، ولا ميراث خير من الأدب .

٢٥- ما : جماعة ، عن أبي المفضل : عن حنظلة بن زكريا القاضي ، عن محمد بن علي بن حمزة العلوي . عن أبيه ، عن الرضا ، عن آباء عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسب المؤمن ماله ، ومروته عقله ، وحلمه شرفه ، وكرمه تقواه .

٢٦- الدرّة الباهرة قال أبو الحسن الثالث عليه السلام : الجهل والبخل أذم الأخلق .

٢٧ - وقال أبو عبد الله العسكري عليه السلام : حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن .

٢٨ - وقال عليه السلام : لو عقل أهل الدنيا خربت .

٢٩ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس الرؤية مع الأبصار ، وقد تكذب العيون أهلها ، ولا يغش العقل من اتصحه .

بيان : أى الرؤية الحقيقية رؤية العقل ، لأن الحواس قد تعرض لها الغلط .

٣٠ - نهج : قال عليه السلام : لا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالآدب ، ولا ظهير كالمشاورة .

٣١ - وقال عليه السلام : أغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحمق .

٣٢ - وقال عليه السلام : لا مال أعود من العقل ، ولا عقل كالنديب .

٣٣ - وقال عليه السلام : اللحم غطاء ساتر ، والعقل حسام باتر ^(١) ، فاسترخل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك .

٣٤ - كنز الكراجمي قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل ، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ، ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل ، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل ، ولكل تاجر بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل ، ولكل سفر فسطاط يلجئون إليه وفسطاط المسلمين العقل .

٣٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : لأعدّة أنفع من العقل ولأعدو أضر من الجهل .

٣٦ - وقال : زينة الرجل عقله .

٣٧ - وقال عليه السلام : قطيعة العاقل تعدل صلة الجاهل .

٣٨ - وقال عليه السلام : من لم يكن أكثر ما فيه عقله كان بأكثر ما فيه قتله .

(١) الباتر : القاطع . شبه اللحم بالقطعة الساتر لان اللحم يمنع عن ظهور ما يستلزمه النقص من مساوى الاخلاق . وشبه العقل بالحسام الباتر لان بالعقل يقتل الانسان اعدى عدوه وهو هواه ، وبه يغلب على نفسه : ويصدّها عن الاستيلاء على مملكة البدن ، ويمنعها عن افعال ما يضر بحالها .

- ٣٩- وقال عليه السلام: الجمال في اللسان ، والكمال في العقل ، ولا يزال العقل والحمق تيغالبان على الرجل إلى ثماني عشرة سنة ، فاذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه .
- ٤٠- وقال عليه السلام: العقول أئمة الأفكار ، والأفكار أئمة القلوب ، والقلوب أئمة الحواس ، والحواس أئمة الأعضاء .
- ٤١- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : استرشدوا العقل ترشدوا ، ولا تعصوه فتندموا .
- ٤٢- وقال عليه السلام : سيّد الأعمال في الدارين العقل ، وكل شيء دجامة و دعامة المؤمن عقله ، فبقدر عقله تكون عبادته لربه .
- ٤٣- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : العقول ذخائر ، والأعمال كنوز .

﴿ باب ٢ حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه ﴾

- ١- لمي : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن العلاء عن محمد ، عن الباقر عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ، ثم قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك ، ولا أكملك إلاّ فيمن أحبّ أما إني إياك آمر ، وإياك أنهي ، وإياك أئيب . سن ابن محبوب مثله .
- ٢- ع : في سئالات الشاهي عن أمير المؤمنين أخبرني عن أوّل ما خلق الله تبارك وتعالى فقال : النور .

اقول : سيأتي بعض الأخبار في باب علامات العقل .

- ٣- سن : محمد بن علي ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله خلق العقل ، فقال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له : وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحبّ إليّ منك لك الثواب وعليك العقاب .
- ٤- سن : السندي بن محمد ، عن العلاء ، عن محمد ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليه السلام قالاً : لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، فقال : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ، إياك آمر ، وإياك أنهي ، وإياك أئيب وإياك أعاقب .

٥- سن : علي بن الحكم ، عن هشام ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك ، بك آخذ ، وبك أعطي ، وعليك أئيب .

٦- سن : أبي ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ؛ ثم قال : ما خلقت خلقاً أحب إليّ منك ، فأعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله تسعة وتسعين جزءاً ، ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً .

٧- غو : قال النبي صلى الله عليه وآله : أوّل ما خلق الله نوري .

٨- و في حديث آخر أنّه صلى الله عليه وآله قال : أوّل ما خلق الله العقل .

٩- وروي بطريق آخر أن الله عزّ وجلّ لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ، ثمّ قال له أدبر فأدبر ، فقال تعالى : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أكرم عليّ منك ، بك أئيب وبك أعاقب ، و بك آخذ وبك أعطي .

١٠- ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم عن ابن معبد^(١) ، عن الحسين بن خالد ، عن إسحاق ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل آتبه أكلّمه ببعض كلامي فيعرف كلّه و منهم من آتبه فأكلّمه بالكلام فيستوفي كلامي كلّه ثمّ يرده عليّ كما كلمته ، و منهم من آتبه فأكلّمه فيقول : أعد عليّ . فقال : يا إسحاق أو ما تدري لِمَ هذا ؟ قلت لا . قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كلّه فذاك من عجزت نطقته بعقله ، و أمّا الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثمّ يجيبك على كلامك فذاك الذي ركّب عقله في بطن أمّه و أمّا الذي تكلمه بالكلام فيقول أعد عليّ فذاك الذي ركّب عقله فيه بعد ما كبر ، فهو يقول أعد عليّ .

بيان : قوله : ثمّ يرده عليّ أي أصل الكلام كما سمعه ، أو يجيب عليّ وفق ما كلمته والثاني أظهر ثمّ أعلم أنّه يحتمل أن يكون الكلام جارياً على وجه المجاز ، لبيان اختلاف الألف في الاستعدادات الذاتية ، أي كأنّه عجزت نطقته بعقله مثلاً ، وأن يكون المراد

(١) وفي نسخة : عن ابن سعيد .

أن بعض الناس يستكمل نفسه الناطقة بالعقل واستعداد فهم الأشياء وإدراك الخير والشر عند كونها نطفةً ، و بعضها عند كونها في البطن ، و بعضها بعد كبر الشخص و استعمال الحواس و حصول البديهيّات و تجربة الأمور ، وأن يكون المراد الإشارة إلى أن اختلاف المواد البدنيّة له مدخل في اختلاف العقل . والله يعلم .

١١ - خخص : قال الصادق عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدير فأدير ، فقال : و عزّتي و جلالتي ما خلقت خلقاً أعزّ علىّ منك أريد من أحببته بك .

١٢ - وقال عليه السلام : خلق الله العقل من أربعة أشياء من العلم ، والقدرة ، والنور ^(١) والمشية بالأمر ، فجعله قائماً بالعلم ، دائماً في الملكوت .

١٣ - ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن البرنظي ، عن أبي جميلة عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الغلظة في الكبد ، والحياء في الريح ، والعقل مسكنه القلب .

بيان : إن الغلظة في الكبد أي تنشأ من بعض الأخلاط المتولدة من الكبد : كالدم والمرّة الصفراء مثلاً . و الريح كثر استعماله في الأخبار على ماسيأتي في كتاب أحوال الإنسان . ويظهر من بعضها أنّها المرّة السوداء ، ومن بعضها أنّها الروح الحيواني ، ومن بعضها أنّها أحد أجزاء البدن سوى الأخلاط الأربعة والأجزاء المعروفة . والقلب يطلق على النفس الإنساني لتعلقها أولاً بالروح الحيواني المنبعث عن القلب الصنوبري ، ولذلك

(١) لعل المراد بالتورط هو الكمالات والاخلاق السنية والإعمال الرضية ، وبالمشية بالامراختيار محاسن الأمور . فخلق العقل من هذه الأشياء لعله كناية عن استلزامه لها فكانها مادّة ويحتمل ان يكون «من» تمليلية . أي خلقه لتحصيل تلك الأمور ، أو المعنى انه تعالى لم يخلقه من مادّة ، بل خلقه من علمه وقدرته ونوريته ومشيته فظهر فيه تلك الآثار من انوار جلاله ، والمراد ان العقل يطلق على الحالة المركبة من تلك الللال ، واما قيامه بالعلم فظاهر ، اذ تبرك العلم يسلب العقل . وكونه دائماً في الملكوت اذ هو دائماً متوجه الى الترقى الى الدرجة العليا ، و معرض عن شواغل الدنيا ، متصل بارواح القربين في البلاء الاعلى وتهيأ للعروج الى جنّة المأوى . «منه طاب تراه»

تعلقها بالقلب أكثر من سائر الأعضاء، أو لتقلب أحواله . و تفصيل الكلام في هذا الخبر سيأتي في كتاب السماء والعالم .

١٤ - ع : باسناده العلوي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سئل ممّا خلق الله عزّ وجلّ العقل ، قال : خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق و من يخلق إلى يوم القيامة ، ولكلّ رأس وجه ، ولكلّ آدمي رأس من رؤوس العقل ، و اسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب ، وعلى كلّ وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتّى يولد هذا المولود ، و يبلغ حدّ الرجال ، أو حدّ النساء ، فإذا بلغ كشف ذلك الستر ، فيقع في قلب هذا الإنسان نور ، فيفهم الفريضة والسنة ، والجيد والردي ، أو أمثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت .

﴿ بسط كلام لتوضيح مرام ﴾

اعلم أن فهم أخبار أبواب العقل يتوقّف على بيان ماهية العقل ، واختلاف الآراء والمصطلحات فيه . فنقول : إنّ العقل هو تعقل الأشياء وفهما في أصل اللغة ، واصطلاح إطلاقه على أمور :

الاول : هو قوّة إدراك الخير والشرّ والتمييز بينهما ، والتمكّن من معرفة أسباب الأمور و ذوات الأسباب ، و ما يؤدّي إليها وما يمنع منها ، والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب .

الثاني : ملكة وحالة في النفس تدعو إلى اختيار الخير والنفع ، و اجتناب الشرور والمضارّ ، وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية ، والوساس الشيطانية وهل هذا هو الكامل من الأوّل أم هو صفة أخرى وحالة مغايرة للأولى ؟ يحتملها ، و ما يشاهد في أكثر الناس من حكمهم بخيريّة بعض الأمور مع عدم إتيانهم بها ، و بشريّة بعض الأمور مع كونهم مولعين بها يدلّ على أنّ هذه الحالة غير العلم بالخير والشرّ .

والَّذِي^(١) ظهر لنا من تتبّع الأخبار المنتمة إلى الأئمة الأبرار سلام الله عليهم هو أن الله خلق في كل شخص من أشخاص الملَكِّين قوَّةً واستعداد إدراك الأمور من المضارِّ والمنافع وغيرها، على اختلاف كثير بينهم فيها، وأقلُّ درجاتها مناط التكليف، وبها يتميِّز عن المجانين، وباختلاف درجاتها تتفاوت التكليف، فكلِّما كانت هذه القوَّة أكمل كانت التكليف أشقَّ وأكثر، وتكمل هذه القوَّة في كل شخص بحسب استعداده بالعلم والعمل، فكلِّما سعى في تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقَّة وعمل بها تقوي تلك القوَّة. ثمَّ العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال، وكلِّما ازدادت قوَّة تكثر آثارها وتحت صاحبها بحسب قوَّتها على العمل بها فأكثر الناس علمهم بالمبدأ والمعاد وسائر أركان الإيمان علم تصوري يسمونه تصديقاً، وفي بعضهم تصديق ظنيّ، وفي بعضهم تصديق اضطراريّ، فلذا لا يعملون بما يدعون، فإذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر آثاره على صاحبه كل حين. وسيأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب الإيمان والكفر إن شاء الله تعالى.

الثالث: القوَّة التي يستعملها الناس في نظام أمور معاشهم، فإن وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسسه الشارع تسمى بعقل المعاش، وهو ممدوح في الأخبار ومغايرته لما قد مرَّ بنوع من الاعتبار، وإذا استعملت في الأمور الماطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء والشيطنة في لسان الشرع، ومنهم من أثبت لذلك قوَّة أخرى وهو غير معلوم.

(١) الذي يذكره رحمه الله من معاني العقل بدعوى كونها مصطلحات معاني العقل لا ينطبق لا على ما اصطلاح عليه اهل البحث، ولا ما يراه عامة الناس من غيرهم على ما لا يخفى على الخبير الوارد في هذه الابحاث، والذي اوقفه فيما وقع فيه امران. احدهما سوء الظن بالباحثين في المعارف العقلية من طريق العقل والبرهان. و ثانيهما: الطريق الذي سلكه في فهم معاني الاخبار حيث اخذ الجميع في مرتبة واحدة من البيان وهي التي ينالها عامة الافهام وهي المنزلة التي نزل فيها معظم الاخبار الجيبية لاسئلة اكثر السائلين عنهم عليهم السلام، مع ان في الاخبار غرراً تشير الى حقائق لا ينالها الا الافهام العالية والعقول الغالصة، فوجب ذلك اختلاط المعارف الفاضلة عنهم عليهم السلام وفساد البيانات العالية بنزولها منزلة ليست هي منزلتها، وفساد البيانات الساذجة ايضاً لفقدتها تميزها وتميئتها، فما كل سائل من الرواة في سطح واحد من الفهم، وما كل حقيقة في سطح واحد من الدقة واللطافة: والكتاب والسنة مشحونان بان معارف الدين ذوات مراتب مختلفة، وان لكل مرتبة اهلا، وان في الغاء المراتب هلاك المعارف الحقيقية. ط

الرابع : مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات وقربها وبعدها عن ذلك ، و أثبتوا لها مراتب أربعة . سموها بالعقل الهولاني ، والعقل بالملكة ، والعقل بالفعل ، و العقل المستفاد ، وقد تطلق هذه الأسماء على النفس في تلك المراتب ، وتفصيلها مذكور في محالها ، و يرجع إلى ما ذكرنا أو لا فإن الظاهر أنها قوة واحدة تختلف أسماؤها بحسب متعلقاتها و ما تستعمل فيه .

الخامس : النفس الناطقة الإنسانية التي بها يتميز عن سائر البهائم .

السادس : ما ذهب إليه الفلاسفة ، وأثبتوه بزعمهم : من جوهر مجرد قد يمتد لا يتعلق له بالمادة ذاتاً ولا فعلاً ، و القول به كما ذكره مستلزم لا نكار كثير من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره مما لا يسع المقام ذكره ، و بعض المنتحلين منهم للإسلام أثبتوا عقولاً حادثة ، وهي أيضاً على ما أثبتوها مستلزمة لا نكار كثير من الأصول المقررة الإسلامية ، مع أنه لا يظهر من الأخبار وجود مجرد سوى الله تعالى .

و قال بعض محققهم : إن نسبة العقل العاشر الذي يسمونه بالعقل الفعال إلى النفس كنسبة النفس إلى البدن فكما أن النفس صورة للبدن ، و البدن مادتها ، فكذلك العقل صورة للنفس ، و النفس مادته ، و هو مشرق عليها ، و علومها مقتبسة منه ، و يكمل هذا الارتباط إلى حد تطالع العلوم فيه ، و تتصل به ، و ليس لهم على هذه الأمور دليل إلا مموهات شبهات ، أو خيالات غريبة زينوها بلطائف عبارات .

فأذعرت ما مهّدنا فاعلم أن الأخبار الواردة في هذه الأبواب أكثرها ظاهرة في المعنيين الأولين ، اللذين مآلهما إلى واحد ، و في الثاني منهما أكثر وأظهر . و بعض الأخبار يحتمل بعض المعاني الأخرى ، و في بعض الأخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات .

فأمّا أخبار استنطاق العقل وإقباله وإدباره فيمكن حملها على أحد المعاني الأربعة المذكورة أولاً ، أو ما يشملها جميعاً ، و حينئذ يحتمل أن يكون الخلق بمعنى التقدير ، كما ورد في اللغة ، أو يكون المراد بالخلق الخلق في النفس و اتصاف النفس بها ، و يكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق والإقبال والإدبار وغيرها استعارة تمثيلية ، لبيان

أن مدار التكليف و الكمالات و الترقّيات على العقل ، و يحتمل أن يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلاً لأن يدرك به العلوم ، و يكون الأمر بالإقبال و الإدبار أمراً تكوِينياً ، يجعله قابلاً لكونه وسيلةً لتحصيل الدنيا والآخرة ، و السعادة و الشقاوة معاً و آلةً للاستعمال في تعرّف حقائق الأمور ، و التفكّر في دقائق الحيل أيضاً .

و في بعض الأخبار بك أمر ، و بك أنهي ، و بك أعاقب ، و بك ائيب . و هو منطبق على هذا المعنى لأن أقلّ درجاته مناط صحّة أصل التكليف ، و كلّ درجة من درجاته مناط صحّة بعض التكليف ، و في بعض الأخبار «إياك» مكان بك في كلّ المواضع ، و في بعضها في بعضها ، فالمراد المبالغة في اشتراط التكليف به فكأنّه هو المكلف حقيقةً . و ما في بعض الأخبار من أنّه أوّل خلق من الروحانيين ، فيحتمل أن يكون المراد أوّل مقدّر من الصفات المتعلقة بالروح ، أو أوّل غريزة يطبع عليها النفس و تودع فيها ، أو يكون أوّلّيته باعتبار أوّلّيّة ما يتعلّق به من النفوس ، و أمّا إذا احتملت على المعنى الخامس فيحتمل أن يكون أيضاً على التمثيل كما مرّ . و كونها مخلوقة ظاهرة ، و كونها أوّل مخلوق إمّا باعتبار أن النفوس خلقت قبل الأجساد كما ورد في الأخبار المستفيضة ، فيحتمل أن يكون خلق الأرواح مقدّم ما على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن «خبر أوّل ما خلق الله العقل» ما وجدته في الأخبار المعتبرة ، و إنّما هو مأخوذ من أخبار العامّة ، و ظاهر أكثر أخبارنا أن أوّل المخلوقات الماء أو الهواء كما سيأتي في كتاب السماء و العالم نعم ورد في أخبارنا : أن العقل أوّل خلق من الروحانيين ، و هو لا ينافي تقدّم خلق بعض الأجسام على خلقه ، و حينئذ فالمراد بإقبالها بناءً على ما ذهب إليه جماعة من تجرّد النفس إقبالها إلى عالم المجرّدات ، و بإدبارها تعلّقها بالبدن و المادّيات ، أو المراد بإقبالها إقبالها إلى المقامات العالية ، و الدرجات الرفيعة ، و بإدبارها هبوطها عن تلك المقامات ، و توجّهها إلى تحصيل الأمور الدنيّة الدنيويّة ، و تشبّثها بالبهائم و الحيوانات ، فعلى ما ذكرنا من التمثيل يكون الغرض بيان أن لها هذه الاستعدادات المختلفة ، و هذه الشؤون المتباعدة و إن لم نحمل على التمثيل يمكن أن يكون الاستنطاق حقيقياً ، و أن يكون كنايةً عن جعلها مدرّكةً للكليّات ، و كذا الأمر بالإقبال و الإدبار

يمكن أن يكون حقيقياً لظهور انقيادها لما يريدته تعالى منها ، وأن يكون أمراً تكونينياً لتكون قابلةً للأمرين أي الصعود إلى الكمال والقرب والوصول ، والهبوط إلى النقص وما يوجب الوبال ، أو لتكون في درجة متوسطة من التجرد لتعلقها بالمدائيات ، لكن تجرد النفس لم يثبت لنا من الأخبار ، بل الظاهر منها ما يتبها كما سنبين فيما بعد إن شاء الله تعالى .

و أما المعنى السادس ، فلو قال أحد بجوهر مجرد لا يقول بقدمه ولا يتوقف تأثير الواجب في الممكنات عليه ، ولا بتأثيره في خلق الأشياء ، ويسميه العقل ويجعل بعض تلك الأخبار منطبقاً على ما سماه عقلاً ، فيمكنه أن يقول : إن إقباله عبارة عن توجهه إلى المبدأ ، وإدباره عبارة عن توجهه إلى النفوس لإشراقه عليها واستكمالها به . فإذا عرفت ذلك فاستمع لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان ، وبأن لا يبالي بما يشمئز عنه من نواقص الأذهان .

فاعلم أن أكثر ما أثبتوه لهذه العقول قد ثبت لأرواح النبي ﷺ والأئمة ﷺ في أخبارنا المتواترة على وجه آخر فإنهم أثبتوا القدم للعقل ، وقد ثبت التقدم في الخلق لأرواحهم ، إما على جميع المخلوقات ، أو على سائر الروحانيين في أخبار متواترة ، و أيضاً أثبتوا لها التوسط في الإيجاد أو الاشتراط في التأثير ، وقد ثبت في الأخبار كونهم ﷺ علة غائية لجميع المخلوقات ، وأنه لولاهم لما خلق الله الأفلاك وغيرها ، وأثبتوا لها كونها وسائط في إفاضة العلوم والمعارف على النفوس والأرواح ، وقد ثبت في الأخبار أن جميع العلوم والحقائق والمعارف بتوسطهم تفيض على سائر الخلق حتى الملائكة والأنبياء .

والحاصل أنه قد ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم ﷺ الوسائل بين الخلق وبين الحق في إفاضة جميع الرحمات والعلوم والكمالات على جميع الخلق ، فكلماً يكون التوسل بهم والإذعان بفضلهم أكثر كان فيضان الكمالات من الله أكثر ، ولما سلكوا سبيل الرياضات والتفكرات مستبدين بأراءهم على غير قانون الشريعة المقدسة ظهرت عليهم حقيقة هذا الأمر ملبساً مشتبهاً ، فاحطأوا في ذلك ، وأثبتوا عقولاً وتكلموا في

ذلك فضولاً^(١)، فعلى قياس ما قالوا يمكن أن يكون المراد بالعقل نور النبي ﷺ الذي انشعبت منه أنوار الأمة ﷺ واستنطاقه على الحقيقة أو بجعله محلاً للمعارف الغير الملتهاية، والمراد بالأمر بالاقبال ترقّيه على مراتب الكمال، و جذبه إلى أعلى مقام القرب والوصول، وبإدباره إماماً أنزله إلى البدن، أو الأمر بتكميل الخلق بعد غاية الكمال فإنه يلزمه التنزّل عن غاية مراتب القرب بسبب معاشرته الخلق، ويؤمى إليه قوله تعالى قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً^(٢) وقد بسطنا الكلام في ذلك في الفوائد الطريفة. ويحتمل أن يكون المراد بالاقبال الإقبال إلى الخلق، وبالإدبار الرجوع إلى عالم القدس بعد إتمام التبليغ، ويؤيده ما في بعض الأخبار من تقديم الإدبار على الإقبال. وعلى التقادير فالمراد بقوله تعالى: ولا أكملك، يمكن أن يكون المراد ولا أكمل محبتك والارتباط بك، وكونك واسطة بينه وبينني إلا فيمن أحبه، أو يكون الخطاب مع روحهم و نورهم ﷺ والمراد بالكمال إكماله في أبدانهم الشريفة أي هذا النور بعد تشعبه بأي بدن تعلق و كمل فيه يكون ذلك الشخص أحب الخلق إلى الله تعالى و قوله: إياك

(١) بل لانهم تحققوا أو لا أن الظواهر الدينية تتوقف في حجيتها على البرهان الذي يقينه العقل، والعقل في ركونه و اطمينانه إلى المقدمات البرهانية لا يفرق بين مقدمة و مقدمة، فاذا قام برهان على شيء اضطر العقل إلى قبوله، و ثانياً أن الظواهر الدينية متوقفة على ظهور اللفظ، و هو دليل ظني، والظن لا يقاوم العلم العاصل بالبرهان لوقام على شيء. و أما الاخذ بالبراهين في اصول الدين ثم عزل العقل في ماورد فيه آحاد الاخبار من المعارف العقلية فليس الا من قبيل إبطال المقدمة بالنتيجة التي تستنتج منها، وهو صريح التناقض - والله الهادي - فان هذه الظواهر الدينية لو أبطلت حكم العقل لا بطلت أو لا حكم نفسها المستند في حجيتها إلى حكم العقل.

و طريق الاحتياط الديني لمن لم يتثبت في الابحاث العميقة العقلية أن يتعلق بظاهر الكتاب و ظواهر الاخبار المستفيضة و يرجع علم حقائقها إلى الله عزاسمه، و يجتنب الورود في الابحاث العميقة العقلية إنباتاً ونفياً اما إنباتاً فلكونه مظنة الضلال، وفيه تعرض للهلاك الدائم، و أما نفياً فلما فيه من وبال القول بغير علم والاتصار للدين بما لا يرضى به الله سبحانه، والابتلاء بالمناقضة في النظر. و اعتبر في ذلك بما ابتلى به المؤلف رحمه الله فإنه لم يطعن في آراء اهل النظر في مباحث المبدأ والمعاد بشيء إلا ابتلى بالقول به بعينه أو بأشده منه كما سنشير إليه في موارد، و أول ذلك ما في هذه المسألة فإنه طعن فيها على الحكماء في قولهم بالمجردات ثم أثبت جميع خواص التجرد على أنوار النبي والائمة عليهم السلام، ولم يتنبه أنه لو استحال وجود موجود مجرد غير الله سبحانه لم يتغير حكم استحالته بتغيير اسمه، و تسمية ما يسونه عقلاً بالنور والطينة ونحوهما. ط

أمر. التخصيص إمّا لكونهم صلوات الله عليهم مكلّفين بما لم يكلف به غيرهم ، ويتأتى منهم من حقّ عبادته تعالى ما لا يتأتى من غيرهم ، أو لأشراط صحة أعمال العباد بولايتهم و الإقرار بفضلهم بنحو ماسرّ من التجوّز ، و بهذا التحقيق يمكن الجمع بين ما روي عن النبي ﷺ : أوّل ما خلق الله نوري ، و بين ما روي : أوّل ما خلق الله العقل ، وما روي : أوّل ما خلق الله النور ، إن صحّت أسانيدها . و تحقيق هذا الكلام على ما ينبغي يحتاج إلى نوع من البسط والإطناب ، ولو وفينا حقّه لكننا أخلفنا ما وعدناه في صدر الكتاب .

وأما الخبر الأخير فهو من غوامض الأخبار ، والظاهر أنّ الكلام فيه مسوق على نحو الرموز والأسرار ، ويحتمل أن يكون كنايةً عن تعلقه بكلّ مكلف ، وأنّ لذلك التعلّق وقتاً خاصّاً ، وقبل ذلك الوقت موانع عن تعلق العقل من الأغشية الظلمانيّة ، والكدورات الهيولانيّة ، كستر مسدول على وجه العقل ، ويمكن حمله على ظاهر حقيقته على بعض الاحتمالات السالفة . و قوله : خلقة ملك . لعلّه بالإضافة أي خلقتة كخلقة الملاحة في لطافته وروحانيّته ، ويحتمل أن يكون « خلقة » مضافاً إلى الضمير مبتدأً و « ملك » خبره ، أي خلقتة خلقة ملك أو هو ملك حقيقةً والله يعلم .

باب ٣

﴿ احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل وأنه يحاسبهم على قدر عقولهم ﴾

١- ج : في خبر ابن السكّيت^(١) قال : فما الحجّة على الخلق اليوم ؟ فقال الرضا عليه السلام : العقل . تعرف به الصادق على الله فتصدّقه ، و الكاذب على الله فتكذّب به ، فقال ابن السكّيت : هذا هو والله الجواب .

ع ، ن : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن أبي عبد الله السيبّاري ، عن أبي يعقوب البغدادي^(٢) عن ابن السكّيت ، مثله^(٣) .

(١) هو إمامي الثقة الثبت المحدث ، إمام اللغة ، البارع في الأدب ، قتله المتوكل العباسي لتشيعه .
 (٢) هو يزيد بن حماد الأنباري السلمي أبو يعقوب الكاتب ، أورده الشيخ في باب اصحاب الرضا عليه السلام من رجاله ، و وثقة و إباه حماد ، و عنوانه العلامة في القسم الأول من الخلاصة و وثقة و كذا كل من تأخر عنها .

(٣) رواه في الكافي في كتاب العقل و الجهل مع زيادة ، و سيأتي منا كلام حول الحديث .

٢- مع : أبي ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن يزيد الرزاز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بني أعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم و معرفتهم ، فإن المعرفة هي الدراية للرواية ، وبالدرایات للروایات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان ، إنني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب أن قيمة كل امرئ ، وقدره معرفته ، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا .

٣- سنن : الحسن بن علي بن يقطين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا .

٤- سنن : محمد البرقي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما معاشر الأنبيا نكلم الناس على قدر عقولهم .

٥- سنن : النوفلي و جهنم بن حكيم المدائني ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آباءه ، عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا بلغكم عن رجل حسن حاله ^(١) فانظروا في حسن عقله ، فإنما يجازى بعقله .

باب ٤

﴿علامات العقل و جنوده﴾

١- ل : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ، و من لم تكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله عز وجل ، و حسن الطاعة له ، و حسن الصبر على أمره .

بيان : لعل عد هذه الأشياء التي هي من آثار العقل من أجزاء على المبالغة ،

(١) من فعل الصلاة والصيام والحج و ايتاء الزكاة والصدقات وغيرها من الثوبات والقربات وقوله : فانظروا في حسن عقله . اي ان رأيت عقله كاملا استدلو به على حسن افعاله و صحة اعماله . و انه حقيق الركون اليه و الا اعتماد عليه ، وان رأيت سوءه ناقصا فلا تفتروا باعماله و لا تركوا اليه و استدلو بقله عقله على نقصان نوابه ، فانه يجازى و يثاب على قدر عقله من الكمال و النقصان .

والتوسُّع والتجوُّز ، لعلاقة عدم انفكاكها عنه ودالاتها عليه .

٢- ل : ماجيلويه ، عن محمد العطَّار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل ، عن جعفر بن محمد بن بشَّار ، عن الدهقان ، عن درست^(١) عن عبد الأعلی ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يعتبر عقل الرجل . في ثلاث : في طول لحيته ، و في نقش خاتمه ، و في كنيته .

٣- ع ، ل : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي ، عن محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني ، عن محمد بن الحسن الموصلی ، عن محمد بن عاصم الطريفي ، عن عيَّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحلّ مولى زيد بن علي ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : إنَّ الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والرأفة همته ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء : باليقين والإيمان ، والصدق ، والسكينة ، والإخلاص ، والرفق ، والعطيّة ، والقنوع ، والتسليم ، والشكر ؛ ثمَّ قال عزَّ وجلَّ : أذبر فأذبر؛ ثمَّ قال له : أقبل فأقبل . ثمَّ قال له : تكلم فقال : الحمد لله الذي ليس له ضدٌّ ولاندد ، ولا شبيه ولا كفو ، ولا عدیل ولا مثل ، الذي كلُّ شيء لعظمته خاضع ذليل . فقال الربُّ تبارك وتعالى : وعزَّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ، ولا أطوع لي منك ، ولا أرفع منك ، ولا أشرف منك ، ولا أعزَّ منك بك أو وحدك وبك أعبد ، وبك أدعى ، وبك أرتجى ، وبك أبتغى ، وبك أخاف ، وبك أحتذر ، وبك الثواب ، وبك العقاب . فخرَّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام ، فقال الربُّ تبارك وتعالى : ارفع رأسك و سل تعط ، واشفع تشفع ، فرفع العقل رأسه فقال : إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه ، فقال الله جلَّ جلاله لئلا يمكته : أشهدكم أنني قد شفّعت فيمن خلقته فيه .

بيان : قد مرَّ ما يمكن أن يستعمل في فهم هذا الخبر . والنور ما يصير سبباً لظهور

(١) بضم الدال والراء وسكون السين ، ترجمه النجاشي في كتابه ص ١١٧

شيء ، والعقل من أنواره تعالى التي خلقها وقد رها لكشف المعارف على الخلق أي خلقه من جنس نور ومن نسخه ، و مادته كانت شيئاً نورانياً مخزوناً في خزائن العرش ويحتمل التجوُّز كما مرّ . والعلم لشدة ارتباطه به وكونه فاعلته الفضليّ ومكمله الى الدرجة العليا فكانه نفسه وعينه ، وهو بدون الفهم كجسد بلا روح . والزهد رأسه أي أفضل فضائله وأرفعها ، كما أنّ الرأس أشرف أجزاء البدن ، أو ينتفي بانتفاء الزهد كما أنّ الشخص يموت بمفارقة الرأس . والحياء معين على انكشاف الأمور الحقّة عليه أو على من اتّصف به كالعينين . والحكمة معبّرة للعقل كاللسان للشخص . والرحمة سبب لإفاضة الحقائق عليه من الله وطريق لها كالقلب . وسجوده إمّا : كناية عن استسلامه وانقياد المتّصف به للحقّ تعالى ، أو : المراد وجود أحد المتّصّفين به ، ولا يخفى إنطباق أكثر أجزاء هذا الخبر على المعنى الأخير ، أي أنوار الأئمة عليهم السلام والتجوُّز والتمثيل والتشبيه لعله أظهر ويقال : شقّعت في كذا أي قبلت شفاعته فيه . و سيأتي تفسير بعض الأجزاء في الخبر الآتي .

٤- ل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن عليّ ، عن ابن المغيرة ، عن ابن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل ، ولا يكون المؤمن عاقلاً حتّى تجتمع فيه عشر خصال : الخير منه مأمول ، والشرّ منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ، ويستقلّ كثير الخير من نفسه ، ولا يسأم ^(١) من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرّم ^(٢) بطلاب الحوائج قبله ، الذلّ أحبّ إليه من العزّ ، والفقير أحبّ إليه من الغنى . نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة لا يرى أحداً إلا قال : هو خير مني وأتقى . إنّما الناس رجالان : فرجل هو خير منه وأتقى ، وآخر هو شرّ منه وأدنى ، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، وإذا لقي الذي هو شرّ منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن ، وشرّه ظاهر ، وعسى أن يختم له بخير ، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه .

(١) أي لا يمل ولا يضر .

(٢) أي لا يتضرر .

٥ - هـ : المفيد ، عن محمد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن جعفر ، عن طاهر بن مدار ، عن زر بن أنس ، قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل ، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال ، وساق الحديث نحو ما مر .

٦ - ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن المهيم الخفاف ، عن رجل من أصحابنا ، عن عبد الملك بن هشام ، عن علي عليه السلام الأشعري رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عبد الله بمثل العقل ، وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال . و ذكر مثله .

بيان : في ما وع بعد قوله والعاشرة : وما العاشرة ؟ وقوله صلى الله عليه وآله لم يعبد الله بشيء أي لا يصير شيء سبباً للعبادة وآلة لها ومكملاً لها كالعقل ، ويحتمل أن يكون المراد بالعقل تعقل الأمور الدينية ، والمعارف اليقينية والتفكير فيها ، وتحصيل العلم ، وهو من أفضل العبادات كما سيأتي ، فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء . والمجد : نيل الشرف والكرم . وساد أهل زمانه أي صار سيدهم وعظيمهم وأشرفهم .

٧ - ل : أبي ، عن سعد الحميري معاً ، عن البرقي عن علي بن حديد ، عن سماعة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده ، والجهل وجنده تهتدوا ، قال سماعة : فقلت جعلت فداك لا تعرف إلا ما عرفتنا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين ^(١) عن يمين العرش من نوره ^(٢) فقال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ؛ فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً ، وكرمتك على جميع خلقي . قال : ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلامياً ، فقال

(١) يطلق الروح - بضم الراء - في القرآن والحديث على معان : منها جبريل وروح القدس وسائر الملائكة ، ومنها ما تقوم به الجسد وتكون به الحياة ، ومنها القوة الناطقة الانسانية ، و يطلق على العقل ايضاً وتقول في نسبة الواحد : الروحاني . و في نسبة الجمع : الروحانيون ، والالف والنون من زيادات النسب . ويقال لعالم المجردات وعالم الملكوت وعالم الامر الروحانيون .
(٢) لعله اشارة الى عدم تركب العقل من المادة الظلمانية . والاضافة اليه تعالي تشريفية .

له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فلم يقبل ، فقال له : استكبرت ؟ فلعله ، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً ، فلما رأى الجهل ما اكرم به العقل وما أعطاه ، أضر له العداوة ، فقال الجهل ^(١) يارب هذا خلق مثلي خلقتهم وكرمتهم وقويتهم ، وأنا ضده ولا قوة لي به ، فأعطني من الجند مثل ما أعطيتهم ، فقال نعم ، فإن عصيت ^(٢) بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال : قدر ضيقت ، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً . فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند : الخير وهو وزير العقل ، وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل ، والإيمان وضده الكفر ، والتصديق وضده الجحود ، والرجاء ^(٣) وضده القنوط ، والعدل وضده الجور ، والرضاء وضده السخط ، والشكر وضده الكفران ، والطمع وضده اليأس ، والتوكل وضده الحرص ، والرأفة وضده الغرّة ، والرحمة وضده الغضب ، والعلم وضده الجهل ، والفهم وضده الحمق ، والعفة وضده التهتك ، والزهد وضده الرغبة ، والرفق وضده الخرق ، والرغبة وضده الجرأة ، والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضده التسرع ، والحلم وضده السفه ، والصمت وضده الهذر ، والاسنسلام وضده الاستكبار ، والتسليم وضده التجبر ، والعفو وضده الحقد ، والرقّة وضده القسوة ، واليقين وضده الشك ، والصبر وضده الجزع ، والصفح وضده الانتقام ، والغنى وضده الفقر ، والتفكر ^(٤) وضده السهو ، والحفظ وضده النسيان ، والتعطف وضده القطيعة ، والقنوع وضده الحرص ، والمواساة وضده المنع والمودة وضده العداوة ، والوفاء وضده الغدر ، والطاعة وضده المعصية ، والخضوع وضده التطاول ، والسلامة وضده البلاء . والحب وضده البغض ، والصدق وضده الكذب ، والحق وضده الباطل ، والأمانة وضده الخيانة ، والإخلاص وضده

(١) لعل المراد بالجهل هو النفس الامارة بالسوء والشهوات التي تكون مبدأ لكل خطيئة لالجهل المقابل للعلم فانه يكون من جنودها كما ياتي في الحديث ويأتي اطلاق الجهل على النفس في حديث ١١

(٢) فان عصيتني <ع>

(٣) رجاء رحمة الله وعدم اليأس عن غفرانه فيما فرط في جنبه تعالى ، ومقابله اليأس عن رحمته و غفرانه وهو اعظم عن ذنبه وخطيئته .

(٤) التذكر <ع>

الشوب^(١) والشهامة وضدّها البلادة^(٢)، والفهم وضدّها الغباوة^(٣)، والمعرفة وضدّها الإنكار، والمدارة وضدّها المكاشفة، وسلامة الغيب وضدّها المماكرة، والكتمان وضدّه الإفشاء والصلاة وضدّها الإضاعة، والصوم وضدّه الإفطار، والجهاد وضدّه النكول، والحجّ وضدّه نبذ الميثاق، وصون الحديث وضدّه النيمية، وبرّ الوالدين وضدّه العقوق، والحقيقة وضدّها الرياء، والمعروف وضدّه المنكر، والستر وضدّه التبرّج، والتقيّة وضدّها الإذاعة، والإيناف وضدّه الحميّة، والمهنة وضدّها البغي والنظافة^(٤) وضدّها القذر، والحياء وضدّه الخلع، والتصدّ وضدّه العدوان، والراحة وضدّها التعب، والسهولة وضدّها الصعوبة، والبركة وضدّها المحق، والعافية وضدّها البلاء، والقوام وضدّه المكثرة، والحكمة وضدّها الهوى، والوقار وضدّه الخفة، والسعادة وضدّها الشقاء^(٥)، والتوبة وضدّها الإصرار، والاستغفار وضدّه الاغترار، والمحافظة وضدّها التهاون، والدعاء وضدّه الاستنكاف، والنشاط^(٦) وضدّه الكسل، والفرح وضدّه الحزن، والألفة وضدّها الفرقة، والسخاء وضدّه البخل.

فلا تجتمع هذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلا في نبيّ أو وصيّ نبيّ أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، وأمّا سائر ذلك من موالينا فإنّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتّى يستكمل ويتّقي من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وإنّما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده ومجانبة الجهل و جنوده . وفقنا الله و إياكم لطاعته و مرضاته .

ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقيّ ، عن عليّ بن حديد ، عن سماعة ، مثله .

سنن : عن عليّ بن حديد مثله .

(١) الشرك «ع»

(٢) يفتح الباء : عدم الذكاء والفظنة .

(٣) يفتح النين المعجمة : الجهل وقلة الفطنة .

(٤) لان مراعاتها يورت الصحة فى النفس ويستجلب الناس اليه ، والقدر يورت السقم والمرض وتفر الناس عنه .

(٥) الشقاوة «ع»

(٦) فى طاعة الله وعبادته أو فى أعم منها ومن تحصيل المال الحلال .

بيان : ما ذكر من الجنود هنا إحدى وثمانون خصلة ، وفي الكافي ثمانية وسبعون ، وكأنه لتكرار بعض الفقرات إما منه عليه السلام أو من النسخ بأن يكونوا أضافوا بعض النسخ إلى الأصل . والعقل هنا يحتمل المعاني السابقة . و الجهل إما القوة الداعية إلى الشر أو البدن إن كان المراد بالعقل النفس ، و يحتمل إبليس أيضاً لأنه المعارض لأرباب العقول الكاملة من الأنبياء والأئمة في هداية الخلق ، ويؤيده أنه قد ورد مثل هذا في معارضة آدم و إبليس بعد تمرده و أنه أعطاهما مثل تلك الجنود . والحاصل أن هذه جنود للعقل وأصحابه ، و تلك عساكر للجهل وأربابه . الخير هو كونه مقتضياً للخيرات أولاً يصل الخير إما إلى نفسه أو إلى غيره . والشر يقابله بالمعنيين ، وسمّاهما وزيرين ، لكونهما منشأين لكل ما يذكر بعدهما من الجنود . فهما أميران عليها مقويان لها و تصدر جميعها عن رأيهما . والتصديق والجهود لعلمهما من الفقرات المكررة ، و يمكن تخصيص الإيمان بما يتعلق بالأصول ، والتصديق بما يتعلق بالفروع ؛ و يحتمل أن يكون الفرق بالإجمال والتفصيل بأن يكون الإيمان التصديق الإجمالي بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله ، والتصديق الإذعان بتفاصيله .

والعدل : التوسط في جميع الأمور بين الإفراط والتفريط أو المعنى المعروف ، وهو داخل في الأول . والرضاء أي بقضاء الله والطمع لعله تكرار للرجاء ، ويمكن أن يخصّ الرجاء بالأمور الأخروية ، والطمع بالفوائد الدنيوية ، أو الرجاء بما يكون باستحقاق ، والطمع بغيره ، أو يكون المراد بالطمع طمع ما في أيدي الناس بأن يكون من جنود الجهل أو رد على خلاف الترتيب ولا يخفى بعده .

والرأفة والرحمة إحداهما من المكررات ، ويمكن أن يكون المراد بالرأفة الحالة وبالرحمة تمرتها ، وفي الكافي والمحاسن : ضد الرأفة القسوة ، وفي أكثر نسخ الخصال : العزة . أي طلب الغلبة والاستيلاء . والفهم : إما المراد به حالة للنفس تقتضي سرعة إدراك الأمور والعلم بدقائق المسائل أو أصل الإدراك ، فعلى الثاني يخصّ بالحكمة العملية ليغاير العلم . والعفة : منع البطن والفرج عن المحرمات والشبهات ، ومقابلها التهتك وعدم المبالاة بهتك ستره في ارتكاب المحرمات . وقال في القاموس : الخرق بالضم وبالتحريك

ضد الرفق ، و أن لا يحسن العمل و التصرف في الأمور . والرهبنة : الخوف من الله و من عقابه ، أو من الخلق ، أو من النفس والشيطان ، والأولى التعميم ليشمل الخوف عن كل ما يضر بالدين أو الدنيا ، والتوعدة بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها : الرزانة و التأني أي عدم المبادرة إلى الأمور بلا تفكيرٍ فيها توجب الوقوع في المهالك . و في القاموس : هذر كلامه كفرح : كثر في الخطاء و الباطل . و الهذر محرّكة : الكثير الردى أو سقط الكلام .

و الاستسلام : الانقياد لله تعالى فيما يأمر و ينهى . و التسليم : انقياد أئمة الحق . و في الكافي في مقابل التسليم : الشك فالمراد بالتسليم الإذعان بما يصدر عن الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و يصعب على الأذهان قبوله كما سيأتي في أبواب العلم . و المراد بالغنى غنى النفس و الاستغناء عن الخلق لا الغنى بالمال فإنه غالباً مع أهل الجهل ، و ضدّه الفقر إلى الناس و التوسل بهم في الأمور . و لما كان السهو عبارة عن زوال الصورة عن المدركة لا الحافظة أطلق في مقابله التذكر الذي هو الاسترجاع عن الحافظة ، و لما كان النسيان عبارة عن زوالها عن الحافظة أيضاً أطلق في مقابله الحفظ . و المواسات جعل الإخوان مساهمين و مشاركين في المال . و السلامة : هي البرائة من البلايا وهي العيوب والآفات ، و العاقل يتخلص منها حيث يعرفها و يعرف طريق التخلص منها ، و الجاهل يختارها و يقع فيها من حيث لا يعلم ، و قال الشيخ البهائي رحمه الله : لعل المراد سلامة الناس منه ، كما ورد في الحديث : المسلم من سلم المسلمون من يده و لسانه . و يراد بالبلاء ابتلاء الناس به . و الشهامة : ذكاه القواد و توقده . قوله عليه السلام : و الفهم ضدّه الغباوة ، في ع : الفطنة و ضدّها الغباوة ، و لعلّه أولى لعدم التكرار ، و على ما في ل لعلّها من المكررات ، و يمكن تخصيص أحدهما بفهم مصالح النشأة الأولى ، و الآخر بالأخرى ، أو أحدهما بمرتبة من الفهم و الذكاء ، و الآخر بمرتبة فوقها ، و الفرق بينه و بين الشهامة أيضاً يحتاج إلى تكلف . و المعرفة على ما قيل : هي إدراك الشيء بصفاته و آثاره ، بحيث لو وصل إليه عرف أنه هو ، و مقابله الإنكار يعني عدم حصول ذلك الإدراك فإن الإنكار يطلق عليه أيضاً كما يطلق على

الجحود . والمكاشفة : المنازعة والمجادلة ، وفي سن : المداراة وضدّها المخاشنة . وسلامة الغيب أى يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره ، وضدّها المماكرة ، وهوان يتملق ظاهراً للخدعة والمكر ، وفي الغيبة يكون في مقام الضرر . وفي سن : سلامة القلب ، وضدّها المماكرة ، ولعلّه أنسب .

والكتمان أى كتمان عيوب المؤمنين وأسرارهم ، أو كلما يجب أوينبغي كتمانهم ككتمان الحق في مقام التقيّة ، وكتمان العلم عن غير أهله . والصلاة أى المحافظة عليها وعلى آدابها وأوقاتها ، وضدّها الإخلال بشرائطها أو آدابها أو أوقات فضلها . وإنما جعل نبذ الميثاق أى طرحه ضدّ الحجّ لما سيأتي في أخبار كثيرة أن الله تعالى أودع الحجر موثيق العباد ، وعلّة الحجّ تجديد الميثاق عند الحجر فيشهد يوم القيامة لكلّ من وافاه ولعلّ المراد بالحقيقة الإخلاص في العبادة ، إذ بتركه ينتفي حقيقة العبادة ، وهذه الفقرة أيضاً قريبة من فقرة الإخلاص والشوب ، فإمّا أن يحمل على التكرار أو يحمل الإخلاص على كماله بأن لا يشوب معه طمع جنّة ولا خوف نار ، ولا جلب نفع ، ولا دفع ضرر ، والحقيقة على عدم مرآة المخلوقين . والمعروف أى اختياره والاتباع به الأمر به وكذا المنكر . والتبرج إظهار الزينة ؛ ولعلّ هذه الفقرة مخصوصة بالنساء ، ويمكن تعميمها بحيث تشمل ستر الرجال عوراتهم وعبوبهم . والإذاعة : الإفشاء . والإنصاف : التسوية والعدل بين نفسه وغيره وبين الأقارب والأباعد ، والحميّة توجب تقديم نفسه على غيره ، وإن كان الغير أحقّ وتقديم عشيرته وأقاربه على الأباعد ، وإن كان الحقّ مع الأباعد . والمهنة بالكسر وفتح والتجريك ككلمة : الحذق بالخدمة والعمل ، مهنة كمنعه ونصره مهناً ومهنةً ويكسر : خدعه وضربه وجهه ، كذا في القاموس . والمراد خدمة أئمة الحقّ وإطاعتهم ، والبغي : الخروج عليهم وعدم الانقياد لهم . وفي الكافي وسن : التهيئة ، وهي جاءت بمعنى التوافق والإصلاح ، ويرجع إلى ما ذكرنا . والجلع في بعض النسخ بالجيم وهو قلّه الحياء ، وفي بعضها بالناء المعجمة أي خلع لباس الحياء ، وهو مجاز شائع . والقصد : اختيار الوسط في الأمور ، وملازمة الطريق الوسط الموصل إلى النجاة . والراحة أى اختيار ما يوجبها بحسب النشاطين ، لا راحة الدنيا فقط . والسهولة : الانقياد بسهولة ولين

الجانب ، والبركة تكون بمعنى الثبات والزيادة ، والنمو أى الثبات على الحق ، والسعي في زيادة أعمال الخير ، و تنمية الإيمان واليقين ، وترك ما يوجب محق هذه الأمور أى بطلانها ونقصها وفسادها ، ويحتمل أن يكون المراد البركة في المال وغيره من الأمور الدنيوية ، فإن العاقل يحصل من الوجه الذي يصلح له ، ويصرف فيما ينبغي الصرف فيه فينمو ويزيد ويبقى ويدوم له ، بخلاف الجاهل . والعافية من الذنوب والعيوب وأمن المكاهة فإن العاقل بالشكر والعفو يعقل النعمة عن النفاق ، و يستجلب زيادة النعمة و بقاءها هدى الأعصار ، والجاهل بالكفران وما يورث زوال الإحسان وارتكاب ما يوجب الابتلاء بالغموم والأحزان على خلاف ذلك ، ويمكن أن تكون هذه أيضاً من المكدرات ويظهر مما ذكرنا الفرق على بعض الوجوه . والقوام كسحاب : العدل وما يعاش به أى اختيار الوسط في تحصيل ما يحتاج إليه ، والاكتفاء بقدر الكفاف . والمكاثرة : المغالبة في الكثرة أى تحصيل متاع الدنيا زائداً على قدر الحاجة للمباهاة والمغالبة ، ويحتمل أن يكون المراد التوسط في الإنفاق ؛ وترك البخل والتبذير ، كما قال تعالى : والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً^(١) . فالمراد بالمكاثرة المغالبة في كثرة الإنفاق . والحكمة : العمل بالعلم ، واختيار النافع الأصلح ، و ضدّها اتباع هوى النفس . والوقار : هو الثقل والرزانة والثبات ، وعدم الانزعاج بالفتن وترك الطيش والمبادرة إلى ما لا يحمد ، والحاصل أن العاقل لا يزول عمّا هو عليه بكل ما يرد عليه ولا يحرّكه إلا ما يحكم العقل بالحركة له أو إليه ، لرعاية خير و صلاح ، والجاهل يتحرّك بالتوهّمات والتخيّلات واتباع القوى الشهوانية والغضبّية ، فمحرّك العاقل عزيز الوجود ، ومحرّك الجاهل كثير التحقّق . والسعادة : اختيار ما يوجب حسن العاقبة . والاستغفار أعمّ من التوبة إذ يشترط في التوبة العزم على الترك في المستقبل ، ولا يشترط ذلك في الاستغفار ، ويحتمل أن تكون مؤكّدة للفقرة السابقة . والاعتذار : الانخداع عن النفس والشيطان بتسوية التوبة والغفلة عن الذنوب ومضارّها وعقوباتها . والمحافظة أى على أوقات الصلوات . والتهاون : التأخير عن أوقات الفضيلة ، أو المراد المحافظة على

جميع التكاليف . و الاستنكاف الاستكبار ، وقد سمى الله تعالى ترك الدعاء استكباراً ، فقال : **إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي** ^(١) . و الفرح : ترك الحزن مما فات عنه من الدنيا أو البشاشة من الإخوان . قوله : الألفة وضدّها الفرقة ، في بعض النسخ العصبية ، و كونها ضد الألفة لأنّها توجب المنازعة واللجاج والعناد الموجبة لرفع الألفة . وتفصيل هذه الخصال وتحقيقتها سيأتي إن شاء الله تعالى في أبواب المكارم .

٨ - مع : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى إبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما العقل ؟ قال : ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان ^(٢) قال قلت : فالذي كان في معاوية ؟ قال : تلك النكراء و تلك الشيطنة ، وهي شبيهة بالعقل ، وليست بعقل .
سن : الأشعري مثله .

بيان : النكراء : الدهاء والفتنة وجودة الرأي ، وإذا استعمل في مشتبهات جنود الجهل يقال له الشيطنة ، ولذا فسره عليه السلام بها ، وهذه إما قوة أخرى غير العقل أو القوة العقلية وإذا استعملت في هذه الأمور الباطلة وكملت في ذلك تسمى بالشيطنة و لا تسمى بالعقل في عرف الشرع ؛ وقد مرّ بيانه .

٩ - مع : سئل الحسن بن علي عليه السلام فقيل له : ما العقل ؟ قال : التجرع للغصة حتى تنال الفرصة .

بيان : الغصة بالضم : ما يعترض في الحلق وتعسر إساغته ^(٣) ، و يطلق مجازاً على الشدائد التي يشق على الإنسان تحملها وهو المراد هنا . و تجرعه كناية عن تحمّله و عدم القيام بالانتقام به و تداركه حتى تنال الفرصة فإن التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحة و شدة البلاء وكثرة الهم .

١٠ - مع : في أسئلة أمير المؤمنين عن الحسن عليه السلام يا بني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه ، قال فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمکان منها

(١) المؤمن : ٦٠

(٢) لعل تعريفه عليه السلام العقل بخواصه و لوازمه دون بيان حقيقته وماهيته اشارة الى ان العلم والرفان بحقيقته وكنهه غير ممكن . والعقل هنا يشمل النظرى والعملى لان عبادة الرحمن و اكتساب الجنان يحتاج اليهما معاً . (٣) وفي نسخة : و تمدر اساغته .

والامتناع عن الجواب ، و نعم العون الصمت في مواطن كثيرة و إن كنت فصيحاً .
 بيان : ما استودعه على البناء للمجهول أي ما جعلت عنده وديعة و طلبت منه
 حفظه . قوله ﷺ والامتناع عن الجواب ، أي عند عدم مظنة ضرر في الجواب فإن
 الامتناع حينئذ إما للجهل به أو للجهل بمصلحة الوقت فإن الصلاح حينئذ في الجواب
 فقوله ﷺ : و نعم العون كالأستثناء مما تقدم ، وسيجيء أخبار تناسب هذا الباب في
 باب تركيب الإنسان و أجزاءه .

١١- ف : قال النبي ﷺ في جواب شمعون بن لاري بن يهودا من حواريني عيسى
 حيث قال : أخبرني عن العقل ما هو وكيف هو؟ وما يتشعب منه وما لا يتشعب؟ وصف
 لي طوائفه كلها . فقال رسول الله ﷺ : إن العقل عقال (١) من الجهل ، والنفس مثل
 أخبث الدواب فإن لم تعقل حارت (٢) فالعقل عقال من الجهل ، وإن الله خلق
 العقل ، فقال له أقبل فأقبل ؛ و قال له أدبر فأدبر ؛ فقال الله تبارك و تعالی : و عزتي
 و جلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ، ولا أطوع منك ، بك أبدأ و بك أعيد ، لك الثواب
 و عليك العقاب ، فتشعب من العقل الحلم ، و من الحلم العلم ، و من العلم الرشد ، و
 من الرشد العفاف (٣) و من العفاف الصيانة ، و من الصيانة الحياء ، و من الحياء الرزاة ،
 و من الرزاة المداومة على الخير ، و من المداومة على الخير كراهية الشر ، و من كراهية
 الشر طاعة الناصح .

فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير ، ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة
 أنواع : فأمّا الحلم فمنه : ركوب الجهل ، وصحبة الأبرار ، و رفع من الضعة (٤) و رفع
 من الخساسة ، و تشهسي الخير ، و يقرب صاحبه من معالي الدرجات ، و العفو ، و الملهم (٥)

(١) بكسر العين : جبل يشد به البعير في وسط ذراعه

(٢) أي هلكت .

(٣) بفتح العين : الكف عما لا يحل أو لا يجمل .

(٤) بكسر الضاد وفتحها : حط النفس .

(٥) بفتح الميم و سكون الهاء و فتحها : الرفق و التؤدة في العمل ، و التقدم في الخير ،

والمعنى الاول هو المراد هنا .

والمعروف ، والصمت^(١) فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه .

وأما العلم فيتشعب منه : الغنى وإن كان فقيراً ، والجود وإن كان بخيلاً ، والمهابة وإن كان هيناً ، والسلامة وإن كان سقيماً ، والقرب وإن كان قاصياً ، والحياء وإن كان صلفاً ، والرفعة وإن كان وضعياً ، والشرف وإن كان رذلاً ، والحكمة ، والحظوة ، فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه ، فطوبى لمن عقل و علم . وأما الرشد فيتشعب منه السداد ، والهدى ، والبر ، والتقوى ، والمنالة ، والتصد ، والاقتصاد ، والثواب ، والكرم ، والمعرفة بدين الله . فهذا ما أصاب العاقل بالرشد ، فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق . وأما العفاف فيتشعب منه : الرضاء ، والاستكانة ، والحظ ، والراحة ، والتفقد ، والخشوع ، والتذكر ، والتفكر ، والجود ، والسخاء ، فهذا ما يتشعب للعاقل بعفاه رضي بالله و يقسمه .

وأما الصيانة فيتشعب منها الصلاح ، والتواضع ، والورع ، والانابة ، والفهم ، والأدب ، والإحسان ، والتجيب ، والخير ، واجتناب الشر ؛ فهذا ما أصاب العاقل بالصيانة ، فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة .

وأما الحياء فيتشعب منه اللين ، والرأفة ، والمراقبة لله في السر والعلانية ، والسلامة ، واجتناب الشر ، والبشاشة ، والسماحة^(٢) والظفر ، وحسن الثناء على المرء في الناس ؛ فهذا ما أصاب العاقل بالحياء ، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيخته .

وأما الرزانة فيتشعب منها اللطف ، والحزم ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وصدق اللسان ، وتحصين الفرج ، واستصلاح المال ، والاستعداد للعدو ، والنهي عن المنكر ، وترك السفه ، فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة ، فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح .

وأما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش ، والبعد من الطيش^(٣) ،

(١) بفتح الصاد و سكون اليميم : السكوت . أى عمالايئنيه ولا يبهه و ما يكون فيه الضرر شرعاً أو عقلاً .

(٢) بفتح السين المهملة : الجود .

(٣) بفتح الطاء و سكون الياء : النزق والخفة ، و ذهاب العقل .

والتحرّج ، واليقين ، وحبّ النجاة ، وطاعة الرحمن ، و تعظيم البرهان ، و اجتناب الشيطان ، والإجابة للعدل ، وقول الحقّ؛ فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير ، فطوبى لمن ذكر ما أمامه و ذكر قيامه و اعتبر بالفناء .

و أمّا كراهية الشرّ فيتشعب منه الوقار ، و الصبر ، والنصر ، والاستقامة على المنهاج ، والمداومة على الرشاد ، والإيمان بالله ، والتوفّر ، والإخلاص ، و ترك ما لا يعنيه ، والمحافظة على ما ينفعه؛ فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشرّ ، فطوبى لمن أقام الحقّ لله و تمسكّ بعرى سبيل الله .

و أمّا طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل ، وكمال اللبّ ، ومحمدة العواقب ، و النجاة من اللوم ، والقبول ، والمودّة ، والإسراج ، والإيناف ، والتقدّم في الأمور ، والقوّة على طاعة الله؛ فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى؛ فهذه الخصال كلّها يتشعب من العقل .

قال شمعون : فأخبرني عن أعلام الجاهل ^(١) فقال رسول الله ﷺ : إن صحبته عنّاك ، وإن اعتزلته شتمك ، و إن أعطاك منّ عليك ، و إن أعطيته كفرك ، و إن أسردت إليه خانك ، و إن أسرّ إليك إتهمك ، و إن استغنى بطر ^(٢) و كان فظاً غليظاً ، و إن افتقر جحد نعمة الله و لم يتحرّج ، و إن فرح أسرف و طغى ، و إن حزن آيس ، و إن ضحك فحق ، و إن بكى خار ، يقع في الأبرار ، و لا يحبّ الله و لا يراقبه ، و لا يستحي من الله و لا يذكره ، إن أرضيته مدحك و قال فيك من الحسنة ما ليس فيك ، و إن سخط عليك ذهبت مدحته و وقع فيك من السوء ما ليس فيك . فهذا مجرى الجاهل .

قال : فأخبرني عن علامة الإسلام فقال رسول الله ﷺ : الإيمان ، و العلم ، و العمل قال : فما علامة الإيمان ؟ و ما علامة العلم ؟ و ما علامة العمل ؟ فقال رسول الله ﷺ : أمّا علامة الإيمان فأربعة : الإقرار بتوحيد الله ، و الإيمان به ، و الإيمان بكتبه ، و الإيمان

(١) الإعلام جمع «علم» . بفتح العين و اللام شيء ينصب فيهندي به ، و المعنى : أخبرني عن

امارات الجاهل و علاماته .

(٢) البطر : الطغيان عند النعمة

برسله . و أمّا علامة العلم فأربعة : العلم بالله ، و العلم بمحبّته ، و العلم بمكآارهه ، و الحفظ لها حتّى تؤدّي . و أمّا العمل : فالصلاة و الصوم و الزكاة و الإخلاص .

قال : فأخبرني عن علامة الصادق ، و علامة المؤمن ، و علامة الصابر ، و علامة التائب ، و علامة الشاكر ، و علامة الخاشع ، و علامة الصالح ، و علامة الناصح ، و علامة الموقن ، و علامة المخلص ، و علامة الزاهد ، و علامة البار ، و علامة التقوي ، و علامة المتكئف ، و علامة الظالم ، و علامة المرآمي ، و علامة المنافق ، و علامة الحاسد ، و علامة المسرف ، و علامة الغافل ، و علامة الكسلان ، و علامة الكذّاب ، و علامة الفاسق ، و علامة الجائر .

فقال رسول الله ﷺ : أمّا علامة الصادق فأربعة : يصدق في قوله ، و يصدق وعد الله و وعيده ، و يوفي بالعهد ، و يجتنب الغدر .

و أمّا علامة المؤمن : فإنّه يرؤف ، و يفهم ، و يستحيي .
و أمّا علامة الصابر فأربعة : الصبر على المكآاره ، و العزم في أعمال البر ، و التواضع و الحلم .

و أمّا علامة التائب فأربعة : النصيحة لله في عمله^(١) و ترك الباطل ، و لزوم الحق ، و الحرص على الخير .

و أمّا علامة الشاكر فأربعة : الشكر في النعماء ، و الصبر في البلاء ، و القنوع بقسم الله ، و لا يحمد و لا يعظم إلا الله .

و أمّا علامة الخاشع فأربعة : مراقبة الله في السرّ و العلانية ، و ركوب الجميل ، و التفكر ليوم القيامة ، و المناجاة لله .

و أمّا علامة الصالح فأربعة : يصفّي قلبه ، و يصلح عمله ، و يصلح كسبه ، و يصلح أموره كلّها .

و أمّا علامة الناصح فأربعة : يقضي بالحق ، و يعطي الحقّ من نفسه ، و يرضى للناس ما يرضاه لنفسه ، و لا يعتدي على أحد .

و أمّا علامة الموقن فستة : أيقن أنّ الله حقّ قآمن به ، و أيقن بأنّ الموت حقّ فحذره ، و أيقن بأنّ البعث حقّ فخاف الفضيحة^(٢) ، و أيقن بأنّ الجنة حقّ فاشتاق

(١) أي الإخلاص لله في عمله . (٢) في دار الآخرة و في يوم تبلى فيه السرائر ، فلم يعمل ما يوجب الفضيحة .

إليها ^(١) وأيقن بأن النار حق فظهر ^(٢) سعيه للنجاة منها ، و أيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه .

و أمّا علامة المخلص فأربعة : يسلم قلبه ^(٣) و يسلم جوارحه ^(٤) و بذل خيره ، و كف شرّه .

و أمّا علامة الزاهد فعشرة ، يزهد في المحارم ، و يكف نفسه ، و يقيم فرائض ربّه ، فإن كان ملوكاً أحسن الطاعة ، و إن كان مالكاً أحسن المملكة ، و ليس له محمية و لا حقد ، يحسن إلى من أساء إليه ، و ينفع من ضرّه ، و يعفو عن من ظلمه ، و يتواضع لحقّ الله .

و أمّا علامة البارّ فعشرة : يحبّ في الله ، و يبغض في الله ، و يصاحب في الله ، و يفارق في الله ، و يغضب في الله ، و يرضى في الله ، و يعمل لله ، و يطلب إليه ، و يخشع لله خائفاً مخوفاً طاهراً مخلصاً مستحيماً مراقباً ، و يحسن في الله .

و أمّا علامة التقيّ فسّنة : يخاف الله ، و يحذر بطشه ، و يمسى و يصبح كأنه يراه ، لا تهيمه ^(٥) الدنيا ، و لا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه ^(٦) .

و أمّا علامة المتكفّف فأربعة : الجدل فيما لا يعنيه ، و ينازع من فوقه ، و يتعاطى ما لا ينال ^(٧) .

و أمّا علامة الظالم فأربعة : يظلم من فوقه ^(٨) بالمعصية ، و يملك من دونه بالغلبة و يبغض الحقّ و يظهر الظلم .

(١) بفعل الخيرات و البرات و باكتساب ما يوجب دخول الجنان ، و البعد من النيران .

(٢) فظهر « تحف » .

(٣) من الشرك و الرياء و حب الدنيا و أهلها ، و زخرفها و زبرجها .

(٤) من المعاصي و ما يكون فيه آفتها .

(٥) أي لا تجزئه و لا تهمله أمر الدنيا .

(٦) الظاهر سقوط احد السنة .

(٧) و يجعل همه لما يعنيه . « تحف »

(٨) كخالفه و نبيه و امامه و معلمه و والديه و من يجب عليه مراعاة حقوقهم و حفظ حرمتهم .

و أمّا علامة المرائي فأربعة ، يحرص في العمل لله إذا كان عنده أحد ، و يكسل إذا كان وحده ، و يحرص في كل أمره على المحمّدة و يحسن سمته بجهدته .
و أمّا علامة المنافق فأربعة : فاجر دخله ، يخالف لسانه قلبه ، و قوله فعله ، و سريره علانيته . فويل للمنافق من النار .
و أمّا علامة الحاسد فأربعة : الغيبة . و التملق و الشماتة بالمصيبة .
و أمّا علامة المسرف فأربعة : الفخر بالباطل ، و يشتري ما ليس له ، و يلبس ما ليس له ، و يأكل ما ليس عنده .
و أمّا علامة الغافل فأربعة : العمى ، و السهو ، و اللّهو ، و النسيان .
و أمّا علامة الكسلان فأربعة : يتوانى حتّى يفرط ، و يفرط حتّى يضيع ، و يضيع حتّى يائمه و يضجر .
و أمّا علامة الكذّاب فأربعة : إن قال لم يصدق ، و إن قيل له لم يصدق ، و النميّة ، و البهت .

و أمّا علامة الفاسق فأربعة : اللّهو ، و اللّغو ، و العدوان ، و البهتان .
و أمّا علامة الجائر فأربعة : عصيان الرحمن ، و أذى الجيران ، و بغض القرآن ، و القرب إلى الطغيان . فقال شمعون : لقد شفيتني و بصرتني من عمى ، فعلمني طرائق أهتدي بها ، فقال رسول الله ﷺ يا شمعون إن لك أعداء يطلبونك و يقاتلونك ليسلبوا دينك ، من الجنّ و الإنس ، فأما الذين من الإنس : فقوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله ، إنّما همّهم تعيير الناس بأعمالهم ، لا يعيرون أنفسهم ، ولا يحاذرون أعمالهم ، إن رأوك صالحاً حسدوك و قالوا : مرأى ، و إن رأوك فاسداً قالوا : لا خير فيه .
و أمّا أعدائك من الجنّ : فأبليس و جنوده ، فإذا أتاك فقال : مات ابنك فقل إنّما خلق الأحياء ليموتوا ، و تدخل بضعة^(١) منّي الجنة إنّه ليسري ؛ فإذا أتاك و قال : قد ذهب مالك فقل : الحمد لله الذي أعطى و أخذ ؛ و أذهب عنّي الزكاة فلا زكاة عليّ . و إذا أتاك و قال لك : الناس يظلمونك و أنت لا تظلم ، فقل إنّما السبيل يوم

(١) البضعة بكسر الباء و فتحها : القطعة من اللحم ، و هنا كناية عن الولد .

القيامة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل . وإذا أتاك وقال لك :
 ما أكثر إحسانك ! ؟ يريد أن يدخلك العجب ، فقل : إساءتي أكثر من إحساني . وإذا
 أتاك فقال لك : ما أكثر صلاتك ! ؟ فقل : غفلتي أكثر من صلاتي . وإذا قال لك : كم تعطي
 الناس ؟ فقل : ما آخذ أكثر مما أعطيت . وإذا قال لك : ما أكثر من يظلمك ! ؟ فقل :
 من ظلمته أكثر . وإذا أتاك فقال لك : كم تعمل ؟ فقل طال ما عصيت . إن الله تبارك
 وتعالى لما خلق السفلى فخرت و زحرت ^(١) و قالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الأرض
 فسطحها على ظهرها فذلت ، ثم إن الأرض فخرت و قالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق
 الله الجبال فأثبتها على ظهرها أو تاداً من أن تميد ^(٢) بها عليها فذلت الأرض واستقرت
 ثم إن الجبال فخرت على الأرض فشمنخت ^(٣) و استطالت و قالت أي شيء يغلبني ؟
 فخلق الحديد فقطعها فذلت ، ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال : أي شيء يغلبني ؟
 فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد ، ثم إن النار زفرت ^(٤) وشهقت ^(٥) و فخرت
 و قالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت ، ثم الماء فخر و زخر و قال :
 أي شيء يغلبني ؟ فخلق الريح فحررت أمواجه و أثارت ما في قعره ، و حبسته عن
 مجاريه فذل الماء ، ثم إن الريح فخرت و عصفت و قالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق
 الإنسان فبنى و احتال ما يستتر به من الريح و غيرها فذلت الريح ، ثم إن الإنسان
 طغى و قال : من أشد مني قوة ؟ فخلق الموت فقهره فذل الإنسان . ثم إن الموت فخر
 في نفسه فقال الله عز وجل : لا تفخر ، فإنني ذابحك ^(٦) بين الفريقين : أهل الجنة وأهل النار
 ثم لا أحييك أبداً فخاف . ثم قال : والحلم يغلب الغضب ، والرحمة تغلب السخط ، والصدقة
 تغلب الخطيئة .

(١) أي افتخرت .

(٢) أي تتحرك و تضطرب .

(٣) أي علت .

(٤) أي سمع صوت توقدها .

(٥) لعل المراد بشهقتها ارتفاع نيرانها و شملتها .

(٦) لعل المراد بذيح الموت إعدام أسبابه .

بيان : قوله تعالى : بك أبدأ و بك أعيد ، أى بك خلقت الخلق و أبدأتهم ، و بك أعيدهم للجزاء ، إذ لولا العقل لم يحسن التكليف ، ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة ، ولا للثواب والعقاب والحشر منفعة ، ولا فيها حكمة .

قوله ﷺ : و من الحلم العلم ، إذ بترك الحلم ينفر العلماء عنه ، فلا يمكنه التعلم منهم ، وأيضاً يسلب الله علمه عنه ، ولا يفيض عليه الحكمة بتركه ، كما سيأتي . والرشد : الاهتداء والاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه . والعفاف : منع النفس عن المحرمات والصيانة : منعها عن الشبهات والمكروهات ، فلذا تنفر على العفاف ، وبالصيانة ترتفع الغواشي والأغطية عن عين القلب فيرى الحق حقاً ، والباطل باطلاً ، فيستحي من ارتكاب المعاصي ، وإذا استحكم فيه الحياء تحصل له الرزانة ، أي عدم الانزعاج عن المحرمات الشهوانية والغضبية ، وعدم التزلزل بالفتن ، إذ الحياء عن ربّه يمنعه عن أن يؤثر شيئاً على رضاه ، أو يترك للأموال الدنيّة خدمة مولاة . والرزانة تصير وسيلة إلى المداومة على الخيرات ، والمداومة على الخيرات توجب تأييد الله تعالى لأن يكره الشرور ، فإذا صار محبباً للخير كارهاً للشر يطيع كل ناصح يدلّه على الخير الذي يحبه ، أو يزرجه عن الشر الذي يكرهه ، وأما ما يتشعب من الحلم فتشعبها منه يظهر بأدنى تأمل . وبسط القول فيها يوجب الإطناب . والضعة بحسب الدنيا . والخساسة ما كان بسبب الأخلاق الذميمة . والمهل أي تأخير العقوبة و عدم المبادرة بالانتقام .

وأما ما يتشعب من العلم فالغنى . أي غنى النفس و إن كان فقيراً بالمال ، و يحتمل أيضاً الغنى بالمال و إن كان قبل العلم فقيراً . و الجود أي وجود بالحقائق على الخلق و إن كان بخيلاً في المال إنما لعدمه أو لبخله ؛ أو المراد أن العلم يصير سبباً لوجوده بالمال و العلم و غيرهما و إن كان قبل اتصافه بالعلم بخيلاً . و تحصل له المهابة ، و إن كان بحسب ما يصير بحسب الدنيا سبباً لها هيناً لعدم شرف دنيوي و حسب و نسب و مال ، لكن بالعلم يلتقي الله مهابته في قلوب العباد ، و إن كان قبل العلم هيناً حقيراً ، والسلامة من العيوب و إن كان في بدنه سقيماً ، أو العلم يصير سبباً لشقاءه عن الأقسام الجسمانية والروحانية . والقرب من الله و إن كان قسيماً أي بعيداً عن كرام

الخلق ، أو القرب من الله و من الخلق و إن كان بعيداً عنهما قبل العلم . والحياء وإن كان صلفاً ، في القاموس : الصلف بالتحريك : التكلم بما يكره صاحبك ، والتمدح بما ليس عندك ، أو مجاوزة قدر الظرف . والأدعاء فوق ذلك تكبراً ، وهو صلف ككتف انتهى . أي يحصل من العلم الحياء في ما يحب ويحمد وإن عدّه الناس صلفاً لترك المداهنة ، أو وإن كان قبله صلفاً ؛ والأخير هنا أظهر . والرفعة والشرف أيضاً يحتملان المعنيين على قياس مامر ، والفرق بينهما بأن الرفعة ما كان له نفسه ، و الشرافة ما يتعدى إلى غيره بأن يتشرف من ينسب إليه بسببه ، و الأول بحسب الجاه الديوي ، و الثاني بالرفعة المعنوية بسبب الأخلاق الشريفة . و الحكمة : العلوم الغائضة بعد العمل بما يعلم ، أو العمل بالعلم كما سيأتي . والحظوة : المنزلة والقرب عند الله .

وأمّا ما يتشعب من الرشد : فالسداد وهو الصواب من القول والعمل . والهتدي أي إلى ما فوق ما هو فيه ، أو المراد أن من أجزاءه ولو ازمه الهتدي ، وكذا البر والتقوى . والمنالة لعل المراد بها الدرجة التي بها تنال أقصى المقاصد ، من القرب والفوز والسعادة فإنها من النيل والإصابة . والقصد أي الطريق الوسط المستقيم . و الاقتصاد : رعاية الوسط الممدوح في جميع الأمور ، وترك الإفراط والتفريط . ويحتمل أن يكون المراد بالثواب إثابة الغير بجزء ما يصنع إليه لكنّه بعيد .

وأمّا ما يتشعب من العفاف : فالرضاء بما أعطاه الله من الرزق وعدم التصرف في الأمر الحرام لطلب الزيادة . والاستكانة : الخضوع والمذلة ، وهي من لوازم العفاف لأن من عفا عن الحرام ولم يجمع الأموال الكثيرة منه لا يطغى و يذل نفسه ويخضع . والحظ : النصيب أي حظوظ الآخرة إذ بترك حظوظ الدنيا تتوقر حظوظ الآخرة . و الراحة أي في الدنيا والآخرة إذ من يجمع المال في الدنيا أيضاً ليس له إلا العناء والتعب و كذا من لا يعف عن الفرج الحرام يتحمّل في الدنيا المشاق والمنازعات و الحدود الشرعية وغيرها . والتفقّد إمّا المراد تفقّد أحوال الفقراء و أداء حقوقهم ، أو تفقّد أحوال النفس و عيوبها و الأول أظهر . والخشوع إذ بترك العفاف يسلب الخشوع في العبادات كما هو المجرّب . و التذكّر أي تذكّر الموت و أحوال الآخرة و الذنوب . و التفكّر أي في المبدأ والمعاد و فيما خلق له .

و أما ما يتشعب من الصيانة ، فالصلاح : صلاح نفسه ، و خروجه عن المفاسد و المعائب . والتواضع عند الخالق و الخلاق ، و عدم الاستكبار عن قبول الحق . والورع اجتناب المحرمات و الشبهات . والإناابة : التوبة و الرجوع إلى الله تعالى . والفهم : فهم حسن الأشياء و قبحها ، و فهم معائب النفس و عظمة خالقها . والأدب حسن المعاملة في خدمة الخالق و معاشره الخلق . والإحسان إلى الغير ، و كسب محبة الناس و اختيار الخير و ما هو أحسن عاقبةً و اجتناب الشر .

و أما ما يتشعب من الحياء ، فليجانب ، و عدم الغلظة ، و الرأفة و الترحم على الخلق ، و المراقبة و هي ما يكون بين شخصين يرقب و يرصد كل منهما صاحبه أي يعلم في جميع أحواله و يتذكر أن الله مطلع عليه ، فيستحي من معصيته أو ترك طاعته و التوجه إلى غيره ، و ينتظر في كل آن رحمته ، و يحترز من حلول نعمته . و السلامة من البلياء التي ترد على الإنسان ، في الدنيا و الآخرة بترك الحياء ، و كذا اجتناب الشر و الظفر و هو الوصول إلى البغية و المطلوب و حسن ثناء الخلق عليه .

و أما ما يتشعب من الرزانة ^(١) فاللطف و الإحسان إلى الخلق ، أو الرفق و المداراة معهم ، أو اتيان الأمور بلطف التدبير و بما يعلم بعد التفكير أنه طريق الوصول إليه ، بدون مبادرة و استعجال . و الحزم : ضبط الأمر و الأخذ فيه بالثقة و التفكير في عواقب الأمور . و تحصين الفرج أي حفظه و منعه عن الحرام و الشبهة ، و من لم تكن له رزانة يتسبع الشهوات و تحرّكه في أول الأمر فيقع في الحرام و الشبهة بلا روية . و استصلاح المال أيضاً إنما يتيسر بالرزانة إذا الاستعجال في الأمور و أتباع كل ما يحدث في بادي النظر يوجب الخسران غالباً ، و كذا الاستعداد للعدو إنما يكون بالتأني و الثبوت ، و كذا النهي عن المنكر فإنه أيضاً إنما يتمشى بالتدبير و الحزم . و التحرج تضيق الأمر على النفس أو فعل ما يوجب الإثم قال في النهاية : ومنها حديث « اليتامى تحرّجوا أن يأكلوا معهم » أي ضيقوا على أنفسهم ، و تحرّج فلان : إذا فعل فعلاً يخرج به من الحرج الإثم و الضيق انتهى . و على الثاني يكون معطوفاً على الطيش . و اليقين

(١) بفتح الراء الهللة : الوقار و السكون و الثبات .

إذ بكثرة العبادات يتقوى اليقين . و قوله : طاعة الرحمن ، يمكن عطفه على النجاة ، ولو كان معطوفاً على الحب لعل المراد كثرتها وزيادتها ، أو أنها ثمرة مترتبة على المداومة على الخير ، وهي أنه مطيع للرحمن ، وكفى به شرفاً وفضلاً . والبرهان : الحجّة وكل ما يوجب وضوح أمر ، و براهين الله تعالى أنبيأؤه و حججه و كتبه ، ومعجزات الأنبياء والحجج ، وآيات الآفاق والأفانفس الدالّة على وجوده و عظمته و وحدانيته وسائر صفاته ، والطاعة والمداومة عليها تعظيم لتلك البراهين وإذعان بها ، والمعصية تحقير لها . وأماما يتشعب من كراهية الشر فالوقار وعدم التزلزل عن الخير ، والصبر على المكراه في الدين ، والنصر على الأعادي الظاهرة والباطنة . والتوقرأى في الإيمان أو في جميع الطاعات ، وتركها لا يعنيه أي لا يهمله ولا ينفعه .

وأما ما يتشعب من طاعة الناصح فاللب : الخالص من كل شيء ، و لعل المراد هنا العقل الخالص عن مخالطة الشهوات والأهواء . والقبول أي عند الخالق و الخلق وكذا المودّة ، أو القبول عند الله والمودّة بين الخلق (١) .

والإسراج لعل المراد إسراج الذهن وإيقاد الفهم ، ويمكن أن يكون في الأصل الانشراح أي انشراح الصدر واتساعه للعلوم ، أو الاستراحة فصحف إلى ماترى . والتقدم في الأهور أي الخيرات . قوله ﷺ : من مصارع الهوى ، الصرع : الطرح على الأرض والمراد الأمور والمقامات التي يصرع هوى النفس فيها أكثر الخلق ويغلبهم .

و أما أعلام الجاهل ، عنك « بالتشديد » أي اتعبك ، من العناء : النضب والتعب وإن أعطيته كفر « بالتخفيف » أي لم يشكر . والفظ : الغليظ الجانب السيئ ، الخلق وقوله ﷺ : لم يتحرّج أي لا يتضيق عن إثم وبيع ومعصية (٢) . وإن ضحك فهق أي فتح فاه وامتلاء من الضحك قال الجزري فيه : إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفهمون : هم الذين يتوسعون في الكلام ، ويفتحون به أفواههم مأخوذ من «الفهق» وهو الامتلاء والاتساع ، يقال : أفهقت الإناء فهق يفهق فهقاً انتهى . وإن بكى خار أي جزع وصاح

(١) أو قبول نصيحة الناصح .

(٢) وفي نسخة : وفضيحة .

كالبهائم قال الجزري: الخوار: صوت البقر، ومنه حديث مقتل أبي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور انتهى. والحاصل أن فرحه وجزعه خارجان عن الاعتدال. قوله: يقع في الأبرار، أي يعييبهم ويذمهم. قوله ﷺ: ووقع فيك، لعله بالتشديد، أي أثبت من التوقيع وهو ما ثبت في الكذب والفرامين، أو بالتخفيف بتقدير الباء، أي عابك بما ليس فيك. قوله ﷺ: ويصدق وعد الله ووعيده أي يؤمن بهما ويعمل بمقتضاهما. ويوفي بالعهد أي عهوده مع الله ومع الخلق. قوله ﷺ: فطهر سعيه، أي من الرياء والعجب وسائر ما يفسد العمل. قوله ﷺ: يسلم قلبه، أي من الرياء وأنواع الشرك والأخلاق الذميمة. وجوارحه من المعاصي وما يظهر منه عدم الإخلاص. قوله ﷺ: ليس له محمية، مصدر من الحماية أي الحماية لأهل الباطل وهو قريب من معنى الحمية الغيرة والأنفة. قوله ﷺ: ولا يعظم. أي حسن خلقه وصبره يسهل عليه شدائد الدنيا. قوله ﷺ: ينازع من فوقه: كباريه تعالى ونبيه، وإمامه، ومعلمه، ووالديه، وكل من يلزمه إطاعته. ويتعاطى، أي يرتكب ويتوجه إلى تحصيل أمر لا يمكنه الوصول إليه. قوله ﷺ: ويجسن سمته^(١) السميت: هيئة أهل الخير، أي يزيّن ظاهره ويتشبه بأهل الصلاح غاية جهده وسعيه. قوله ﷺ: فاجر دخله، أي خفيا أُموره وبواطن أحواله فاسدة فاجرة، قال الفيروز آبادي: دخل الرجل بالفتح والكسر بيته ومذهبه وجميع أمره وجلده وبطانته انتهى. قوله ﷺ: وأما علامة الحاسد الظاهر أنه سقط أحد الأربعة من النسأخ كما وقع مثله فيما سبق^(٢) أو كان مكان أربعة ثلاثة، كما في وصايا لقمان حيث قال: للحاسد ثلاث علامات: يعتاب إذا غاب: ويتملق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة. قوله ﷺ: يتواني أي يفتر ويقصر ولا يهتم به. قوله ﷺ: لاخلاق لهم الخلاق بالفتح: الحظ والنصيب: قوله ﷺ: وإنه ليسري لعل المراد أن دخوله الجنة يسري إليّ فأدخل أيضاً بسببه، فيكون فعلاً، و يحتمل أن يكون مصدرًا، أي أن ذلك موجب ليسري وتيسر أموري في الآخرة،

(١) بفتح السين المهملة وسكون الهميم.

(٢) في علامة التقى.

ويمكن أن يكون يسري فعلاً من قولهم : سرى عنه الهمم ، أى انكشف ، أى هذا التفكر يصير سبباً لأن ينكشف عنك الهمم^(١) .

ثم أعلم أنه كان في المنقول عنه بعد قوله : طال ما عصيت ، فقرات ناقصات بينها بياض كثير أسقطناها . وما في آخر الخبر لعله تمثيل لبيان أن كل شيء غيره تعالى مغلوب مقهور بما فوَّقه والله الغالب على كل شيء . وسيأتي الكلام فيه في كتاب السماء والعالم . وإنما أوجزنا الكلام في شرح هذا الخبر ، إذ استيفاء الكلام فيه لا يتأتى إلا في كتاب مفرد موضوع لذلك ، وعهدنا المتقدم يمسه عن الإطناب عنان القلم .

١٢ - ف : قال النبي ﷺ : صفة العاقل أن يحلم عن جهل عليه^(٢) و يتجاوز

عمن ظلمه ، ويتواضع لمن هو دونه ، ويسابق من فوَّقه في طلب البر ، وإذا أراد أن يتكلم تدبر فإن كان خيراً تكلم فغنم وإن كان شراً سكت فسلم ، وإذا عرض له فتنة استعصم بالله ، وأمسك يده ولسانه ، وإذا رأى فضيلة انتهبها ، لا يفارقه الحياء ، ولا يبدو منه الحرص ، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل . و صفة الجاهل أن يظلم من خالطه ، ويتعدى على من هو دونه و يتطاول على من هو فوَّقه ، كلامه بغير تدبر إن تكلم أثم و إن سكت سها ، و إن عرض له فتنة سارع إليها فأردته ، و إن رأى فضيلة أعرض وأبطأ عنها ، لا يخاف ذنوبه القديمة ، ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب ، يتوانى عن البر^(٣) و يبطن عنه ، غير مكترث لمافاته من ذلك أو ضيعه ، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل .

بيان : قال الجزري : النهزة الفرصة وانتهبها اغتنتها . أى إذا رأى فضيلة اغتنت الفرصة بهذه الفضيلة و لم يؤخرها . قوله ﷺ : و إن سكت سها . أى ليس سكوتته لرعاية مصلحة بل لأنه سها عن الكلام . والردي : الهلاك فأردته أى أهلكته . ويقال : ما أكثرث له أى ما أبالي به .

(١) ويمكن أن يكون تصحيف يسرى .

(٢) جهل عليه أى تسافه .

(٣) وفي نسخة : يتوانى عن الخير .

١٣ - سن : العوسي ، عن أبي جعفر الجوهري^(١) عن إبراهيم بن محمد الكوفي ، رفعه قال : سئل الحسن بن علي^{عليه السلام} عن العقل قال : التجرع للغصّة ومداهنة الأعداء .
 ضه : عن أمير المؤمنين^{عليه السلام} مثله ، وزاد فيه : ومدارة الأصدقاء^(٢) .
 بيان : المداهنة : إظهار خلاف ما تُضمّر وهو قريب من معنى المداواة .

١٤ - سن : بعض أصحابنا رفعه قال : قال^{عليه السلام} : العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يقدم على ما يخاف العذر منه ، ولا يرجو من لا يوثق برجاءه .
 ١٥ - سن : بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبو عبد الله^{عليه السلام} : يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته . ويرسوله على فهمه وفطنته .

١٦ - مص : قال الصادق^{عليه السلام} : العاقل من كان ذلولاً عند إجابة الحق ، منصفاً بقوله ، جوحاً عند الباطل ، خصماً بقوله : يترك دنياه ، ولا يترك دينه . و دليل العاقل شيان : صدق القول ، وصواب الفعل ، والعاقل لا يتحدث بما ينكره العقل ، ولا يتعرّض للتهمة ، ولا يدع مداواة من ابتلى به ، ويكون العلم دليله في أعماله ، والحلم رفيقه في أحواله ، والمعرفة تعينه في مذاهبه . والهوى عدو العقل ، ومخالف الحق ، وقرين الباطل ، وقوة الهوى من الشهوة ، وأصل علامات الشهوة أكل الحرام ، والغفلة عن الفرائض ، والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي .

توضيح : قال الفيروز آبادي : جمع الفرس كمنع جمحاً وجوحاً وجماحاً ، وهو جموح : اغترق فارسه وغلبه . وقال : رجل خصم كفرح : مجادل . قوله من ابتلى به أي بمعاشرتة وخلطته . واستهان بالشيء ، أي أهانه وخفضه . والخوض في الملاهي : الدخول فيها واقتحامها من غير روية ، والتمادي فيها .

(١) وفي نسخة : أبي حفص الجوهري .

(٢) أوردته الصدوق في أماليه ص ٣٩٨ باسناده عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن جعفر الجوهري : عن إبراهيم بن عبد الله الكوفي ، عن أبي سعيد عقيصا ، قال : سئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي ص ٢٧٠ باسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وزاد في آخره « ومدارة الإصدقاء » .

- ١٧- ضه ، غو : عن النبي ﷺ قال : رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس وقال ﷺ : أعقل الناس محسن خائف وأجهلهم مسيء آمن .
- ١٨ - ضه : عن النبي ﷺ ، قال : رأس العقل بعد الإيمان بالله التجنب إلى الناس
- ١٩ - ضه : قال أمير المؤمنين ﷺ : ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث مرمة لمعاش أو حظوة في معاد ، أولذة في غير محرّم .
- ٢٠ - ضه : روي أن النبي ﷺ قيل له : ما العقل ؟ قال : العمل بطاعة الله ، وإن العمال بطاعة الله هم العقلاء .
- ٢١- وروي أن رسول الله ﷺ مرّ بمجنون ، فقال : ما له ؟ فقيل : إنه مجنون فقال : بل هو مصاب ، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة (١)
- ٢٣- ضه : روي عن أمير المؤمنين ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له أربع ساعات من النهار : ساعة يناجي فيها ربه ، و ساعة يحاسب فيها نفسه ، و ساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه ، و ساعة يخلي بين نفسه و لذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحرم .
- ٢٤- ختص : قال الصادق ﷺ : أفضل طباع العقل العبادة ، وأوثق الحديث له العلم ، و أجزل حظوظه الحكمة ، وأفضل ذخائره الحسنات .
- ٢٥- و قال ﷺ : كمال العقل في ثلاث : التواضع لله ، و حسن اليقين ، والصمت إلا من خير .
- ٢٦- وقال : الجهل في ثلاث : الكبر ، و شدة المرء ، و الجهل بالله فأولئك هم الخاسرون .
- ٢٧- وقال ﷺ : يزيد عقل الرجل بعد الأربعين إلى خمسين و ستين ، ثم ينقص عقله بعد ذلك .
- ٢٨- وقال : إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون ، فإن أنكره فهو عاقل ، و إن صدقه فهو أحمق .

(١) أى اختار الدنيا و فضله على الآخرة .

٢٩- وقال عليه السلام: لا يُلْمَسُ العاقل من جحر مرتين .

٣٠- ف : وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم وصفته للعقل . قال عليه السلام:
يا هشام إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه ، فقال : بشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا
الألباب ^(١).

بيان : المراد بالقول إما القرآن ، أو مطلق المواعظ . فيتبعون أحسنه أى إذا
رددوا بين أمرين منها لا يمكن الجمع بينهما يختارون أحسنهما ، وعلى الأول لا يحتمل أن
يكون المراد بالأحسن المحكمات ، ويمكن أن يحمل القول على مطلق الكلام ، إذ ما من
قول حق إلا وله ضد باطل فإذا سمعها اختار الحق منهما ، وعلى تقدير أن يكون
المراد بالقول القرآن أو مطلق المواعظ يمكن إرجاع الضمير إلى المصدر المذكور ضمناً
أى يتبعونه أحسن اتباع .

يا هشام بن الحكم إن الله جل وعز أكمل للناس الحجج بالعقول ، وأفضى
إليهم بالبيان ، و دلهم على ربوبيته بالأدلة فقال : وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو
الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد
موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض
آيات لقوم يعقلون ^(٢).

بيان : المراد بالحجج البراهين أو الأنباء والأوصياء عليهم السلام ، والاحتجاج وقطع
العدر ، أى أكمل حجته على الناس بما آتاهم من العقول . وأفضى إليه أى وصل والباء
للتعدية أى بعد ما أكمل عقلمهم ألقى إليهم بيان ما يلزمهم علمه ومعرفته . وفي الكافي :
و نصر النبيين بالبيان . والأدلة ما بين في كتابه من دلائل الربوبية والوحدانية أو ما
أظهر من آثار صنعته وقدرته في الآفاق وفي أنفسهم . والأول أنسب بالتفريع . واختلاف
الليل والنهار أى تعاقبهما على هذا النظام المشاهد بأن يذهب أحدهما ويجيء الآخر

خلفه ، وبه فسّر قوله تعالى : هو الذي جعل الليل والنهار خلفاً^(١) ، أوتفاوتهما في النور والظلمة ، أو في الزيادة والنقصان ، و دخول أحدهما في الآخر ، أو في الطول والقصر بحسب العروض ، أو اختلاف كل ساعة من ساعاتهما بالنظر إلى الأمكنة المختلفة فأية ساعة فرضت فهي صبح لموضع و ظهر لآخر وهكذا ، والفلك يجيب مفرداً وجمعاً وهو السفينة . وما في قوله تعالى : بما ينفع الناس إما مصدرية أي بنفعهم أو موصولة أي بالذي ينفعهم من المحمولات والمجلوبات . وما أنزل الله من السماء من ماء . من الأولى للابتداء والثانية للبيان . والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو . وإحياء الأرض بالنباتات والأزهار والثمرات . وبث فيها عطف على أنزل أو على إحياء فإن الدواب ينمون بالخصب ويعيشون بالمطر . والبث : النشر و التفريق ، والمراد بتصرف الرياح : إما تصرفها في مهايتها قبولاً ودوراً وجنوباً وشمالاً ، أو في أحوالها حارة وباردة وعاصفة ولينة و عقيمة ولواحق أو جعلها تارة للرحمة وتارة للعذاب . و السحاب المسخّر أي لا ينزل ولا يتشع مع أن الطبع يقتضي أحدهما حتى يأتي أمر الله ، وقيل : مسخّر للرياح تقلبه في الجو بمشيئة الله تعالى . و في الآية دلالة على لزوم النظر في خواص مصنوعاته تعالى ، والاستدلال بها على وجوده و وحدته و علمه وقدرته و حكمته و سائر صفاته ، و على جواز ركوب البحر والتجارات والمسافرات لجلب الأوقات والأمتعة .

يا هشام قد جعل الله جلّ وعزّ دليلاً على معرفته بأن لهم مدبراً فقال : وسخّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون^(٢) وقال : حمّ والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون^(٣) وقال و من آياته يُريكم البرق خوفاً و طمعاً ويُنزّل من السماء ماءً فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون^(٤) .

بيان : في الكافي قد جعل الله ذلك دليلاً ، أي كلاً من الآيات المذكورة سابقاً أو لاحقاً . و قوله تعالى : وسخّر لكم أي هيأها لمنافعكم و مسخّرات بالنصب حال عن الجميع أي نفعكم بها حال كونها مسخّرات لله خلقها و دبّرها كيف شاء ، و قرأ

حفص والنجوم مسخراتٌ على الابتداء والخبر فيكون تعميماً للحكم بعد تخصيصه ،
ورفع ابن عامر الشمس والقمر أيضاً . وقوله تعالى : يريكم . الفعل مصدر بتقدير أن
أوصفة لمحدوف أى آية يريكم بها البرق خوفاً من الصاعقة أو تخريب المنازل والزروع
أو من المسافرة وطمعاً أى في الغيث والنبات وسقى الزروع أو للمقيم ، ونصبهما على العلة لفعل
لازم للفعل المذكور إذ إراءتهم تستلزم رؤيتهم ، أول الفعل المذكور بتقدير مضاف أى إراءة
خوف وطمع ، أو بتأويل الخوف والطمع بالإخافة والإطماع ، أو على الحال نحو كلمته
شفاهاً .

يا هشام ثم وعظ أهل العقل ، ورغبهم في الآخرة ، فقال : وما الحياة الدنيا
إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ^(١) وقال : وما أوتيتم
من شئ ، فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون ^(٢)
بيان : وما الحياة الدنيا أى أعمالها إلا لعب ولهو يلهي الناس ويشغلهم عما
يعقب منفعةً دائمةً . والمتاع ما يتمتع به .

يا هشام ثم خوَّف الذين لا يعقلون عذابه فقال : ثم دمرنا الآخرين وإنكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون ^(٣)

بيان : قوله ﷻ : عذابه إما مفعول لقوله : خوَّف أو يعقلون أو لهما على التنازع .
والتدمير : الإهلاك ، أى بعد ما نجينا لوطاً وأهله أهلكتنا قومه ، وإنكم يا أهل مكة
لتمرون على منازلهم في متاجركم إلى الشام ، فإن سدوم ^(٤) في طريقه . مصبحين أى
داخلين في الصباح ، وبالليل أى ومساءً ، أو نهراً وليلاً أفليس فيكم عقل تعتبرون به ؟ .
يا هشام ثم يسن أن العقل مع العلم فقال : وتلك الأمثال نضربها للناس وما
يعقلها إلا العالمون ^(٥)

يا هشام ثم ذمَّ الذين لا يعقلون فقال : وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ، قالوا
بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ^(٦) وقال تعالى :

(١) الانعام : ٣٢ (٢) القصص : ٦٠ (٣) الصافات : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨

(٤) بفتح السين المهملة : قرية قوم لوط (٥) العنكبوت : ٤٢ (٦) البقرة : ١٧٠

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ الْبِكْمِ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ^(١) وقال: ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ^(٢) ثُمَّ ذَمَّ الْكَثْرَةَ فقال: وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^(٣) وقال: أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْقِلُونَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .

بيان: ألقينا أى وجدنا . قوله تعالى: أولو كان ، الواو للحال أو العطف ، والهمزة للرد والتعجب ، وجواب لوم محذوف أى لو كان آباؤهم جهلة لا يتفكرون في أمر الدين ولا يهتدون لا تبعوهم . إنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ، أى شر ما يدبُّ على الأرض أوشر البهائم الصَّمَّ عن سماع الحق وقبوله ، البكم عن التكلم به ، وقوله: بل أكثرهم لا يعقلون ليس في قرآنا ، وهذه الآية في سورة لقمان ، وفيها: بل أكثرهم لا يعلمون . ولعله كان في قرآنهم كذلك^(٤) ، وكذا ليس في هذا القرآن وأكثرهم لا يشعرون . فإمّا أن يكون هذا كلامه ﷺ أو أنه أورد مضمون بعض الآيات . والضمير راجع إلى كفار قريش وهم كانوا قائلين بأنَّ خالق السماوات والأرض هو الله تعالى ، لكنهم كانوا يشركون الأصنام معه تعالى في العبادة .

يا هشام ثم مدح القلة فقال: وقليل من عبادي الشكور^(٥) وقال: وقليل ما هم^(٦) وما آمن معه إلا قليل^(٧)
يا هشام ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر ، وحلّاهم بأحسن الحلية ، فقال: يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يدرك إلا أولوا الألباب^(٨)

يا هشام إنَّ الله يقول: إنَّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب^(٩) يعني العقل ،

(١) الانفال: ٢٢ (٢) اللقمان: ٢٥ (٣) الانعام: ١١٦
(٤) هذا الاحتمال منه رحمه الله مبني على القول بوقوع التحريف في القرآن وقد بينا فساده في محله . بل الحق أن ذلك من خطأ النساخ أو الراوي في ضبطه ، وكيف يمكن أن يستدل عليه السلام بآية لاسيما للمخاطب على الحصول عليها ولو فرض وقوع التحريف . ط
(٥) سبأ: ١٣ (٦) ص: ٢٤ (٧) هود: ٤٠ (٨) البقرة: ٢٦٩ (٩) ق: ٣٦

وقال : ولقد آتينا لقمان الحكمة^(١) قال : الفهم والعقل .
يا هشام إن لقمان قال لابنه : تواضع للحق تكن أعقل الناس ، يا بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وجسرها الإيمان ، وشرعها التوكل ، وقيّمها العقل . و دليلها العلم ، وسكّانها الصبر .
 بيان : للحق أي لله بالإيمان به وطاعته ، أولكلّ حق إذا ظهر لك بقبوله . عالم بفتح اللام أو كسرهما . و في الكافي : و حشوها الإيمان أي ما يحشى فيها و تملأ منها .
 والشراع ككتاب : الملاة الواسعة فوق خشبة يصفقها الريح فتمضي بالسفينة . و القيم مدبّر أمر السفينة . والدليل : المعلم . وقال في المغرب : السكّان أذن السفينة لأنّها به تقوم و تسكن .

يا هشام لكلّ شيء دليل ، و دليل العاقل التفكّر ، و دليل التفكّر الصمت .
 و لكلّ شيء مطيّة ، و مطيّة العاقل التواضع . و كفى بك جهلاً أن تترك ما نهيت عنه .

بيان : في الكافي في العقل في الموضوعين مكان العاقل . و دليل العقل أو العاقل التفكّر فإنّه يصل إلى مطلوبه بالفكر . و على نسخة الكافي يحتمل أن يكون المراد أن التفكّر يدل على أن المرء عاقل ، و كذا ما بعده يحتملها . و مطيّة العاقل التواضع أي مع التواضع يقوى على ما يدل عليه عقله ، و يؤيد من الله بأعماله ، ومع التكبر . و عدم طاعة الله يضعف عقله ، ولا يقدر على إعماله في الأمور كالراجل العاجز عن الوصول إلى المطلوب ، و على نسخة العقل أظهر كما لا يخفى .

يا هشام لو كان في يدك جوزة و قال الناس : لؤلؤة ما كان ينفعك و أنت تعلم أنّها جوزة ، ولو كان في يدك لؤلؤة و قال الناس : أنّها جوزة ما ضرّك و أنت تعلم أنّها لؤلؤة .

بيان : حاصله عدم الاعتراض بمدح الناس والافتخار بثناءهم .
يا هشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابة

أحسنهم معرفةً لله ، و أعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً ، و أعقلهم أرفعهم درجةً في الدنيا والآخرة .

بيان : ضمير الجمع في قوله ﷺ : ليعقلوا راجع إلى العباد أى ما بعشهم إلا ليعقل العباد عن الله ما لا يعقلون إلا بتفهم الأنبياء والرسل ﷺ .

يا هشام ما من عبد إلا ومملك آخذ بناصيته فلا يتواضع إلا لرفع الله ، ولا يتعاضم إلا لوضع الله .

يا هشام إن لله على الناس حجبتين : حجة ظاهرة ، وحجة باطنة ، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة ﷺ ، وأما الباطنة فالعقول .

يا هشام إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ، ولا يغلب الحرام صبره .

يا هشام من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله : من أظلم نور فكره بطول أمهله ، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه .

بيان : نور مرفوع^(١) إذ لم تر أظلم متعدياً ، و إضافته إلى الفكر إما ببيانية أولامية ، والسبب في ذلك أن بطول الأمل يقبل إلى الدنيا ولذا أنها ، فيشغل عن التفكر . والطريف : الأمر الجديد المستغرب الذي فيه نفاسة ، ومحو الطرائف بالفضول إملاً أنه إذا اشتغل بالفضول شغل عن الحكمة في زمان التكلم بالفضول ، أولاً أنه لما سمع الناس منه الفضول لم يعباؤا بحكمته ، أولاً أنه إذا اشتغل به مح الله عن قلبه الحكمة .

يا هشام كيف يزكوك عند الله مملك وأنت قد شغلت عقلك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك .

بيان : الزكاة تكون بمعنى النمو ، وبمعنى الطهارة ، وهنا يحتملها ، والأمر مقابل النهى ، أو بمعنى مطلق الشأن أى الأمور المتعلقة به تعالى .

يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى

(١) بل منصوب كما يقال : أظلم الله الليل أى جملة مظلماً ، ونفيه تمدى أظلم فى غير محله .

اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها^(١) ورغب فيما عند ربّه، و كان أنسه في الوحشة، و صاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة، ومعزّه في غير عشيرة .

بيان: عقل عن الله، أى حصل له معرفة ذاته وصفاته وأحكامه وشرائعه، أو أعطاه الله العقل، أو علم الأمور بعلم ينتهى إلى الله بأن أخذه عن أنبياءه و حججه، إمّا بلا واسطة، أو بلغ عقله إلى درجة يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر. وغناه أى مغنيه، أو كما أن أهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقربه و مناجاته. والعيلة: الفقر. وفي الكافي: من غير عشيرة. وهي القبيلة والرهط^(٢) الأذنون.

يا هشام نصب الخلق لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم ربّاني، ومعرفة العالم بالعقل.

بيان: في الكافي: نصب الحق. ونصب إمّا مصدر، أو فعل مجهول أى إنّما نصب الله الخلق أو الحقّ والدين، بإرسال الرسل وإنزال الكتب ليطاع في أوامره ونواهيّه. والتعلم بالعقل يعتقد أى يشتدّ ويستحكم، أو من الاعتقاد بمعنى التصديق والإذعان. و معرفة العالم وفي الكافي: ومعرفة العلم. أى علم العالم، وما هنا أظهر، والغرض أن احتياج العلم إلى العقل من جهتين: لفهم ما يلقيه العالم، و لمعرفة العالم الذي ينبغي أخذ العلم عنه.

يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود.

بيان: في الكافي من العالم.

يا هشام إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم.

(١) العزلة عن أهل الدنيا والراغبين فيها والمنهمكين في لذاتها ومن يصد البر عن بلوغ رشفه ونهاه سعادته مدوحة، وأما العزلة عن أهل الدين وجماعة المسلمين وعن يحصل بمصاحبه بصيرة في أمر الدين ورغبة فيما عند الله من النعيم، فندومة شرعا و عقلا .

(٢) الرهط بفتح الراء: قوم الرجل وقبيلته. عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، وليس فهيم امرأة

بيان : بالدون من الدنيا أى القليل واليسير منها مع الحكمة الكثيرة ، ولم يرض بالقليل من الحكمة مع الدنيا الكثيرة .

يا هشام إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك .

يا هشام إنَّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب ؟ وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض .

يا هشام إنَّ العقلاء زهدوا في الدنيا ، ورغبوا في الآخرة ، لأنَّهم علموا أنَّ الدنيا طالبة ومطلوبة ، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتَّى يستوفي منها رزقه ، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخِرته .

بيان : في الكافي : إنَّ الدنيا طالبة ومطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة ، و الدنيا طالبة للمرء لأن يوصل إليه ما عندها من الرزق المقدَّر ، ومطلوبة يطلبها الحرص طلباً للزيادة ، والآخرة طالبة تطلبه لتوصل إليه أجله المقدَّر ، ومطلوبة يطلبها الطالب للسعادات الأخرى وبالْأعمال الصالحة .

يا هشام من أراد الغنى بالامال ، وراحة القلب من الحسد ، والسلامة في الدبن فليترضِّع إلى الله في مسألته ، بأن يكمل عقله ، فمن عقل قنع بما يكفيه ، و من قنع بما يكفيه استغنى ، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً .

يا هشام إنَّ الله جلَّ وعزَّ حكى عن قوم صالحين أنَّهم قالوا : ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنَّك أنت الوهاب^(١) . حين علموا أنَّ القلوب تزيع وتعود إلى عماها ورداها . إنَّه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ولم يجد حقيقتها في قلبه ، ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصداقاً وسرُّه لعلانيته موافقاً لأنَّ الله لا يدلُّ على الباطن الخفيِّ من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه .

بيان : الزيع و العدول عن الحقِّ ، و رداها : أى هلاكها و ضلالها .

قوله ﷺ: من كان قوله لفعله مصدقاً على صيغة إسم الفاعل أى ينبغي أن يأتي أولاً بما يأمره ، ثم يأمر غيره ليكون قوله مصدقاً لما يفعله ويمكن أن يقرأ على صيغة المفعول . قوله ﷺ: لأن الله الخ أى العقل أمر مخفى في الإنسان لا يعرف وجوده في شخص إلا بما يظهر على الجوارح من آثاره و الأفعال الحسنة الناشئة عنه ، ويمكن أن يكون المراد بالعقل المعرفة .

يا هشام كان أمير المؤمنين ﷺ يقول : ما من شيء عبد الله به أفضل من العقل و ما تم عقل امرؤ حتى يكون فيه خصال شتى: الكفر والشرك منه مأمونان ، والرشد و الخير منه مأمولان ، و فضل ماله مبذول ، و فضل قوله مكفوف ، و نصيبه من الدنيا القوت ، و لا يشبع من العلم دهره ، الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره^(١) و التواضع أحب إليه من الشرف ، يستكثر قليل المعروف من غيره و يستقل كثير المعروف من نفسه و يرى الناس كلهم خيراً منه ، وأنه شرهم في نفسه ، وهو تمام الأمر .
بيان : دهره أى في تمام دهره وعمره . الذل أحب إليه المراد الذل و العز الدينويان أو ذل النفس و عزها و ترفعها . وهو تمام الأمر أى كل أمر من أمور الدين يتم به ، أو كأنه جميع أمور الدين مبالغة^(٢) والمراد بالكفر جميع أنواعه على ما سيأتي تفسيره في موضعه إن شاء الله تعالى .

يا هشام من صدق لسانه زكاه عمله ، و من حسنت نيته زيد في رزقه ، و من حسن بره باخوانه وأهله مد في عمره .
بيان : نيته أى عزمه على المبررات والخيرات ، أو المراد الإخلاص في أعماله الحسنة .
يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوا أهلها فتظلموهم .

(١) لعل المراد أن العاقل إذا يرى أن الساشاة مع الناس و ذهابه مذهبهم توجب رفعة قدره و عظم شأنه بينهم و بعده عن الحق وأن الإخذ بالديانة و سلوكه سبيل الحق يوجب المذلة بينهم يختار المذلة عند الناس مع كونه عند الله عزيزاً على عزته بينهم و بعده عنه تعالى ، أو أن ذل نفسه بأخذه زمامها و بردعها عن مشتبهاتها أحب إليه من عز نفسه بإرساله عنانها و بانجاح حوائجها و آمالها .
(٢) والظاهر أن المراد به تمام ذلة النفس و فقرها وهو آخردرجات الايمان و تمام عقل المرء و به يتم أمره كما جاء منصوباً عليه في بعض الأحاديث .

يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا .

بيان : المنحة : العطاء .

يا هشام لادين لمن لامرؤة له ، ولامرؤة لمن لاعقل له : وإن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً ، أما إن أبدأتكم ليس لها من إلا الجنة ، فلا تبعوها بغيرها بيان : المرؤة ، الإنسانية وكمال الرجولية ، وهي الصفة الجامعة لمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب . والخطر : الحفظ والنصيب ، والقدر والمنزلة ، والسبق الذي يتراهن عليه ؛ والكل محتمل .

يا هشام إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول ، لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال ، يجب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ، ويشير بالرأى الذي فيه صلاح أهله ، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق . وقال الحسن بن علي عليه السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : يا ابن رسول الله ومن أهلها ؟ قال : الذين قص الله في كتابه وذكرهم ، فقال : إنما تذكر أولو الألباب . قال : هم أولو العقول . وقال علي بن الحسين عليه السلام ، مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح ، وأدب العلماء زيادة في العقل ، وطاعة ولاية العقل تمام العز ، واستتمام المال تمام المرؤة ، وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة ، وكف الأذى من كمال العقل ، وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً .

بيان : أدب العلماء زيادة في العقل أي مجالستهم وتعلم آدابهم ، والنظر إلى أفعالهم وأخلاقهم موجبة لزيادة العقل . واستتمام المال وفي الكافي : استثمار المال ، أي استنماؤه بالتجارة والمكاسب دليل تمام الإنسانية وموجب له أيضاً . قوله : قضاء لحق النعمة ، أي شكر لحق أخيه عليه ، حيث جعله موضع مشورته ، أو شكر لنعمة العقل وهي من أعظم النعم ؛ ولعل الأخير أظهر .

يا هشام إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ، ولا يسأل من يخاف منعه ، ولا يعد ما لا يقدر عليه ، ولا يرجو ما يعنف برجاءه ، ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه . وكان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه يقول : أوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية ، والعدل في الرضاء والغضب ، والاكتساب في الفقر والغنى ، وأن تصلوا من

قطعكم ، وتعفوا عن ظلمكم وتعطفوا على من حرّمكم ، وليكن نظركم عبراً ، وصمتكم فكراً ، وقولكم ذكراً ، وإيّاكم والبخل ، وعليكم بالسخاء ، فإنّه لا يدخل الجنّة بخيل ، ولا يدخل النار سخياً .

بيان : التعنيف : اللوم والتعير بعنف ، وترك الرفق والغلظة ، وكلاهما محتمل . والسرّ والعلانية بالنظر إلى الخلق . والرضاء والغضب أى سواء كان راضياً عمّن يعدل فيه أو ساخطاً عليه ، والحاصل أن لا يصير رضاه عن أحد أو سخطه عليه سبباً للخروج عن الحقّ ، والاكتساب يحتمل اكتساب الدنيا والآخرة .

يا هشام رحم الله من استحيا من الله حقّ الحياء : فحفظ الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، وذكر الموت والبلى و علم أنّ الجنّة محفوفةٌ بالمكاه ، والنار محفوفةٌ بالشهوات .

بيان : وما حوى أى ما حواه الرأس ، من العين والأذن واللسان وسائر المشاعر بأن يحفظها عمّا يحرم عليه . والبطن وما وعى ، أى ما جمعه من الطعام والشراب بأن لا يكونا من حرام ، والبلى بالكسر ، الانداس والاضمحلال في القبر قال في النهاية ، فيه الاستحيا من الله حقّ الحياء أن لاتنسوا المقابر والبلى . والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتّى يكونا من حلّهما انتهى . وقال بعضهم : الجوف : البطن و الفرج وهما الأجوفان ، و بعضهم روى الخبر هكذا ، فليحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى فقال : أى ما وعاه الرأس من العين والأذن واللسان أى يحفظه عن أن يستعمل فيما لا يرضى الله ، وعن أن يسجد لغير الله . ويحفظ البطن وما حوى أى جمعه ، فيتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب عن استعمالها في المعاصي انتهى . أقول : فيحتمل على ما في هذا الخبر أن يكون المراد حفظ البطن عن الحرام ، وحفظ ما وعاه البطن من القلب عن الاعتقادات الفاسدة والأخلاق الذميمة ، و يحتمل أن يكون المراد بما وعاه ما جمعه وأحيط به من الفرجين ، و سائر الأعضاء : كاليدين والرجلين ، أو يكون المراد بالبطن ما عدا الرأس مجازاً بقرينة المقابلة . قوله عَنْ النَّبِيِّ : والجنّة محفوفةٌ بالمكاه . أى لا تحصل إلا بمقاساة المكاه في الدنيا .

ياهشام من كَفَّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله عشرته يوم القيامة ، ومن كَفَّ غضبه عن الناس كَفَّ الله عنه غضبه يوم القيامة .

بيان : العثرة : الزلّة ، والمراد المعاصي ، والإقالة في الأصل فسخ البيع بطلب المشتري : والاستقالة طلب ذلك ، والمراد هنا تجاوز الله وترك العقاب الذي اكتسبه العبد بسوء فعله فكأنه اشترى العقوبة وندم فاستقال .

ياهشام إنَّ العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه .

ياهشام وجد في ذؤابة سيف رسول الله ﷺ أن أعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه ، و قتل غير قاتله ، ومن تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيّه محمد ﷺ . ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

بيان : لعل المراد بذؤابة السيف - بالهمز - ما يعلق عليه لحفظ الضروريات كالملاح وغيره ، قال الجوهري والفيروز آبادي : الذؤابة : الجلدة المعلقة على آخرة الرجل . وأعتى من العتوّ وهو البغي والتجاوز عن الحق والتكبر . غير قاتله ، أى مريد قتله ، أو قاتل مورثه . ومن تولّى غير مواليه . أى المعتقد الذي انتسب إلى غير معتقه ، أو ذوالنسب الذي تبرأ عن نسبه ، أو الموالي في الدين من الأئمة المؤمنين ، بأن يجعل غيرهم ولياً له ويتخذ إماماً ، وعلى الأخير تدل أخبار المعتمدة . والحدث : البدعة والقتل كما ورد في الخبر ، أو كل أمر منكر . قال في النهاية : وفي حديث المدينة : من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ، الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . والمحديث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانباً وآواه وأجاره من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتص منه ، و الفتح هو الأمر المبتدع نفسه ، ويكون معنى الإبواء فيه الرضاء به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكرها عليه فقد آواه .

وقال الفيروز آبادي : الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية . أو النافلة والعدل الفريضة . أو بالعكس ، أو هو الوزن والعدل الكيل . أو هو الاكتساب والعدل الفدية أو الحيلة .

أقول : ففسّر في بعض أخبارنا الصرف بالتوبة ، والعدل بالفداء كما سيأتي .
يا هشام أفضل ما تقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة ، وبرّ الوالدين ،
وترك الحسد والعجب والفخر .

بيان : يمكن إدخال جميع العقائد الضرورية في المعرفة ، لاسيما مع عدم الظرف
كما ورد في الأخبار الكثيرة بدونه .

يا هشام أصلح أيامك الذي هو أمامك ، فانظر أي يوم هو ؟ وأعد له الجواب
فإنك موقوف ومسؤول ، وخذ موعظتك من الدهر وأهله فإن الدهر طويلة قصيرة
فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لتكون أطمع في ذلك ، واعقل عن الله ، وانظر في تصرف
الدهر وأحواله فإن ما هو آت من الدنيا كما ولي منها فاعتبر بها ، وقال علي بن الحسين
عليه السلام : إن جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها
وجبلها عندولي من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفى الظلال ثم قال : أو لا حر
يدع هذه المماظة لأهلها ؟ يعني الدنيا ، فليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة ، فلا تتبعوها
بغيرها ، فإنّه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالنخيس .

بيان : طول الدهر في نفسها لا ينافي قصرها بالنسبة إلى كل شخص ، أي خذ
موعظتك من الدهور الماضية ، والأزمان الخالية ، ويحتمل أن يكون عمر كل شخص
باعتبارين .

وقال الفيروز آبادي : الظل بالكسر : نقيض الضحّ أو هو الفء ، أو هو بالغداة ،
والفء بالعشى ، الجمع ظلال وظلول^(١) وأظلال والظل من كل شيء شخصه أو كنهه^(٢)
ومن السحاب ما وارى الشمس منه ، والظلة ما أظلك من شجر ، والظلة بالضم ما يستظل
به ، والجمع ظلل وظلال . وقال : الفء : ما كان شمسا فينسخه الظل . وقال الطيبي :
الظل ما تنسخه الشمس ، و الفء ما ينسخ الشمس . أقول : فيحتمل أن يكون المراد
في الأشياء ذوات الأظلال ، كالشجر والجدار ونحوهما ، أو المراد التشبيه بالفء
الذي هو نوع من الظلال ، فإن الفء لحدوثه أشبه بالدنيا من سائر الظلال ، أو لما فيه

(١) ظلال بكسر الظاء . ظلل بضم الظاء .

(٢) بكسر الكاف وتشديد النون : ستر الشيء ووقاؤه .

من الإشارات بالنفيس والتحوّل والانتقال أي الظلال المنفيّة المتحوّلة . وقال الجوهري :
اللمّاظة بالضمّ : ما يبقى في الفم من الطعام ، و منه قول الشاعر يصف الدنيا : لمّاظة
أيام كأحلام ناعم .

أقول : لا يخفى حسن هذا التشبيه إذ كل ما يتسرّك من الدنيا فهو لمّاظة من
قد أكلها قبلك ، وانتفع بها غيرك أكثر من انتفاعك ، وترك فاسدها لك .

يا هشام إن كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها
و منازلها ، وكذلك أتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها .
بيان : لمّا كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفة الأوقات ، وجهة الطريق في
الأسفار وأمثالها ولاتتم معرفة تلك الأمور إلا بكثرة تعاهد النجوم لتعرف مجاريها و
منازلها ومطالعها ومغاريها ومقدار سيرها كذلك الحكمة لا ينتفع بها إلا بكثرة تعاهدها
و استعمالها لتعرف فوائدها وآثارها . ودرس كنصر وضرب : قرأ .

يا هشام إن المسيح ﷺ قال للحواريين : يا عبید السوء يهو لكم طول النخلة
وتذكرون شوكتها^(١) ومؤونة مراقبيها ، وتنسون طيب ثمرها ومرافقتها كذلك تذكرون
مؤونة عمل الآخرة فيطول عليكم أمده ، وتنسون ما تقضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها ،
يا عبید السوء تقو القمح وطيبوه . وادقوا طعنه تجدوا طعمه ، ويهتدكم أكله ، كذلك
فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غيبه . بحق أقول لكم : لو وجدتم
سراجاً يتوقّد بالفطران في ليلة مظلمة لاستضاءتم به ولم يمنعكم منه ريح تنه كذلك
ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ، ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها
يا عبید الدنيا بحق أقول لكم : لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما تحبون ، فلا
تنظروا بالتوبة غداً ، فإن دون غد يوماً وليلة ، وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق أقول
لكم : إن من ليس عليه دين من الناس أروح وأقلّ همّاً ممن عليه الدين وإن أحسن
القضاء ، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح وأقلّ همّاً ممن عمل الخطيئة وإن أخلص
التوبة وأتاب ، وإن صغار الذنوب ومحقراتها من مكائد إبليس يحقرها لكم ، ويصغرّها

(١) بفتح الشين وسكون الواو : ما يخرج من النبات شبيهاً بالابر .

في أعينكم ، فجتمع وتكثرتحيط بكم . بحق أقول لكم : إن الناس في الحكمةرجلان
 فرجل أتقنها بقوله ، وصدقها بفعله ، ورجل أتقنها بقوله ، وضيعها بسوء فعله ، فشتان
 بينهما ، فطوبى^(١) للعلماء بالفعل ، وويل^(٢) للعلماء بالقول . يا عبيدالسوء اتخذوا
 مساجد ربكم سجونا لأجسادكم وجباهكم ، واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ، ولا
 تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات إن أجزعكم عند البلاء لأشدكم حبسا للدنيا ، وإن
 أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا . يا عبيدالسوء لا تكونوا شبيها بالحناء الخاطفة
 ولا بالثعالب الخادعة ، ولا بالذئاب الغادرة ، ولا بالأسد العاتية ، كما تفعل بالفراس
 كذلك تفعلون بالناس : فريقا تخطفون ، وفريقا تغدعون ، وفريقا تقدررون بهم .
 بحق أقول لكم : لا يعني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحا ، وباطنه فاسدا كذلك
 لا تعني أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم ، وما يعني عنكم أن تنقوا
 جلودكم وقلوبكم دنسة ، لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ، ويمسك النخالة
 كذلك أتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل^(٣) في صدوركم . يا عبيدالدنيا
 إنما مثلكم مثل السراج يضيء للناس و يحرق نفسه . يا بني إسرائيل زاحوا العلماء
 في مجالسهم ولوجسوا على الركب فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي
 الأرض الميتة بوابل المطر .

بيان : عبيدالسوء بالفتح وقد يضم السين ، ومنهم من منع الضم وهو من قبيل
 إضافة الموصوف الى الصفة كقولهم : حاتم الجود . ومؤونة مراقبها أي شدة الارتقاء
 عليها . ومراقبتها من الرفق بمعنى اللطف والنع ، ولعله كان مراقبها على صيغة الجمع
 والضمير راجع إلى الثمر أو النخلة . قوله : ماتفضون إليه من قولهم : أفضى إليه أي
 وصل . و نورها بضم النون و فتحها . والقمح بالفتح : لبر . ويهتؤكم مهموزا بفتح

(١) الطوبى : النبطة والسعادة ، الخير والخيرة ، هي فعلى من الطيب قلبوا الياء واوأللغمة
 قبلها ، يقال . طوبى لك وطوباك بالإضافة .

(٢) الويل . حلول الشر ، الهلاك . ويدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها .

(٣) الغل بكسر الغين : الحقد والغش .

النون وكسرها أى لا يعقب أكله مضرّة. وغيب كل شيء بالكسر عاقبته. والقطران بفتح القاف وكسرها و سكون الطاء، و بفتح القاف وكسر الطاء دهن منتن يستجلب من شجر الأبهل فيهناء^(١) به الإبل الجربي^(٢)، ويسرع فيه أشعال النار. وسوء رغبته فيها أى ترك عمله بتلك الحكمة، والإِنظار: التأخير ولعلّ تعديته بالباء بتضمين أو بتقدير، ويحتمل الزيادة. وقوله: يغدو أى ينزل أوّل النهار. ويروح أى ينزل آخر النهار. وقوله: أروح، أى أكثرراحة. وقوله: ومحقّرتها بفتح الميم والقاف والراء وسكون الحاء مصدر بمعنى الحقارة والذلّة، وأعلى وزن اسم المفعول من باب التفعيل، كماورد إيتاكم ومحقّرات الذنوب. ويحقّرها من باب التفعيل أو كيضرب. والحداء بكسر الحاء ممدوداً جمع الحدأة كعنبية: نوع من الغراب^(٣) يخطف الأشياء، والأسد بضمّ الهيمزة وسكون السين جمع أسد. والعاتية أى الظالمة الطاغية المتكبّرة. كما تفعل أى الأسد أو جمع ما تقدّم، فالقراس على التغليب وقوله: فريقاً تخطفون، إلى آخر ما ذكر، على سبيل اللفّ والنشر، ولما ذكر الافتراس أوّلاً لم يذكر آخرأ. لا يغني عن الجسد، أى لا ينفعه ولا يدفع عنه سواً. والمنخل بضمّ الميم والخاء وقد تفتح خأؤه: ما ينخل به. ويقال: زاحمهم، أى ضايقهم ودخل في زحامهم. قال الفيروز آبادي: جثى كدعا ورمى جثواً وجثياً بضمّهما، : جلس على ركبتيه، وجائيت ركبتي إلى ركبته. وقال: الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

يا هشام مكتوب في الإنجيل: طوبى للمتراجمين أولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس أولئك هم المقرّبون يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم أولئك هم المتّقون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين في الدنيا أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة.

بيان: تخصيص كونهم من المتّقين بيوم القيامة، لأنّ في ذلك اليوم يتبيّن المتّقون

(١) ها الأبل: طلاها بالهناء وهو القطران.

(٢) الجرب: داء يحدث في الجلد بثوراً صنادراً لهاكة شديدة.

(٣) فيه خطاه بل هو من الجوارح من نوع البازي دون الغراب.

واقعاً ، و يمتازون عن المجرمين ، و يحشرون إلى الرحمن وفدأ ، و أمّا في الدنيا فكثيراً ما يشبه غيرهم بهم .

يا هشام قلّة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنّه دعةٌ حسنةٌ ، و قلّة وزر و خفةٌ من الذنوب ، فحصنوا باب الحلم فإنّ بابه الصبر ، و إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الضحّاك من غير عجب . و المشاء إلى غير إرب . و يجب على الوالي أن يكون كالراعي لا يفغل عن رعيته ولا يتكبر عليهم ، فاستحيوا من الله في سرائركم ، كما تستحيون من الناس في علانيتكم ، و اعلموا أنّ الكلمة من الحكمة ضالّة المؤمن ، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، و رفعه غيبة عالمكم بين أظهركم .

بيان : الحكم بالضمّ : الحكمة . و الدعة بفتح الدال : السكون و الراحة . و الإرب بالكسر و بالتحريك : الحاجة . و قال في النهاية : وفي الحديث : الكلمة الحكمة ضالّة المؤمن وفي رواية : ضالّة كلّ حكيم أي لا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل ضالّته . انتهى . و قيل : المراد أنّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده ، و إن كان كافراً أو فاسقاً كما أنّ صاحب الضالّة يأخذها حيث وجدها ، و يؤيّد مامراً ، و قيل : المراد أنّ من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقّها يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالّة ، و إذا وجد من يستحقّها وجب أن لا يبخل في البذل كالضالّة .

و قال في النهاية : في الحديث فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم قد تكرّرت هذه اللفظة في الحديث ، و المراد بها أنّهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار ، و الاستناد إليهم ، و زيدت فيه ألف و نون مفتوحة تأكيداً ، و معناه أنّ ظهراً منهم قدّامه و ظهراً وراءه فهو مكثوف من جانبيه ، و من جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثمّ أكثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

يا هشام تعلّم من العلم ما جهلت ، و علّم الجاهل بما علمت ، و عظم العالم لعلمه ، و دعه منازعته ، و صغر الجاهل لجهله و لا تطرده ولكن قرّبه و علّمه .

بيان : الطرد : الإبعاد .

يا هشام إنّ كلّ نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيّئة تؤاخذ بها . و قال أمير

المؤمنين صلوات الله عليه : إنَّ لله عبادةً كسرت قلوبهم خشبته ، وأسكتتهم عن النطق وإنَّهم لفصحاء عقلاء ، يستبقون إلى الله بالأعمال الزكية ، لا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له من أنفسهم بالقليل ، يرون في أنفسهم أنهم أشرار ، وإنَّهم لا كياس^(١) وأبرار .
بيان : لعل المراد بالعجز الترك ، وتعجز النفس والكسل لعدم القدرة أي إنَّ الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل السيئة ولو في الدنيا بزوال النعمة . والاستباق : المسابقة في الرهان ، أي يسبق بعضهم بعضاً في التقرُّب إلى الله بالأعمال الطاهرة من آفاتِها ، أو النامية . والكياسة : العقل والفتنة .
يا هشام الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار .

بيان : البذاء بفتح الباء ممدوداً . الفحش وكل كلام قبيح . والجفاء ممدوداً : خلاف البر والصلة ، وقد يطلق على البعد عن الآداب ، قال المطرزي : الجفاء : الغلظ في العشرة ، والخرق في المعاملة ، وترك الرفق .

يا هشام المتكلمون ثلاثة : فراجح ، وسالم ، وشاجب : فأما الراجح فالذاكر لله وأما السالم فالساکت ، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل إنَّ الله حرَّم الجنة على كلِّ فاحشٍ بذني قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه . وكان أبوذر رضي الله عنه يقول : يا ميثغي العلم إنَّ هذا اللسان مفتاح خير ، ومفتاح شرٍّ ، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك^(٢) .

بيان : المراد بالمتكلمين القادرون على التكلم ، أو المتكلمون والمجالسون معهم تغليباً ، والحاصل أنَّ الناس في أمر الكلام على ثلاثة أصناف . والشجب : الهلاك والحزن والعيب . قال الجزري : في حديث الحسن : المجالس ثلاثة : فسالم وغانم وشاجب أي هالك يقال : شجب يشجب فهو شاجب ، وشجب يشجب فهو شجب . أي إما سالم من الإثم ، أو غانم للأجر ، وإما هالك آمن .

(١) جمع الكيس : الظريف ، الفطن ، الحسن الفهم والادب .

(٢) بالواو المثناة وسكون الراء وبفتح الواو مع كسر الراء : الدراهم المضروبة .

يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذالساين يطري أخاه إذا شاهده ، و يأكله^(١) إذا غاب عنه ، إن أعطي حسده و إن ابتلى خذله ، و إن أسرع النخير ثواباً البرّ ، وأسرع الشرّ عقوبةً البغي ، و إن شرّ عباد الله من تكراه مجالسته لفحشه ، وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ، و من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه .

بيان : الإطراء : مجاوزة الحدّ في المدح والكذب فيه . و خذله أي ترك نصرته . و البغي : التعدّي و الاستطالة و الظلم و كلّ مجاوزة عن الحدّ . و قوله : من تكراه إمّا بفتح التاء للخطاب ، أو بالضمّ على البناء للمفعول . و قال الفيروز آبادي : كبّه : قلبه و صرعه كأكبّه . و قال الجوهري : كبّه لوجهه أي صرعه فأكبّ هو على وجهه . و هذا من النوادر . و قال الجزري : و في الحديث : وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم أي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، و أحدثها حصيدة تشبيهاً بما يحصد من الزرع ، و تشبيهاً للسان و ما يقطعه من القول بحدّ المانجيل^(٢) الذي يحصد به . و قال : يقال هذا أمر لا يعنيني أي لا يشغلني ولا يهمني ، و منه الحديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أي لا يهتمّه .

يا هشام لا يكون الرجل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ، و لا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف و يرجو .

يا هشام قال الله جلّ و عزّ : و عزّيتي و جلالتي و عظمتي و قدرتي و بهائي و علوتي في مكاني ، لا يؤثر عبدها أي على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه ، و همّه في آخرته و كفتت عليه ضيعته ، و ضمننت السماوات و الأرض رزقه ، و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر .

بيان : قوله تعالى : في مكاني أي في منزلتي و درجة رفعتي . قوله : و كفتت عليه ضيعته . يقال : كفتته عنه أي صرّفته و دفعته . و الضيعة : الضياع و الفساد ، و ما هو في

(١) أي يقتلّه و يذكره بما فيه من سوءه .

(٢) بكسر الميم و سكون النون و فتح الجيم : آلة من حديد عكفاء يقضب بها الزرع و نحوه .

معرض الضياع من الأهل والمال وغيرهما . وقال في النهاية : وضیعة الرجل : ما يكون منه معاشه كالصنعة و التجارة و الزراعة وغيرها ، ومنه الحديث : أفضى الله ضيعته أى أكثر عليه معاشه انتهى ، فيحتمل أن يكون المراد صرفت عنه ضياعه وهلاكه بتضمين معنى الإشفاق ، أو يكون «على» بمعنى «عن» ، أو صرفت عنه كسبه بأن لا يحتاج إليه، أو جمعت عليه معيشته أو ما كان منه في معرض الضياع ، كما قال في النهاية : لا يكفها أى لا يجمعها ولا يضمها ، ومنه الحديث : المؤمن أخ المؤمن يكف عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته ويضمها إليه . وهذا المعنى أظهر لكن ما وجدت الكف بهذا المعنى إلا في كلامه^(١) .

و قوله تعالى : و كنت له من وراء تجارة كل تاجر . يحتمل وجوهاً : الأول : أن يكون المراد كنت له عقب تجارة التجار لأسوقها إليه . الثاني : أن يكون المراد أنني أكفي مهماته سوى ما أسوق إليه من تجارة التاجرين . الثالث : أن يكون معناه : أناله عوضاً عما فاتته من منافع تجارة التاجرين . ولعل الأول أظهر .

يا هشام الغضب مفتاح الشر ، و أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، و إن خالطت الناس فإن استطعت أن لاتخالط أحداً منهم إلا من كان يدك عليه العليافا فافعل .
بيان : اليد العليا : المعطية أو المتعففة .

يا هشام عليك بالرفق ، فإن الرفق يمن والخرق شؤم^(٢) إن الرفق والبر و حسن الخلق يعمر الديار ، و يزيد في الرزق .

بيان : قال الفيروز آبادي : الخرق بالضم و بالتحريك : ضد الرفق ، و أن لا يحسن العمل ، و التصرف في الأمور ، و الحمق .

يا هشام قول الله : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان جرت في المؤمن والكافر ، و البر و الفاجر ، من صنع إليه معزوف فعليه أن يكافئ به ، و ليست المكافاة أن تصنع

(١) بل هذا من المعاني التي ضبطها كتب اللغة .

(٢) البين : البركة . والشؤم : ضده .

كما صنع حتى ترى فضلك ، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء .
يا هشام إن مثل الدنيا مثل الحية ، مسهلين ، و في جوفها السم القاتل ،
 يحذرنا الرجال ذورا العقول ، و يهوي إليها الصبيان بأيديهم .
يا هشام اصبر على طاعة الله ، و اصبر عن معاصي الله ، فإنما الدنيا ساعة فما مضى
 منها فليس تجد له سروراً ولا حزناً ، ومالم يأت (١) منها فليس تعرفه ، فاصبر على تلك
 الساعة التي أنت فيها فكأنك قد اعتبطت .
بيان : في النهاية : كل من مات بغير علة فقد اعتبط ، ومات فلان عبطة أي شاباً
 صحيحاً ، و في بعض النسخ بالعين المعجمة ، أي إن صبرت فعن قريب تصير مغبوطاً في
 الآخرة يتمنى الناس منزلتك .
يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى
 يقتله .

يا هشام إياك والكبر فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر ،
 الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكبه الله في النار على وجهه .
بيان : قال الجزري : في الحديث قال الله تعالى : العظمة إزاري ، والكبرياء ردائي
 ضرب الرداء والإزار مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات
 التي قديتصفاً بها الخلق مجازاً كالرحمة ، وشبههما بالإزار و الرداء لأن المتصفاً
 بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان ، ولأنه لا يشركه في إزاره ورداءه أحد ،
 فكذلك الله لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد .
يا هشام ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسناً استزاد منه ،
 وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه .

يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح ﷺ في صورة امرأة زرقاء ، فقال لها : كم
 تزوجت ؟ قالت : كثيراً ، قال : فكل طلقك ؟ قالت : لا بل كلاً قتلت ! قال المسيح : فويح
 أزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين ؟

(١) و في نسخة : ومالم يمض .

بيان : الزرقة في العين معروفة ، وقد تطلق على العمى ، ويقال : زرقت عينه نحوي : انقلبت وظهر بياضها ^(١) فعلى الأول : لعل المراد بيان شؤمها فإن العرب تتشأم بزرق العين أوقبح منظرها وعلى الثاني ظاهر ، وعلى الثالث كناية عن شدة الغضب ، و الأول أظهر . و ويح : كلمة ترحم و توجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد يقال بمعنى المدح والتعجب ^(٢) . وهي منصوبة على المصدر ، وقد ترفع ياهشام إن ضوء الجسد في عينه فإن كان البصر مضيئاً استضاء الجسد كله ، و إن ضوء الروح العقل ، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه ، و إذا كان عالماً بربه أبصر دينه ، و إن كان جاهلاً بربه لم يقم له دين ، و كمالاً يقوم الجسد إلا بالنفس الحيّة فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنيّة الصادقة ، ولا تثبت النيّة الصادقة إلا بالعقل . ياهشام إن الزرع ينبت في السهل ، ولا ينبت في الصفا ، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لأن الله جعل التواضع آلة العقل ، و جعل التكبر من آلة الجهل ، ألم تعلم أن من شمنح إلى السقف برأسه شجّه ؟ و من خفض رأسه استظلّ تحته و أكنّه ؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ، و من تواضع لله رفعه .

بيان : السهل : الأرض اللينة التي تقبل الزرع ، و الصفا جمع صفاة : وهي الحجر الصلب الذي لا ينبت . و تعمر بفتح التاء و الميم أى تعيش طويلاً ، أو بضم الميم أى تجعل القلب معموراً ، و بضم التاء وفتح الميم أى تصير الحكمة في القلب معمورة . و شمنح أى طال وعلا . و شج رأسه أى كسره . و الخفض : ضد الرفع ، و أكنّه أى ستره و حفظه عن الحرّ و البرد .

يااهشام ما أقيح الفقر بعد الغنى ^(٣) و أقيح الخطيئة بعد النسك ، و أقيح من

(١) و قد يطلق على شدة العداوة . يقال : عدو أزرق : شديد العداوة ، و ذلك أن زرقة العيون غالبية في الروم و الديلم ، و كانت بينهم و بين العرب عداوة شديدة فسوا كل عدو بذلك .
(٢) و قيل : انها تأتي ايضاً بمعنى ويل . تقول : ويح لزيد و ويحاً لزيد و ويحه .
(٣) المراد بالفقر إما الفقر المعنوي ، أى ما أقيح للرجل أن تكون له فضائل نفسية و خلق كريمة ، أو عقائد باطلة فيكون مآل أمره إلى الخسران و مرجعه إلى الفناء ، أو المراد منه الفقر المادى أى ما أقيح للرجل أن يكون ذا ثروة و مال ، ثم يترفها و يسرفها و يصرفها في ما لا يصلح به دنياه و لا يثاب به في عقباه ، فيصير فقيراً و يصبح إلى أقرانه محتاجاً .

ذلك العابد لله ثم يترك عبادته .

بيان : النسك : المحج أو مطلق العبادة .

يا هشام لاخير في العيش إلا لرجلين : لمستمع واع ، وعالم ناطق .

بيان : العيش : الحياة . ووعاه أى حفظه .

يا هشام ما قسم بين العباد أفضل من العقل ، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين ، وما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه .

بيان : الاجتهاد : بذل الجهد في الطاعات .

يا هشام قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم المؤمن صموتاً ^(١) فادنوا منه ، فإنه

يلقي الحكمة ، والمؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل .

يا هشام أوحى الله إلى داود : قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالماً مفتوناً

بالدنيا فيصدّهم عن ذكري ، وعن طريق محبّتي ومناجاتي ، وأولئك قطع الطريق من عبادي ، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلالة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم .

بيان : في غيره من الأخبار قطع طريق عبادي .

يا هشام من تعظّم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض ، و من

تكبر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ، ومن ادّعى ما ليس له فهو اعنى لغير .

بيان : من تعظّم أى عدّ نفسه عظيماً قوله : أعنى لغير أى يدخل غيره في العناء و

التعب ممّن يشبهه عليه أمره أكثر ممّا يصيبه من ذلك ، ويحتمل أن يكون تصحيف أعنى

لغيره من العتوّ وهو الطغيان والتجبر ، وكان يحتمل المأخوذ منه ذلك أيضاً .

يا هشام أوحى الله إلى داود : حدّر وأنذر أصحابك عن حبّ الشهوات ، فإنّ

المعلّقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عنّي ^(٢) .

(١) بفتح الصاد وضم اليم : الكثير الصمت .

(٢) أى قلوبهم مستورة عن كشف سبحات وجهي وجلالي وإشراق أنوار عظمتي وعرافان دلائل

الوهمتي وجمالي ، ومنوعة عن حصول العلوم الحقيقية فيها ، لحلّول محبة زخارف الدنيا فيها و تعلقها بها .

يا هشام إِيَّاكَ والكبر على أوليائي ، والاستطالة بعلمك فيمقتك الله ، فلا تنفمك بعدمقته^(١) دنياك ولا آخرتك ، وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له ، إنمما ينتظر الرحيل .

يا هشام مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة ، و مشاوره العاقل الناصح يمنُّ وبركةٌ و رشدٌ وتوفيقٌ من الله ، فاذا أشار عليك العاقل الناصح فإيَّاكَ والخلاف فإنَّ في ذلك العطب .

بيان : أهل الدين هم العالمون بشرائع الدين العاملون بها . والعطب بالتحريك الهلاك .

يا هشام إِيَّاكَ ومخالطة الناس والأُنس بهم إلا أن تجد منهم عاقلاً ما موهناً فأنس به و اهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية ، و ينبغي للعاقل إذا عمل عملاً أن يستحيي من الله إذ تفرَّد له بالنعم أن يشارك في عمله أحداً غيره ، و إذا حزبك^(٢) أمر أن لاتدري أيهما خير وأصوب فانظرا أيهما أقرب إلى هواك فخالفه ، فإن كثير الثواب في مخالفة هواك ، وإيَّاكَ أن تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة . قال هشام : فقلت له : فإن وجدت رجلاً طالباً غير أن عقله لا يتسع لضبط ما ألقى إليه ؛ قال : فتلطَّف له في النصيحة ، فإن ضاق قلبه فلا تعرضنَّ نفسك للفتنة ، واحذر ردَّ المتكبرين ، فإن العلم يدلُّ على أن يحمل على من لا يفيق^(٣) قلت : فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها ؛ قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم فتنة القول ، و عظيم فتنة الردِّ ، واعلم : أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمتهم و مجده ، ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده ، ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن

(١) المقت بفتح الميم وسكون القاف : شدة البغض .

(٢) في التنجف المطبوع : وإذا مرَّ بك .

(٣) قوله يدل : يحتمل أن يكون من باب ضرب يضرب أى تنجح وتلوى أن يحمل على من لم يرجع عن سكره وإغماءه وغفلته ، وفي التنجف المطبوع «يجلى» بدل «يحمل» أى العلم تنجح وتلوى أن يعرض على من لا يفيق . وظنى أن «يحمل او يجلى» يكون مصحف « ينجل » أى العلم يرشد إلى أن ينجل على من لا يفيق ، أو أن فى الجملة تصحيفاً وغلطاً والصحيح : فان العلم يدل ان يحمل على من لا يطيق .

فرحهم بقدر رأفته و رحمته ، فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتودد إلى من يؤذيه بأوليائه ؟ فكيف بمن يؤذى فيه ؟ وما ظنك بالتوَّاب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه ؟ فكيف بمن يترضاه و يختار عداوة الخلق فيه ؟ .

بيان : السباع الضارية أى المولعة بالافتراس المعتادة له . و حزبه أمر أى نزل به وأهمه .

قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : و إياك أن تغلب الحكمة كذا في النسخة التي عندنا ، و لعل فيه حذفاً و إيصالاً ، أى تغلب على الحكمة ، أى يأخذها منك قهراً من لا يستحقها بأن يُقرأ على صيغة المجهول ، أو على المعلوم أى تغلب على الحكمة فإنها تأبى عمّن لا يستحقها ، و يحتمل أن يكون بالفاء من الإفلات بمعنى الإطلاق ، فإنهم يقولون : انفلت مني كلام أى صدر بغير روية . قوله : فتلطف له في النصيحة أى تذكّر له شيئاً من تلك الحكمة بلطف على وجه الامتحان . و الإفاقة : الرجوع عن السكر و الإغماء و الغفلة إلى حال الاستقامة . قوله : يؤذيه بأوليائه أى بسبب إيداءهم ، و ترضاه أى طلب رضاه .

ياهشام من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ، و ما أوتي عبد علماً فآزاد للدنيا حباً إلا آزداد من الله بعداً و آزداد الله عليه غضباً .

ياهشام إن العاقل اللبيب من ترك هالاً طاقة له به ، و أكثر الصواب في خلاف الهوى ، و من طال أمله ساء عمله .

ياهشام لو رأيت مسيراً لأجل لألهاك عن الأمل .

بيان : اللبيب : العاقل^(١) و التوصيف للتوضيح و التأكيد ، و ألهاك : أى أغفلك .

ياهشام إياك و الطمع ، و عليك باليأس ممّا في أيدي الناس ، و أمّت الطمع من المخلوقين ، فإن الطمع مفتاح الذلل ، و اختلاس^(٢) العقل ، و إخلاق المروّات ، و تدنيس

(١) اللب : العقل الخالص من الشوائب ، أو ما ذكا من العقل ، فكل لب عقل و لا يعكس ، و اللبيب

من كان ذالِب ، فكل لبيب عاقل ، و لا يعكس .

(٢) الاختلاس : الاختطاف بسرعة على غفلة بخلاف الاستلاب فاته لا يشترط فيه الغفلة .

العرض ، والذهاب بالعلم ، وعليك بالاعتصام بربك : و التوكل عليه ، وجاهد نفسك لتردّها عن هواها ، فإنّه واجب عليك كجهاد عدوك . قال هشام : فأىّ الأعداء أوجبهم مجاهدةً ؟ قال : أقربهم إليك ، وأعداهم لك ، وأضرهم بك ، وأعظمهم لك عداوةً ، وأخفاهم لك شخصاً مع دنوّه منك ، ومن يحرّض أعدائك عليك ، وهو إبليس (١) الموكّل بوسواس القلوب ، فله فلتشدّ عداوتك ، ولا يكوننّ أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته ، فإنّه أضعف منك ركناً في قوّته ، وأقلّ منك ضرراً في كثرة شرّه إذا أنت اعتصمت بالله ؛ ومن اعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم

بيان : الاختلاس : الاستلاب . وإخلاق الثوب : إبلاؤهم . والدنس : الوسخ . و الحمل في المواضع على المبالغة . وقوله : ومن يحرّض يحتمل المعجمة والمهملية : الحث والترغيب ، كما قال تعالى : وحرّض المؤمنين على القتال (٢) .

يا هشام من أكرمه الله بثلاث فقه لطفه : عقل يكفيه مؤونة هواه ، وعلم يكفيه مؤونة جهله ، وغنى يكفيه مخافة الفقر .

يا هشام احذر هذه الدنيا و احذر أهلها فإنّ الناس فيها على أربعة أصناف : رجل متردّ معانق لهواه ، ومتعلّم متقرّى كلّما ازداد علماً ازداد كبيراً يستعلن بقراءته وعلمه على من هو دونه ، و عابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته ، يحبّ أن يعظّم ويوقر ، و ذوبصيرة عالم عارف بطريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب ، ولا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك فهو أمثل أهل زمانه وأوجههم عقلاً .

بيان : تردّي في البترأى سقط ، والمتردّي أى الواقع في المهالك التمي يعسر التخلص منه . والمتقرّى : الناسك المتعبّد أو المتفقه أى متعلّم القراءة . قوله : يستعلن بقراءته كأنّه كان يستعلي ، ويمكن أن يضمّن فيه معناه . والأمثل : الأفضل . وأوجههم عقلاً : لعل المراد أنّ عقولهم أوجه عند الله من عقول غيرهم ، أو هم أوجه الناس للعقل .

(١) إبليس : قلّ خير من رحمة الله ، يس . وإبليس : علم للشيطان فهو إما بمعنى قليل الخير ،

أو بمعنى المأبوس من رحمة الله تعالى .

(٢) الانفال : ٦٥

يا هشام اعرف العقل و جنده ، والجهل و جنده تكن من المهتمدين . قال هشام
فقلت : لانعرف إلا ما عرفنا ، فقال عليه السلام :

يا هشام إن الله خلق العقل وهو أول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين
العرش من نوره فقال له : أدبر فأدبر ؛ ثم قال له : أقبل فأقبل ؛ فقال الله جلّ وعزّ :
خلقتك خلقاً عظيماً و كرّمك على جميع خلقي . ثم خلق الجهل من البحر الأجاج
الظلماني ، فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فلم يقبل ؛ فقال : استكبرت ؛ فلعنه .
ثم جعل للعقل خمسة و سبعين جنداً فلما رأى الجهل ما كرّم الله به العقل وما أعطاه
أضره العداوة ؛ وقال الجهل : يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته و كرّمته و قوّيته
وأنضده و لا قوّة لي به ، أعطني من الجند مثل ما أعطيته ، فقال تبارك و تعالي :
نعم . فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك و جندك من جواري و من رحمتي فقال : قد رضيت
فأعطاه الله خمسة و سبعين جنداً . فكان مما أعطى العقل من الخمسة و سبعين جنداً : الخير
و هو وزير العقل ، الشرّ و هو وزير الجهل . الإيمان ، الكفر . التصديق ، التكذيب .
الإخلاص ، النفاق . الرجاء ، القنوط . العدل ، الجور . الرضاء ، السخط . الشكر ، الكفران .
اليأس ، الطمع . التوكل ، الحرص . الرأفة ، الغلظة . العلم ، الجهل . العفة ، التهتك .
الزهد ، الرغبة . الرفق ، الخرق . الرهبة ، الجرأة . التواضع ، الكبر . التؤدة ، العجلة .
الحلم ، السفه . الصمت ، الحذر . الاستسلام ، الاستكبار . التسليم ، التجبّر . العفو ، الحقد .
الرحمة ، القسوة . اليقين ، الشكّ . الصبر ، الجزع . الصفح ، الانتقام . الغنى ، الفقر .
التفكّر ، السهو . الحفظ ، النسيان . التواصل ، القطيعة . القناعة ، الشره^(١) . المواساة ،
المنع . المودة ، العداوة . الوفاء ، الغدر . الطاعة ، المعصية . الخضوع ، التناول .
السلامة ، البلاء . الفهم ، الغباوة . المعرفة ، الإنكار . المداراة ، المكاشفة ، سلامة الغيب ،
المماكرة . الكتمان ، الإفشاء . البرّ ، العقوق . الحقيقة ، التسويف . المعروف ، المنكر .
التقيّة ، الإذاعة . الإنصاف ، الظلم . النفي^(٢) ، الحسد . النظافة ، القذر . الحياء ، القحة .

(١) بكسر الشين المعجمة : الشر ، العدة ، النشاط و النضب ، العليش ، الحرص . و الأخير
هو المراد هنا .

(٢) في التحف : النقي .

التقصّد ، الإِسْرَاف . الرّاحة ، التّعب . السّهولة ، الصّعوبة . العافية ، البلوى . القوام ، المتكاثرة . الحكمة ، الهوى . الوقار ، النخفة . السعادة ، الشقاء . التوبة ، الإصرار . المخافة ، التهاون . الدعاء ، الاستنكاف . النشاط ، الكسل . الفرح ، الحزن . الألفة ، الفرقة . السخاء ، البخل . الخشوع ، العجب . صدق الحديث ، النسيمة . الاستغفار ، الاغترار . الكياسة ، الحمق^(١) .

بيان : النفي : نفي الحسد عن النفس ، والظاهر أنّه صحّف ، والقحة كعدة : الوقاحة وقلة الحياء ،

باهشام لا يجتمع هذه الخصال إلا للنبيّ أو وصيّ نبيّ ، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، وأمّا سائر ذلك من المؤمنين فإنّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل . حتّى يستكمل العقل ويتخلّص من جنود الجهل ، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وقننا الله وإياكم لطاعته .

٣١- الدرّة الباهرة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العاقل من رفض الباطل .

٣٢- دعوات الراوندي : قال الصادق عليه السلام : كثرة النظر في العلم يفتح العقل .

٣٣- نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام ، لسان العاقل وراء قلبه ، و قلب الأحمق

وراء لسانه .

قال السيّد رضی الله عنه : وهذا من المعاني العجيبة الشريفة ، والمراد به أنّ العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الرويّة ، ومؤامرة الفكر ، والأحمق تسبق خدفات لسانه و فلتات^(٢) كلامه مراجعة فكره ، ومماحضة رأيه ، فكأنّ لسان العاقل تابع لقلبه ، كما أنّ قلب الأحمق تابع للسان . وقدروي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر و هو قوله عليه السلام : قلب الأحمق في فيه ، و لسان العاقل في قلبه . ومعناهما واحد .

٣٤- وقال عليه السلام : إذا تمّ العقل نقص الكلام .

٣٥- وقال عليه السلام : لا يرى الجاهل إلا مفراطاً أو مفراطاً .

(١) تقدم شرح هذه الخصال قبلاً .

(٢) جمع الفتنة : زلاته و هفواته .

٣٦- نهج : قيل له عليه السلام : صف لنا العاقل فقال : هو الذي يضع الشيء موضعه قيل له : فصف لنا الجاهل قال : قد فعدت . قال السيد رضى الله عنه : يعني عليه السلام أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء موضعه ، فكان ترك صفته صفة له ، إذ كان بخلاف وصف العاقل .

٣٧- نهج : قال عليه السلام : كفاف من عقلك ما أوضح لك سبيل غيبك ^(١) من رشدك ٣٨- وقال عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : و العقل حفظ التجارب ، و خير ما جرت به ما وعظك .

٣٩- كنز الكراجكي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر ، وإن الجاهل من عصى الله ، وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر ، أفضل الناس أعدل الناس .

٤٠- و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العقل ولادة ، و العلم إفادة ، و مجالسة العلماء زيادة .

٤١- وقال عليه السلام : من صحب جاهلاً نقص من عقله .
٤٢- وقال عليه السلام : التثبت رأس العقل والحدثة رأس الحمق .
٤٣- وقال عليه السلام : غضب الجاهل في قوله ، و غضب العاقل في فعله .
٤٤- وقال عليه السلام : العقول مواهب والآداب مكاسب .
٤٥- وقال عليه السلام : فساد الأخلاق معاشرة السفهاء ، و صلاح الأخلاق معاشرة العقلاء .

٤٦- وقال عليه السلام : العاقل من وعظته التجارب .
٤٧- وقال عليه السلام : رسولك ترجمان عقلك .
٤٨- وقال عليه السلام : من ترك الاستماع عن ذوي العقول مات عقله .
٤٩- وقال عليه السلام : من جانب هواه صح عقله .
٥٠- وقال عليه السلام : من أعجب برأيه ضل ، و من استغنى بعقله زل ، و من تكبر على الناس ذل .

(١) بفتح العين وكسرها وتشديد الياء المفتوحة : الضلال .

- ٥١- وقال عليه السلام : إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله .
 ٥٢- وقال عليه السلام : عجباً للعاقل كيف ينظر إلى شهوة يعقبه النظر إليها حسرةً .
 ٥٣- وقال : همّة العقل ترك الذنوب وإصلاح العيوب .

باب هـ

(النوادر)

- ١- مع ، ن : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن عبيد بن هلال قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : إنني أحبُّ أن يكون المؤمن محدثاً قال : قلت وأى شيء المحدث قال : المفهم .
- ٢- ع : أبي ، عن محمد العطاس ، عن ابن يزيد ، عن البرز نظي ، عن ثعلبة ، عن معمر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون ؟ قال : إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه ، وأمله خلف ظهره ، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره ، فمن ثمَّ يعقلون ولا يعلمون .
- بيان : لعل المراد بكون الأجل بين عينيه كونه دائماً متذكراً له ، كما يقال : فلان جعل الموت نصب عينيه وبكون الأمل خلف ظهره نسيان الأمل وعدم خطوره بياله فلا يطول أمله ، وهذا شائع في العرف و اللّغة ، يقال : نبذه وراء ظهره أى تركه ونسيه فمراد السائل أنه ما بال الناس مع كونهم من أهل العقل لا يعلمون ولا يبذلون جهدهم كما ينبغي في تحصيل العلم ، فالجواب أن سبب ذلك ما حصل لآدم عليه السلام بعد ارتكابه ترك الأولى ، وسرى في أولاده من نسيان الموت وطول الأمل فإن تذكر الموت يحث الإنسان على تحصيل ما ينفعه بعد الموت قبل حلوله . وطول الأمل يوجب التسويف في فعل الخيرات وطلب العلم . ويحتمل أن يكون مراد السائل بالعقل عقل المعاش وتدبيراً مورا للدينا ، وبالعلم علم ما ينفع في المعاد ؛ أى ما بال الناس في أمر دنياهم عقلاء لا يفوتون شيئاً من مصالح دنياهم ، وفي أمر آخرتهم سفهاء كأنهم لا يعلمون شيئاً ؛ فالجواب هو أن سبب ذلك نسيان الموت ، وطول الأمل فإنهما موجبان لترك ما

ينفع في المعاد لكونه منسياً ، وقصر الهمة على تحصيل المعاش ومرممة أمور الدنيا لكونها نصب عينه دائماً ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بالعقل العلم بما ينفع في المعاد ، والمراد بالعلم العلم الكامل المورث للعمل فالمراد ما بال الناس يعلمون الموت والحساب والعقاب ويؤمنون بها ولا يظهر أثر ذلك العلم في أعمالهم ؛ فهم فيما يعملون من الخطايا كأنهم لا يعلمون شيئاً من ذلك . والجواب ظاهر . والظاهر أن ههنا تصحيفاً من النسخة وكان لا يعلمون بتقديم الميم على اللام فيرجع الى ما ذكرنا أخيراً والله يعلم .

﴿ أبواب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه ﴾

باب ١

﴿ فرض العلم ، و وجوب طلبه ، والبحث عليه ، وثواب العالم والمتعلم ﴾

الآيات ، البقرة : وزاده بسطة في العلم ٢٤٧

الاعراف : كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ٣٠ « وقال تعالى : ولكن

أكثر الناس لا يعلمون ١٨٧

التوبة : ونفصل الآيات لقوم يعلمون ١١ « وقال » : طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون ٩٤ « وقال » : الأعراب أشد كفرةً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ٩٨ « وقال تعالى » : فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ١٢٣ « وقال » : صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ١٢٨

يونس : يفصل الآيات لقوم يعلمون ٥

يوسف : نرفع درجات من نشاء و فوق كل ذي علم عليم ٧٦

الرعد : أ فمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر

أولوا الألباب ١٩

طه : وقل رب زدني علماً ١١٤

الانبياء : ولوطاً آتينا حكماً وعلماً ٧٤ « وقال تعالى » : وكلاً آتينا حكماً
وعلماً ٧٩

الحجج : و ليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له
قلوبهم ٥٤

النمل : ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير
من عباده المؤمنين ١٥ « وقال تعالى » : إن في ذلك لآية لقوم يعلمون ٥٢ « وقال سبحانه » :
بل أكثرهم لا يعلمون ٦١

القصص : ولما بلغ أشده واستوى آتينا حكماً وعلماً ١٤ « وقال تعالى » :
وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ٨٠

العنكبوت : وما يعقلها إلا العالمون ٤٣ « وقال تعالى » بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم ٤٩

الروم : إن في ذلك لآيات للعالمين ٢٢ « وقال سبحانه » وقال الذين أوتوا
العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم

لا تعلمون ٥٦ « وقال تعالى » كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ٥٩

سبا : ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ٦

الزمر : قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا

الألباب ٩

الفتح : بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً ١٥

الرحمن : علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ٢، ٣، ٤

المجادلة . يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ١١

الحشر : ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ١٣

المنافقين : ولكن المنافقين لا يفقهون ٧ « وقال تعالى » ولكن المنافقين لا يعلمون ٨

العلق : وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ٣، ٤، ٥

١ - لي : السناني ، عن الأسيدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن محمد بن سنان ،

عن المفضل ، عن الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه ، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً وأقل الناس قيمة أقلهم علماً . أقول : الخبر بتمامه في باب مواعظ الرسول صلى الله عليه وآله .

٢- لى : المكتب ، عن علي ، عن أبيه ، عن القداح ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة . وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به ، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ؛ وأن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر .
ثو : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، مثله .

ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ^(١) مثله .
بيان : سلك الله به الباء للتعدية أى أسلكه الله في طريق هوصل إلى الجنة في الآخرة أو في الدنيا بتوفيق عمل من أعمال الخير يوصله إلى الجنة . وفي طريق العامة : سهّل الله له طريقاً من طرق الجنة . قوله عليه السلام لتضع أجنحتها . أى لتكون وطياً له إذا مشى ، وقيل : هو بمعنى التواضع تعظيماً لحقه ، أو التعطف لطفاً له إذ الطائر يبسط جناحه على أفراده . « وقال تعالى » : و اخفض جناحك للمؤمنين ^(٢) . « وقال سبحانه » : و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة ^(٣) و قيل : المراد نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران . وقيل : أراد به إظلالهم بها . وقيل : معناه بسط الجناح لتحمله

(١) هو عبد الله بن ميمون بن الاسود القداح ، مولى بنى مخزوم ، يبرى القداح ، عنونه صاحبوا التراجم في كتبهم ، قال النجاشي في رجاله ص ١٤٨ بعد ما عنونه كما عنونه : روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ويروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام وكان ثقة ، له كتب منها كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وآله و أخباره ، كتاب صفة الجنة والنار . وروى الكشي في رجاله ص ١٦٠ باسناده عن أبي خالد ، عنه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يا بن ميمون كم أنتم بكفة ؛ قلت : نحن أربعة . قال : إنكم نور في ظلمات الأرض . وعده ابن النديم في فهرسه من فقهاء الشيعة .

عليها وتبلغه حيث يريد من البلاد ، ومعناه المعونة في طلب العلم . ويؤيد الأول ماسياتي من خبر مقدار^(١) قوله رضاً به مفعول لأجله ، و يحتمل أن يكون حالاً بتأويل أي راضين غير مكرهين . قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : لم يورثوا ديناراً ولا درهماً . أي كان معظم ميراثهم العلم . ويمكن حمله على الحقيقة بأن لم يبق منهم دينار ولا درهم .

٣ - لى : في خطبة خطبها أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد فوت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ولا كنز أنفع من العلم .

٤ - لى ، ن : في كلمات أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ برواية عبد العظيم الحسنى قيمة كل أمرىء ما يحسنه .

ل : برواية أخرى سياتي في مواعظه عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥ - ما : جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوى عن أبيه ، عن عبد العظيم الحسنى الرازى^(٢) عن أبي جعفر الثاني عن آباءه عن علي

(١) في الحديث ٤٥

(٢) أورده النعاشي في رجاله ص ١٧٣ قال : عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو القاسم ، له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام ، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال . كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي ، فكان يعبد الله في ذلك السرب ، ويصوم نهاره ، ويقوم ليله ، فكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره وبينهما الطريق ويقول : هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : ان رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي ، ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب ، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه ، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها ، فقال له . لا شيء . تطلب الشجرة ومكانها ؟ فآخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف ، والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبد العظيم ومات رحمة الله عليه ، فلما جرد ليقتل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه وروى الصدوق في كتاب ثواب الاعمال ص ٥٦ في فضل زيارته رواية باسناده عن علي بن أحمد ، عن حمزة بن القاسم العلوى ، عن محمد بن يحيى الططار ، عن دخل علي أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام من أهل الري ، قال : دخلت علي أبي الحسن العسكري عه السلام فقال : أين كنت ؟ قلت : زرت الحسين عليه السلام قال : أما أنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام .

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ أَرَبَعاً أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقِي بِهَا فِي كِتَابِهِ قَلْبٌ : الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ ظَهَرَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ . قُلْتُ : فَمِنْ جَهْلٍ شَيْئاً عَادَاهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِ بِحَيْطُورِ الْعُلَمَاءِ . وَقُلْتُ : قَدْرًا وَقِيمَةً كُلِّ أَمْرٍ ، مَا يَحْسُنُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَقُلْتُ : الْقَتْلُ يَقِلُّ الْقَتْلُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (٤) .

بيان : مخبوءٌ أى مستور تحت لسانه لا يعرف كماله ولا نقصه ولا صدقه و يقينه ولا كذبه ونفاقه إلا إذا تكلم . وقوله تعالى : ولتعرفنهم في لحن القول . ولحن القول : أسلوبه وإمالة إلى جهة تعريض و تورية ، ومنه قيل للمخطئ : لحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب . والبسطة : السعة .

٦ - ما : محمد بن العباس النجوى عن عبد الله بن الفرج ، عن سعيد بن الأوس الأنصاري قال : سمعت الخليل بن أحمد يقول : أحت كلمة على طلب علم قول علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : قدر كل أمرى ما يحسن .
بيان : قال الجوهري هو يحسن الشيء أى يعلمه .

٧ - لى : أبى عن سعيد ، عن اليقطيني ، عن يوسف بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن زياد العطار ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ؛ وهو أنيس في الوحشة ، وصاحب في الوحدة ، وسلاح على الأعداء ، وزين الأخلاء ، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ، ترمق أعمالهم ، وتقتبس آثارهم ، ترغب الملائكة في خلقتهم ، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لأن العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار من العمى ، وقوة الأبدان من الضعف ، وينزل الله حامله منازل الأبرار ، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة . بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويوحّد ، وبالعلم توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، وبالعلم إمام العقل والعقل تابعه ، يلهمه الله السعداء ، ويحرّمه الأشقياء .

٨ - ل : أبى ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن جماعة من أصحابه رفعوه إلى أمير المؤمنين

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا العلم . الخبر . إلا أن فيه مكان عند الله لأهله : بذله لأهله . وبعد قوله في الوحدة : ودليل على السراء والضراء . وبعد قوله في صلاتهم : ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهو أممها وسباع البر وأنعامها . ومكان الأبرار : الأخيـار . ومكان الأخيار : الأبرار . أقول : روى في ف نحواً من ذلك عن النبي ﷺ صلى الله عليه وآله .

بيان : يقال : رمقته أى نظرت إليه . أى ينظر الناس إلى أعمالهم ليقتدوا بهم . ونوراً أبصاراً أبصار القلوب . وقوة الأبدان إذ بالعلم واليقين تقوى الجوارح على العمل .

٩- ل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن ميمون ^(١) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة ، وأفضل دينكم الورع .
بيان : أى أفضل أعمال دينكم .

١٠- ل : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن ابن عيسى ، عن علي ^(٢) عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : سئل أمير المؤمنين ﷺ عن أعلم الناس ، قال : من جمع علم الناس إلى علمه .

١١- ل : الخليل بن أحمد ، عن ابن منيع عن هارون بن عبد الله ، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن خالد بن أبي خالد الأرقم ، عن محمد بن عبد الرحمن - وأظن أنه ابن أبي ليلى - عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : أفضل العبادة الفقه و أفضل الدين الورع .

١٢- ل : ابن المغيرة بإسناده عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه

(١) هو عبد الله بن ميمون القداح المقدم ترجمته في ذيل الحديث الثاني .

(٢) المراد به علي بن سيف بن عميرة وبأخيه هو الحسين بن سيف وبأبيه هو سيف بن عميرة . و عميرة وزان سفينة . أما سيف فهو كوفي ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام وثقه علماء الرجال ، و أما الحسين فقد أوردته الشيخ ولم يذكره بمدح ولا ذم غير أن له كتابين يرويهما عنه الرجال ، و أما علي فقد ترجمه النجاشي وثقه .

عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير في العيش إلا لرجلين : عالم مطاع أو مستمع واع .

١٣- نوادر الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي

صلى الله عليه وآله قال : لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق .

١٤- وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يلزم كل ذي حجب و

عقل من أمّتي ، قيل : يا رسول الله ما هنّ ؟ قال : استماع العلم ، وحفظه ، ونشره عند أهله ، والعمل به .

١٥- ل : ما جيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن عدّة من أصحابه

يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : منهومان لا يشبعان : منهوم علم ، ومنهوم مال :

بيان : قال الجوهريّ : النهمة ، بلوغ الهمة في الشيء ، وقد نهم بكذا فهو منهوم

أي مولع به . وفي الحديث : منهومان لا يشبعان منهوم بالمال و منهوم بالعلم .

١٦- ل : سيجيىء في مكارم أخلاق عليّ بن الحسين صلوات الله عليه أنّه عليه السلام كان

إذا جاءه طالب علم قال : مرحباً بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم يقول : إنّ طالب العلم

إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبّحت له إلى

الأرضين السابعة .

بيان : يمكن أن يكون المراد بتسييح الأرض تسييح أهلها من الملائكة والجنّ

ويحتمل أن يكون المراد أنّه يكتب له مثل ثواب هذا التسييح القرصيّ ، وقيل بشعور

ضعيف في الجمادات لكنّ السيّد المرتضى قال : إنّ خلاف ضرورة الدين ^(١) ويحتمل

أن يكون المراد بتسييح الجمادات والحيوانات ما يصل إلى العالم بإزائها من المثوبات

إذ للعالم مدخل في بقائها وانتظامها ، وانتفاع سائر الخلق بها ، فيثاب العالم بإزاء كلّ

منها فكأنّها تسبّح له والله يعلم .

١٧- ن : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام . أنّه قال :

العلم ضالّة المؤمن .

(١) لم يظهر لقوله رحمه الله وجه ، وظاهر الايات القرآنية خلافه وعليه دلائل من الاخبار

١٨- ما : المفيد ، عن المرائي ، عن علي بن الحسن ، عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه ، عن أحمد بن عيسى ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلّتان ^(١) لا تجتمعان في المنافق : فقه في الإسلام ، وحسن سمّت في الوجه ،

فوائد الراوندي : بإسناده عن الكاظم ، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وأله مثله .

بيان : السمّت هيئة أهل الخير .

١٩- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن ابن عامر ، عن الإصفيهاني ، عن المنقري عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما وعظ لقمان ابنه . أنه قال له : يا بني اجعل في أيامك ولياليك و ساعاتك نصيباً لك في طلب العلم ، فإنّك لن تجد له تضييعاً مثل تركه .

فيس : أبي ، عن الإصفيهاني مثله .

بيان : معناه الحث على مداومة طلب العلم ومدارسته ، فإنّ تركه يوجب فوات

ما قد حصل و ذهابه و نسيانه .

٢٠- ما : المفيد ، عن الجعابي ، قال : حدّثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين ، قال : سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يسر من رأى يذكر عن آباءه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلم وراثته كريمة ، والآداب حلل حسان ، والفكرة مرآة صافية ، والاعتذار منذر ناصح ، وكفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته لغيرك .

جما : الجعابي مثله .

بيان : قوله عليه السلام : والاعتذار منذر ناصح أى يكفي لترك المعاصي و المساوي ما يترتب عليه من الاعتذار ، فكيف مع خوف العقاب ، وكأنّه تصحيف ، والظاهر : «الاعتبار» كما في نهج البلاغة و غيره

(١) بفتح الغاء واللام المشددة : الغصلتان .

٢١- ما : المفيد ، عن محمد بن الحسين الحلّال ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن زفر بن سليمان ، عن أشرس النخراساني ، عن أيوب السجستاني ، عن أبي قتّابة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له .

٢٢- ما : بإسناد أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً ^(١) في حالين : إما عالماً أو متعلماً فإن لم يفعل فرط فإن فرط ضيع ، فإن ضيع أثم ، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمدًا بالحق .

٢٣- ما : جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن إبراهيم بن المفضل الدئلي ، عن عبد الحميد بن صبيح عن حماد بن زيد ، عن أبي هارون العبدى ^(٢) قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري ^(٣) قال : مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقهون ، وإذا رأبتموهم فاستوصوهم خيراً ، قال : ويقول : وأتم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) أى باكراً .

(٢) أوردته صاحب تنقيح المقال فى ج ٣ ص ٣٨ من الكنى وقال : لم أقف على إسمه ولا حاله فى كتب أصحابنا نعم عن ابن حجر فى التقریب أنه عنوانه وقال : إسمه عمارة بن جويرة - بالجيم مصغراً - مشهور بكنيته ، متروك ومتهم من كذبه ، شيعى من الرابعة مات سنة ١٣٤ .

(٣) منسوب إلى خدرة - بضم الخاء وسكون الدال وفتح الراء - وهو حى من الأنصار . إسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن نعلية الابجر . والابجر هو خدرة بن عوف بن العارث بن الخزرج عنوانه الخاصة والعامية فى كتبهم عدده ابن عبد البر فى الاستيعاب «ج ٢ ذيل ص ٤٤ من الإصابة» من الصحابة وقال : أول مشاهدته الخندق ، وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتا عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله سنناً كثيرة ، وروى عنه علماء جما وكان من نجباء الأنصار وعلماهم وفضلائهم ، توفى سنة ٧٤ وروى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين . ونقل صاحب الإصابة «ج ٢ ص ٣٣» فى تاريخ وفاته ثلاثة أقوال أخرى سنة ٦٣ و٦٤ و٦٥ وقال : استصغر باحد واستشهد أبوه بها ونقل الكشى فى ص ٢٥ من رجاله عن الفضل بن شاذان أنه كان من السابقين الذين رجوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وأورد فى ص ٢٦ روايات تدل على مدحه وأنه كان مستقيماً . وفى ص ١٣١ من التهذيب رواية تدل على استقامته .

٢٤- ما : جماعة عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني رحمه الله ، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدّثني الرضا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم من مظانّه ، واقتبسوه من أهله فإنّ تعليمه لله حسنة ، و طلبه عبادة ، والمذاكرة به تسييح ، والعمل به جهاد ، و تعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قرابة إلى الله تعالى لأنّه معالم الحلال والحرام ، ومنارس الجنة ، والمونس في الوحشة ، والصاحب في الغربة والوحدة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والزين عند الأخلاء ، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ، ويهتدى بفعالهم ، وينتهي إلى رأيهم ، وترغب الملائكة في خلّتهم ، و بأجنحتها تمسحهم ، وفي صلاتها تبارك عليهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتّى حيطان البحر وهوامه ، وسباع البرّ وأنعامه ، إنّ العلم حياة القلوب من الجهل . وضياء الأبصار من الظلمة ، وقوّة ، الأبدان من الضعف ، يبلغ بالعبدمنازل الأخيار ، ومجالس الأبرار ، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة ، الذكر فيه يعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام ، به يطاع الربّ ويعبد ، وبه توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، العلم امام العمل ، والعمل تابعه ، يلهمه السعداء ، ويحرّمه الأشقياء ، فطوبى لمن لم يحرّمه الله منه حظّه .

قال أبوالمفضل : و حدّثنا جعفر بن عيسى بن مدرك التمار ، عن محمد بن مسلم الرازي ، عن هشام بن عبدالله ، عن كنانة بن جبلة ، عن عاصم بن رجاء ، عن أبيه ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل ، قال : تعلّموا العلم فإنّ تعليمه لله حسنة ، وذكر نحوه .

قال : و حدّثنا محمد بن علي بن شاذان الأزدي ، عن كثير بن محمد الخزامي ، عن حسن بن حسين العربي ، عن يحيى بن يعلى ، عن أسباط بن نصر ، عن شيخ من أهل

البصرة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا العلم فإن تعليمه لله حسنة وذكر نحو حديث الرضا عليه السلام .

عدة : روى صاحب كتاب منتقى البواقيت فيه مرفوعاً إلى محمد بن علي بن الحسين وذكر نحوه .

بيان : يقال : اقتبست منه ناراً ، واقتبست منه علماً ، أى استفدته . والمنار علم الطريق . ومسح الملائكة بأجنحتها إملاً ظهار الخلّة ، أو لإفادة البركة أو لاستفادتها .

٢٥ - ما : بإسناد المجاشعي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : العالم بين الجهال كالحي بين الأموات ، وإن طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

جا : الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن هارون بن عمرو المجاشعي ، عن محمد بن جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام مثله .

٢٦ - ير : ابن هاشم ، عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، إلا إن الله يحب بغاة العلم^(١) .

٢٧ - ير : محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن عيسى بن عبد الله العمري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طلب العلم فريضة في كل حال .

٢٨ - ير : بهذا الإسناد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طلب العلم فريضة من فرائض الله .

ير : محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أحمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله .

٢٩ - ير : ابن زيد ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

(١) بضم الباء ، جمع باغ ، أى طالب .

بيان : هذه الأخبار تدلُّ على وجوب طلب العلم ، ولا شك في وجوب طلب التقدير الضروري من معرفة الله وصفاته ، وسائر أصول الدين ، ومعرفة العبادات و شرائطها والمناهي ولولبالأخذ عن عالم عيناً ، والأشهرين الأصحاب أن تحصيل أزيد من ذلك إما من الواجبات الكفائية أو من المستحبات .

٣٠ - ير : ابن هاشم عن ابن أبي عمير ، عن ابن الحججاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار ، والطير في جو السماء .

٣١ - ير : الحسن بن علي ، عن العباس بن عامر ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ^(١) ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن جميع دواب الأرض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر .

٣٢ - ير : أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٣٣ - ير : ابن هاشم ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن وهب بن سعيد ، عن حسين بن الصباح ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أوحى الله إلي أنه من سلك مسلكاً يطلب فيه العلم سهلت له طريقاً إلى الجنة .

٣٤ - ير : ابن هاشم ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن سليمان بن عمرو ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء ، يقولون : صل على محمد وآل محمد .

بيان : مفرق الرأس : وسطه ، وأضيف إلى السماء لكونه في جهتها ، أو المراد به وسط السماء . ولعل فيه سقطاً وكان من مفرق رأسه إلى السماء .

٣٥ - ير أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العالم والمتعلم شريكان في الأجر للعالم

(١) مصفراً هو زياد بن عيسى أوجاه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام روى عنهما ، ذكره علماء الرجال ووثقوه وكان زامل أبا جعفر إلى مكة وكان حسن النزلة عند آل محمد . مات في زمان الصادق عليه السلام ، وله اخت تسمى حمادة تروى عن الصادق عليه السلام .

أجران وللمتعلم أجر، ولا خير في سوى ذلك .

٣٦ - ير : محمد بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، وابن فضال معاً عن جميل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الَّذِي تَعَلَّمَ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الَّذِي يَعْلَمُهُ ، وَهُوَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ ، تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ ، وَاعْلَمُوهُ إِخْوَانَكُمْ كَمَا عَالَمَكُمْ الْعُلَمَاءُ .

بيان : ضميره راجع إلى المعلم . وقوله : كما علمكم أى من غير تحريف ، ويحتمل أن يكون الكاف تعليلية .

٣٧ - ير : أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن الحسين بن علي بن يوسف ، عن مقاتل ، عن الربيع بن محمد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يغدو في طلب العلم و يروح إلا خاض الرحمة خوفاً .

بيان : خاض الرحمة أى دخل فيها بحيث أحاطت به .

٣٨ - ير : ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن سليمان الجعفري ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العالم والمتعلم في الأجر سواء .
بيان : أى في أصل الأجر لا في قدره ، لثلاثين في الأخبار الأخرى .

٣٩ - ثو : ما جيلويه ، عن عمه ، عن الكوفي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن مقاتل بن مقاتل ، عن الربيع بن محمد ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يغدو في طلب العلم ، أو يروح إلا خاض الرحمة ، وهتفت به الملائكة : مرحباً بزائر الله ، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك .

بيان : من زار العالم لله ولطلب العلم لوجه الله فكأنه زار الله .

٤٠ - سن : أبي عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي عبيدة ، عن أبي - سخيلة ^(١) ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : أيها الناس لا خير في دين لا تنفق فيه ، ولا خير في دنيا لا تدبر فيها ، ولا خير في نسك لا ورع فيه .

بيان : لعل المراد بالتدبر في الدنيا التدبير فيها وترك الإسراف والتقتير ،

(١) بضم السين المهملة وفتح الغاء المعجمة ، عده الشيخ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

واسمه عاصم بن طريف ، وفي ص ١٧ من الكشي رواية تدل على حسن حاله .

أو التفكر في فنائها وما يدعو إلى تركها . والنسك : العبادة . والورع : اجتناب المحارم ،
أو الشبهات أيضاً .

٤١- ف : عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه . قال : أيها الناس اعلّموا أن كمال
الدين طلب العلم والعمل به ، وأن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال : إن المال
مقسوم بينكم مضمون لكم ، قد قسمه عادل بينكم وضمنه ، سيفي لكم به ^(١) ، والعلم
مخزون عليكم عند أهله قداً مرتّم بطلبه منهم فاطلبوه ؛ واعلموا أن كثرة المال مفسدة
للدين مقساة للقلوب ، وأن كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب إلى الجنة ،
والنفقات تنقص المال ، والعلم يزكو على إنفاقه ، وإنفاقه بثّه ^(٢) إلى حفظه ورواته ؛
واعلموا أن صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به ، وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة
للسيئات ، و ذخيرة للمؤمنين ، ورفعة في حياتهم ، وجميل الأحدوثة عنهم بعد موتهم ،
إن العلم ذو فضائل كثيرة : فرأسه التواضع ، وعينه البراءة من الحسد ، وأذنه الفهم ،
ولسانه الصدق ، وحفظه الفحص ، وقلبه حسن النيّة ، وعقله معرفة الأسباب بالأهوار ،
ويده الرحمة ، وهمته السلامة ، ورجله زيارة العلماء ، و حكمته الورع ، و مستقره
النجاة ، وفاعده العافية ، و مركبه الوفاء ، وسلاحه لين الكلام ، وسيفه الرضاء ،
وقوسه المداراة ، وجيشه محاوراة العلماء ، وماله الأدب ^(٣) ، و ذخيرته اجتناب الذنوب ،
وزاده المعروف ، ومأواه الموادعة ، ودليله الهدى ، ورفيقه صحبة الأخيار .

بيان : مفسدة و مكسبة و أضرابهما كل منهما إما اسم فاعل أو مصدر ميمي
أو اسم آلة أو اسم مكان ؛ وفي بعضها لا يحتمل بعض الوجوه كما لا يخفى . والأحدوثة
بالضم : ما يتحدث به . ثم إنه عليه السلام أراد التنبيه على فضائل العلم فشبهه بشخص
كامل روحاني له أعضاء وقوى كلها روحانية بعضها ظاهرة ، وبعضها باطنة ، فالظاهرة
كالرأس والعين والأذن واللسان واليد والرجل ، و الباطنة كالحفظ والقلب والعقل
والهمة والحكمة ، وله مستقر روحاني ، و مركب و سلاح و سيف وقوس و جيش

(١) وفي نسخة : سيفي لكم به .

(٢) بت الخبر : إذاعه ونشره .

(٣) ملكة تعصم من كانت فيه عما يشبهه .

ومال وذخيرة وزاد وماوى ودليل ورفيق كلها معنوية روحانية . ثم إنه عليه السلام بين انطباق هذا الشخص الروحاني بجميع أجزائه على هذا الهيكل الجسماني إكمالاً للتشبيه ، وإفصاحاً بأن العلم إذا استقر في قلب إنسان يملك جميع جوارحه ، و يظهر آثاره من كل منها ، فرأس العلم وهو التواضع يملك هذا الرأس الجسداني و يخرج منه التكبر والنخوة التي هو مسكنها ، ويستعمله فيما يقتضيه التواضع من الانكسار والتخضع ، وكما أن الرأس البدني بانتفائه ينتفي حياة البدن ، فكذا بانتفاء التواضع عند الخالق والخلائق تنتفي حياة العلم فهو كجسد بلا روح لا يصير هضداً لأثر ، وهاتان الجهتان ملحوظتان في جميع الفقرات ، و ذكرها يوجب الإطناب وما ذكرناه كاف لأولي الألباب .

٤٢- سن : أبي ، عن يونس ، عن أبي جعفر الأ حول ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يسمع الناس حتى يسألوا أو يتفقوا .

٤٣- سن : أبي وموسى بن القاسم ، عن يونس ، عن بعض أصحابنا قال : سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام هل يسمع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه ؟ قال : لا .

٤٤- سن : النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً ينقده فيه أمر دينه ، ويسأل عن دينه . و روى بعض : أف لكل رجل مسلم .

بيان : المراد بالجمعة الأسيوع تسمية لكل باسم الجزء .

٤٥- سن : جعفر بن محمد الأشعري ، عن القداح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام في كلام له : لا يستحي الجاهل إذ لم يعلم أن يتعلم .

٤٦- شو : في حديث أبي أمامة الباهلي إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبل أن يجمع ، وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام . ثم قال : العالم والمتعلم شريكان في الأجر : ولاخير في سائر الناس بعد .

بيان : لعل المراد بالجمع أيضاً القبض وأخذه من مواطنه ليجمع في محل واحد

في علمه وعلم مقرَّبِي جنابه .

٤٧- غو : روي عن المقداد بن الأسود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم حتى يطأ عليها رُضابُه .

٤٨ - غو : قال النبي ﷺ : فقيه واحد أشدُّ على إبليس من ألف عابد .

٤٩ - وقال ﷺ : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

٥٠ - وقال ﷺ : من لم يصبر على ذلِّ التعلُّم ساعة بقي في ذلِّ الجهل أبداً .

٥١ - وقال ﷺ : طالب العلم لا يموت أو يتمتع جدّه بقدر كده .

بيان : « أو » هنا بمعنى « إلى أن » أو « إلّا أن » . والجدُّ بالكسر : الاجتهاد في الأمر وإسناد التمتُّع إلى الجدِّ مجازي .

٥٢ - غو : قال النبي ﷺ : العلم مخزون عند أهله ، وقد أُرتم بطلبه منهم .

٥٣ - وقال الصادق عليه السلام : لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك الملح وخوض اللجج .

بيان : المهجّة : الدم أودم القلب ، والروح . واللجّة : معظم الماء .

٥٤ - غو : قال النبي ﷺ : طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم ومسلمة .

٥٥ - وقال ﷺ : أطلبوا العلم ولو بالطين .

٥٦ - وقال ﷺ : ما على من لا يعلم من حرج أن يسأل عمّا لا يعلم .

٥٧ - غو : قال النبي ﷺ : من خرج من بيته ليلتمس بآباً من العلم لينتفع به ويعلمه غيره كتب الله له بكلِّ خطوة (١) عبادة ألف سنة صيامها وقيامها ، وحفتها الملائكة بأجنحتها ، وصلى عليه طيور السماء ، وحيتان البحر ، ودواب البر ، وأنزله الله منزلة سبعين صدقاً ؛ وكان خيراً له من أن كانت الدنيا كلّها له فجعلها في الآخرة .

٥٨ - ج : ابن قولويه ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون (٢) ، عن

(١) بضم الخاء وسكون الطاء : ما بين القدمين عند المشي

(٢) هو هارون بن مسلم ، قال النجاشي في فهرسه ص ٣٠٧ هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السمرني رأى كان نزلها ، وأصله الانبار يكنى أبا القاسم ، ثقة وجه ، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه ، لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام ، له كتاب التوحيد ، وكتاب الفضائل ، وكتاب الخطب وكتاب المغازي ، وكتاب الدعاء ، وله مسائل لابي الحسن الثالث عليه السلام .

ابن زياد^(١) قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى : فليله الحجة البالغة . فقال : إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : أكنت عالماً ؟ فإن قال : نعم قال له : أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال : كنت جاهلاً قال له : أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصمه وذلك الحجة البالغة .

٥٩ - ٥٠ : قال الإمام عليه السلام : دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا جابر قوام هذه الدنيا بأربعة : عالم يستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم ، وغني جواد بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه غيره ؛ ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : فإذا كتم العالم العلم أهله وزها الجاهل في تعلم ما لا بد منه ، وبخل الغني بمعروفه ، وباع الفقير دينه بدنياه غيره حل البلاء وعظم العقاب .

٦٠ - جمع : عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أباذر من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء ، وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة ، وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ، ولا يحب العلم إلا السعيد ، فطوبى لطالب العلم يوم القيامة ، ومن خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر ، و طالب العلم حبيب الله ، ومن أحب العلم وجبت له الجنة ، ويصبح ويمسي في رضا الله ، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ، و يأكل من ثمرة الجنة ، و يكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام ، وهذا كله تحت هذه الآية : يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أتوا العلم درجات .

بيان : المراد بثواب النبي إما ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقى ، فإنه قليل بالنظر إلى ما يتفضل الله تعالى عليه من الثواب ، وكذا الشهيد .

(١) هو مسعدة ، عنوانه النجاشي في كتابه ص ٢٩٥ فقال : مسعدة بن زياد الربعي ثقة ، عين ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب في الحلال والحرام محبوب ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الزراري ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال . حدثنا هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد بكتابه

٦١- ضه : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوام الدين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له ، و بغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله ، و بقبر لا يبيع آخرته بدنياه ، و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم ، فإذا اكتتم العالم علمه ، و بخل الغني ، و باع الفقير آخرته بدنياه ، و استكبر الجاهل عن طلب العلم ، رجعت الدنيا على تراثها قهقري و لا تفرّ نكم كثرة المساجد ، و أجساد قوم مختلفة . قيل : يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان ؟ فقال : خالطوهم بالبرّ أنية يعني في الظاهر ، و خالفوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب ، و هو مع من أحب ، و انتظروا مع ذلك الفرّج من الله تعالى .

بيان : رجعت الدنيا على تراثها . كذا فيما عندنا من النسخ و لعلّ المراد رجعت مع ما أورثه الناس من الأموال و النعم ، أي يسلب عن الناس نعمهم عقوبةً على هذه الخصال ، و الأصوب : على وراثتها كما سيأتي .^(١) و قال في النهاية : في حديث سلمان : من أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه . أراد بالبرّاني : العلانية ، و الألف و النون من زيادات النسب ، كما قالوا في صنعاء صنعانيّ ، و أصله من قولهم : خرج فلان برّاً أي خرج إلى البرّ و الصحراء . قوله عليه السلام : للمرء ما اكتسب بيان لأنّه لا يضرّكم الكون معهم ، فإنّ لكم أعمالكم ، و أنتم تحشرون في الآخرة مع الأئمة الذين تحبّونهم .

٦٢- ضه : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ، إن طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ، و كم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع إلّا مغفوراً .

٦٣- و قال عليه السلام : لا علم كالتفكّر و لا شرف كالعلم .

بيان : المراد بالشخص الخروج من البلد ، أو الأعمّ منه و من الخروج من البيت . و قوله عليه السلام : لا علم : كالتفكّر أي كالعلم الحاصل بالتفكّر ، أو المراد بالعلم ما يوجب مجازاً .

(١) الظاهر أن المراد من وجوع الدنيا إلى تراثها رجوعها إلى الجاهلية الأولى التي تركتها أهل الجاهلية و قد نسخها الإسلام و بت العلم النافع في الدنيا ، و مع ترك العلم و افساد التربية الدينية يرجع الناس إلى تراثهم الأولى و هو الجهل و العبي و الفساد . ط

٦٤ - ضه : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يامؤمن إن هذا العلم والأدب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما ، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك ، فإن بالعلم تهتدي إلى ربك ، وبالأدب تحسن خدمة ربك ، وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه ، فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب .

٦٥ - ضه : قال النبي صلى الله عليه وآله : اطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

٦٦ - وقال صلى الله عليه وآله : من تعلم مسألة واحدة قلده الله يوم القيامة ألف قلادة من السور ، وغفر له ألف ذنب ، وبنى له مدينة من ذهب ، وكتب له بكل شعرة على جسده حجة .

٦٧ - ضه : قال النبي صلى الله عليه وآله : من تعلم باباً من العلم عمل به أولم يعمل كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً .

٦٨ - ها : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش : مرحباً بك ^(١) يا عبدي أتدرى أى منزلة تطلب ؟ وأى درجة تروم ؟ ^(٢) تضاهي ^(٣) ملائكتي المقرئين لتكون لهم قريناً لا بلغنك مرادك ولأوصلنك بحاجتك . فقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام : ما معني مضاهاة ملائكة الله عز وجل المقرئين ليكون لهم قريناً ؟ قال : أما سمعت قول الله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم فبدأ بنفسه ، وثنى بملائكته ، وثلاث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته ، وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله وثانيهم علي عليه السلام وثالثهم أهله ، وأحقتهم بمرتبته بعده ، قال علي بن الحسين عليهما السلام : ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون ^(٤) مفرونون بنا وبملائكة الله المقرئين

(١) أى صادفت سعة ورحباً .

(٢) أى تريد

(٣) أى تشابه وتشاكل .

(٤) كذا في النسخة ويحتمل ان تكون مصحف نازلون .

شهداءُ لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده ، قاطعون لمعاذير المعاندين من إمامه وعييده
فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم ، ونعم الحظّ الجزيل اخترتم ، وبأشرف السعادة سعدتم
حين بمحمد وآله الطيبين عليهم السلام قرتم ، وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده
جعلتم ، وهنيئاً لكم أنّ محمد ألسيد الأولين والآخريين ، وأنّ أصحاب محمد الموالين
أولياء محمد وعليّ صلّى الله عليهما والمعتبرين من اعدائهما أفضل أمم المرسلين ، وأنّ الله
لا يقبل من أحد عملاً إلاّ بهذا الاعتقاد ، ولا يغفر له ذنباً ، ولا يقبل له حسنة ، ولا يرفع
له درجة إلاّ به .

٦٩ - ختص : أبو حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه
أمير المؤمنين عليه السلام قال : والله ما برأ الله من بريّة أفضل من محمد ومنيّ وأهل بيتي ، وإنّ
الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا .

٧٠ - ختص : قال الباقر عليه السلام : الرّوح عماد الدين ، والعلم عماد الرّوح ،

والديان عماد العلم .

٧١ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد العلويّ ، عن ابن نهيك^(١)
عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله . عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله : طالب العلم بين الجهال كالحى بين الأموات .

٧٢ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عليّ بن جعفر بن مسافر الهذليّ ، عن

(١) وزان زيير كنية لعبد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس النخعي ، او عبداً لله على اختلاف
فيه عنوانه العلامة رحمه الله في الخلاصة والشيخ في فهرسه مكبرا والنجاشي مصغرا ، ووصفه النجاشي
في ص ١٦٠ بقوله : عبداً لله بن احمد بن نهيك ابو العباس النخعي الشيخ الصدوق ثقة ، وآل نهيك
بالكوفة بيت من أصحابنا . منهم عبداً لله بن محمد وعبداً الرحمن السريين «السريان ظ» وغيرهما .
له كتاب النوادر ، اخبرنا الفاضل ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن ، قال : اشتملت إجازة ابي
القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي وادانها على سائر مرواه عبداً لله بن احمد بن نهيك ،
وقال : كان بالكوفة وخرج الى مكة ، وقال حميد بن زياد في فهرسه : سمعت من عبداً لله كتاب التماسك
وكتاب الحج ، وكتاب فضائل الحج ، وكتاب الثلاث والاربع ، وكتاب المثالب ، ولا ادري قرأها
حميد عليه وهي من مصنفاته او هي لغيره .

أبيه ، عن محمد بن يعلى ، عن أبي نعيم عمر بن صبيح ، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة ، عن عليّ عليه السلام و عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حقّ أو ضلالةً إلى هدىّ كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاماً .

٧٣ - ٤٥ : الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمد بن وهبان ، عن عليّ بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن ابن أبي عفّور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كمال المؤمن في ثلاث خصال : تفقه في دينه ، والصبر على النائة ، والتقدير في المعيشة .

٧٤ - ٥٤ : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيى ، عن حمدان ، عن هارون ابن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أبوذر رضي الله عنه في خطبته : يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم ، الدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره ، وما بين البعث والموت إلا كنومة نمتها ثمّ استيقظت عنها ، يا جاهل تعلم العلم فإن قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب السذي لا عامر له .

٧٥ - نقل من خطّ الوزير محمد بن العلقميّ قال : أملاء على الشيخ الصنعانيّ أبقاه الله تعالى في ثالث صفر سنة ثمان وأربعين وستّمائة ، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : منهومان لا يشبعان : طالب علم ، و طالب دنيا ، فأما طالب العلم فيزداد رضي الرحمن ، و أما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان .

٧٦ - نهج : العلم وراثه كريمة ، والفكر مرآة صافية .

٧٧ - وقال عليه السلام : قيمة كلّ امرئ ما يحسن .

قال السيّد رضي الله عنه : وهذه الكلمة التي لاتصاب لها قيمة ، ولا توزن بها حكمة ، ولا تقرن إليها كلمة .

٧٨ - وقال عليه السلام : إن هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها طرائف

الحكمة .

- ٧٩ - وقال عليه السلام : إن أولى الناس بالأخبار أعلمهم بما جاؤوا به ، ثم تلا عليه السلام :
 إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا .
 بيان : في بعض النسخ : أعلمهم . وهو أظهر .
- ٨٠ - نهج : سئل عليه السلام عن الخير ما هو ؟ فقال : ليس الخير أن يكثر مالك و
 ولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك . الخبر .
- ٨١ - وقال عليه السلام : لا شرف كالعلم ، ولا علم كالتفكير .
- ٨٢ - وقال عليه السلام : كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع .
- ٨٣ - وقال عليه السلام : منهومان لا يشبعان : طالب العلم ، وطالب دنياً .
- ٨٤ - كنز الكراجكي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس أبناء ما يحسنون .
- ٨٥ - وقال عليه السلام : الجاهل صغير وإن كان شيخاً ، والعالم كبير وإن كان
 حدثاً ^(١) .

- ٨٦ - وقال عليه السلام : من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار .
- ٨٧ - وقال عليه السلام : المودة أشبك الأنساب ، والعلم أشرف الأحساب .
- ٨٨ - وقال عليه السلام : لا كنز أنفع من العلم ، ولا قرين سوء شر من الجهل .
- ٨٩ - وقال عليه السلام : عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضة ، وهو صلة بين الإخوان ،
 ودال على المروءة ، وتحفة في المجالس ، وصاحب في السفر ، وأنس في الغربة .
- ٩٠ - وقال عليه السلام : الشريف من شرفه علمه .
- ٩١ - وقال عليه السلام : من عرف الحكمة لم يصبر من الإزياد منها .
- ٩٢ - وقال الصادق عليه السلام : الملوك حكام على الناس ، والعلماء حكام على الملوك .
- ٩٣ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول أو
 يعمل بها خير من عبادة سنة .
- ٩٤ - منية المرید : قال النبي صلى الله عليه وآله : من طلب علماً فأدر كه كتب الله له كفلين ^(٢)

(١) الحدث : الشاب .

(٢) الكفل : الضعف من الاجرا والاثم ، الحظ والنصيب .

من الأجر ، ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفولاً من الأجر .
 ٩٥ - وقال ﷺ : من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فليُنظر إلى المتعلمين
 فوالذي نفسي بيده ما من متعلمٍ يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة
 سنة ، وبني الله بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الأرض وهي تستغفر له ، ويمسي
 ويصبح مغفوراً له ، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار .
 ٩٦ - وقال ﷺ : من طلب العلم فهو كالصائم نهاره ، القائم ليله ، وإن بآمن
 العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له أبوقبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله .
 ٩٧ - وقال ﷺ : من جاء الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام كان بينه
 وبين الأنبياء درجة واحدة في الجنة .
 ٩٨ - وقال صلى الله عليه وآله : لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون
 لك حمر النعم .

٩٩ - وفي رواية أخرى : خير لك من الدنيا وما فيها .
 ١٠٠ - وقال ﷺ : إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب
 أرضاً ، وكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فأنبتت الكلاً والعشب^(١) الكثير ، وكان
 منها أجادب^(٢) أمسكت الماء فنفع الله بها الناس وشربوا منها ، وسقوا وزرعوا ، و
 أصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان^(٣) لا تمسك ماءً ولا تنبت كلاً فذلك مثل
 من فقه في دين الله ، وتفقه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً
 ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به .
 ١٠١ - وقال ﷺ : من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة ، وبورك له في
 معيشته ، ولم ينقص من رزقه .

(١) الكلاً: نبات الارض مما ترعاه الا تمام رطبه ويابسه ، والعشب بالضم والسكون هو الكلاً الرطب.

(٢) الاجادب: الاراضي التي لا تبت فيها .

(٣) بكسر القاف جمع القاع وهي أرض سهلة مطمئة قد انفرجت عنها الجبال والاكام . ويأتي

جمعها أيضا على قيع وقية بكسر القاف فيهما وعلى أقواع واقوع .

- ١٠٢ - وقال عليه السلام : نوم مع علم خير من صلاة مع جهل .
- ١٠٣ - وقال عليه السلام : أيما ناس نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب إثنين وسبعين صدقاً .
- ١٠٤ - وقال عليه السلام : قليل من العلم خير من كثير العبادة .
- ١٠٥ - وقال عليه السلام : من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة ، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه فله أجر حاج تام الحجة .
- ١٠٦ - وعن صفوان بن غسان ، قال : أتيت النبي عليه السلام : وهو في المسجد متسكاً على برد له أمر فقلت له : يا رسول الله إنني جئت أطلب العلم ، فقال : مرحباً بطالب العلم ، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضاً حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب .
- ١٠٧ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ، و يفرح إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل ذمماً يبرأ منه من هو فيه .
- ١٠٨ - وعنه عليه السلام أيضاً : لعلم أفضل من المال بسبعة : الأول : أنه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة ، الثاني : العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها ، الثالث : يحتاج المال إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه ، الرابع : العلم يدخل في الكفن ويبقى المال ، الخامس : المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن خاصة ، السادس : جميع الناس يحتاجون إلى صاحب العلم في أمر دينهم ولا يحتاجون إلى صاحب المال ، السابع : العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه .
- ١٠٩ - وعن زين العابدين عليه السلام لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المطبخ ، وخوض اللجج ، إن الله تعالى أوحى إلى دانيال : أن أمقت عبيدي إليّ الجاهل المستخف بحق أهل العلم ، التارك للاقتداء بهم ، وأن أحب عبادي عندي ^(١)

(١) وفي نسخة : و أن أحب عبيدي إليّ .

التقي الطالب للثواب الجزيل ، اللازم للعلماء ، التابع للحكماء^(١) ، القابل عن الحكماء .
 ١١٠ - وفي الإنجيل في السورة السابعة عشر منه : ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال إلى النار ، اطلبوا العلم وتعلموه فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم ، وإن لم يرفعكم لم يضعكم ، وإن لم يغنكم لم يفقركم ، وإن لم ينفعكم لم يضركم ، ولا تقولوا نخاف أن نعلم فلا نعمل ، ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل ، والعلـم يشفع لصاحبه ، وحق على الله أن لا يخزيه ، إن الله يقول يوم القيامة : يا معشر العلماء ما ظننكم بربكم ، فيقولون : ظنننا أن ترحمنا وتغفر لنا ، فيقول تعالى : فإنني قد فعلت ، إنني استودعتكم حكمتي لا الشر أردته بكم ، بل لخير أردته بكم ، فادخلوا في صالح عبادي إلى جنتي ورحمتي .

١١١ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : باب من العلم تتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوعاً . وقال : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً .

١١٢ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ، عن حميد بن شعيب ، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن علياً عليه السلام كان يقول : اقتربوا اقتربوا وأسألوا ، فإن العلم يقبض قبضاً ويضرب بيده على بطنه ويقول : أما والله ما هو مملو شحماً ، ولكنه مملو علماً ، والله مامن آية نزلت في رجل من قريش ولا في الأرض في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا أنا أعلم فيمن نزلت ، وفي أي يوم وفي أي ساعة نزلت .

باب ٢

﴿ أصناف الناس في العلم ، وفضل حب العلماء ﴾

١ - ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء^(١) ، عن أحمد بن

(١) وفي نسخة : للعلماء .

(٢) بفتح الواو والشين المشددة نسبة إلى بيع الوشي وهو نوع من الثياب المعولة من الأبريسم وهو لقب للحسن بن علي بن زياد المترجم في رجال النجاشي وغيره من التراجم مع ذكر جميل .

عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس يغدون على ثلاثة : عالم و متعلم و غناء ، فنحن العلماء ، و شيعتنا المتعلمون ، و سائر الناس غناء .
ير : ابن عيسى مثله .

ير : محمد بن عبد الحميد ، عن ابن عميرة ، عن أبي سلمة ^(١) عن أبي عبد الله مثله .
ير : محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة مثله .
ير : ابن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ؛ عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يغدوا الناس على ثلاثة صنوف ، و ذكر مثله .

بيان : قال الجوهري : الغناء بالضم والمد : ما يحمله السيل من القماش ، و كذا الغناء بالتشديد .

٢ - ل : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الخزاز ، عن محمد بن مسلم وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغدماً أو متعلماً أو أحب العلماء ، و لا تكن رابعاً فتهلك بيغضهم .

٣ - ل : ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير رفعه إلي أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس إثنان : عالم و متعلم ، و سائر الناس همج ، و الهمج في النار ،

بيان : الهمج بالتحريك جمع همجة : وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينها ، كذا ذكره الجوهري .

٤ - ل : حد ثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه ، قال : حد ثنا أبو إسحاق الخواص قال : حد ثنا محمد بن يونس الكرمي ، عن سفيان بن كيعة ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري عن منصور ، عن مجاهد ، عن كميل بن زياد قال : خرج إلي علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي و أخرجني إلي الجبان ، و جلس و جلست ، ثم رفع رأسه إلي فقال : يا

(١) هذا و أبو خديجة المتقدم في السند المتلو و الاتي في السند التالي كلاهما كنية لسالم بن مكرم ابن عبد الله الجمال الكوفي مولى بني أسد ، كانت اولاد كنيته أبا خديجة فبدلها أبو عبد الله عليه السلام بأسلمة ، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام ، قال النجاشي في حقه : ثقة .

كميل احفظ عني ما أقول لك : الناس ثلاثة : عالم رباني ، و متعلم على سبيل نجاته ، و همج رعاى أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريج ، لم يستضيئوا بنور العلم ^(١) ولم يلجأوا إلى ركن وثيق ، يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، و المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإفناق ، يا كميل محبة العالم دين يدان به ، يكسبه الطاعة فى حياته ، و جميل الأحدوة بعد وفاته فمفنة ، المال تزول بزواله ، يا كميل مات خزائن الأموال وهم أحياء ، و العلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة و أمثالهم فى القلوب موجودة ، هاه ^(٢) إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً لو أصبت له حملة بلى أصبت له لقناً غير هامون ، يستعمل آلة الدين فى طلب الدنيا ، و يستظهر بحجج الله على خلقه ، و بنعمه على عباده ليتخذ الضعفاء وليجة من دون ولي الحق ، أو متقاداً لحملة العلم ، لا بصيرة له فى أحنائه يقدر الشك فى قلبه بأول عارض من شبهة ، ألا لاذا و لا ذاك ، فمفهوم بالذات ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرى بالجمع و الإذخار ليسا من رعاة الدين ^(٣) ، أقرب شياً بهما الأنعام السائمة ؛ كذلك يموت العلم بموت حامله ، اللهم بلى لا تخلوا الأرض من قائم بحجة ظاهر ، أو خافي ^(٤) مغمور ، لئلا تبطل حجج الله و بيناته ، و كم ذا و أين أولئك الأقلون عدداً الأعمومون خطراً ؟ بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ، و يزعوها فى قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين ، و استلانوا ما استوعره المترفون ، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ؛ يا كميل أولئك خلفاء الله ، و الدعاة إلى دينه ، هاى هاى شوقاً إلى رؤيتهم ، و استغفر الله لي و لكم .

هـ - ف : إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ عني ما أقول . إلى آخر

الخبر .

(١) و فى نسخة : لم يستضيئوا بنور العلم فيهدون .

(٢) و فى نسخة : آه آه .

(٣) و فى النهج : ليسا من رعاة الدين فى شىء .

(٤) و فى نسخة : أو خائف :

٦- ما : المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن فضيل بن خديج^(١) ، عن كميل بن زياد النخعي ، قال : كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة ، وقد صلينا العشاء الآخرة فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما أصر تنفس ، ثم قال : يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عني ما أقول . إلى آخر الخبر . إلا أن فيه : صحبة العالم دين يدان الله به ؛ يا كميل منفعة المال [تزول بزواله يا كميل] مات خز أن المال والعلماء [باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة] هاه هاه إن ههنا يقتدح الشك بشبهه ظاهر مشهور أو مستتر مغمور و بيناته وإن أولئك أرواح اليقين ، ما استوعره خلفاء الله في أرضه ، والدعاة إلى دينه ، هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم ، واستغفر الله لي ولكم ، ثم نزع يده من يدي ، وقال انصرف إذا شئت .

٧- نهج : قال كميل بن زياد : أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبانة ، فلما أصر تنفس الصعداء^(٢) ثم قال : يا كميل إن هذه القلوب أوعية^(٣) الخبر .

كتاب الغارات للثقفى بإسناده مثله .

بيان : سيأتي هذا الخبر بأسانيد جمّة^(٤) في باب الإضرار إلى الحجّة . والجبّان والجبّانة بالتشديد : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر أيضاً . وأصر أى أخرج إلى الصحراء . وأوعاها أى أحفظها للعلم وأجمعها . والربّانيّ : منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون على خلاف القياس كالربّانيّ ، قال الجوهريّ : الربّانيّ : المتألّم العارف بالله تعالى ، وكذا قال الفيروز آبادي ، وقال في الكشف : الربّانيّ : هو شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته ، وقال في مجمع البيان : هو الذي يربّ أمر الناس بتدبيره و

(١) وفي نسخة : جريح . (٢) أى تنفس تنفساً طويلاً من تعب أو كرب .

(٣) جمع الوعاء - بكسر الواو وضماً - : ما يجمع ويحفظ فيه الشيء . شبهها عليه السلام بالأوعية

لكونها محللاً للملوم والمعارف .

(٤) بفتح الجيم وضماً . كثيرة .

إصلاحه إياه^(١) والهمج قد مرّ. والرعا: الأحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالهم. والنعيق: صوت الراعي بغنمه، ويقال لصوت الغراب أيضاً، والمراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في أمر الدين يتبعون كلّ داع، ويعتقدون بكلّ مدّع، ويخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين محقّ ومبطل، ولعلّ في جمع هذا القسم و أفراد القسمين الأوّلين إيماء إلى قلّتهما وكثرتهم. كما ذكره الشيخ البهائيّ رحمه الله. والركن الوثيق: هو العقائد الحقّة البرهانيّة اليقينيّة التي يعتمد عليها في دفع الشبهات ورفع مشقّة الطاعات. والعلم يحرسك أي من مخاوف الدنيا والآخرة والفتن والشكوك والوساوس الشيطانيّة. والمال تنقصه. وفي ف: تفنيه. والعلم يزكو على الإنفاق أي ينمو ويزيد به، إمّا لأنّ كثرة المدارس توجب وفور الممارسة وقوّة الفكر، أو لأنّ الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به.

وقال الشيخ البهائيّ رحمه الله: كلمة «على» يجوز أن تكون بمعنى «مع» كما قالوا في قوله تعالى: «وإن ربك لذومغفرة للناس على ظلمهم»^(٢) وأن تكون للسببيّة والتعليل كما قالوه في قوله تعالى: «ولتكبروا الله على ما هديكم»^(٣).

و في ف بعد ذلك: والعلم حاكمٌ والمال محكومٌ عليه. إذ بالعلم يحكم على الأموال في القضاء، وينتزع من أحد الخصمين ويصرف إلى الآخر، وأيضاً إنفاقه و جمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله ومصارفه. محبّة العالم دين يدان به الدين: الطاعة والجزاء أي طاعة هي جزاء نعم الله وشكر لها، أويدان ويجزى صاحبه به، أو محبّة العالم وهو الإمام دين وملة يعبد الله بسببه، ولا تقبل الطاعات إلّا به. و في ما: صحبة العالم دين يدان الله به. أي عبادة يعبد الله بها.

وفي نهج البلاغة: معرفة العلم دين يدان به. قوله: يكسبه الطاعة قال الشيخ

(١) قال ابن ميثم: قيل: سوا بذلك لأنهم يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها، وقيل:

لأنهم يربون العلم، أي يقومون بإصلاحه.

(٢) الرعد: ٨ (٣) البقرة: ١٨٥

البهائي رحمه الله : بضم الحرف المضارعة من أكسب والمراد أنه يكسب الإنسان طاعة الله ،
أو يكسبه طاعة العبادله .

أقول : لا حاجة إلى نقله إلى باب الإفعال ، بل المجرد أيضاً ورد بهذا المعنى ، بل
هو أفصح . قال الجوهري : الكسب : الجمع ، وكسبت أهلي خيراً وكسبت الرجل مالاً
فكسبه ، وهذا مما جاء فعلته ففعل انتهى . والضمير في « يكسبه » راجع إلى صاحب
العلم .

و في نهج البلاغة : يكسب الإنسان الطاعة . وجميل الأحداث أي الكلام
الجميل و الثناء ، والأحداث مفرد الأحاديث . وفي ف بعد ذلك : ومنفعة المال تزول
بزواله وهو ظاهر . مات خزّان الأموال وهم أحياء أي هم في حال حياتهم في
حكم الأموات ، لعدم ترتب فائدة الحياة على حياتهم من فهم الحق وسماعه وقبوله
والعمل به ، واستعمال الجوارح فيما خلقت لأجله ، كما قال تعالى : أموات غير أحياء
وما يشعرون^(١) . والعلماء بعد موتهم أيضاً باقون بذكرهم الجميل ، وبما حصل لهم من
السعادات واللذات في عالم البرزخ ، والنشأة الآخرة ، وبما يترتب على آثارهم و
علومهم ، وينفع الناس من بركاتهم الباقية مدى الأعصار ، وعلى نسخة أمالي الشيخ
المراد أنهم ماتوا ومات ذكرهم و آثارهم معهم ، والعلماء بعد موتهم باقون بآثارهم
و علومهم وأنوارهم . قوله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : وأمثالهم في القلوب موجودة قال الشيخ البهائي :
الأمثال جمع مثل بالتحريك فهو في الأصل بمعنى النظر استعمال في القول السائر الممثل
مضربه بمورده ثم في الكلام السدي له شأن و غرابة ، وهذا هو المراد هنا أي أن حكمهم
ومعنا أعظم محفوظة عند أهلها يعملون بها . بشيء يحتمل أن يكون المراد بأمثالهم
أشباحهم وصورهم ، فإن المحبّين لهم المهتدين بهم المقتدين بآثارهم يذكرونهم دائماً ،
و صورهم متمثلة في قلوبهم على أن يكون جمع مثل بالتحريك أو جمع مثل بالكسر
فإنه أيضاً يجمع على أمثال . إن هنا لعلماً ، وفي نهج البلاغة : لعلماً جمماً أي كثيراً .
لو أصبت له حملة بالفتحات جمع حامل أي من يكون أهلاً له ، و جواب لو محذوف أي

لأظهرته ، أولبذلته له ، مع أن كلمة لو إذا كانت للتمنّي لا تحتاج إلى الجزاء عند كثير من النحاة . بلى أصبت له لقناً وفي نهج البلاغة : أصيب لقناً ، واللّفن بفتح اللّام وكسر القاف : الفهم ، من اللّقانة وهي حسن الفهم . غير مأمون أى يذيعه إلى غير أهله ، ويضعه في غير موضعه . يستعمل آلة الدين في الدنيا . وفي ف : في طلب الدنيا أى يجعل العلم الذي هو آلة ووصلة إلى الفوز بالسعادات الأبدية آلة ووسيلة إلى تحصيل الحظوظ الفانية الدنيوية .

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : يستظهر بحجج الله على خلقه لعل المراد بالحجج و النعم أئمة الحق أى يستعين بهؤلاء ويأخذ منهم العلوم ليظهر هذا العلم للناس فيتخذوه ضعفاء العقول بطانة^(١) وليجة ، ويصد الناس عن ولي الحق ويدعوهم إلى نفسه ، ويحتمل أن يكون المراد بالحجج و النعم العلم الذي آتاه الله ، و يكون الظرفان متعلّقين بالاستظهار أى يستعين بالحجج للغلبة على الخلق ، وبالنعم للغلبة على العباد ، وغرضه من هذا الاستظهار إظهار الفضل ليتخذوه الناس وليجة ، قال الفيروز آبادي : الوليجة : الدخيلة ، وخاصّتك من الرجال أومن تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك . وفي ف : وبنعمة الله على معاصيه . أو منقاداً لحملة العلم بالحاء المهملة وفي بعض النسخ بالجيم أى مؤمناً بالحق معتقداً له على سبيل الجملة وفي ف : أوقائلاً بجملة الحق . لابصيرة له في أحنائه بفتح الهمزة وبعدها حاء مهملة ثم نون أى جوانبه ، أى ليس له غورٌ و تعمقٌ فيه وفي بعض نسخ الكتابين وفي ف و في بعض نسخ النهج أيضاً في إحيائه - بالياء المثناة من تحت - أى في ترويضه وتقويته . يقدر على صيغة المجهول يقال : قدحت النار . أى استخراجها بالمقدحة ؛ وفي ما يقتدح وفي النهج : ينقدح وعلى التقادير حاصله أنه يشتعل نار الشك في قلبه بسبب أول شبهة عرضت له ، فكيف إذا توالى و تواترت ؛ ألا لاذا ولاذاك . أى ليس المنتقاد العديم البصيرة أهلاً لتحمل العلم ، ولا اللّفن الغير المأمون . وهذا الكلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه . أو منهوماً بالذات . أى حريصاً عليها منهمكاً فيها ، والمنهوم في الأصل هو الذي لا يشبع من الطعام . أقول : في أكثر نسخ الكتابين : فمنهوم أى فمن طلبه العلم ،

بطانة الرجل : أهله وخاصته .

أومن الناس . وفي ف : اللهم لاذا ولا ذاك فمن إذا المنهوم بالذمة السلس القيادة للشهوة ، أومغرم بالجمع والادّ خار ليسا من رعاة الدين ولا ذوي البصائر واليقين ، وفي النهج : أومنهوماً بالذمة سلس القيادة للشهوة أومغرمأ . قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : سلس القيادة أى سهل الانقياد من غير توقّف . أومغرى بالجمع والادّ خار أى شديد الحرص على جمع المال وادّ خارّه كأنّ أحداً يغيره بذلك ويبعثه عليه ، والغرم أيضاً بمعناه يقال : فلان مغرم بكذا أى لازم له مولع به . ليسامن رعاة الدين . الرعاة بضمّ أوّ له جمع راع بمعنى الوالى ، أى ليس المنهوم والمغرى المذكوران من ولاة الدين ، وفيه إشعار بأنّ العالم الحقيقيّ والى على الدين وقيمّ عليه . أقرب شديداً أى الأنعام السائمة أى الراعية أشبه الأشياء بهذين الصنفين . كذلك يموت أى مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم لعدم تلك العلوم أيضاً وتندرس آثارها بموت العلماء العارفين لأنهم لا يجدون من يليق لتحملها بعدهم .

ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا تنقطع بالكليّة مادام نوع الإنسان ، بل لا بدّ من إمام حافظ للدين في كلّ زمان استدرّك أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ كلامه هذا بقوله : السّلم بلى . وفي النهج لا تخلو الأرض من قائم لله بحججه إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً . وفي ف من قائم بحجّة إمّا ظاهراً مكشوفاً أو خائفاً مفرداً ، لئلا تبطل حجج الله وبيّاناته ورواة كتابه . والإمام الظاهر المشهور كأمر المؤمنين صلوات الله عليه ، والخائف المغمور كالقائم في زماننا وكباقي الأئمة المستورين للخوف والتقيّة ، ويحتمل أن يكون باقي الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ داخلين في الظاهر المشهور . وكم وأين : استبطاء مدّة غيبية القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ وتبرّم^(١) من امتداد دولة أعدائه أو إبهام لعدد الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وزمان ظهورهم ومدّة دولتهم لعدم المصلحة في بيانه . ثم بين عَلَيْهِ السَّلَامُ قلة عددهم ، وعظم قدرهم وعلى الثاني يكون الحافظون والمودّعون الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وعلى الأوّل يحتمل أن يكون المراد شيعتهم الحافظين لأديانهم في غيبتهم . هجم بهم العلم أى أطلعهم العلم اللدنيّ على حقائق الأشياء دفعةً ، وانكشفت لهم حججها وأستارها . والروح بالفتح : الراحة والرحمة والنسيم ، أى وجدوا لذّة اليقين ، وهو من رحمته تعالى ونسائم لطفه .

(١) أى تضجّر .

و استلنا ما استوعره المترفون الوعر من الأرض : ضدّ السهل ، والمترف : المنعم أي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات . وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون من الطاعات والقربات والمجاهدات في الدين . صحبوا الدنيا بأبدان «الخ» أي وإن كانوا بأبدانهم مصاحبين لهذا الخلق ، ولكن بأرواحهم مبائنون عنهم بل أرواحهم معلّقة بقربه . ووصاله تعالى مصاحبةً لقرّبي جنبه من الأنبياء و الملائكة المقرّبين . أولئك خلفاء الله في أرضه تعريف المسند إليه بالإشارة للدلالة على أنّه حقيق بما يسند إليه بعدها بسبب اتصافه بالأوصاف المذكورة قبلها كما قاله في قوله تعالى : أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون^(١) .

وفي نسخ نهج البلاغة : «آه ، آه» وفي سائرهما في بعضها : «هاى هاى» وفي بعضها : «هاه هاه» وعلى التقادير الغرض إظهار الشوق إليهم ، والتوجّع على مفارقتهم ، وإن لم يرد بعضها في اللغة ففي العرف شائع^(٢) وإنما بيّنا هذا الخبر قليلاً من التبيين لكثرة جدواه للطالبين ، وينبغي أن ينظروا فيه كلّ يوم بنظر اليقين ، وسنوضح بعض فوائده في كتاب الإمامة إن شاء الله تعالى .

٨ - ير : الحسن بن عليّ ، عن العباس بن عامر ، عن ابن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الناس رجالان : عالم ومتعلم ، وسائر الناس غثاء فنحن العلماء ، وشيعتنا المتعلمون ، وسائر الناس غثاء .

٩ - سن : أبي ، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : أغد^(٣) عالماً خيراً وتعلم خيراً .

١٠ - سن : ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أغد عالماً أو متعلماً ، وإياك أن تكون لاهياً مثل ذأ .

١١ - سن : أبي ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد ، عن الثماليّ ، قال : قال أبو عبد الله

(١) البقرة : ٥ .

(٢) وهذا من عجيب قوله رحمه الله وكيف يتمم أن يكون هناك لفظ يفيد معنى بحسب العرف يستعمله مثله عليه السلام وهو أخطب العرب ثم لا تعرفه اللغة ؛ وهل العرف إلا المعروف من اللغة الذي يعرفه أهلها بحسب مرحلة الاستعمال ؛ ط

(٣) غدا يغدو غداً ، أي ذهب غداً ، انطلق ، ويستعمل بمعنى « صار » فيرفع البتداء و ينصب الخبر .

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ أَحِبَّ أَهْلَ الْعِلْمِ ، وَلَا تَكُنْ رَابِعاً فَتَهْلِكُ بِيغْضِهِمْ .
 ١٢- ضه ، غو : قال النبي ﷺ : لا خير في العيش إلا للرجلين : عالم مطاع ، أو
 مستمع واع^(١) .

١٣- غو : قال النبي ﷺ : أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً أَوْ مُحِبّاً لَهُمْ ، وَلَا
 تَكُنْ الْخَامِسَ فَتَهْلِكُ .

١٤- وقال ﷺ : النظر إلى وجه العالم عبادة .

١٥- غو : روي عن بعض الصادقين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّاسَ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ
 أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ مَرشِدُ عَالِمٍ فَاتَّبِعُوهُ ، وَرَجُلٌ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ غَافِلٌ فَأَيُّقُظُوهُ
 وَرَجُلٌ لَا يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَذَاكَ جَاهِلٌ فَعَلِّمُوهُ ، وَرَجُلٌ لَا يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ
 ضَالٌّ فَأَرشُدُوهُ .

١٦- ب : ابن ظريف ،^(٦) عن ابن علوان^(٣) عن جعفر ، عن أبيه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَنْوُطاً بِالثَّرِيحِ لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ .

١٧- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ياسين قال :

سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يسر من رأى يقول : الفوغاء^(٤)

(١) وعى الحديث : قبله وتدبره وحفظه .

(٢) بالطاء المعجمة على وزن شريف ، هو الحسين بن ظريف بن ناصح الكوفي ثقة يكنى أبا محمد

سكن ببغداد ، له نوادر . قاله النجاشي في ص ٤٥ .

(٣) بضم العين المهملة وسكون اللام هو الحسين بن علوان الكلبي ، أورده النجاشي في رجاله

ص ٣٨ فقال : الحسين بن علوان الكلبي ، مولاهم كوفي عامي ، وأخوه الحسن يكنى أبا محمد ثقة روبا

عن أبي عبدالله عليه السلام وليس للحسين كتاب والحسن أخص بنا وأولى . وقال الكشي في ص ٢٤٧ :

محمد بن إسحاق ، و محمد بن المنكدر ، وعمر بن خالد الواسطي و عبد الملك بن جريح والحسين بن

علوان والكلبي هؤلاء من رجال العامة ، إلا أن لهم ميلا ومحبة شديدة ، وقد قيل : أن الكلبي كان

مستورا ولم يكن مخالفاً .

(٤) الفوغاء : السفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر .

قتلة الأنبياء ، والعامّة اسم مشتق^(١) من العمى ، مرضي الله لهم أن يشبههم بالأنعام حتى قال : بل أضلّ سبيلاً .

١٨ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا رذل الله عبداً حظّر عليه العلم .

بيان : أى لم يوفقه لتحصيله .

١٩ - كنز الكراچكى : قال أمير المؤمنين عليه السلام أغد عالماً أو متعلماً ولا تكن

الثالث فتعطب .

٢٠ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ، عن حميد بن شعيب ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي

عبدالله عن أبيه عليه السلام قال : أغد عالماً خيراً أو متعلماً خيراً .

باب ٣

﴿سؤال العالم ، وتذاكره ، واثان بابه﴾

الآيات ، النحل ٤٣ ، الأنبياء ٧ : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون .

١- ل : ابن المغيرة بإسناده عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : العلم

خزائن ، والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يوجر في العلم أربعة : السائل والمتكلم^(٢) والمستمع ، والمحبّ لهم .

كنز الكراچكى : عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

٢- ل : القطنان ، عن أحمد الهمدانيّ ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ،

عن مروان بن مسلم ، عن الثماليّ ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين

عليه السلام : كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول : ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب

لعشرة أوجه : أولها بيت الله^(٣) عزّ وجلّ لقضاء نسكه والقيام بحقّه وأداء فرضه .

والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عزّ وجلّ وحقّهم واجب ونفعهم

(١) المراد به الاشتقاق الكبير .

(٢) و في نسخة : المجيب .

(٣) المراد به المساجد وبيوت العبادة .

عظيم وضررهم شديد ، والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا .
والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة ،
والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج ،
والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهيئته والمرورة والحاجة ، والسابع
أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة و تقوية الحزم ^(١) و أخذ الأهبة
لما يحتاج إليه ؛ والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم و يلزم من حقوقهم .
والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمداورة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللفظ
والزيارة عداوتهم ؛ و العاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم و يستفاد منهم حسن الأدب و
يؤنس بمحادثتهم .

بيان : يحتمل أن يكون المراد بالملوك ملوك الدين من الأئمة ولانهم ، و
يحتمل الأعم فإن طاعة ولاية الجور أيضاً تقيّة من طاعة الله .

قوله ^{عنه} : لالتماس الهيئة . أى لأن يلاقوهم بهيئته حسنة ويعاشرهم بالمرورة
أولاً أن يكون لهم عند الناس بسبب معاشرته هؤلاء الأشراف هيئة و مروّة ، قال الجزري
فيه : أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم . الزلّة و
الهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته ، ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون
هيئة واحدة وسمتاً واحداً ، ولا تختلف حالاتهم بالتقل من هيئة إلى هيئة . والأهبة
بالضم : العدة . والغوائل : الشرور والدواهي . ويقال : غشى فلاناً أى أتاه .

٣ - صح : عن الرضاعن آباءه ^{عليه السلام} قال : قال رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} : العلم ^(٢) خزانة
و مفتاحه ^(٣) السؤال ، فاسألوا برحمتكم الله ، فإنه يوجر فيه أربعة : السائل والمعلم
والمستمع والمحب لهم ^(٤)

ن : بالأسانيد الثلاثة مثله .

(١) و في نسخة : العزم .

(٢) و في نسخة : للعلم .

(٣) و في نسخة : مفتاحه و في اخرى مفاتيحه .

(٤) الظاهر اتحاده مع ما تقدم في ذيل الحديث الاول من الكنز .

٤ - ما : روى منيف^(١) عن جعفر بن محمد مولاه ، عن أبيه ، عن جدّه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال علي عَلَيْهِ السَّلَامُ :

صبرت على مُرِّ الأمور كراهةً * وأيقنت في ذاك الصواب من الأمر
إذا كنت لاتدرى و لم تك سائلاً * عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

٥ - نوادر الراوندى : بإسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آباءه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سألوا العلماء ، وخالطوا الحكماء ، و جالسوا الفقهاء .

٦ - منية المرید : روى زرارة و محمد بن مسلم و بريد العجلي قالوا : قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون .

٧ - وعنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال .

باب ٤

﴿مذاكرة العلم ، ومجالسة العلماء ، والحضور في مجالس العلم﴾
﴿وذم مخالطة الجهال﴾

١- لى : محمد بن علي ، عن علي بن محمد بن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمر العدني ، عن أبي العباس بن حمزة ، عن أحمد بن سوار ، عن عبيد الله بن عاصم ، عن سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار ، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات و ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربّه عزّ وجلّ : جلست إلى حبيبي و عزّتي و جلالتي لأسكننك الجنة معه ولا أبالي .

(١) لعله تصحيف معتب - بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المكسورة - مولى أبي عبد الله عليه السلام ثقة ، أوردته الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : مدني أسند عنه عليه السلام ، واخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : ثقة . وأوردته العلامة في القسم الاول من الخلاصة ووثقه . وروى الكشي من ١٦٣ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : هم عشرة « يعنى مواليه » فخيرهم و أفضلهم معتب وفيهم خائن فاحذروه وهو صفيير .

٢- ثو ، لى : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن الجاموراني
عن ابن البطائني ، عن ابن عميرة^(١) ، عن ابن حازم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

ل : ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن الجاموراني مثله .
بيان : أهل الدين : علماء الدين والعاملون بشراعه .

٣- لى : محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن
ابن فضال ، عن أبيه ، قال : قال الرضا عليه السلام : من جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمته
قلبه يوم تموت القلوب . الخبر .

بيان : إحياء أمرهم بذكر فضائلهم ، ونشر أخبارهم ، وحفظ آثارهم .

٤- فس : عن أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس وتواضع من غير منقصة ، وجالس أهل الفقه والرحمة ، وخالط أهل الذلل والمسكنة
وأنفق ماله لأجمعه في غير معصية . الخبر .

بيان : قوله عليه السلام : من غير منقصة يحتمل وجوهاً :

الاول : أن يكون المراد من غير منقصة في الدين بأن لا يكون التواضع لكافر
أو فاسق أو ظالم أو لمر باطل .

الثاني : أن يكون المراد بالمنقصة العيب ، أى لا يكون تواضعه لخيانة أو فسق
أو غير ذلك من المعائب التي توجب التذلل عند الناس .

الثالث : أن يكون المراد بالمنقصة الفقر أى لا يكون تواضعه لتقص مال بأن يكون
الداعي له على التواضع الحاجة وطمع المال .

الرابع : أن يكون المراد نفي كثرة التواضع بحيث ينتهي إلى منقصة ومذلة .

قوله عليه السلام : في غير معصية الظاهر تعلقه بالإففاق ، وتعلقه بالجميع أو بهما على

التنازع بعيد .

(١) وزان سفينة ، هو سيف بن عميرة النخعي الكوفي ، عده ابن النديم في فهرسه من فقهاء الشيعة

وقد تقدم ترجمته .

٥ - ل : أبي، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : واعلم أن مروءة المرء المسلم مروءتان : مروءة في حضر ، ومروءة في سفر ، أما مروءة الحضر فقراءة القرآن ، ومجالسة العلماء ، والنظر في الفقه ، والمحافظة على الصلاة في الجماعات . وأما مروءة السفر فبذل الزاد ، وقلة الخلاف على من صحبتك ، وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط وتزول وقيام وعود .

٦ - ن : القطان والنقاش والطالقاني جميعاً ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكر مصابنا فبكي وأبكي لم تبك عينه يوم تبكي العيون ، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

بيان : موت القلوب في القيامة كناية عن شدة الدهشة والغم والحزن والخوف .
٧ - ما المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد ابن إسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : سمعته يقول لخيشمة^(١) : يا خيشمة اقرأ موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله العظيم عز وجل ، وأن يشهد أحيائهم جناز موتاهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقيامهم حياة أمرنا . قال : ثم رفع يده عليه السلام فقال : رحم الله أمراء أحيائنا .

٨ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن القاسم بن محمد : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن جميل بن دراج ، عن معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول لداود بن سرحان : يا داود أبلغ موالي عني السلام وأني أقول : رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع إثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملايكة ، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر ، فإن في اجتماعكم وهذا كرتكم إحيائنا ، وخير الناس من بعدنا من ذكركم بأمرنا ودعا إلى ذكرنا .

(١) هو خيشمة بن خديج بن الرحيل الجعفي الكوفي ، عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام و ظاهره كونه أمانياً ، ويدل الخبر على كون الرجل شيعياً ومن أهل الامانة .

٩ - ما : المفيد ، عن الشريف الصالح أبي عبدالله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رحمه الله ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي ، عن إسحاق بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن عليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المتّقون سادة ، و الفقهاء قادة ، والجلوس إليهم عبادة .

١٠ - ما : جماعة منهم الحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن محمد بن عبدون ، والحسن ابن إسماعيل بن اشناس ، وأبو طالب بن خرور ، و أبو الحسن الصفار جميعاً عن أبي الفضل الشيباني ، عن أحمد بن عبيد الله : عن أيوب بن محمد الرقي ، عن سلام بن رزين ، عن إسرائيل بن يونس الكوفي ، عن جدّه أبي إسحاق ، عن الحارث الهمداني ، عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وأنتم في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة .

توضيح : بغتة أى فجأة والغبطة بالكسر : السرور وحسن الحال .

١١ - ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرّار ^(١) ، عن يونس رفعه قال : قال لقمان لابنه : يا بني اختر المجالس على عينك ، فإن رأيت قوماً يذكرون الله عزّ وجلّ فاجلس معهم فإنّك إن تك عالماً ينفعك علمك ويزيدوك علماً ، وإن كنت جاهلاً علموك ، ولعلّ الله أن يظلمهم برحمة فتعمّك معهم ، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنّك إن تك عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تك جاهلاً يزيدوك جهلاً ، ولعلّ الله أن يظلمهم بعقوبة فتعمّك معهم .

بيان : اختر المجالس على عينك : أى على بصيرة منك ، أو بعينك ، فإنّ « على » قد تجبىء بمعنى الباء ، أو رجحها على عينك ، وعلى الأخير التفصيل لبيان المجلس الذي ينبغي أن يختار على العين .

(١) وزان شداد ، هو اسماعيل بن مرّار ، عنده الشيخ في باب من لم يرو عن الإمامة عليهم السلام

وقال روى عن يونس بن عبد الرحمن وروى عنه ابراهيم بن هاشم .

١٢ - مع : النقاش ، عن أحمد الكوفي ، عن المنذر بن محمد ، عن أبيه ، قال :
 حدّثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه ، عن أبيه ،
 عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : بادروا إلى رياض الجنة ،
 فقالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر .

إيضاح : حلق الذكر : المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ويذكر
 فيها علوم أهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ، ومجالس الوعظ التي يذكر فيها وعده ووعيدته
 لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها ، فإنّها مجالس الغفلة لاحلق الذكر .
 ١٣ - مع ، لى : في كلمات النبي عليه السلام برواية الصادق عليه السلام أحكم الناس من
 فرّ من جهال الناس ، وأسعد الناس من خالط كرام الناس . وسيأتي تمامه .

١٤ - غو : روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : تلاقوا وتحادثوا العلم فإنّ
 بالحديث تجلّى القلوب الرائنة ، وبالحدث إحياء أمرنا فرحم الله من أحيانا أمرنا
 بيان : قال الجوهري : الربن : الطبع والدنس ، يقال : ران على قلبه ذنبه يرين
 ريناً وريوناً أى غلب .

١٥ - غو : روى عدّة من المشائخ بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال : إن الله
 عزّ وجلّ يقول لملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم إلى منازلهم : اكتبوا ثواب
 ما شاهدتموه من أعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ، و يتركون بعض من حضر
 معهم فلا يكتبونه ، فيقول الله عزّ وجلّ : ما لكم لم تكتبوا فلاناً أليس كان معهم ؟ وقد شهدهم
 فيقولون : ياربّ إنّهُ لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جلّ
 جلاله . أليس كان جلسهم ؟ فيقولون : بلى ياربّ فيقول : اكتبوه ، معهم إنهم قوم لا يشقى
 بهم جلسهم فيكتبونه معهم . فيقول تعالى : اكتبوا له ثواباً مثل ثواب أحدهم .

بيان : قوله عليه السلام : لا يشقى بهم جلسهم أى ببركتهم لا يخيب جلسهم عن
 كرامتهم فيشقى ، أو أنّ صحبتهم مؤثّرة في المجلس فاستحقّ بسبب ذلك الثواب و
 السعادة .

١٦ - غو : قال النبي عليه السلام : تذاكروا وتلاقوا وتحادثوا ، فإنّ الحديث جلاء ،

إن القلوب لترين كما يرين السيف وجلأؤها الحديث .

١٧ - وقال عليه السلام : إن الله عز وجل يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحبب عليه القلوب الميمنة إذا انتهوا فيه إلى أمري .

منية المرید : عن أبي عبد الله عليه السلام عنه عليه السلام مثله .

١٨ - غو : قال النبي عليه السلام : قال الحواريون لعيسى عليه السلام : يا روح الله من نجالس؟ قال : من يدركم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ، ويرغبكم في الآخرة عمله .
١٩ - غو : روي عن بعض الصادقين عليه السلام أنه قال : الجلساء ثلاثة : جليس تستفيد منه فالزمه ، وجليس تفيده فأكرمه ، وجليس لا تفيد ولا تستفيد منه فاهرب عنه .

٢٠ - جا : المرانغي ، عن ثوابة بن يزيد ، عن أحمد بن علي بن المثنى ، عن محمد بن المثنى ، عن سبابة بن سوار ، عن المبارك بن سعيد ، عن خليل الفراء ، عن أبي المحبّر (١) قال : قال رسول الله عليه السلام : أربعة مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والاستماع منهن ، والأخذ برأيهن ، ومجالسة الموتى ، فقليل له : يا رسول الله وما مجالسة الموتى؟ قال : مجالسة كل ضال عن الإيمان وحائر في الأحكام .

٢١ - جمع : عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه السلام : يا أباذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلى في كل ليلة ألف ركعة ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله . قال : يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله؟ فقال رسول الله عليه السلام : يا أباذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن كله إثناعشر ألف مرة ! عليكم بمذاكرة العلم ، فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام . يا أباذرّ الجلوس ساعة

(١) أبو الجبير - بالجيم او المهملة - ذكره في الإصابة ج ٤ ص ١٧٢ ، وروى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من عال بنتين أو ابنتين أو عميتين أو جدتين فهو مومي في الجنة كهاتين - وضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبعيه السبابة والتي جنبها - فان كن ثلاثا فهو مفرح وان كن أربعاً أو خمساً فيا عباد الله أدركوه ، أقرضوه ، ضاربوه » قال : وأخرجه مطين في الصحابة عن الحماني .

عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها ! و النظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة .

٢٢ - ضه : قال لقمان لابنه يا بني " جالس العلماء ، وزاحمهم بركبتك فإن الله عز وجل يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض بوابل السماء .
بيان : زاحمهم أى ضايقتهم ، وادخل في زحامهم بركبتك . أى أدخل ركبتك في زحامهم . والوابل : المطر العظيم القطر الشديد .

٢٣ - ضه : روي عن بعض الصحابة ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إذا حضرت جنازة ومجلس عالم أيهما أحب إليك أن أشهد ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن كان للجنازة من يتبعها و يدفنها فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة ، ومن عيادة ألف مريض ، ومن قيام ألف ليلة ، ومن صيام ألف يوم ، ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين ، ومن ألف حجة سوى الفريضة ، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك وأين تقع هذه المشاهد من مشاهد عالم ؟ أما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم ؟ وخير الدنيا والآخرة مع العلم ، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل ؟ .

٢٤ - كشف : عن الحافظ عبدالعزيز ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة العلماء عبادة والنظر إلى علي ﷺ عبادة ، والنظر إلى البيت عبادة ، والنظر إلى المصحف عبادة ، والنظر إلى الوالدين عبادة .

٢٥ - ختص : المفيد ، عن أبي غالب الزراري وابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن الحسن ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، عن ابن عائشة النصري رفعه أن أمير المؤمنين ﷺ قال في بعض خطبه : أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ، ولا بحكيم من رضي ببناء الجاهل عليه ، الناس أبناء ما يحسنون ، و قدر كل امرئ ما يحسن ، فتكلموا في العلم تبيين أقداركم .

٢٦ - ختص : قال الباقر ﷺ : تذكر العلم ساعة خير من قيام ليلة .

- ٢٧ - ختص : قال موسى بن جعفر عليه السلام : محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي
- ٢٨ - وقال عليه السلام : لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس : من الشك إلى اليقين ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن العداوة إلى النصيحة ، ومن الرغبة إلى الزهد .
- ٢٩ - نوادر الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال عليه السلام : النظر في وجه العالم حباً له عبادة .
- ٣٠ - كنز الكراحي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من جالس العلماء وقر ، ومن خالط الأندال حقر .
- ٣١ - ومنه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وأنفق ما اكتسب في غير معصية ، ورحم أهل الضعف والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة ،
- ٣٢ - ومنه : قال لقمان لابنه : أي بنى صاحب العلماء وجالسهم ، وزرهم في بيوتهم ، لعلك أن تشبههم فتكون منهم .
- ٣٣ - عدة : عن علي عليه السلام قال : جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة ألف سنة ، والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام ، وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة و عمرة مبرورة مقبولة ، ورفع الله له سبعين درجة ، وأنزل الله عليه الرحمة ، وشهدت له الملائكة أن الجنة وجبت له .
- ٣٤ - منية المرید : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا قالوا : يارسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حضوا بهم .
- قال بعض العلماء : حلق الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف يشتري و يبيع ويصلي ويصوم وينكح ويطلق ويحج وأشباه ذلك .

٣٥ - وخرج عليه السلام فأذف في المسجد مجلسان : مجلس يتفقهون ، ومجلس يدعون الله ويسألونه ، فقال : كلا المجلسين إلى خير ، أما هؤلاء فيدعون الله ، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل ، هؤلاء أفضل ، بالتعليم أرسلت ، ثم قعد معهم .

٣٦ - وعن الباقر عليه السلام رحم الله عبداً أحيا العلم ، فقيل : وما أحياؤه ؟ قال أن يذاكره به أهل الدين والورع .

٣٧ - وعنه عليه السلام قال : تذاكر العلم دراسة ، والدراسة صلاة حسنة .

٣٨ - في الزبور : قل لأخبار بني إسرائيل و رهبانهم ^(١) : حادثوا من الناس الأتقياء ، فإن لم تجدوا فيهم تقياً فحادثوا العلماء ، وإن لم تجدوا عالماً فحادثوا العقلاء فإن التقي والعلم والعقل ثلاث مراتب ، ما جعلت واحدة منهن في خلفي وأنا أريد هلاكه .

باب

﴿ العمل بغير علم ﴾

١ - لى : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ، ولا يزيد سرعة السير من الطريق إلا بعداً .

سن : أبي ، عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة معاً ، عن طلحة مثله .

ضا : مثله .

٢ - لى : العطاس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : لا يقبل الله عز وجل

(١) الاحبار جمع الحبر يفتح العاء وكسرهما وسكون الباء : رئيس الكهنة عند اليهود والكهنة جمع الكاهن ، وهو من يدعى معرفة الاسرار وأحوال النيب عند اليهود وعبد الاوثان ، والذي يقدم الذبائح والقرايين عند النصارى . والرهبان جمع الراهب وهو من اعتزب عن الناس الى دير طلباً للعبادة وكانت الرهبانية عند اليهود والنصارى مدوحة ومتداولة بينهم ، ولكن الاسلام نهى عن ذلك بقوله : « لارهبانية في الاسلام . » وحث الناس على دخول الجماعات ومعاوضة النوع فيما يتعلق بالحضارة و يشيد به ببيان المجتمع .

عملاً إلا بمعرفة ، وللمعرفة إلا بعمل ، فمن عرف دلته المعرفة على العمل ، ومن لم يعمل فلا معرفة له ، إن الإيمان بعضه من بعض .

سن : أبي ، عن محمد بن سنان مثله .

بيان : الظاهر أن المراد بالمعرفة أصول العقائد ، ويحتمل الأعم . قوله : إن الإيمان بعضه من بعض أى أجزاء الإيمان من العقائد والأعمال بعضها مشروطة ببعض كأن العقائد أجزاء الأعمال وبالعكس ، أو المراد أن أجزاء الإيمان ينشأ بعضها من بعض .

٣ - ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال :

إياكم والجهل من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون .

أقول : أثبتنا هذا الخبر مع غيره مما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء سوء .

٤ - ل : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك

ابن عطية ، عن الثمالي^(١) عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لا حسب القرشي ولا عربي إلا بتواضع ، ولا كرم إلا بتقوى ، ولا عمل إلا بنية ، ولا عبادة إلا بتفقه . ألا وإن أبعض الناس إلى الله عز وجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله .

٥ - ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن المنذر بن محمد ، عن أحمد بن يحيى الضبي

عن موسى بن القاسم ، عن أبي الصلت ، عن علي بن موسى ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة .

تنوير : لا قول أى لا ينفع قول واعتقاد نفعاً كاملاً إلا بانضمام العمل إليه ، و

لا ينفعان أيضاً إلا إذا كانا لله من غير شوب رياء وغرض فاسد ، ولا تنفع هذه الثلاثة أيضاً إلا إذا كانت موافقة للسنة ، ولا يكون العمل مبتدعاً .

٦ - يو : ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي ، عن أبي

(١) نسبة إلى ثماله ، والتمالي لقب ثابت بن دينار أبي صفية الأزدي أبو حمزة الكوفي ، صاحب

الدعاء المعروف الوارد في أسفار شهر رمضان كان من زهاد أهل الكوفة ومشائخها ، واجمعت الشيعة على جلالة ورفعة شأنه وقبول روايته من غير تردد ، وقد لقي أربعة من الأئمة : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر عليهم السلام .

عثمان العبدى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول إلا بعمل ، ولا عمل إلا بنية ، ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة .

٧ - سن : ابن فضال ، عن رواه ، عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل على غير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلح .
الدررة الباهرة - عن الجواد عليه السلام مثله .

٨ - غو : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال قطع ظهري إننان : عالم متهتك ، وجاهل متنسك ، هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه ، وهذا يصد الناس عن نسكه بجعله .
ايضاح : قال الفيروز آبادي : هتك الستر وغيره يهتكه فانتهك وتهتك : جذبه فقطعه من موضعه إلى شق منه جزءاً فبدأ ما وراءه ، ورجل منتهك ومتهتك ومستتهك : لا يبالي أن يهتك ستره انتهى . والمتنسك : المتعبد المجتهد في العبادة . وصد الجاهل عن نسكه إما لأن الناس لمسايرون من جهله لا يتبعونه على نسكه ، أولاً أنه بجعله يبتدع في نسكه فيتبعه الناس في تلك البدعة فيصد الناس عما هو حقيقة تلك الذنك .

٩ - جا : أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر ، عن سمع أباعبد الله عليه السلام قال : العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقية لا يزيد سرعة سيره إلا بعداً .

تبيين : السراب : هو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن أنه ماء . يسرب أي يجري . والقيعة بمعنى القاع و هو الأرض المستوية ، وقيل : جمعه كجار وجيرة . وهو إشارة إلى ما ذكره الله تعالى في أعمال الكفار وعدم انتفاعهم بها حيث قال : والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب (١) .

١٠ - ختص : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح ، و ركعتان من عالم خيومن سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه ، وتأتي الجاهل فتنسفه نسفاً ، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة .

١١ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : فليصدق رائد أهله ، وليحضر عقله ، وليكن من أبناء الآخرة ، فإنه منها قدم وإليها ينتقل ، فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم عمله عليه أم له ؟ فإن كان له مضى فيه ، وإن كان عليه وقف عنه فإن العامل بغير علم كالسائر على غير طريق ، فلا يزيده بعده عن الطريق إلا بعداً من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر ناظر أسائر هوأم راجع ؟ إلى آخر ما سيأتي مشروحاً في كتاب الفتن .

١٢ - كنز الكراجكي : قال الصادق عليه السلام : أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله ، وأنصحوا لأنفسكم ، وجاهدوها ^(١) في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله ، فإن لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ، ولا يضر من عرفها ، فدان بها حسن اقتصاده ، ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله عز وجل .

باب ٦

﴿العلوم التي امر الناس بتحصيلها وينفعهم ، وفيه تفسير الحكمة﴾
 الايات ، البقرة : يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً
 ٢٦٩

الاسرى : ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ٣٩

لقمان : ولقد آتينا لقمان الحكمة ١٢

الزخرف : قال قد جئتمكم بالحكمة ٦٣

الجمعة : ويعلمهم الكتاب والحكمة ٢

١ - ل : ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن حكيم بن بهلول ، عن ابن همام ، عن ابن أذينة ، عن أبان ابن أبي عيشاش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لأبي الطفيل

(١) وفي الكنز المطبوع : وجاهد وافى طلب .

عامرين وائلة الكناني^(١) : يا أبا الطفيل العلم علمان : علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الإسلام^(٢) ، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل .
بيان : قال الفيروز آبادي : الصبغة بالكسر : الدين والملّة ، و صبغة الله : فطرة الله ، أو التي أمر الله بها محمداً ﷺ وهي الختانة انتهى .

أقول : المراد بالصبغة هنا الملّة أو كل ما يصيب الإنسان بلون الإسلام من العقائد الحقّة ، والأعمال الحسنة ، والأحكام الشرعيّة . وقدرة الله تعالى لعل المراد بها هنا تقدير الأعمال ، وتعلق قدرة الله بخلقها ، أى علم القضاء والقدر والجبر والاختيار ، فإنه قد نهي عن التفكّر فيها .

وفي نهج البلاغة : أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام - وقد سئل عن القدر - فقال : طريق مظلم فلا تسلكوه ، وبحر عميق فلا تلجّوه ، وسر الله فلا تتكلفوه .

٢ - ل : أبي ، عن سعد ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : للعالم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحبّ وما يكره . الخبر .

بيان : العلم بالله يشمل العلم بوجوده تعالى وصفاته والمعاد ، بل جميع العقائد الضروريّة ، ويمكن إدخال بعضها فيما يحبّ .

٣ - ل : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن المعلّي ، عن محمد بن جمهور العمسي ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن أبي بحر ، عن شريح الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث بهنّ يكمل المسلم : التفقه في الدين ، والتقدير في المعيشة ، والصبر على النوائب .

٤ - ب : ابن ظريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال : الفقه في الدين ، والصبر على المصائب ، وحسن التقدير في المعاش .

(١) اوردته العامة والخاصة في تراجمهم ، وذكروا انه من ادرك النبي ثم اختص بصحابة على عليه السلام وعمّر بعد ذلك طويلا ولم يخلتفوا في وثاقته وقبول حديثه .
(٢) في الخصال المطبوع : وهو صفة الإسلام .

بيان : التقدير في المعيشة : ترك الإسراف والتقتير ولزوم الوسط أى جعلها بقدر معلوم يوافق الشرع والعقل . والنوائب : المصائب .

٥ - لى : ابن إدريس ، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : علامة ، قال : و ما العلامة ؟ قالوا : أعلم الناس بأنسب العرب ووقائعها ، وأيام الجاهلية ، وبالأشعار والعريية ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذلك علم لا يضر من جهله ، ولا ينفع من علمه .

مع : أبي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الدهقان مثله .
سر : من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان ، عن عبيد الله ، عن درست ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء ، عنه عليه السلام مثله .

غو : عن الكاظم عليه السلام مثله . وزاد في آخره : ثم قال عليه السلام : إنما العلم ثلاثة آية محكمة ^(١) ، أو فريضة عادلة ، أو سنة قائمة ، وما خلاهن هو فضل .

بيان : العلامة صيغة مبالغة أى كثير العلم ، والتناء للمبالغة . قوله صلى الله عليه وآله : وما العلامة ؟ أى ما حقيقة علمه الذى به اتصف بكونه علامة ؟ وهو أى نوع من أنواع العلامة ؟ والتنوع باعتبار انواع صفة العلم ، والحاصل ما معنى العلامة الذى قلتم و أطلتكم عليه ؟ . إنما العلم أى العلم النافع ثلاثة : آية محكمة أى واضحة الدلالة ، أو غير منسوخة فإن المتشابه والمنسوخ لا ينتفع بهما كثيراً من حيث المعنى . وفريضة عادلة قال في النهاية : فريضة عادلة : أراد العدل في القسمة أى معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ، ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما انتهى . والأظهر أن المراد مطلق الفرائض أى الواجبات أو ما علم وجوبه من القرآن والأول أظهر لمقابلة الآية المحكمة ، و صفها بالعدالة لأنها متوسطة بين الإفراط والتفريط وقيل المراد بها : ما اتفق عليه

(١) و فى نسخة : علم آية محكمة .

المسلمون ولا يخفى بعده . والمراد بالسنة المستحبات أو ما علم بالسنة وإن كان واجباً وعلى هذا فيمكن أن نخص الآية المحكمة بما يتعلق بالأصول أو غيرها من الأحكام والمراد بالقائمة الباقية غير المنسوخة . وما خلاهن فهو فضل أى زائد باطل لا ينبغي أن يضيع العمر في تحصيله .

٦- مع ، ل : أبي ، عن سعد ، عن الإصهاني ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ^(١) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وجدت علم الناس ^(٢) كلهم في أربع : أولها : أن تعرف ربك ، والثانية : أن تعرف ما صنع بك ، والثالثة : أن تعرف ما أراد منك ، والرابعة : أن تعرف ما يخرجك من دينك .
سن : الإصهاني مثله .

ما . جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن علي بن عاصم ، عن المنقري مثله .
ما : الغضائري ، عن علي بن محمد العلوي ، عن أحمد بن محمد بن الفضل الجوهري ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن القاشاني ، عن الإصهاني ، عن المنقري مثله .

٧- ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البرزطي ، عن رجل من خزاعة ، عن الأسلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعلموا العريية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه ، ونظفوا الماضغين ، وبلغوا بالخواتيم .

تنوير : الماضغان : أصول اللحيين عند منبت الأضراس ، وتنظيفهما بالسواك و الخلال ، وقال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر : قدروى أبو سعيد الآدمي ^(٣) هذا الحديث وقال في آخره : بلغوا بالخواتيم . أى اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع ، ولا تجعلوها في أطرافها ، فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط . أقول : يمكن أن يكون العين المهملة أى بلغوا أصابعكم في الخواتيم من البلع ، وفي أكثر النسخ بالعين المعجمة أى أبلغوها

(١) وفي نسخة : وجدت علوم الناس كلها في أربع .

(٢) هو سهل بن زياد الرازي ، ضعفه النجاشي في الحديث وقال : غير معتمد فيه وكان أحمد بن محمد ابن عيسى يشهد عليه بالغلل والكذب وأخرجه من قم إلى الري . واختلف كلام الشيخ في توثيقه وتضعيفه .
(٣) بضم العين : كان من رجال العامة وربما ذكره بعضهم كابن حجر ورماه بالتدليس والاختلاط

مات سنة ١٩٨ .

آخر الأصابع ، بأن تكون الباء زائدة ، وظاهر الصدوق أنه قرأ الأول بالمعجمة والثاني بالمهملة .

٨ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عثمان بن نصير الحافظ ، عن يحيى بن عمرو التنوخي ، عن أحمد بن سليمان ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من فقهه في دين . أو قال : في دينه . قال أحمد : فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه وأثبتته لي عن جعفر بن محمد عليه السلام .

٩ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة و محمد بن مسلم وبريد قالوا : قال رجل ^(١) لأبي عبد الله عليه السلام : إن لي ابناً قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه ، قال : فقال : وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام ؟

سنن : محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لي ابناً وذكر مثله .
بيان : عما لا يعنيه أي لا يهتم ولا يحتاج إليه .

١٠ - ير : ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عميرة ، عن الثمالي ، عن علي بن الحسين أو أبي جعفر عليه السلام قال : متفقته في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد .

١١ - سنن : أبي ، عن الحسن بن سيف ، عن أخيه علي ، عن سليمان بن عمر ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : لا يسنكم عبد حقيقة الإيمان حتى يكون فيه خصال ثلاث : التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة ، والصبر على الرزايا .

بيان : الرزايأ : جمع الرزيفة بالهمز وهي المصيبة .

١٢ - سنن : بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام .

(١) الظاهر أنه يعوب بن قيس البجلي الدهني ، أبو خالد ، والد يونس بن يعقوب الاتي في الحديث التالي .

١٣ - سن : محمد بن عبد الحميد ، عن عمه عبد السلام بن سالم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أوفضة .

١٤ - سن : بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن العلاء ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب . .

بيان : أى فأنتم في الجهل بالأحكام الشرعية كالأعراب الذين قال الله فيهم : الأعراب أشد كفراً ونفاقاً^(١) الآية . والأعراب : سكان البادية لا واحد له ويجمع على أعراب .

١٥ - سن : أبي ، عن عثمان بن عيسى : عن علي بن حماد ، عن رجل سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فإن طالب الدنيا ربماً أدرك وربماً فاتته فهلك بما فاتته منها .

بيان : أى هلك لترك طلب الدين بسبب طلب أمر من الدنيا لم يدركه أيضاً فيكون قد خسر الدارين .

١٦ - سن : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن العلاء ، عن محمد ، قال : قال أبو عبد الله و أبو جعفر عليهما السلام : لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته ، قال : وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : تفقهوا وإلا فأنتم أعراب .

١٧ - سن : في حديث آخر لابن أبي عمير رفعه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأوجعته .

١٨ - سن : في وصية المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً .

بيان : عدم النظر كناية عن السخط والغضب فإن من يغضب على أحد أشد الغضب لا ينظر إليه . والتزكية : المدح أى لا يقبل أعماله .

١٩ - سن : عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تتفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهو أعرابي ، إن الله عز وجل يقول في كتابه : ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون .
شي : عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله .

٢٠ - سن : علي بن حسان ، عمن ذكره ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث هن من علامات المؤمن : علمه بالله ، ومن يحب ، ومن ييغض .

٢١ - سن : أبي مرسل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أفضل العبادة العلم بالله .

٢٢ - شي : عن أبي بصير قال : سألته عن قول الله : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً . قال : هي طاعة الله ومعرفة الإمام ^(١) .

٢٣ - شي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً . قال : المعرفة .

٢٤ - شي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً . قال : معرفة الإمام ، واجتناب الكبراء التي أوجب الله عليها النار .

٢٥ - شي : عن سليمان بن خالد ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً . فقال : إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين ، فمن فقه منكم فهو حكيم ، وما أحد يموت من المؤمنين أحب إلي إبليس من فقيه .

بيان : قيل : الحكمة تحقيق العلم وإتقان العمل . وقيل : ما يمنع من الجهل . وقيل : هي الإصابة في القول . وقيل : هي طاعة الله ، وقيل : هي الفقه في الدين . وقال ابن دريد : كل ما يؤدى إلى مكرمة ، أو يمنع من قبيح . وقيل : ما يتضمن صلاح الناشئين . والتفاسير متقاربة ، والظاهر من الأخبار أنها العلوم الحقّة النافعة مع العمل بمقتضاها وقد يطلق على العلوم الفاعضة من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما يعلم .

٢٦ - مص : قال الصادق عليه السلام : الحكمة ضياء المعرفة ، وميراث التقوى ، ونمرة

(١) الظاهر أن المروي عنه هو أبو جعفر عليه السلام بقرينة ما يأتي بعده كما أن الظاهر اتحاد

الروايات الثلاثة المروية عن أبي بصير .

الصدق ، وما أنعم الله على عبد من عباده نعمةً أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة قال الله عز وجل : يوتي الحكمة من يشاء، ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب . أى لا يعلم ما أودعت وهيات في الحكمة إلا من استخلصته لنفسه وخصصته بها ، والحكمة هي الثبات ، وصفة الحكيم الثبات عند أوائل الأمور والوقوف عند عواقبها ، وهو هادي خلق الله إلى الله تعالى . قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : لأن يهدي الله على يدك عبداً من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها .

بيان : ضياء المعرفة الإضافة إماميانية أولاميّة، وعلى الأخير فالمراد النور الحاصل في القلب بسبب المعرفة ، أو العلوم الفائضة بعدها . والثبات عند أوائل الأمور: عدم التزلزل من الفتن الحادثة عند الشروع في عمل من أعمال الخير ، وكذا الوقوف عند عواقبها وأواخرها وما يترتب عليها من المفساد الدنيويّة .

٢٧ - غو : عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .
نوادير الراوندى : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آباءه ، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

٢٨ - و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

٢٩ - سر : في جامع البرنطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام ، قال : قال عليّ عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : نعم الرجل الفقيه في الدين إن أحتجج إليه نفع ، وإن لم يحتجج إليه نفع نفسه .

٣٠ - غو : قال رسول الله ﷺ : لكل شيء عماد ، وعماد هذا الدين الفقه .

٣١ - وقال عليه السلام : الفقهاء أئمة الرسل .

٣٢ - وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لولده محمد : تفقه في الدين ، فإن الفقهاء ورثة الأنبياء .

٣٣ - جا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن المعلى (١) عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بعبد خيراً فقسه في الدين .

٣٤ - م : عن أبي محمد العسكري عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : ما أنعم الله عز وجل على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تأويله ، ومن جعل الله له من ذلك حظاً ثم ظن أن أحداً لم يفعل به ما فعل به وقد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه .

٣٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل الله عز وجل القرآن ، والعلم بتأويله ، ورحمته ، وتوفيقه لموالاته محمد وآله الطاهرين ، ومعاداة أعدائهم ، ثم قال صلى الله عليه وآله : وكيف لا يكون ذلك خيراً مما يجمعون ، وهو من الجنة ونعيمها ، فإنه يكتسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من الجنة ، ويستحق الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو أفضل من الجنة ، إن محمد وآل محمد الطيبين أشرف زينة الجنان ، ثم قال صلى الله عليه وآله : يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت والتبري من أعدائنا أقواماً فيجعلهم في الخيرية أئمة في الخير ، تقتص آثارهم ، وترمق أعمالهم ، ويقتدى بفعالهم ، وترغب الملائكة في خلقتهم ، وتمسحهم بأجنحتهم في صلاتهم ، ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، والسماء ونجومها ،

٣٦ - ضه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع .

٣٧ - سر : من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقاني ، عن عبيد الله (٣) ، عن

(١) الظاهر بقربنة روايته عن الوشاء هو المعلى بن محمد أبو الحسن البصرى الذى قال فى حقه النجاشى : مضطرب الحديث والمذهب .

(٢) يونس : ٥٨

(٣) الظاهر انه عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطى ضعفه النجاشى فى ص ١٦٠ وقال : له كتاب . وضعفه ايضا العلامة فى القسم الثانى من الخلاصة .

درست ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء ، عن موسى بن جعفر ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع .

بيان : الظاهر أن المراد علم النحو ، ولا ينافي تجدّد هذا العلم والإسم لعلمه ﷺ بما سيجدّد ، ويحتمل أن يكون المراد التوجه إلى القواعد النحويّة في حال الدعاء ، والنحو في اللّغة : الطريق والجهة والقصد . وشيء منها لا يناسب المقام إلا بتكليف تام^(١) .

٣٨ - شي : عن يونس بن عبد الرحمن أن داود قال : كُنّا عنده فارتعدت السماء فقال هو : سبحان من يسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته . فقال له أبو بصير: جعلت فداك إن للرعد كلاماً ؟ فقال: يا أبا محمد سل عما يعنك ودع ما لا يعنك .

٣٩ - نوادر الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن من البيان لسحراً . ومن العلم جهلاً ، ومن الشعر حكماً ، و من القول عدلاً .

٤٠ - الدرّة الباهرة : عن الكاظم عليه السلام قال : من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمّله .

٤١ - وقال الجواد عليه السلام : التفقه ثمن لكلّ غال وسلّم إلى كلّ عال .

٤٢ - الجواهر للكرجكي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلوم أربعة : الفقه للأديان ، والطب للأبدان ، والنحو للسان ، والنجوم لمعرفة الأزمان .

٤٣ - دعوات الراوندي : قال الحسن بن علي عليه السلام : عجب لمن يتفكّر في مأكوله كيف لا يتفكّر في معقوله !؟ فيجنّب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يريد به .

٤٤ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلم علمان : مطبوع ومسموع ، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع .

٤٥ - وقال عليه السلام - وقد سئل عن القدر - : طريق مظلم فلا تسلكوه ، وبحر عميق فلا تلجّوه ، وسرّ الله فلا تتكلفوه .

(٢) الظاهر أن المراد بالنحو هو الطريق لوصح الخبر والمراد به الاشتغال بالعلم عن العمل . ط

بيان : لعل المراد بالمطبوع ما استنبط بفهمه وفكره الصائب في الاصول و
الفروع من الأدلة العقلية والنقلية ، وربما يخصص المطبوع بالأصول ، والمسموع
بالفروع .

٤٦ - نهج : قال عليه السلام : الناس أعداء ما جهلوا .

٤٧ - وقال عليه السلام : لا تكونوا كجفأة الجاهلية ، لافي الدين تتفقهمون ، ولا
عن الله تعقلون كقيض بيض في أداح يكون كسرهما وزراً ويخرج حضانها شراً .

بيان : القبيض : قشر البيض ، والأداحي جمع الأذحية ، وهي مبيض النعام في
الرمل ، وحضن الطائر بيضه حضناً وحضاناً : ضمّه إلى نفسه تحت جناحه للتفريخ .
وقيل : الغرض التشبيه ببيض أفاعي وجدت في عش حيوان لا يمكن كسرهما لاحتمال
كونها من حيوان محلّل ، وإن تركت تخرج منها أفاعي فكذا هؤلاء إن تركوا صاروا
شياطين يضلّون الناس ، ولا يمكن قتلهم لظاهر الإسلام . وسيأتي تمام الكلام وشرحه
في كتاب الفتن .

٤٨ - نهج : في وصيته للمحسن عليه السلام : خض الغمرات إلى الحق حيث كان
وتفقه في الدين . إلى قوله عليه السلام : وتفهم وصييتي ، ولا تذهبن صفحاً ، فإن خير القول
ما نفع ، واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع ، ولا ينتفع بعلم لا يحقّ تعلمه . إلى قوله عليه السلام :
وأن أبتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله ، وشرائع الإسلام وأحكامه ، وحلاله و
حرامه ، لأجاوز ذلك بك إلى غيره .

٤٩ - كنز الكراچكي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن
حقاً يوجب الله له بهن الجنة : النور في القلب ، والفقه في الإسلام ، والورع في الدين ،
والمودة في الناس ، وحسن السميت في الوجه .

٥٠ - وقال عليه السلام : العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كل شيء أحسنه .

٥١ - ومنه قال لقمان لابنه : يا بني تعلم الحكمة تشرف ، فإن الحكمة تدلّ
على الدين ، وتشرف العبد على الحرّ ، وترفع المسكين على الغني ، وتقدّم الصغير على
الكبير : وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتزيد الشريف شرفاً ، والسيد سودداً ، و

الغني مجداً ، وكيف يظن ابن آدم أن يتهيأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيبى الله عز وجل أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة ؛ ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس ، أو مثل الصعيد بلا ماء ، ولا صلاح للجسد بغير نفس ، ولا للصعيد بغير ماء ، ولا للحكمة بغير طاعة .

٥٢ - ومنه ، عن النبي ﷺ العلم علمان : علم الأديان وعلم الأبدان .

٥٣ - وقال ﷺ من يرد الله به خيراً يققه في الدين .

٥٤ - عدة : قال العالم ﷺ : أولى العلم بك ما يصلح لك العمل إلا به ، و

أوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به ، وألزم العلم لك ما دلتك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده ، وأحمد العلم عاقبةً ما زاد في عملك العاجل .

٥٥ - منية المرید : قال الصادق ﷺ : ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى

إبليس من موت فقيه .

٥٦ - وعنه ﷺ إذامات المؤمن الفقيه تلم^(١) في الإسلام تلمة لا يسدّها شيء .

٥٧ - وفي التوراة : عظم الحكمة فإني لا أجعل الحكمة في قلب أحد إلا و

أردت أن أغفر له ، فتعلمها ثم اعمل بها ، ثم ابدلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والآخرة .

٥٨ - عن ابن عباس مرفوعاً في قوله تعالى : يؤتي الحكمة من يشاء . قال : الحكمة :

القرآن .

٥٩ - وروى بشير الدهان^(٢) قال : قال أبو عبد الله ﷺ : لا خير فيمن لا يتفقّه

من أصحابنا ، يا بشير إن الرجل منكم إذا لم يستغن بفقّه احتاج إليهم ، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضالتهم وهو لا يعلم .

٦٠ - وروي عنه ﷺ أنه قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر

(١) أى أحدث في الإسلام خلا لا يسدها شيء .

(٢) الكوفى ، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : روى عن أبي عبد الله

عليه السلام .

لزم بيته ولم يتعرّف إلى أحد من إخوانه ، قال : فقال : كيف يتفقّه هذا في دينه ؟
٦١ - وعنه عليه السلام : لا يسع الناس حتّى يسألوا ويتفقّوها ويعرفوا إمامهم ويسمعهم
أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقيّة .

٦٢ - كتاب الحسين بن عثمان ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح
المرء إلا على ثلاث خصال : التفقّه في الدين ، وحسن التقدير في المعيشة ، والصبر على
النائمة .

باب ٧

﴿آداب طلب العلم واحكامه﴾

الايات ، المائدة : يا أيّها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفورٌ حلِيمٌ . قد سألتها
قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين ١٠٤ ، ١٠٥

طه : ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه وقل رب زدني علماً ١١٤ .
١ - ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن القدّاح ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يشبعن من أربعة : الأرض من المطر ، والعين من النظر ،
والأنثى من الذكر ، والعالم من العلم .

سنن : أبي رفاعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله

ن ، ل : في سوالات الشاميّ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا بترك التعريف في

الجميع .

٢ - شى : عن أحمد بن محمد قال : كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام وكتب في
آخره : أولم تنهوا عن كثرة المسائل ؟ فأبيتم أن تنتهوا ، إياكم وذاك ، فأنا مهلك من
كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله : يا أيّها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء « إلى قوله » :
كافرين .

٣ - ن : ابن المغيرة ، بإسناده ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا سهر ^(١) إلا في ثلاث : متهم بالقرآن ، أو في طلب العلم ، أو عروس تهدي إلى زوجها .

نوادير الراوندي : بإسناده عن الكاظم ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله . بيان : التهجد : مجانبة الهجود وهو النوم ، وقد يطلق على الصلاة بالليل ، و على الأول المراد إمّا قراءة القرآن في الصلاة أو الأعم .

٤ - ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : لا بأس بالسهر في طلب العلم .

بيان : في بعض النسخ : بالتهيم . وهو التحير ، ومشية حسنة . ولعل المراد التحير في البلاد أى المسافرة أو الإسراع في المشى ، والنسخة الأولى أظهر .

٥ - ختص : قال الباقر عليه السلام : إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول ، و تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول ، ولا تقطع على أحد حديثه .

٦ - نوادر الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء ^(٢) .

٧ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام - لسائل سأله عن معضلة ^(٣) - : سل تفقها ، ولا تسأل تعنتاً ^(٤) فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم ، وإن العالم المتعسف ^(٥) شبيه بالجاهل .

٨ - و قال عليه السلام في ذم قوم : سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف .

(١) يفتح السين والهاء المهملتين : عدم النوم في الليل .

(٢) وفي نسخة : في وجه الماء .

(٣) أى السألة المغلقة المشككة .

(٤) تمننت الرجل وعليه في السؤال . سأله على جهة التلبيس .

(٥) تعسف في القول : أخذه على غير هداية ، حبله على معنى لا تكون دلالاته عليه ظاهرة .

٩ - وقال عليه السلام : إذا ازدحم الجواب خفي الثواب .

بيان : لعلّ فيه دلالة على المنع عن سؤال مسألة واحدة عن جماعة كثيرة .

١٠ - نهج : قال عليه السلام : يا كميل مرأهلك أن يروحوا ^(١) في كسب المكارم ، و

يدلجوا ^(٢) في حاجة من هونائم .

١١ - وقال عليه السلام : لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل .

١٢ - وقال عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : إنما قلب الحدث ^(٣) كالأرض الخالية

ما ألقى فيها من شيء قبلته ، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ، و يشتغل لبك إلى قوله عليه السلام : واعلم يا بني أن أحب ما أنت أخذ به من وصيتي تقوى الله ، والاقتصار على ما افترضه الله عليك ، والأخذ بما مضى عليه الأُولون من آباءك ، والصالحون من أهل بيتك ، فإنهم لم يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر ، وفكر واكأنت مفكر ، ثم ردّهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا ، والإمساك عمالم يكلفوا ، فإن أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم ، وتعلم ، لا بتورط الشبهات ، وعلو الخصومات ، وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بإهلك ، والرغبة إليه في توفيقك ، وترك كل شائبة أولجتك ^(٤) في شبهة ، أو أسلمتكَ إلى ضلالة فإذا أيقنت أن صفاء قلبك فخشع ، وتم رأيتك واجتمع ، وكان همك في ذلك همّاً واحداً فانظر فيما فسرت لك ، وإن أنت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك ، وفراغ نظرك وفكرك فاعلم أنك إنما تخبط العشواء ^(٥) أو تتورط الظلماء ^(٦) ، وليس طالب الدين من خبط ولا خلط ، والإمساك عن ذلك أمثل . الى قوله عليه السلام : فإن أشكل عليك شيء

(١) يمكن أن يكون من راح يروح أى جاء ، أو رومح من باب التفعيل ، أو ذهب في الرواح أى العشى ،

أو من راح يراح . أى أسرع فرحاً .

(٢) أدلج إدلاجاً : سار في الليل كله أو في آخره .

(٣) أى الشاب . (٤) أى ادخلتك .

(٥) العشواء : الناقة الضيقة البصر والتي لا تبصر في الليل وتطأ كل شيء ، والمعنى : أنك تتصرف

في الأمور على غير بصيرة وهو مثل للمتهافت في الشيء ، وللهى يركب رأسه ولا يهتم لما قبلته .

(٦) أى تقع في ورطة لا يسهل التخلص منها . والورطة بفتح الواو وسكون الراء : الهوة الغامضة و

الهلكة .

من ذلك فاحمله على جهالتك به فإنك أول ما خلقت خلقت جاهلاً ثم علمت وما أكثر ما تجهل من الأمر، ويتحير فيه رأيك، ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك، فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك، وليكن له تعبدك، وإليه رغبتك، ومنه شفقتك إلى قوله ﷺ: فاذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربك.

١٣ - كنز الكراجمي : قال أمير المؤمنين ﷺ: العلم من الصغر كالنقش في الحجر.

١٤ - وقال رسول الله ﷺ: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال

نصف العلم، والتقدير في النفقة نصف العيش.

١٥ - عدة : عن النبي ﷺ قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه قل: للذين يتفقهون

لغير الدين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك^(١) الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم أمر من الصبر: إياي يخادعون؟ وبى يستهزؤون؟ لا تبحن لهم فتنة تذر الحكيم حيراناً.

١٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: يا أيها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال، إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم، وقد قال الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤلكن. وأسألوا عما افترض الله عليكم، والله إن الرجل يأتيني ويسألني فأخبره فيكفر، ولولم يسألني ماضره، وقال الله: وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكنم. إلى قوله: قد سألتها قوم من قبلكم فأصبحوا بها كافرين.

١٧ - أقول : وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه: قال

الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي: نقلت من خط الشيخ أحمد الفراهاني رحمه الله، عن عنوان البصري - وكان شيخاً كبيراً قدامي عليه أربع وتسعون سنة - قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلما قدم جعفر الصادق ﷺ المدينة اختلفت إليه، وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك، فقال لي يوماً: إنني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد في كل ساعة من آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك، واختلف

إليه كما كنت تختلف إليه؛ فاغتمت من ذلك، وخرجت من عنده وقلت في نفسي: لو تفرّس في خيراً لما زجرني عن الاختلاف إليه والأخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول ﷺ وسلمت عليه، ثم رجعت من الغد إلى الروضة وصليت فيها ركعتين، وقلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف عليّ قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم، ورجعت إلى داري مغتماً ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر، فما خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري،^(١) فلمّا ضاق صدري تنعلت وترددت وقصدت جعفرأ وكان بعد ما صليت العصر، فلمّا حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟ قلت: السلام على الشريف فقال: هو قائم في مصلاه، فجلست بحذاء بابه فما لبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله، فدخلت وسلمت عليه، فردّ السلام وقال: اجلس غفر الله لك، فجلست فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه، وقال: أبو من؟ قلت أبو عبد الله؛ قال: ثبت الله كنيته ورفقك، يا أبا عبد الله ما مسألتك؟ قلت في نفسي: لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً، ثم رفع رأسه، ثم قال: ما مسألتك؟ قلت: سألت الله أن يعطف قلبك عليّ ويرزقني من علمك، وأرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته، فقال: يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم، إنّما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك. قلت: يا شريف فقال: قل يا أبا عبد الله، قلت: يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية؟ قال: ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما هو له الله ملكاً، لأن العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما هو له الله تعالى ملكاً هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن يتفق فيه، وإذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرّغ منهما إلى المطاوعة والمباهاة مع الناس، فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان

(١) في اللغة: عيل صبري أي قلب.

عليه الدنيا ، وإبليس ، والخلق ، ولا يطلب الدنيا تكافراً أو تفاخراً ، ولا يطلب ما عند الناس عزاً أو علواً ، ولا يدع أيامه باطلاً ، فهذا أول درجة التقى ، قال الله تبارك وتعالى : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين . قلت : يا أبا عبد الله أوصني ، قال : أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى ، والله أسأل أن يوفقك لاستعماله ، ثلاثة منها في رياضة النفس ،^(١) وثلاثة منها في الحلم ، وثلاثة منها في العلم ، فاحفظها وإيّاك والتهاون بها ، قال عنوان : ففرغت قلبي له .

فقال : أمّا اللواتي في الرياضة : فأياك أن تأكل ما لا تشتهيهِ فإنه يورث الحماسة والبله ، ولا تأكل إلا عند الجوع ، وإذا أكلت فكل حلالاً وسمّ الله ، واذكر حديث الرسول ﷺ : ماملأ آدمي وعاءاً شراً من بطنه فإن كان ولا بد فثك لطماعه وثك لشرا به وثك لنفسه .

وأمّا اللواتي في الحلم : فمن قال لك : إن قلت واحدة سمعت عشرأ فقل : إن قلت عشرأ لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل له : إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي ، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك ، ومن وعدك بالخنى^(٢) فعده بالنصيحة والرعاء .

وأمّا اللواتي في العلم : فاسأل العلماء ما جهلت ، وإيّاك أن تسألهم تعذتاً و تجربة وإيّاك أن تعمل برأيك شيئاً ، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سيلاً ، و اهرب من الفتيا هربك من الأسد ، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً . قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تنفسد عليّ وردي ، فأني امرئ ضنين بنفسي ، والسلام علي من اتبع الهدى .

١٨ - منية المرید : عن النبي ﷺ : أن موسى ﷺ لقي الخضر ﷺ فقال :

أوصني ، فقال الخضر : يا طالب العلم إن القائل أقلّ ملالة من المستمع ، فلا تملّ

(١) الرياضة : تهذيب الاخلاق النفسية .

(٢) الخنى : الفحش في الكلام .

جلساءك إذا حدثتهم ، واعلم أن قلبك وعاءٌ فانظر ماذا تحشوبه وعاءك ؟ واعرف الدنيا وانبذها وراءك ، فإنها ليست لك بدار ، ولا لك فيها محل قرار ، وإنها جعلت بُلغةً للعباد لينزوا دوا منها للمعاد ، يا موسى وطئن نفسك^(١) على الصبر تلقى الحلم ، وأشعر قلبك بالتقوى تنل العلم ، ورض نفسك على الصبر تخلص من الأثم . يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنما العلم لمن تفرغ له ، ولا تكون مكثراً^(٢) بالمنطق مهذاراً^(٣) إن كثرة المنطق تشين العلماء ، وتبدي مساوي السخفاء ، ولكن عليك بذى اقتصاد فإن ذلك من التوفيق والسداد ، وأعرض عن الجهال ، واحلم عن السفهاء فإن ذلك فضل العلماء وزين العلماء ، وإذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً ، وجانبه حزماً فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أكثر . يا ابن عمران لا تفتحن باباً لاتدري ما غلقه ، ولا تعلقن باباً لاتدري ما فتحه ، يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابداً ؟ ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً ؟ يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ، ويكون على غيرك نوره .

بيان : قال في الفائق : البور بالضم جمع بوار^(٤) وبالفتح المصدر ، وقد يكون

المصدر بالضم أيضاً .

١٩ - مع ، ج ، ع : الدقاق ، عن الأسيدي ، عن صالح بن أبي حماد ، عن أحمد ابن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالمؤمن الأنصاري ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن قوماً يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اختلاف أمتي رحمةٌ فقال : صدقوا . فقلت : إن كان اختلافهم رحمةً فاجتماعهم عذاب ؟ قال : ليس حيث تذهب وذهبوا ، إنما أراد قول الله عز وجل : فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم

(١) أيها نفسك واحملها على الصبر .

(٢) المكثار : كثير الكلام .

(٣) رجل مهذار هاذر أي يخلط في منطقه ويتكلم بما لا ينبغي .

(٤) وهو الهلاك والكساد .

إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون . فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله ﷺ و يختلفوا إليه ، فيتعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم ، إنما أراد اختلافهم من البلدان اختلافاً في دين الله ، إنما الدين واحد .

إلى هنا تمّ الجزء الأوّل من بحار الأنوار من هذه الطبعة المزدانة بتعليق نفيسة قيّمة وفوائد جمة ثمينة ؛ ويتضمن كتاب العقل و العلم و الجهل في خمسة أبواب المشتملة على ١٢٥ حديثاً ؛ وسبعة أبواب من كتاب العلم المشتملة على ٢٧٠ حديثاً . و يتلوه الجزء الثاني و بيده من ثامن أبواب كتاب العلم «باب ثواب الهداية و التعليم» و الله الموفق للخير و الرشاد . شعبان المعظم

الصفحة	الموضوع
١	خطبة الكتاب
٢	مقدمة المؤلف
٦	مصادر الكتاب
٢٦	توثيق المصادر
٤٦	رموز الكتاب
٤٨	تلخيص الأسانيد
٥٧	المفردات المشتركة
٦٢	بعض المطالب المذكورة في مفتتح المصادر
٧٩	فهرست الكتب
	« كتاب العقل والعلم والجهل »
٨١	باب ١ فضل العقل وذم الجهل ؛ وفيه ٥٣ حديثاً .
٩٦	باب ٢ حقيقة العقل وكيفية وبنده خلقه ؛ وفيه ١٤ حديثاً .
٩٩	بيان ماهية العقل .
	باب ٣ احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل وأنه يحاسبهم
١٠٥	على قدر عقولهم ؛ وفيه خمسة أحاديث .
١٠٦	باب ٤ علامات العقل وبنوده ؛ وفيه ٥٢ حديثاً .
١٦١	باب ٥ النوادر ؛ وفيه حديثان .
	« كتاب العلم »
	باب ١ فرض العلم ، ووجوب طلبه ، والحث عليه ، وثواب العالم
١٦٢	والمتعلم ؛ وفيه ١١٢ حديثاً .
١٨٦	باب ٢ أصناف الناس في العلم وفضل حب العلماء ؛ وفيه ٢٠ حديثاً .
١٩٦	باب ٣ سؤال العالم وتذاكره وإتيان بابه ؛ وفيه سبعة أحاديث .

الصفحة	الموضوع
	باب ٤ مذاكرة العلم ، و مجالسة العلماء ، و الحضور في
١٩٨	مجالس العلم ، و ذم مخالطة الجهال ؛ وفيه ٣٨ حديثاً .
٢٠٦	باب ٥ العمل بغير علم ؛ وفيه ١٢ حديثاً .
	باب ٦ العلوم التي أمر الناس بتحصيلها و ينفعهم ، وفيه
٢٠٩	تفسير الحكمة ؛ وفيه ٦٢ حديثاً .
٢٢١	باب ٧ آداب طلب العلم وأحكامه ؛ وفيه ١٩ حديثاً .



رموز الكتاب

لد : للبلد الامين .	ع : لعلل الشرائع .	ب : لتقرب الاسناد .
لى : لامالى الصدوق .	عا : لدعائم الاسلام .	بشا : لبشارة المصطفى .
م : لتفسير الامام العسكري (ع) .	عد : للعقائد .	تم : لفلاح السائل .
ما : لامالى الطوسى .	عدة : للعدة .	ثو : لثواب الاعمال .
محص : للتمحيص .	عم : لاعلام الورى .	ج : للاحتجاج .
مد : للعدة .	عين : للعيون والمحاسن .	جا : لمجالس المفيد .
مص : لمصباح الشريعة .	عمر : للفرروالدر .	جش : لفهرست النجاشى .
مصبا : للمصباحين .	عظ : لغبية الشيخ .	جع : لجامع الاخبار .
مع : لمعاني الاخبار .	غو : لغوالى اللثالى .	جم : لجمال الاسبوع .
مكا : لمكارم الاخلاق .	ف : لتحف العقول .	جنة : للجنة .
مل : لكامل الزيارة .	فتح : لفتح الابواب .	حة : لفرحة الغرى .
منها : للمنهاج .	فر : لتفسير فرات بن ابراهيم .	ختص : لكتاب الاختصاص .
مريج : لمهج الدعوات .	فس : لتفسير على بن ابراهيم .	خص : لمنتخب البصائر .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .	فض : لكتاب الروضة .	د : للعدد .
نبه : لتنبية الخاطر .	ق : للكتاب العتيق الغروى .	سر : للسرائر .
نجم : لكتاب النجوم .	قب : لمناقب ابن شهر آشوب .	سن : للمحاسن .
نص : للكفاية .	قيس : لقيس المصباح .	شا : للارشاد .
نهج : لنهج البلاغة .	قضا : لقضاء الحقوق .	شف : لكشف اليقين .
نى : لغيبة النعمانى .	قل : لاقبال الاعمال .	شى : لتفسير العياشى .
هد : للهداية .	قية : للدرود .	ص : لقصص الانبياء .
يب : للتهذيب .	ك : لاكمال الدين .	صا : للاستبصار .
يج : للخرائج .	كا : للكافى .	صبا : لمصباح الزائر .
يد : للتوحيد .	كش : لرجال الكشى .	صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ير : لبصائر الدرجات .	كشف : لكشف الغمة .	ضا : لفقه الرضا (ع) .
يف : للطرائف .	كف : لمصباح الكفمى .	ضوء : لضوء الشهاب .
يل : للفضائل .	كنز : لكنز جامع الفوائد و	ضه : لروضة الواعظين .
ين : لكتايب الحسين بن سعيد	تاويل الايات الظاهرة	ط : للصراط المستقيم .
او لكتابه والنوادر .	معا .	طا : لامان الاخطار .
يه : لمن لا يحضره الفقيه .	ل : للنخال .	طب : لطب الائمة .